في الشرق الأوسط | 20 قتيلا في مجزرتين في الجزائر (ص4) تأجيل محاكمة 4 من هيئة الأنصار في السودان (ص4) التفاعلات السياسية المحتملة لأزمة شرق آسيا (قضايا)

اختبارات أميركية لزرع خلايا تنتج الإنسولين الطبيعي

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور العلماء الاميركيون طريقة جديدة لزرع عبوات لخلايا بشرية تنتج الانسولين الطبيعي داخل جسم المصابين بمرض السكري للتعويض عن الحقن اليومية المستخدمة حاليا.

ويشرع باحثون في شركة «بيتاجين» الاميركية للتقنيات الحيوية في تكساس، في اجراء اختبارات على الحيوانات باستخدام عبوات تزرع فيها لتعويض خلايا «بيتا» التي تنتج الانسولين في البنكرياس. وتفتقد اجسام المصابين بمرض السكري منذ طفولتهم هذه الخلايا. وحالما يتمكن العلماء من استنبات وانتاج هذه الخلايا مختبريا، فانهم سيستطيعون وضعها داخل العبوات ثم زرعها داخل الجسم. وتقوم الخلايا بعملها داخل الجسم كما لو انها تعمل داخل البنكرياس وتجهزه بالانسولين اللازم له لتفكيك الجلوكوز في الدم وتمنع حدوث المرض.

ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية عن انيس تيجين الباحثة في الشركة، ان الطريقة الجديدة ستمكن الجسم من تقدير احتياجاته من الانسولين بشكل طبيعي بدلاً من لجوء المصابين بمرض السكري الى الحقنات اليومية.

الا ان اهم المشاكل التي تجابه عمليات زرع الخلايا المستنبتة مختبرياً تتمثل في مقاومة جهاز المناعة لها، ولذلك يطور الباحثون تصميمات لعبوات بغشاء تستطيع مساماته تمرير الانسولين الى خارجها لكنها تمنع الاجسام المضادة التي يفرزها الجسم من العبور الى داخلها. كما تسمح المسامات بمرور المواد المغذية اللازمة لنشاطها داخل الجسم.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 4 ربيع الآخر 1419هـ - 27 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7181

London - Monday - 27 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7181

بعد مباحثات استغرقت أربع ساعات ونصف الساعة في الإسكندرية

الأسد ومبارك يختلفان حول دور أميركا في السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في تعارض في الموقفين السوري والمصري ازاء الدور الاميركي في عملية السلام في الوقت الحاضر، تحدث الرئيس السوري حافظ الأسد عن تقلص في دور واشنطن في عملية السلام المتعثرة على جميع المسارات بينما اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون مصر على مواصلة جهوده من اجل احياء السلام، مشيرا الى انه لا يود ان يقول او يفترض جدلا ان الولايات المتحدة انسحبت من عملية السلام.

جاءت هذه التصريحات في المؤتمر الصحافي المقتضب الذي عقده الرئيسان عقب مباحثات استغرقت 4 ساعات ونصف الساعة في مدينة الاسكندرية.

وكان الرئيسان الاسد ومبارك قد عقدا جلسة مباحثات عقب وصول الرئيس السوري الى الاسكندرية امس ناقشا خلالها تطورات قضية السلام ونتائج زيارة الرئيس الاسد الاخيرة لفرنسا وزيارته المقررة لروسيا في الخريف المقبل لتحريك عملية السلام.

وبحث الرئيسان المبادرة الاميركية لتحريك المسار الفلسطيني المتعطل بسبب التعنت الاسرائيلي، وكذلك المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام التي قال الرئيس الاسد انها لا تزال قيد البحث.

واكد الرئيس السوري وجود مساع لتفعيل الدور الاوروبي بينما اعتبر الرئيس مبارك الدور الاوروبي عاملا مساعدا وداعما للدور الاميركي وليس بديلا عنه ولا يتعارض معه.

وقال الرئيس مبارك ان محادثاته مع الرئيس الاسد تاتي في اطار الاجتماعات الدورية، مؤكدا انها لا تعني انهما مخولان من الأمة العربية لاتخاذ اجراء معين. وكان الرئيس مبارك يرد على سؤال حول ما اذا كانت محادثاته مع الرئيس السوري قد بلورت رؤية عربية جديدة. (تفاصيل ص4)

أدونيس يرثي عوني بشير وخيال الجواهري تتذكر أباها

اليوم تشيع لندن الكاتب والصحافي عوني بشير ويرثيه ادونيس على صفحات «الشرق الأوسط» كما يصادف اليوم الذكرى الأولى لرحيل الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري الذي تتذكره ابنته خيال بحوار نادر حاولت فيه ان تبحث عن المصادر الأولى في تكوين ثقافة والدها المتشعبة. (ثقافة)

فوز هاكينن بجائزة النمسا الكبرى للفورمولا 1

فاز الفنلندي ميكا هاكينن سائق فريق ماكلارين مرسيدس بسباق جائزة النمسا الكبرى، المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الأولى (فورمولا 1)، امس وعزز صدارته للبطولة بفارق 8 نقاط أمام الألماني مايكل شوماخر الذي حل ثالثاً في السباق بعد ديفيد كولتارد. (رياضة)

الأردن ينضم إلى «التجارة العالمية» منتصف العام المقبل

توقع الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية في منتصف العام المقبل. ووصف نتائج الجولة الثالثة من مفاوضات الاردن لعضوية المنظمة، والتي عقدت في جنيف الاسبوع الماضي، بالايجابية. (اقتصاد)

في سابقة وبالاتفاق مع وزارة الدفاع

تكليف ديوان المحاسبة الكويتي مراقبة صفقة المدفع الأميركي

الكويت: من فارس السلمان

قررت لجنة حماية الاموال العامة في مجلس الامة الكويتي أمس تكليف ديوان المحاسبة بمباشرة مسؤولياته بالرقابة المسبقة واللاحقة على الصفقة المزمع عقدها لشراء مدافع اميركية للقوات الكويتية.

وجاء قرار اللجنة بعد اجتماع مع المسؤولين في وزارة الدفاع الذين رحبوا بهذا الرأي دون تحفظ. وكان النائب مبارك الدويلة قد وجه عدة أسئلة لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بشأن المدافع الاميركية. وحذر من ان تلجأ الحكومة الى شراء هذه المدافع خلال عطلة الصيف التي ستبدأ الاسبوع المقبل. غير ان وزير الدفاع أكد ان الوزارة لن تعقد هذه الصفقة الا بعد موافقة اللجنة الفنية التي شكلتها الوزارة.

من جهة ثانية قال وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح انه استبدل جميع العاملين في السجن المركزي بعناصر اخرى. وقال ردا على سؤال للنائب الدكتور فهد الخنة، بشأن المسجونين الذين هربوا من السجن: انه تم تطبيق نظام الزيارات خلف الشبك وذلك للحيلولة دون وصول الممنوعات الى المساجين وعدم تمكينهم من الهرب، وتشديد الرقابة على الحراسات وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، فضلا عن الاحالة للجهات المختصة للتحقيق.

ورفضت لجنة الداخلية والدفاع اقتراحا بقانون قدمه النائب مبارك الخرينج يطلب فيه عدم السماح لغير الكويتيين العاملين في القطاع الاهلي مغادرة الكويت بصورة دائمة او مؤقتة ما لم يكونوا حاصلين على موافقة كتابية على ذلك من شريكه او من صاحب العمل.

خامنئي يدافع بشدة عن كرباستشي ويدعو لإعادة النظر في الحكم ضده

احتدام الصراع في إيران قد يدعم دور رفسنجاني

طهران: من محمد صادق الحسيني

اتخذ الرئيس محمد خاتمي موقفاً حازماً وقوياً دفاعاً عن غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة طهران، وذلك في الجلسة الاسبوعية لهيئة مجلس الوزراء وتمنى من القضاء ان يعيد النظر في حكم الادانة الصادر ضده خلال مرحلة الاستئناف حتى لا يحرم البلد من مدير شجاع ومتفوق ومرموق مثل غلام حسين كرباستشي.

وكانت مصادر ايرانية قد قالت ان المرشد الايراني قرر التدخل في موضوع البلديات بعد تبلغه معلومات تفيد بتبلور موقف شعبي وسياسي يقارب الاجماع استنكاراً للحكم القضائي على عمدة طهران وذلك على غرار ما فعل بعد اعتقال كرباستشي بقليل، بينما ذكرت مصادر قريبة من الحكومة ان من المحتمل ان يعود الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الى لعب دور «الجسر الواصل» بين الجماعات المتنازعة.

واضافت هذه المصادر ان حزب «تكتل البناء» الذي يتزعمه عمدة العاصمة تلقى معلومات من جهات عليا تفيد بان خامنئي يتجه الى العفو عن كرباستشي، إلا ان الحزب يطالب بمعالجة ملف كرباستشي بشكل جذري ولا يعتبره مجرماً كي يكتفي بالعفو عنه. وعليه يطالب الحزب باعادة التحقيق في القضية واعادة الاعتبار لكل من تضرر من جراء التحقيق الأول.

وبينما يستعد الطلاب لتحرك مناهض للسلطة تعبيراً عن قلقهم مما يسمونه احتمالات تعرض الحريات الصحافية وحرية التجمهر للتقييد، عقد مسؤولون وسياسيون اجتماعات متعددة للبحث عن حلول مقبولة لملف كرباستشي يجنب البلاد ازمات جديدة.

وأفادت مصادر قريبة من الحكومة ان الخلاف المحتدم بين المجتمع السياسي «القديم» والمجتمع «الجديد» قد يعيد الرئيس السابق، هاشمي رفسنجاني، الى الواجهة من جديد ليلعب دور «الجسر الواصل» بين «القدماء» و«المتجددين».

وفي غضون ذلك لا تزال الصحافة الايرانية المحلية تتعرض لقرارات اغلاق جديدة فبعد اغلاق صحيفة «جامعة» المستقلة تواجه صحيفة «بيت الشباب» الاسبوعية مصيراً مشابهاً بعد استدعاء رئيس مجلس ادارتها للمحكمة بتهمة نشر رسالة تضمنت «اهانات» لمراجع دينية وللخميني، كما ذكر الاتهام، الأمر الذي نفاه رئيس مجلس الادارة. (تفاصيل ص 4 ورأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

على هامش القمة العالمية للمرأة في لندن

أفغانية تطالب «طالبان» بمنح المرأة حقوقها

لندن: من نادية محمد

انتقدت جميلة اخبرزاي رئيسة هيئة رفاهية المرأة الافغانية التي تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مقراً لها الأوضاع المأساوية التي تعيشها المرأة الافغانية منذ اكثر من 9 سنوات مؤكدة ان جمعيتها لن تكف عن السعي والالحاح على حصول المرأة على حقوقها الأساسية.

ووجهت اخبرزاي التي تحضر اعمال القمة العالمية للمرأة في لندن التي اختتمت امس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» رسالة الى حكومة طالبان في كابل مفادها «اننا (نحن النساء) نسعى مثلكم الى الحفاظ على ديننا والبعد الحضاري والثقافي في شخصيتنا، وتطلعنا الى التسلح بالتعليم والمطالبة بالحق في العمل، اهداف لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية ونصوصها في التعامل مع قضايا المرأة المسلمة».

وفي ما يتعلق بمعارضة الافغانيات لارتداء نوع خاص من الحجاب، فرضته عليهن حكومة طالبان عند توليها الحكم، قالت اخبرزاي «نحن نرتدي الحجاب الذي اوصى به الاسلام، ونرفض ان نرتدي الثياب التي تفرضها طالبان». وقالت وبريق الأمل يلوح من عينيها «انني أعتزم زيارة طالبان في كابل للبحث في الأمر، إذ لم انذهب الى افغانستان منذ 1996».

ويقع مقر الهيئة، التي تأسست عام 1989، في مدينة بيشاور في باكستان (على الحدود الافغانية). وتعمل فيها نحو 30 امرأة، بينما يناهز عدد المتطوعين والمساعدين في عمليات جمع التبرعات عبر مناطق مختلفة 6 آلاف عضو.

وقالت «اردت الحضور لانني متفائلة بانه سيأتي اليوم الذي يعود فيه السلام الى بلادي، وعندها نريد ان نرجع ونباشر في بناء قاعدة اقتصادية قوية، يكون فيها للمرأة الافغانية دور كعاملة وسيدة اعمال، الحق في بناء مستقبل وطنها». وأضافت «ان اللقاءات المصغرة بين سيدات الأعمال اكثر فاعلية من تجمعات كبيرة مثل هذه القمة، فنحن في حاجة الى تقوية أواصر التعاون وتفعيلها على ارض الواقع».

جميلة اخبرزاي خلال مشاركتها في المؤتمر
(تصوير: حاتم عويضة)

الأطباء ينتظرون نتائج الفحوصات غدا

الملك حسين قد يبقى في أميركا بين ثلاثة وخمسة أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير حسن نائب العاهل الاردني وولي العهد انه من المحتمل ان يغادر الملك حسين مستشفى «مايو كلينك» خلال الأيام القليلة المقبلة لقضاء فترة راحة في الولاية التي يعالج فيها، وذلك بعد ظهور النتائج الطبية للمرحلة الأولى للعلاج.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» انه رغم التفاؤل الذي ابداه الامير حسن الا ان المعلومات التي وصلت الى عمان تشير الى ان الاطباء ينتظرون نتائج الفحوصات غدا وذكروا انه اذا كانت النتائج تشير الى حالة سرطانية في الغدد اللمفاوية للملك حسين، فانه قد يضطر للبقاء في اميركا «مدة العلاج» الكيميائي التي لا تقل عن 3 اشهر وقد تمتد الى 5 اشهر.

ومن المنتظر ان تعلن غداً نتائج زرع العينات التي اخذت قبل عشرة ايام لتحليلها في اكبر المختبرات الاميركية المتخصصة.

وامس اعرب الامير حسن عن تفاؤله وقال في كلمة له في احدى الوحدات العسكرية الاردنية ان الملك حسين يتمتع بمعنويات عالية جدا وانه يطمئن على صحته من خلال الاتصالات اليومية معه

ورافقه في زيارة تلك الوحدات العسكرية المشير الركن عبد الحافظ الكعابنة رئيس هيئة الأركان العامة. وخلال الزيارة عقد الامير حسن والكعابنة اجتماعا مغلقا لم تتضح موضوعات البحث خلاله.

محمود عرشان لـ «الشرق الأوسط»

لا نستبعد تشكيل حكومة جديدة في المغرب تتزعمها أحزاب الوسط

الرباط: من منصف السليمي

لمح محمود عرشان الأمين العام لحزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية (وسط معارض) في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في الرباط الى امكانية تشكيل حكومة جديدة في المغرب تقودها احزاب «الوسط» وقال ان الحكومة الحالية «لم تأت بجديد وهي حكومة تناوب توافقي لانها مشكلة بقرار من الملك الحسن الثاني وليس نتيجة صناديق الاقتراع».

وقال عرشان ان احزاب «الوسط» تعتبر القوة السياسية الاولى في المغرب رغم ان بينها احزابا مشاركة في حكومة عبد الرحمن اليوسفي واخرى معارضة، مشيرا الى ان برنامج حكومة اليوسفي يرتكز الى توجهات برامج احزاب «الوسط».

ودعا الى التناوب على الاجيال، وقال ان احزاب «الكتلة» ترفض هذا الاتجاه وتسعى للعودة الى خطاب الستينات. وانتقد عرشان حكومة اليوسفي وقال انها تحاول انتهاك الدستور والقوانين. (نص الحديث ص 6)

العراق يطلب دورا بمناطق الأكراد في الشمال وإعلامه يعود لاتهام بتلر بالتبعية لأميركا

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

أعلنت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان امس ان لا حل للاوضاع الراهنة في العراق من فقدان للسلع الاساسية من غذاء ودواء الا برفع الحصار المضروب على العراق وشعبه. وفي بغداد طلب العراق من الامم المتحدة السماح له بالمساعدة في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء في مناطق الاكراد بشمال العراق. وقال ان الاتفاق لم يساهم كثيرا في تحسين احوال العراقيين في المنطقة حتى الآن. وعاد الإعلام العراقي امس لمهاجمة ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية واعتبرته انه يخدم السياسة الاميركية.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان كل المحاولات التي تقوم بها دول اجنبية حاقدة على العراق وعلى شعبه لن تنفع في اضعاف الصمود الشعبي والرسمي، ولا حل الا بالاسراع في رفع العقوبات بعد ان وفي العراق بكافة ما هو مطلوب منه.

ونشرت صحف رسمية عراقية امس خطابا من وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان جاء فيه ان وكالات الاغاثة الانسانية العاملة في شمال العراق فشلت في تنفيذ الاتفاق. ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية عن الصحاف قوله انه يجب التوصل الى حل لهذا الامر من خلال مشاورات وتعاون بين هذه الوكالات والسلطات العراقية المختصة.

ومنذ نهاية حرب الخليج في عام 1991 لا يخضع شمال العراق لسيطرة الحكومة العراقية، وتقوم طائرات اميركية وبريطانية باعمال الدورية لحماية الاكراد من هجمات محتملة من جانب السلطات العراقية. وتتولى الحكومة العراقية توزيع المواد المشتراة طبقا لاتفاق النفط مقابل الغذاء في وسط العراق وجنوبه، اما توزيع هذه المواد في شمال العراق فتشرف عليه الامم المتحدة. وقرر دينيس هاليداي منسق الامم المتحدة لاتفاق النفط مقابل الغذاء في العراق الاستقالة في سبتمبر (ايلول) بعد ان انتقد ضعف الخطة.

ونص الاتفاق عند تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول) على ان يبيع العراق ما قيمته ملياري دولار من النفط لشراء ما يحتاجه من كميات الغذاء والدواء التي يحتاجها بسبب العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه الكويت في عام 1990. وفي يونيو (حزيران) من هذا العام نص الاتفاق على انه اصبح بوسع العراق بيع ما قيمته خمسة مليارات و350 مليون دولار من النفط كل ستة اشهر.

وقال الصحاف ان الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها نيابة عن العراق في مجالات الكهرباء والماء والصرف والتعليم واعادة التوطين في المحافظات الكردية الثلاث في الشمال وهي دهوك واربيل والسليمانية. واتهم الصحاف وكالات تابعة للامم المتحدة مثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» ومنظمة التربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» وبرنامج التنمية والمنظمة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بانفاق 200 مليون دولار في امور ادارية. وقال الصحاف انه كان من الممكن استخدام هذا المبلغ في شراء كميات اضافية من الغذاء والدواء.

وخصص البرنامج مبلغ 260 مليون دولار لشراء سلع للمحافظات الكردية الثلاث خلال المراحل الثلاث الاولى من البرنامج.

الى جانب ذلك اتهمت صحيفة «الثورة» العراقية امس بتلر وقالت انه يخدم سياسة الولايات المتحدة، وخاصة في «افتعال الذرائع» للابقاء على العقوبات الدولية المفروضة على العراق. واضافت، وهي الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم ان بتلر «يسعى جاهدا وياصرار للتشويش على موقف العراق عبر افتعال الذرائع والمشكلات وتضخيمها من اجل اطالة امد الحصار الجائر المفروض على شعبنا المجاهد منذ ثماني سنوات». واكدت «الثورة» ان بتلر «وضع نفسه ولجنته في خدمة سياسة اميركا ومخططها ضد العراق» واتهمته بـ«تضخيم مشكلة صغيرة» حدثت لاحدى فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة بهدف اطالة امد الحظر.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد قد اكد في 23 يوليو (تموز) الحالي ان «الجانب العراقي رفض تسليم الفريق وثيقة تتعلق بذخائر خاصة». واجتمع مجلس الامن الخميس الماضي لمناقشة رسالة بعث بها بتلر حول هذا الحادث الذي وقع في 18 يوليو الحالي. واستنادا الى رسالة بتلر فان مفتشي اللجنة الخاصة منعوا اثناء وجودهم في موقع يوصف بانه حساس من اخذ او تصوير وثيقة تحتوي على معلومات حول اسلحة «خاصة» او بيولوجية او كيميائية عراقية. ومن المتوقع ان يصل بتلر الى بغداد في مهمة جديدة من الثاني الى 5 اغسطس (آب) المقبل لبحث نزع السلاح العراقي.

يشار الى ان الحظر الدولي المفروض على العراق منذ دخول قواته الكويت في اغسطس 1990 لا يمكن ان يرفع الا بعد ان تؤكد الامم المتحدة انه لم يعد يملك اسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية وصواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا.

متظاهرون ايرانيون يرفعون اعلاما ولافتات تندد بالحكومة الايرانية وذلك بمناسبة مباراة المصارعة الايرانية - الاميركية التي اقيمت في نيويورك اول من امس (ا. ف. ب)

متظاهرون يعطلون مباراة للمصارعة بين إيران وأميركا

نيويورك - رويترز: عطل متظاهرون ايرانيون لفترة قصيرة برنامج المصارعة بدورة العاب الصداقة المقامة في نيويورك اول من امس فتاخرت المباراة بين مصارعي الولايات المتحدة وايران مدة ربع ساعة واشتبك نحو 50 ايرانيا كانوا يرفعون لافتات ضد المرشد الايراني علي خامنئي لفترة قصيرة مع قوات الامن. وبينما رفض الفريق الايراني في بادئ الامر النزول الى حلقة المصارعة في «ماديسون سكوير جاردن» قال رئيس الفريق الاميركي انهم «شعروا بالاهانة واوضحنا لهم اننا لا نستطيع ان نسيطر على من يحضر المباريات او الهتافات التي يهتفون بها». واضاف «طلبنا من المتظاهرين انزال اللافتات داخل صالة الالعاب لانها تعوق الرؤية لبقية المتفرجين الذين دفعوا اموالا مقابل مشاهدة المباريات». وقال عريف رابطي رئيس الفريق الايراني «اهانوا الفريق وزعماءنا وبلادنا... لن نسمح باهانة مبادئنا».

ويبدو ان الامر اثر على اداء الفريق الايراني الذي هزم من نظيره الاميركي 9 مقابل 19 بعد بدء المباريات.

السفير الأردني الجديد يتوجه إلى بغداد خلال أيام والعناني يعتبر العلاقات مع العراق «طبيعية جدا»

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه السفير الاردني الجديد لدى العراق حمود القطارنة الى بغداد خلال ايام لمباشرة مهام عمله كأول سفير للاردن بعد سنوات من توتر العلاقات مع بغداد وابقاء العلاقات في مستوى قائم بالاعمال. وقالت مصادر اردنية مسؤولة أمس لـ«الشرق الأوسط» ان السفير الجديد ادى اليمين القانونية، وأعد ملفات عدد من القضايا العالقة بالتشاور مع كبار المسؤولين وخاصة مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور جواد العناني. ومن جانبه قال العناني لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن عازم على تطوير علاقاته مع العراق في مختلف المجالات وتجاوز العقبات التي اعترضت تلك في السابق.

ووصف الدكتور العناني العلاقات بين عمان وبغداد بأنها تاريخية معربا عن امله في ان تتطور هذه العلاقات لما فيه مصلحة البلدين والشعبين. وقال ان العلاقات بين البلدين طبيعية جدا، مؤكدا حرص الحكومة الاردنية على تطوير علاقاتها مع مختلف الدول العربية وفي مقدمتها العراق. وأعرب السفير في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن أمله في أن تشهد العلاقات الأردنية ـ العراقية المزيد من التطور نحو الأفضل في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ومن شأن مباشرة القطارنة عمله كسفير في بغداد رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الاردني في العراق إلى مستوى السفير بعد أن كان هذا التمثيل على مستوى قائم بالاعمال منذ أن عاد السفير السابق بسام قاقيش إلى عمان منذ أكثر من عام.

وكانت العلاقات العراقية ـ الاردنية قد شهدت توتراً ملحوظاً بعد إعدام السلطات العراقية أربعة مواطنين أردنيين أدينوا بتهمة التهريب، وازدادت حدة التوتر في أعقاب وقوع جريمة «الرابية» في العاصمة الأردنية في مطلع العام الحالي والتي ذهب ضحيتها دبلوماسي عراقي ورجلا أعمال عراقيان بارزان، بسبب اهتمام السلطات العراقية البالغ بمجريات التحقيق في هذه القضية واشتباه الأردن بضلوع السلطات العراقية في هذه الجريمة. الا أن نتائج التحريات التي أجرتها الأجهزة الأمنية الأردنية وإلقاء القبض على مرتكبي هذه الجريمة كشفت عن عدم ضلوع الأجهزة الرسمية العراقية فيها، وأنها ارتكبت بسبب خلافات مالية بين أفراد المجموعة التي ارتكبت الجريمة.

كما أطلقت السلطات العراقية سراح معتقلين أردنيين في السجون العراقية بناء على تدخل الحكومة الأردنية والمعارضة على حد سواء، الأمر الذي هيأ أجواء من الانفراج في العلاقات بين البلدين. وكانت الحكومة الأردنية قد عينت حمود القطارنة سفيراً لها في بغداد اخيراً وأدى اليمين القانونية أمام نائب الملك ولي عهد الأردن الامير حسن.

موجـز

اذاعة بغداد: استقالة هاليداي «احتجاج في صمت»

● اعلنت اذاعة بغداد في تعليق لمحررها السياسي أمس ان دينيس هاليداي مسؤول الأمم المتحدة المكلف الاشراف على برنامج النفط مقابل الغذاء احتج في صمت على مجموعة من الاجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة وبريطانيا لعرقلة عمل البرنامج، كذلك بسبب الصعوبات التي تواجهه مع رئيسه المباشر في نيويورك القبرصي بينون سيفان. وقالت الاذاعة أن استقالة هاليداي، وهو دبلوماسي ايرلندي، تعتبر اعترافا بتقصير الأمم المتحدة في خطط تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي.

العراق يقر استقالة المعلمين وتحويلهم للتقاعد

● طلب الرئيس العراقي صدام حسين من المسؤولين المعنيين الموافقة على طلبات التقاعد والاستقالة والاجازات دون راتب، المقدمة من الهيئات التعليمية. وذكرت صحيفة «الثورة» العراقية امس ان وزارة التربية اعلنت انه بامكان المعلمين والمدرسين تقديم طلباتهم مباشرة الى مديريات التربية في بغداد وبقية المحافظات. وكان العراق قد منع طلبات التقاعد والاستقالة بين المعلمين والمدرسين بسبب وجود شواغر كثيرة في المدارس، حالت دون اتمام فصول دراسية كاملة.

وزارة المالية العراقية ستبدأ إعادة أموال الموظفين

● اعلن وزير المالية العراقي حكمت العزاوي ان وزارته اصدرت تعليماتها لمديرية الخزينة العامة لصرف مستحقات الموظفين في كافة دوائر الدولة العراقية التي سبق ايداعها، حسب قرار كان قد أصدره الرئيس العراقي صدام حسين، وقضى باستقطاع نسبة من رواتب الموظفين وايداعها البنوك وصرف فوائد عليها، من لجل تحسين الوضع المعاشي لهم وذلك في فبراير (شباط) ,1997 وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس ان المبالغ المستحقة لكل موظف ستدفع على مراحل متزامنة مع الراتب الشهري وذلك في خطوة وصفها العزاوي بانها لتقليل السيولة النقدية التي تؤثر سلبيا على ثبات الاسعار النسبي في الاسواق العراقية.

لجنة نصرة العراقيين المهجرين تدعو لوقف سياسة التجويع

● اصدرت لجنة نصرة العراقيين المهجرين والمهاجرين في المملكة المتحدة وايرلندا بيانا تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه تضمن دعوة ملحة لوقف سياسة التجويع المهلكة التي يتعرض لها العراقيون.

وسخرت اللجنة من انباء توطين المهاجرين العراقيين والاهتمام بهم، ودعت لمعالجة جذرية لأوضاع العراق وخاصة ما يتعلق منها برفع الحصار عن الشعب العراقي.

باقر الحكيم يحمل الحكومة العراقية مسؤولية اغتيالات كربلاء والنجف

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم ان الاغتيالات التي شملت شخصيات في المراكز الدينية في كربلاء والنجف هي جزء من محاولات النظام العراقي لتصفية المراكز التي لا تدين له بالولاء.

واعرب عن قدرة المعارضة العراقية على انضاج الظروف المؤدية الى التغيير في العراق، مشددا على ان ذلك هو من مسؤولية ابناء الشعب العراقي.

وقال الحكيم في حديث مع «اذاعة المستقبل» الناطقة باسم حركة الوفاق الوطني العراقي التي تبث برامجها داخل العراق وتسمع في الاردن، ان وحدات المجلس الاعلى للثورة الاسلامية طورت عملياتها النوعية في مهاجمة المقرات الامنية والحزبية ردا على اغتيال آية الله البروجردي وآية الله علي الغروي وستتواصل تلك العمليات اعتمادا على وعي وموقف ابناء الشعب العراقي وهو ما يعتبر «حجر الزاوية» في مهمة تغيير النظام.

وعن توحيد جهود المعارضة العراقية قال الحكيم ان العرب في العراق يقفون الى جانب الأكراد والشيعة الى جانب السنة، كذلك ابناء القوات المسلحة يقفون الى جانب المقاومة، واعرب عن ان وحدة الموقف داخل العراق هي الاساس والقوة الحقيقية.

ورحب الحكيم، الذي اتصلت به الاذاعة في مقره بالعاصمة الايرانية طهران، بالمواقف الاقليمية والدولية المساندة للشعب العراقي. واكد على وحدة العراق وحدة كاملة غير منقوصة.

طهران تعلن وباريس تؤكد زيارة وزير الخارجية الفرنسي

طهران - ا. ف. ب: افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ارنا» امس ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيزور طهران قريبا تأكيدا لتطور العلاقات بين البلدين واكدت النبأ وزارة الخارجية الفرنسية.

اعلنت طهران عن هذه الزيارة اثر لقاء عقد الجمعة الماضي في باريس بين نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف والامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية لويك هينيكين.

وحسب الوكالة الايرانية فان هينيكين اكد لمحاوره ان «الزيارة» المرتقبة لوزير الخارجية الفرنسي الى طهران ستكون «بالغة الاهمية». واكدت صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بالانجليزية هذه الزيارة امس مضيفة ان ظريف التقى ايضا مستشارا دبلوماسيا للرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته الى باريس.



بعد الاتفاق على إجراء انتخابات مبكرة

خلاف بين الحكومة التركية وأحزاب المعارضة حول شمول العفو العام للمتهمين بـ«الإرهاب»

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اثر اجتماع استمر ساعتين بين زعماء الائتلاف الحاكم في اسطنبول اعلن مسعود يلماز في مؤتمر صحافي عقده بحضور شريكيه بولنت اجاويد، نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي، وحسام الدين جيندوروك، زعيم حزب تركيا الديمقراطي، ان الحكومة قررت التوجه للانتخابات في 25 ابريل (نيسان) 1999 وانها ستصدر قرار عفو عام لن يشمل قضايا الارهاب التي تدخل ضمن المادة 14 في دستور عام 1982. وقال يلماز ان لجنة مختصة سوف تتولى تحديد مضمون هذا العفو العام بينما سيتخذ البرلمان قرار الدعوة للانتخابات قبل حلول موعد اجازته الصيفية في نهاية الشهر الحالي، الا ان المراقبين السياسيين اعتبروا ان المؤتمر الصحافي لزعماء الائتلاف الحاكم انتصارا شخصيا لدنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري في ما يتعلق بتجنب يلماز تحديد شكل الحكومة الانتقالية التي ستشرف على الانتخابات، وعدم تطرقه الى فضيحة «صوصورلك» التي كشفت تعاون المافيا مع بعض السياسيين وبعض رجال الامن في اطار حكومة سرية داخل الحكومة من اجل تنفيذ بعض الاعمال غير القانونية كالاغتيالات وتجارة الاسلحة والمخدرات.

وعقد ممثلو 19 نقابة للمحامين من مجموع 51 نقابة في 71 ولاية تركية (من مجموع 80 ولاية) مؤتمرا صحافيا في اسطنبول امس اعلنوا فيه رفضهم اقتراح العفو العام دون تحديد مضمونه، لان ذلك قد يؤدي الى اعفاء المتهمين في قضية «صوصورلك» ـ المتهمة فيها الدولة بالدرجة الاولى، لانه لا يحق للدولة ان تعفي نفسها من التهم الموجهة اليها باخلال القانون وبارتكاب الجرائم. كما طالبوا بشمول هذا العفو المحكوم عليهم بالاعدام اضافة الى جرائم الرأي. أما بشأن الحكومة الانتقالية التي التزم يلماز الصمت حيالها فترددت ثلاثة احتمالات حولها: فاما ان تستمر الحكومة الحالية في السلطة مع الاستبدال بالوزراء الحزبيين في وزارات الداخلية والعدل والمواصلات وزراء من النواب المستقلين حسب منطوق المادة 114 من الدستور، او ان يلتزم يلماز ببنود البروتوكول الموقع بينه وبين بايكال فيقدم استقالة حكومته في نهاية العام لافساح المجال لتشكيل حكومة انتقالية برئاسة نائب مستقل يجري الانتخابات في 25 ابريل 1999، او ان يأخذ برأي حسام الدين جيندوروك ويشكل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها كافة الاحزاب السياسية وتكون بمثابة حكومة انتقالية لاجراء الانتخابات.

غير ان ملابسات استقالة الحكومة واحتمال تكليف رئيس الجمهورية لزعيم اكبر الاحزاب السياسية، رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة (144 نائبا) دفعت الفرقاء المعنيين للاخذ باحد الاحتمالين الاخيرين، لا سيما ان قوطان ايد اجراء هذه الانتخابات في 25 ابريل 1999 وابدى استعداده للمشاركة في حكومة الوحدة الوطنية، كما ساند حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر في الدعوة لاجراء الانتخابات في الموعد المحدد

ولكن السؤال الذي اثارته «الشرق الأوسط» قبل ايام حول احتمال اجراء الانتخابات النيابية في موعدها او تأجيلها الى ما بعد اجراء الانتخابات المحلية، وفي ضوء نتائج تلك الانتخابات، الى موعد لاحق، بل ربما الى عام 2000، فلا يزال ينتظر الجواب.

ونشطت الاحزاب السياسية غير الممثلة في البرلمان في البدء بالدعاية الانتخابية، لا سيما في ولايات جنوب شرقي تركيا التي تقطنها الاقلية الكردية، متوخية الفوز باصوات الناخبين القلقين الذين يؤلفون حوالي 30 في المائة من مجموع الاصوات. واعاد حزب الاحرار الديمقراطيين تنظيم صفوفه في تلك المنطقة، بينما استطاع الحزب الليبرالي الديمقراطي فتح 18 فرعا جديدا له، وهما الحزبان السياسيان اللذين يؤلف الاكراد فيهما نسبة كبيرة من الاعضاء.

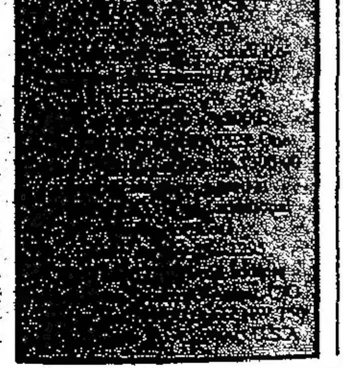
وعلى الصعيد نفسه وجه الرئيس سليمان ديميريل رسالة خطية الى رئيس وزرائه مسعود يلماز، تتضمن 15 اقتراحا وتوصية حول كيفية النهوض بمنطقة جنوب شرقي تركيا في خضم مساعي القضية الكردية سلبيا في تركيا بعد تسلمه ـ اي ديميريل ـ للتقرير الذي اعدته الهيئات والجمعيات والشخصيات الاجتماعية المرموقة حول منطقة جنوب شرقي تركيا.

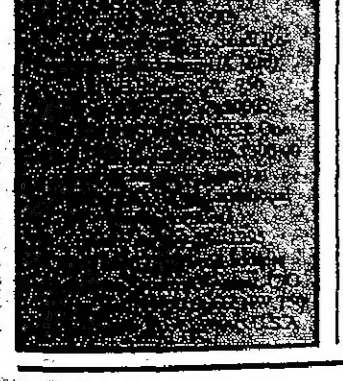
وبعد ان اكد ذلك التقرير الذي شارك في اعداده سداد الوغلو نائب اسطنبول المستقل ـ وهو احد المرشحين لرئاسة الحكومة الانتقالية في الانتخابات المقبلة ـ ومرال كزكين رئيسة مؤسسة دراسات النهضة الاقتصادية والاجتماعية ومحمد يلديرم رئيس اتحاد الغرف الصناعية والتجارية في اسطنبول ومجموعة من المفكرين والاعلاميين: ان استتباب الامن في منطقة جنوب شرقي تركيا وانزال ضربة قاصمة بالارهاب فيها يستدعيان النهوض بها اقتصاديا واجتماعيا، لان بقاء هذه المنطقة متخلفة يؤثر على تطور المناطق الاخرى.

وطالب التقرير بالاعتراف بالهوية القومية لسكان المنطقة من خلال السماح لهم بالتحدث بلغاتهم واقامة مؤسسات التعليم الخاصة بها مع السماح باقامة الاذاعات الخاصة باللغات الكردية والعربية والفارسية فيها وتطوير القناة التلفزيونية الثالثة «غاب» شبه الرسمية لكي تبث برامجها باللغات الكردية والعربية ايضا.

اما من الناحية الاقتصادية فيجب ترميم واقامة المصانع في المنطقة مع تشجيع الاستثمارات واعادة كافة النازحين الاكراد اليها لكي لا تكون ملاذاً للمنفيين الاتراك ومنطقة محرمة للاكراد المهجرين منها.

واذا كانت هذه هي المرة الاولى التي تتحدث فيها الأوساط الرسمية التركية عن السماح بالتحدث باللغة العربية، وبالبث الاذاعي بها، بعد منع التحدث بها منذ صدور قانون تغيير الابجدية العربية الى الابجدية اللاتينية عام 1928، فان التقرير شبه الرسمي ورسالة الرئيس ديميريل الى يلماز سيضيفان الشيء الكثير الى الديمقراطية التركية والحريات العامة فيها.





أبو مازن التقى مردخاي سرا الليلة قبل الماضية لكن الوضع لا يزال على ما هو عليه ولا أمل في أي انفراج

عمان: من صالح قلاب

مجدداً ومرة اخرى التقى امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، الليلة قبل الماضية، وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، ولكن بصورة سرية وبدون اعلان. وحسب المعلومات فان هذا اللقاء، وهو الثاني بين المسؤولين في غضون نحو اسبوع، لم يسفر إلا عن الاتفاق حول الاستمرار في هذه اللقاءات وعلى هذا المستوى فقط.

وفي هذا اللقاء، الذي لم يصدر أي توضيح عن سبب عقده سرا، تباحث ابو مازن مع مردخاي حول القضايا العالقة بشأن اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وفقاً للمبادرة الأميركية التي نصت على ضرورة انسحاب الجيش نسبة 13,1% الى قسمين، جزء يتكون من عشرة في المائة ويخضع للسيطرة الفلسطينية الكاملة وقسم يتكون من النسبة المتبقية ويخضع لادارة فلسطينية - اسرائيلية مزدوجة، بحيث يتولى الفلسطينيون الشؤون المدنية ويتولى الاسرائيليون الشؤون الأمنية والشؤون المتعلقة بتراخيص البناء.

وفي هذا اللقاء خرج وزير الدفاع الاسرائيلي بمصطلح جديد، اذ اطلق على نسبة الـ4 في المائة اسم المحميات الطبيعية، وهو مصطلح يقول الفلسطينيون انه ابتدع كي يمكن تمرير ما يطالب به الإسرائيليون على هذا الصعيد، ولتبرير تقسيم النسبة التي نصت عليها المبادرة الاميركية بخصوص اعادة الانتشار الى قسمين.

وعلى غرار ما قاله الاسرائيليون اكثر من مرة فان مردخاي كرر الحديث عن ان هذه المسالة شكلية وان المقصود من تقسيم نسبة الـ13,1% الى قسمين هو تسهيل «تبليع» اعادة الانتشار بالنسبة المطلوبة الى الأكثر يمينية وتطرفاً في الائتلاف الحكومي القائم ولكن على مراحل وليس دفعة واحدة.

واصر ابو مازن على الموقف الفلسطيني المعلن، القائل برفض اية تجزئة لاعادة الانتشار بالنسبة التي وردت في المبادرة الأميركية. ووفقاً لأحد كبار المسؤولين الفلسطينيين فان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ردد امام مردخاي مراراً ان المشكلة تكمن في ان الجانب الفلسطيني لم يعد يثق برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ولم يعد يصدقه بعد ان التزم اكثر من مرة بتنفيذ معين ثم بادر الى الارتداد على ما كان تعهد بالالتزام به.

وحاول مردخاي في اللقاء الأخير الذي سيتكرر ولكن في العلن بعد عودة ابو مازن من المغرب، حيث رافق الرئيس عرفات الى الدار البيضاء لحضور اجتماعات لجنة القدس التي ستنعقد اليوم برئاسة العاهل المغربي الحسن الثاني، اقناع المسؤول الفلسطيني بضرورة عقد قمة فلسطينية - اسرائيلية للخروج من المأزق المستمر منذ نحو عام واربعة أشهر.

لكن ابو مازن اكد مجددا ان الثقة برئيس الوزراء الاسرائيلي مفقودة، وان الفلسطينيين مصرون على ان لقاء على مستوى القمة يجب ان يسبقه التزام اسرائيلي ومن نتنياهو بالذات بالمبادرة الاميركية التي كانت رفضتها الحكومة الاسرائيلية وقبلها الفلسطينيون رغم تحفظهم عليها.

رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو يستمع باهتمام الى سكرتير الحكومة داني ناقيه في مستهل الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء امس (رويترز)

ويبدو ان مردخاي حاول اغراء ابو مازن لضمان موافقته على تقسيم اعادة الانتشار، بالحديث عن امكانية تحريك قضية تشغيل مطار غزة و«الممر الآمن» بين الضفة والقطاع، الا ان ابو مازن اعتبر ان الأساس هو اعادة الانتشار وان القضايا الأخرى هي مجرد قضايا فرعية بالامكان تأجيلها الى مرحلة لاحقة.

وحول الكيفية التي ستسير عليها الأمور بعد الآن قال احد وزراء السلطة الوطنية الأساسيين، انه من الصعب التكهن بأي شيء، وان الواضح ان نتنياهو لا يزال يتمسك بمواقفه السابقة، وان الاسرائيليين يصرون على هذه اللقاءات بهدف ذر الرماد في العيون، واقناع العالم بأن عملية السلام مستمرة في حين انها تعاني في حقيقة الأمر سكرات الموت وانها غدت بحكم المنهارة.

لكن رغم ان هذه هي قناعة الفلسطينيين إلا انهم سيواصلون هذه الاجتماعات مع الاسرائيليين مع علمهم المسبق ان هذه الاجتماعات لن تكون الا نوعاً من «وهم الحركة» تحاشياً منهم لأي سوء تفاهم مع الولايات المتحدة وتاكيداً على ان رغبتهم في عملية السلام جدية وصادقة. ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان بعض الأوساط القيادية الفلسطينية المؤيدة لاستمرار هذا النوع من الاجتماعات ترى ان هذه اللقاءات قد تعزز التباعد بين مواقف تيار المعتدلين و«الحمائم» ومواقف تيار المتطرفين و«الصقور» في الحكومية الاسرائيلية، وانها قد تساهم في الاسراع بالاطاحة بحكومة نتنياهو بتركيبتها الحالية.

ويقال في هذا الصدد ان هناك اتصالات مكثفة في المرحلة الحالية بين «حمائم» الحكومة الاسرائيلية الحالية وبين قادة حزب العمل الاسرائيلي المعارض، هدفها دراسة امكانية تشكيل حكومة «وحدة وطنية» لاخراج نتنياهو من شرنقة تحالفه اليميني الذي يسود اعتقاد انه هو الذي يملي كل هذه المواقف المتشددة.

ويقال ايضاً، ان نتنياهو على معرفة بكل هذه الاتصالات، وان الخطوة المقبلة التي يباشر التحضير لها هي تشكيل حكومة اكثر اعتدالاً على انقاض الحكومة الحالية واستغلال فرصة الاجازة الصيفية للكنيست الاسرائيلي لتنفيذ خطوة اعادة الانتشار وفقاً للمبادرة الأميركية.

لكن الواضح ان كل ما يقال هو مجرد احلام يقظة ومجرد الذهاب بعيداً في الخيال، فالمعطيات جميعها تؤكد على ان حكاية ان نتنياهو اصبح يضيق ذرعاً بتحالفه الحكومي وانه بات معنياً بالتخلص من هذا التحالف هي كذبة كبرى.

فالأفكار والشعارات التي طرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي عشية الانتخابات الاسرائيلية التي ضمنها كتابه الشهير «مكان بين الأمم» هي الأرضية الاساسية لمفاهيمه ومفاهيم والده وهي نقطة الارتكاز لما زاوله وقام به منذ ان وصل الى الحكم في اسرائيل.

ولهذا فان القناعة لدى غالبية القادة الفلسطينيين بما في ذلك عرفات وأبو مازن انه لا بد من التعايش مع هذه الحالة الاسرائيلية القائمة ربما لستة اعوام مقبلة واكثر، وان على الفلسطينيين خلال هذه السنوات ان يهتموا بوضعهم الداخلي وان يثبتوا اقدامهم في أرضهم وان يواصلوا تقدمهم على الجبهة العالمية لكسب المزيد من تأييد الرأي العام العالمي عندما سيعلنون سواء العام المقبل او بعد ذلك قيام دولتهم المستقلة.

بالقلوب

أحمد الربعي

معارضة على دين حكوماتها!

للمرة الرابعة يتم انتخاب السيد خالد محيي الدين رئيسا لحزب التجمع اليساري المعارض في مصر، والرجل معروف بمواقفه العربية والمصرية، وربما يكون افضل شخصية داخل حزبه.

لكن انتخابه يطرح قضية خطيرة تعيشها الاحزاب العربية من المحيط الى الخليج، وهي عدم تداول القيادة، واستمرار القائد الفرد زعيما للحزب مدى الحياة كما هي حال معظم الاحزاب العربية بكافة تلاوينها، في وقت تنتقد فيه احزاب المعارضة الحكومات العربية وتتهمها بعدم التجديد، وتطالب بتداول السلطة.

لا نريد ان نستعرض الاسماء لكن معظم قيادات الاحزاب العربية وبغض النظر عن ايديولوجياتها تظل مخلدة في القيادة، ولا نسمع ان حزبا عربيا كسر القاعدة، او ان زعيم حزب معارض تنازل طوعا عن قيادة حزبه لاحد من الشباب الذين يمثلون التفكير الجديد في عالم جديد باستثناءات نادرة ولاسباب غير معروفة.

عقلية التجديد غائبة في العمل السياسي الشعبي العربي، فليست فقط اسماء القيادات ثابتة، بل ان الشعارات المرفوعة تظل ثابتة رغم تغير احوال الدنيا، وتبدل اطوار الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في عالم متغير لا يعرف الجمود.

ليت الاحزاب التي لا تمل من نقد الحكومات تحاول ان تعطي مثالا لتلك الحكومات يحرجها امام مواطنيها. اما الاستمرار في الانتقاد وتكرار نفس الممارسات فهو تناقض فاضح يستحق الدرس والتدبر.

خالد محيي الدين شخصية عربية محترمة. واعادة انتخابه للمرة الرابعة على التوالي لقيادة اهم حزب معارض في مصر يجعلنا نخاف من مستقبل العمل السياسي العربي الذي لا يعرف التجديد. مع تجديد احترامنا وتقديرنا للرجل.

مؤكدا أنه لن يلبي المطلب الإسرائيلي

المجلس الوطني الفلسطيني غير معني بعقد اجتماعات جديدة لتعديل الميثاق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر فلسطيني مسؤول في عمان امس ان المجلس الوطني الفلسطيني غير معني باي مطالب جديدة لاسرائيل بشأن تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وان ما قام به يعتبر كافيا، خاصة انه توج برسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» امس إنه لا صحة للأنباء التي ترددت حول مشاورات تجريها رئاسة المجلس في عمان مع اعضاء المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع يؤكد فيه المجلس القرار الذي اتخذه في الدورة الحادية والعشرين التي عقدت في قطاع غزة في ابريل (نيسان) 1996 لتعديل بعض مواد الميثاق الوطني التي تدعو الى ازالة الكيان الاسرائيلي.

واكد المصدر انه لا صحة لهذه الانباء من اساسها وان مؤسسات المجلس الوطني ومن ضمنها المجلس المركزي، الذي يعتبر حلقة الوصل بين المجلس الوطني الفلسطيني واللجنة التنفيذية، غير معنية بشيء من المطالبات الاسرائيلية حول تغيير بعض مواد الميثاق.

واعاد المصدر للأذهان ان المجلس الوطني ادخل تعديلات على بعض هذه المواد وان الرئيس ياسر عرفات بعث برسالة بهذا الخصوص للرئيس كلينتون في يناير (كانون الثاني) الماضي، وان الرئيس الاميركي اعتبر ان هذه الرسالة كافية، وكذلك الادارة الاميركية، وانه لا حاجة لاجتماع المجلس الوطني مرة ثانية لبحث هذا الموضوع.

واوضح المصدر في السياق نفسه ان المجلس الوطني الفلسطيني لا يجتمع مرتين لبحث الموضوع الواحد، وهذا بالتالي ينسحب على المجلس المركزي، نافيا في الوقت نفسه وبشدة ان يكون في برنامج عمل المجلس وفي المدى المنظور اي شيء من هذا القبيل.

وشدد المصدر على ان موضوع تعديل الميثاق انتهى في حينه، وان كل ما يشاع حوله من باب الـدعايات والمماحكات الاسرائيلية التي ترمي الى التملص من استحقاقات العملية السلمية في الوقت الذي التزم فيه الفلسطينيون بكل ما طلب منهم.

إسرائيل اقترحت إطلاق سجناء مصريين مقابل الجاسوس عزام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فشلت اسرائيل في محاولة جديدة لاقناع مصر بالافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام الذي يقضي فترة عقوبة السجن (15 عاما) في مصر حاليا وذلك بالسماح للصليب الأحمر الدولي بدور جديد في هذا الاتجاه.

وكان السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني قد نقل الى مصر مقترحات اسرائيلية جديدة لمصر بالسماح للمدير الاقليمي للصليب الأحمر الدولي بممارسة دور الوسيط والاتصالات المشتركة بين الجانبين في اطار تحقيق صفقة جديدة دعت اسرائيل اليها وتتعهد بموجبها بالافراج عن جميع السجناء المصريين الموجودين في اسرائيل مقابل الافراج عن كل نظرائهم من الاسرائيليين في السجون المصرية وعلى رأسهم عزام عزام. وجاء في الرسالة الاسرائيلية ان التعهد ورد على لسان بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية، لكن مصر تحفظت على الاقتراحات، ورفضت دخول الصليب الأحمر دائرة الجهود الرامية الى الافراج عن عزام.

وسبق للولايات المتحدة الاميركية ان توسطت في هذا الشأن الا انها قررت حديثا اغلاق ملف الوساطة بين القاهرة وتل ابيب بعد رفض مصر كل المساعي الرامية لتحقيق هذه الخطوة.

لاحباط خطة إسرائيلية بإسقاط جنسية أبناء الضفة والقطاع

الأردن يتوقف عن قبول طلبات التنازل عن جوازه في تل أبيب

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب الاردن من سفارته في تل ابيب التوقف عن قبول طلبات التخلي عن الجنسية لحاملي جواز السفر الأردني من ابناء القدس والضفة الغربية، وذلك بعد أن لوحظ أن الكثيرين من الفلسطينيين حملة جواز السفر الأردني تقدموا بطلبات للسفارة الأردنية للتخلي عن جوازات سفرهم بفعل الإغراءات الإسرائيلية التي منحتها إسرائيل لحملة الهوية الإسرائيلية التي تعتبر مقدمة لحمل الجواز الإسرائيلي.

وكانت السلطات الإسرائيلية، وفي إطار أساليبها المتعددة لتهويد المدينة المقدسة ونزع أي صفة للمواطنة فيها غير الصفة الإسرائيلية الرسمية، قد اعلنت مجانية الحصول على الهوية الإسرائيلية مقرونة بإغراءات كبيرة لجذب أكبر عدد من المواطنين المقدسيين ومن ابناء الضفة الغربية للحصول على الجنسية الإسرائيلية.

وبدأت السفارة الأردنية في تل ابيب تنفيذ هذا القرار فوراء ابتداء من اواخر الاسبوع الماضي، بناء على أوامر محددة من الحكومة التي تحركت على الفور بعد أن عقدت لجنة فلسطين في مجلس النواب الأردني (البرلمان) في الاسبوع الماضي اجتماعاً بحضور وزير الداخلية نذير رشيد بحث فيه المجتمعون المخاطر المترتبة على تزايد قيام المواطنين المقدسيين الذين يتخلون عن جواز السفر الأردني لصالح الهوية الإسرائيلية طلباً للامتيازات التي تقدمها سلطات الاحتلال لسكان القدس العرب مقابل التخلي عن اية جنسية أخرى.

وكان رشيد قد أبدى تجاوباً ملحوظاً مع هذه الأوضاع مشدداً على أن هدف الحكومة الأردنية واضح في السعي لما يخدم القضية الفلسطينية وضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة في مواجهة ظاهرة التخلي عن الجنسية الأردنية لما لذلك من اهمية قصوى قد تؤثر على كيان المدينة المقدسة.

وحسب مصادر حكومية امس فإن الإجراء الذي اتخذته الحكومة الأردنية جاء بناء لمعلومات واضحة بهذا الخصوص تلقتها من السفارة، مشيرة إلى أن هذه الأساليب الملتوية التي تسلكها حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو في منح الهوية المقدسية للراغبين ما هي إلا طريق نحو إعطائهم جوازات سفر إسرائيلية خدمة لمشاريع ومخططات حكومة إسرائيل التوسعية.

يترأسها العاهل المغربي ويشارك فيها عرفات و16 وزير خارجية

لجنة القدس تجدد دعوتها لتجميد العلاقات وجهود لإحباط خطط إسرائيل لإلغاء هويتها

القاهرة - عمان: «الشرق الاوسط»

يترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اجتماعات الدورة الطارئة للجنة القدس المزمع عقدها بعد غد في الدار البيضاء، والمقرر ان يشارك فيها 16 وزير خارجية للدول الاسلامية الأعضاء في اللجنة.

وسيطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاجتماع على تطورات الأوضاع في المدينة المقدسة والاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي خاصة خطط التوسيع وتهويد القدس، علاوة على اطلاعهم على نتائج الاجتماعات الفلسطينية - الاسرائيلية التي عقدت حديثا سواء بين وزير الدفاع الاسرائيلي إسحق مردخاي وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (أبومازن) أو بين عرفات ووزير الأمن الداخلي الاسرائيلي أفيجدور كهلاني.

وفي عمان اعلن وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني ان الاردن يعلق اهمية كبيرة على الاجتماع وخاصة لجهة احباط خطط اسرائيل لالغاء هوية المدينة.

وستناقش اللجنة في دورتها الطارئة التي دعا إليها العاهل المغربي رئيس اللجنة بناء على مطلب فلسطيني، سبل توفير كل اشكال الدعم الاسلامي لابناء المدينة في مواجهة السياسات والاجراءات الاسرائيلية خاصة الدعم المادي والسياسي والاعلامي.

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة انه سيصدر عن اللجنة بيان ختامي يتضمن توصيات قوية. ومن المنتظر ان تجدد تاكيدها على القرارات الصادرة عن اجتماع دورتها الماضية في الرباط في مارس (آذار) 1997.

واشارت المصادر الى ان اللجنة ستدعو الدول الاسلامية الى تجميد كل أشكال العلاقات خاصة الاقتصادية والتجارية بينها وبين اسرائيل للضغط عليها لحملها على وقف الاجراءات التي تقوم بها واحترام وضع المدينة المقدسة، علاوة على مجمل السياسات الاسرائيلية التي تراجعت بموجبها عن التزاماتها الواردة بالاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين وحملها على احترام اسس عملية السلام ومقررات مؤتمر مدريد.

واكدت المصادر انه من المنتظر ان تناقش اللجنة مشروع صندوق وبيت مال القدس ووضعه حيز التنفيذ خاصة بعد توزيع نظامه الأساسي على الدول الأعضاء في المنظمة بينما كان العاهل المغربي قد تبنى هذا المشروع واقرته القمة الاسلامية الطارئة التي عقدت في اسلام اباد في مارس 1997.

وتضم لجنة القدس كلا من المغرب والسعودية ومصر وفلسطين والاردن والعراق وسورية ولبنان وإيران وباكستان والسنغال والنيجر وبنغلاديش وموريتانيا واندونيسيا. وكانت مصر آخر الأعضاء الذين انضموا الى اللجنة خلال القمة الاسلامية التي عقدت في المغرب في ديسمبر (كانون الأول) 1995.

وفي عمان قالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الاردني برئاسة الدكتور العناني سيقدم ورقة عمل للجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي خلال اجتماعها.

وقالت المصادر ان الورقة الاردنية تتضمن الانتهاكات الاسرائيلية في مدينة القدس المتمثلة في اقامة المستوطنات الجديدة وتوسيع المستوطنات القائمة والحفريات التي تجريها هيئات اسرائيلية رسمية ودينية تحت اساسات المسجد الاقصى بحثا عن آثار الهيكل المزعوم، والانفاق التي تقيمها بلدية القدس تحت المدينة القديمة لغايات السياحة، الامر الذي من شأنه تهديد هذه الاساسات وانهيارها في اي لحظة.

واوضحت المصادر ان ورقة العمل الاردنية تتناول كذلك المشاريع الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس ومن بينها مشروع القدس الكبرى وتوسيع حدود بلدية القدس لضم المستوطنات اليهودية القريبة اليها، الأمر الذي من شأنه تفتيت القرى العربية المحيطة بالقدس وعزلها وايجاد غالبية يهودية في المدينة وفق حدودها الجديدة، الامر الذي قد يؤثر على مفاوضات الوضع النهائي. ويمثل الاردن وفد برئاسة وزير الخارجية العناني وعضوية وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الدكتور عبد السلام البادي.

وحسب المصادر نفسها تبحث اللجنة التحديات التي تواجه مدينة القدس والمخططات والمشاريع الاسرائيلية الرامية الى تهويدها وطمس معالمها العربية والاسلامية، وتغيير الواقع الجغرافي والديمغرافي للمدينة عبر توطين اليهود في الاحياء العربية لترجيح وجود اكثرية يهودية في القسم الشرقي من المدينة الذي احتلته اسرائيل عام 1967.

وتركز اللجنة خلال اجتماعاتها، التي تعقد على مستوى وزراء الخارجية، على الخطة الاسرائيلية الجديدة لتوسيع حدود بلدية القدس من الشمال والجنوب والشرق لتضم المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

لجنة مقاومة التطبيع حذرت من خطورة الاجراء

استخدام ميناء حيفا للاستيراد الغذائي يجعل إسرائيل تتحكم في حياة الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

حذرت اللجنة الوطنية الأردنية لمقاومة التطبيع من حصر استيراد المخزون الغذائي الاردني بميناء حيفا في فلسطين، وقالت في بيان لها ان ذلك يشكل مخاطر كبيرة على الاردن والاردنيين. ودعت اللجنة مختلف المؤسسات والهيئات والقطاعات الى مقاطعة اسرائيل كياناً وافراداً ومؤسسات والالتزام بقرارات اللجنة المتعلقة بمكافحة التطبيع بمختلف اشكاله.

وقال المهندس علي ابو سكر الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين عضو اللجنة لـ«الشرق الأوسط» امس إن اللجنة رحبت بقرار غرف التجارة والصناعة بمقاطعة اسرائيل والتزامها بالتوجهات التي من شأنها خدمة الاقتصاد الأردني وتطوير فعالياته. واضاف ان اللجنة وجهت تعميماً الى كافة منتسبي القطاع التجاري بعدم التوجه الى الموانئ الاسرائيلية وخاصة ميناء حيفا في عمليات استيراد وتصدير المنتجات الأردنية والمواد الداخلة في الصناعات الأردنية لما يشكله هذا الموضوع من اخطار على ميناء العقبة، وعلى الاقتصاد الأردني، وعلى قطاع النقل وكذلك على الصادرات والمستوردات الأردنية من السلع الاستراتيجية.

واوضح التعميم مخاطر استخدام ميناء حيفا على الأمن الغذائي الأردني وتهديده بشكل مستمر، بالاضافة الى المخاطر التي يسببها للاقتصاد الأردني بشكل عام، مشيراً الى أن هذا التعميم جاء بعد حوار بين اللجنة الوطنية الأردنية لمكافحة التطبيع والنقابات المهنية من جهة وبين رؤساء غرف التجارة الأردنية من جهة أخرى واستجابة رؤساء الغرف لنداء اللجنة بمقاطعة الموانئ الاسرائيلية.

وقال ابو سكر ان استخدام التجار الأردنيين لميناء حيفا يلحق أضراراً فادحة بقطاعات واسعة في الأردن تشمل النقل والتخليص وعمال الموانئ كما يحد من توفر السلع الاستراتيجية بسبب قرب الميناء وسهولة الوصول اليه. واشار الى أنه لن يكون هناك مخزون كاف من المواد الاستراتيجية كما أن التجار اليهود هم الذين سيتحكمون في هذه السلع وتفريغها وتحميلها ونقلها على الأراضي الاسرائيلية الأمر الذي يضع قطاعات واسعة من الاقتصاد الأردني تحت رحمة اسرائيل. وختم تصريحه بقوله ان اللجنة حذرت التجار والمستوردين الأردنيين من مغبة تحكم اسرائيل بالمخزون الاستراتيجي الأردني لان السلطات الاسرائيلية قد توقف هذه الاجراءات في أي وقت تريد أن تمارس فيه ضغوطاً على الأردن.

موجز

سورية تنفي إجراء أي مناورات مشتركة مع بريطانيا

● نفت السفارة السورية في الأردن لجراء اي مناورات مشتركة بين القوات السورية والبريطانية. وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» بعمان موقع من القائم بالأعمال السوري وهيب جبر ان زيارة السفينتين البريطانيتين هي في اطار تعزيز الثقة بين سورية ودول الاتحاد الأوروبي، ولا تدخل الزيارة في أطار اي تعاون عسكري.

هولندا تطلب من إسرائيل تسليم الفلسطينيين رشاشات

● قالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان هولندا هددت اسرائيل باستعادة مخزون من الرشاشات الفردية من طراز «انجرام» كان يجب تسليمها الى الشرطة الفلسطينية قبل اكثر من اسبوعين. وقالت الصحيفة ان السفارة الهولندية في تل ابيب هددت باستعادة الرشاشات اذا تأخرت السلطات الاسرائيلية أكثر من ذلك في تسليمها للشرطة الفلسطينية المتمركزة في الخليل في الضفة الغربية.

وكان من المفترض ان تسلم السلطات الاسرائيلية الرشاشات التي امتنها هولندا، قبل اكثر من اسبوعين الى الشرطة الفلسطينية الا ان المستوطنين الـ400 المقيمين في وسط الخليل عارضوا ذلك. ويقول المستعمرون ان رشاشات انجرام خطرة. وعلى الرغم من ان مداها لا يتجاوز 30 مترا فانها تطلق رشقاتها احيانا عن طريق الصدفة.

بدء التحقيق في ظروف محاكمة منبار

● بدأت الشرطة الاسرائيلية امس تحقيقها حول اشخاص متورطين في قضية ناحوم منبار لمعرفة ما اذا كانت هناك محاولات لعرقلة عمل القضاء، كما ذكرت ذلك وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر في الشرطة. وكانت محكمة تل ابيب العليا قد حكمت على منبار، وهو تاجر اسلحة اسرائيلي في الثانية والخمسين من العمر، في 16 يوليو (تموز) الحالي بالسجن 16 سنة مع النفاذ لبيعه اسلحة كيميائية الى ايران.

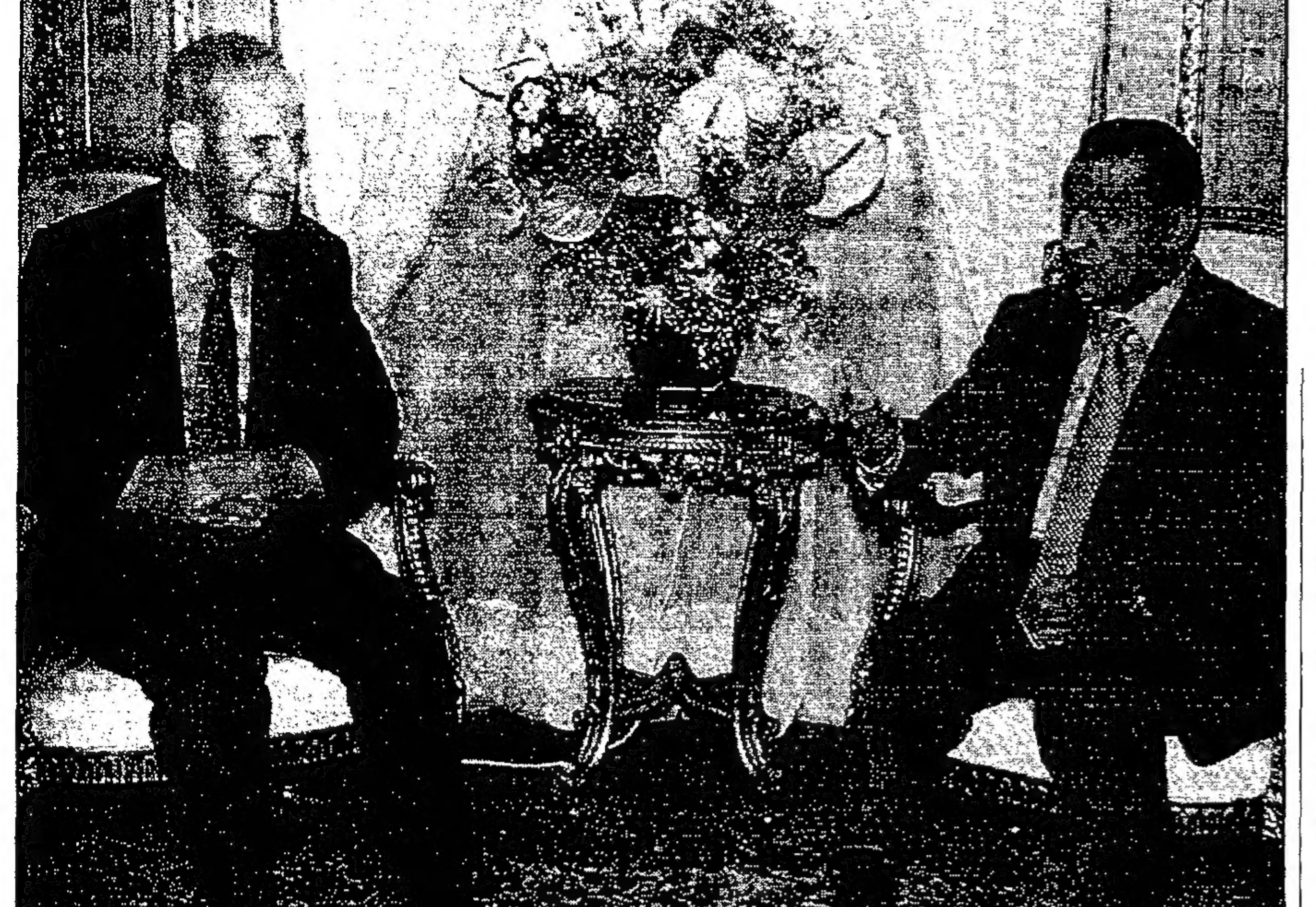
وبدأت الشرطة امس بالاستماع الى اقوال فرانسين منبار زوجة المحكوم عليه التي جاءت من الخارج خصيصا لذلك وهي تملك تسجيلات يمكن ان تكون لمصلحة زوجها.

وفتح التحقيق اثر اتهامات وجهها وكيل الدفاع عن منبار المحامي امنون زخروني الى رئيس للمحكمة القاضي امنون ستراشنوف حول «علاقات حميمة» اقامها خلال المحاكمة مع المحامية بثينات بناي التي كانت في فريق الدفاع.

فلسطينيان يعملان في بناء منازل في مستعمرة معاليه ادوميم في محيط القدس الشرقية المحتلة أمس (رويترز)

في ختام محادثات في الإسكندرية استغرقت 4 ساعات ونصف الساعة

الأسد يعلن تقلص دور واشنطن في عملية السلام ومبارك يؤكد إصرار كلينتون على مواصلة الجهود



الرئيسان حسني مبارك وحافظ الأسد خلال اجتماعهما في الاسكندرية امس (رويترز)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس السوري حافظ الأسد ان دور الولايات المتحدة في عملية السلام تقلص رغم انها صاحبة المبادرة الاميركية.

وقال الاسد إن هناك مساعي تبذل حاليا لتفعيل الدور الاوروبي بالنسبة لعملية السلام.

وقال الرئيس مبارك «لا أود أن أقول ان الولايات المتحدة قد انسحبت من عملية السلام» مؤكدا ان الطرف الاميركي «هو الاساس في عملية السلام والولايات المتحدة في رأيي لم تنسحب من عملية السلام».

جاء ذلك في تصريحات استمرت 7 دقائق عقب محادثات الرئيسين في الاسكندرية التي استغرقت 4 ساعات امس.

وكان الرئيس الاسد قد عقد جلسة مباحثات مع الرئيس مبارك عقب وصوله الى الاسكندرية امس تم خلالها مناقشة التطورات الخاصة بقضية السلام في الشرق الأوسط ونتائج زيارة الرئيس السوري الأخيرة لفرنسا والزيارة المستقبلية للرئيس الأسد لروسيا والمقرر لها الخريف المقبل لتحريك عملية السلام.

كما بحث الجانبان المبادرة الاميركية وما وصلت اليه بالنسبة للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وكذلك المبادرة المصرية ـ الفرنسية التي سبق الاعلان عنها في مايو (ايار) الماضي الى جانب الوضع على الساحة العربية ودعم العلاقات الثنائية بين الجانبين.

واكد الرئيس مبارك ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون مصر على مواصلة جهوده من أجل احياء عملية السلام. وذكر الرئيس مبارك قوله انه لا يود ان يقول او يفترض جدلا ان الولايات المتحدة انسحبت من عملية السلام.

وحول تفعيل الدور الاوروبي قال الرئيس مبارك «اما عن تفعيل الدور الاوروبي فيعد عاملا مساعدا وداعما للدور الاميركي وليس بديلا عنه ولا يتعارض معه».

وفي سؤال حول ما اذا كانت محادثاته مع الرئيس الاسد قد تبلورت عن رؤية عربية جديدة قال الرئيس مبارك مثل هذه «الاجتماعات التي اعقدها مع الرئيس الأسد تعد اجتماعات دورية وليس معناها أننا مخولون من الأمة العربية لاتخاذ اجراء معين ولكننا نبحث معا ونتشاور في ما يمكن اتخاذه والتوصل الى جديد بالنسبة لعملية السلام».

وردا على سؤال حول تحفظات سورية ازاء المبادرة المصرية ـ الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام قال الرئيس الأسد ان هذا الموضوع ما زال قيد البحث.

وفي سؤال حول احتمالات زيارة لبنان قال الرئيس الأسد انه «لا توجد بروتوكولات بين سورية ولبنان ولا توجد مواعيد محددة أو اجرائية بالنسبة لمثل هذه الزيارات».

وعاد الرئيس الأسد الى سورية مباشرة بعد انتهاء المحادثات التي استغرقت اربع ساعات ونصف الساعة.

وكانت المحادثات قد بدات ثنائية ظهر امس بين الرئيسين لمدة 20 دقيقة قبل ان ينضم اليها اعضاء الوفدين واستكملت على غداء عمل. وشارك فيها من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ووزير الاعلام صفوت الشريف ووزير الخارجية عمرو موسى. ومن الجانب السوري نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

واعلن خلال المحادثات عن الاعداد لعقد مؤتمر صحافي مشترك للرئيسين. غير ان المؤتمر الصحافي الغي فجاة واكتفي بتصريحات للرئيسين استمرت حوالي 7 دقائق. وخلال انتظار الصحافيين لهما عقد الرئيسان جلسة محادثات ثنائية ثانية واخيرة استمرت 10 دقائق.

قوات رياك مشار تعترف بالهزيمة أمام قوات ماتيبا

تأجيل محاكمة 4 من هيئة الأنصار في السودان بطلب من الدفاع

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تأجلت امس بناء على طلب هيئة الدفاع السودانية محاكمة 4 من اعضاء هيئة شؤون الانصار (المهدي) في الخرطوم حتى يوم 2 اغسطس (آب) المقبل.

وكانت المحكمة المختصة قد بدات إجراءاتها عندما تقدمت هيئة الدفاع المكونة من 40 محامياً متطوعاً بطلب تأجيل السير في إجراءات المحاكمة حتى يتسنى لها، نظراً لكبر حجم القضية، الاطلاع على أوراق الاتهام وتحديد العدد الذي سيترافع لصالح كل منهم.

ورغم اعتراض هيئة الاتهام فقد وافقت المحكمة على طلب الهيئة. وكان العشرات من الأنصار قد احتشدوا أمام وداخل قاعة المحكمة وهم يكبرون ويحمدون.

وتضم هيئة الدفاع عدداً من المحامين المعروفين منهم غازي سليمان رئيس التحالف الوطني من أجل استرداد الديمقراطية وأبيل الير نائب نميري السابق، ومصطفى عبد القادر الأمين العام السابق لنقابة المحامين وعلي محمود حسنين القيادي في الحزب الوطني المحظور وعبد المحمود حاج صالح النائب العام في عهد الصادق المهدي (86 ـ 89) وعلي السيد احد أبرز أعضاء الحزب الاتحادي الديمقراطي.

ويواجه المتهمون تهماً من بينها النشر والترويج والدعوة لمعارضة السلطة عن طريق العنف ونشر وتوزيع أخبار كاذبة والإخلال بالسلام والطمانينة العامة والتحريض ضد الدولة.

وقبل بدء جلسة أمس رابطت قوة من القوات الخاصة التابعة للقوات المسلحة خارج المحكمة إلا أن القاضي استبدل بهذه القوة مروحية من الشرطة بناء على طلب الدفاع.

وكانت السلطات قد اطلقت سراح المتهمين يوم الخميس الماضي بالضمان بعد ان قضوا في السجن 15 يوماً.

والمتهمون هم آدم الشيخ يوسف خطيب الجمعة في مسجد الأنصار والذي ألقى خطبة الجمعة في 10 يوليو (تموز) الحالي والتي على ضوئها ألقي القبض عليه لأنه طالب فيها بإطلاق سراح الأنصار الذين اعتقلتهم السلطة بتهمة تدبير وتنفيذ تفجيرات يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي بالخرطوم. ثم لحق به محمد مهدي، ومهدي عبد الرحمن وعلي عبد الماجد من هيئة شؤون الأنصار الذين شاركوه في إعداد الخطبة.

من جهة ثانية اعترف اليجا أون رئيس هيئة اركان قوة دفاع جنوب السودان التي يترأسها رياك مشار ان قواته لقيت هزيمة أمام قوات فاولينو ماتيبا قائد قوات الفصيل المتحد. وقال إن قواته انسحبت من منطقتي الليز جنوب ولاية الوحدة وربكونا في غربها إلى محافظة الميوم شمال الولاية ـ وأن خسائر فادحة وقعت في صفوف قوات الدفاع من جراء الاشتباكات التي كانت مستمرة حتى أمس رغم أن فاولينو التزم بتوقيع اتفاق يوم 20 الحالي بوقف الهجوم على قوات مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

وتجري الاشتباكات بين الطرفين في ولاية الوحدة بشكل متقطع منذ مطلع العام الحالي بسبب التنافس بين الزعيمين اللذين ينتميان لقبيلة النوير في هذه الولاية على تعيين والٍ للولاية التي تملك احتياطياً ضخماً من البترول.

الأمير سعود الفيصل يستقبل مسؤولا تونسيا

جدة ـ و.ا.س: اجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في قصر المؤتمرات بجدة امس مع كاتب الدولة للشؤون المغربية والأفريقية بوزارة الخارجية التونسية الصادق فيالة.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

الكويت ترحب بالتفاهم السعودي ـ اليمني

الكويت: «الشرق الأوسط»

اشادت الحكومة الكويتية «بنتائج اللقاءات والمشاورات التي جرت بين السعودية واليمن حول الخلاف العابر بينهما». وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان ان المجلس، الذي عقد جلسته الاسبوعية امس، تابع بعميق الارتياح والتفاؤل نتائج اللقاءات التي عقدت بين البلدين.

واضاف ان المجلس اشاد بروح المسؤولية العالية والحرص المشترك التي التزم بها الطرفان، معربا عن ثقته في قدرة البلدين على تجاوز هذا الخلاف انطلاقا مما يجمعهما من روابط الاخوة العربية والاسلامية وحسن الجوار.

وكان الشيخ صباح الأحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية قد اعرب عن سعادة الكويت بعودة الهدوء بين السعودية واليمن بعد حادث جزيرة الدويمة.

قضية عمدة طهران تتفاعل سياسيا وطلابيا

أنصار كرباستشي يطالبون بإعادة التحقيق وأوساط خامنئي تعرض عفوا عنه

طهران: «الشرق الأوسط»

ذكرت اوساط ايرانية مطلعة ان المرشد الايراني علي خامنئي ينوي التدخل في ملف البلديات تجنبا لحصول توترات جديدة في البلاد بعد اطلاعه على تقارير موثقة تفيد بأن شبه اجماع شعبي وسياسي على استنكار الحكم القضائي بحق عمدة العاصمة في طريقه الى التبلور بشكل نشاطات قد تدفع بالازمة الى طريق مسدود من جديد كما سبق ان حصل اثناء اعتقال غلام حسين كرباستشي لمدة 11 يوما في الربيع الماضي.

وقالت هذه المصادر بأن حزب تكتل البناء الذي يتزعمه عمدة العاصمة قد تلقى معلومات ورسائل غير مباشرة من جهات عليا مفادها ان خامنئي على استعداد للعفو عن كرباستشي في مرحلة لاحقة.

لكن حزب كوادر البناء وأمينه العام بشكل خاص يعتقد انه ليس مجرما حتى يتم العفو عنه، وهو يطالب ان تتم معالجة الملف بشكل جذري بحيث يتم التحقيق العادل في اصل الملف منذ بداياته واعادة الاعتبار لكل من تضرر في هذا الملف من كبار مساعدي كرباستشي والعاملين في سلك البلديات التابعة للعاصمة طهران.

ولكن مصادر أخرى قريبة من الحكومة تحدثت عن اجتماعات متعددة ومتنوعة بين المسؤولين والسياسيين في البلاد بهدف البحث عن سياقات سليمة للملف يبعد البلاد عن ازمات جديدة مستعصية. ولم تستبعد تلك المصادر ان يعود اسم الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الى الواجهة من جديد ليلعب دور «الجسر الواصل بين المجتمع السياسي القديم والمجتمع السياسي الجديد لايجاد حلول أو تسويات مرضية للطرفين».

في هذه الاثناء يستعد الطلاب بمنظماتهم النقدية للعودة الى النشاط اليوم وغدا في اطار تجمعات حوارية واحتجاجية للتعبير عن قلقهم مما يسمونه باحتمالات تعرض الحريات الصحافية وحرية التجمهر والاعتراض للتهديد او المضايقة وذلك من خلال الدعوة الى تجمعين جماهيرين في كليات جامعة طهران.

ولا تزال الصحافة المحلية محل مد وجزر شديدين هذه الأيام فبعد اغلاق صحيفة «جامعة» المستقلة تواجه صحيفة «بيت الشباب» الأسبوعية مصيرا مشابها بعد استدعاء رئيس مجلس ادارتها للمحكمة بتهمة نشر رسالة لفتاة فيها اهانات للاسلام والمراجع الدينيين وللخميني الراحل، وهو ما ينفيه رئيس مجلس الادارة ويتهم متهميه بانهم قرأوا الرسالة ولم يقرأوا الأجوبة المنطقية التي تم الرد عليها في الصحيفة نفسها.

لكن الأجواء العامة للسلطة الرابعة لا تزال حيوية وواعدة. فرغم اغلاق «جامعة» فإن المشرفين عليها عادوا الى الظهور بقوة من خلال امتياز صحيفة «توس» ونشروا في صفحتها الأولى بيانين لصحيفتهم الجديدة وهم يرفعون علامة النصر (V) ودخلت معهم الى الاسواق ثلاث صحف جديدة هي «العالم الاسلامي» و«عصر الاحرار» و«المرأة» لصاحبتها ابنة الرئيس السابق، الأمر الذي اغضب صحيفة الاصوليين من انصار «حزب الله» ودعاهم لمهاجمة وزير الثقافة الدكتور عطاء الله مهاجراني محذرين اياه من السقوط في مقال رئيسي لصحيفتهم الناطقة باسمهم «شلمجة» تحت عنوان: «أيها الوزير حذار من الغرق مع التايتانيك» في اشارة الى الفيلم السينمائي المعروف. وادعت الصحيفة المذكورة بأن الوزير لا يقاوم بما فيه الكفاية الغزو الثقافي الغربي. لكنهم تركوا الباب مفتوحا امامه بالطبع من خلال تخييره بين: «حجب الثقة او الاستغفار والتوبة».

عبد المجيد يزور ليبيا مطلع الشهر المقبل لبحث لوكربي

القاهرة ـ أ.ف.ب: يتوجه الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد مطلع الشهر المقبل الى العاصمة الليبية طرابلس ليبحث مع العقيد معمر القذافي الاقتراحات الاميركية والبريطانية الاخيرة بشأن لوكربي.

وقال مسؤول في الجامعة طلب عدم ذكر اسمه إن جامعة الدول العربية «تعد بالتنسيق مع ليبيا حاليا خطة تحرك عربية للتعامل مع ابعاد قضية لوكربي وكيفية رفع الحصار المفروض على ليبيا في ضوء التغيير في الموقف الاميركي والبريطاني بشأن قبولهما المقترحات العربية بمحاكمة المشتبه فيهما (الليبيين) وفق القانون الاسكوتلندي». وتابع «استكمالا لهذه الخطة، يتوجه الأمين العام في 2 اغسطس (آب) المقبل الى ليبيا في زيارة تستمر أربعة أيام يجري خلالها محادثات مكثفة ومعمقة مع المسؤولين الليبيين وفي طليعتهم العقيد القذافي».

وكانت واشنطن ولندن قد أعلنتا الثلاثاء الماضي استعدادهما للنظر في امكان محاكمة الليبيين عبد الباسط علي محمد المقرحي والامين خليفة فحيمة في بلد ثالث كما تقترح طرابلس منذ سنوات، متراجعتين عن مطلبهما الاساسي بمثولهما امام محكمة في الولايات المتحدة او اسكوتلندا.

من جهة أخرى وجه الدكتور عبد المجيد رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ليطلعه على استعداد الجامعة العربية للتعاون مع الامم المتحدة لحل قضية لوكربي.

مظاهرة في بيت لحم ضد التفريط في أملاك الكنيسة الأرثوذكسية

لندن: «الشرق الأوسط»

أشاد حوالي خمسمائة متظاهر فلسطيني أمس بالصداقة اليونانية ـ الفلسطينية بينما كانوا يرفعون شعارات تندد بالسياسة التي تتبعها القيادة اليونانية للكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين وتفريطها في أملاك الوقف التابع للكنيسة.

وقال مروان الطوباسي رئيس الجمعية الأرثوذكسية العربية في فلسطين الذي شارك في المظاهرة التي جرت في ساحة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «إننا لسنا ضد اليونان بل نحن نعتز بالصداقة اليونانية ـ الفلسطينية، لكننا تظاهرنا اليوم احتجاجاً على تصرفات الرهبان اليونانيين الذين يتحكمون بشؤون كنيستنا الأرثوذكسية».

وبرز بين المتظاهرين عدد من القياديين الفلسطينيين كسليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والدكتور غازي حنانيا من رام الله ومتري أبو عيطة من بيت ساحور عضوي المجلس التشريعي الفلسطيني، ومسؤولين في محافظة بيت لحم وأعضاء من اللجنة الوزارية لشؤون القدس ومندوبين عن لجان الدفاع عن الأراضي.

وشارك في المظاهرة التي دعت إليها رابطة الجمعيات الأرثوذكسية في فلسطين ممثلون عن المؤسسات الأرثوذكسية في الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل. ورفع المتظاهرون الشعارات التالية: «الأوقاف والممتلكات معلم من التراث الوطني لا يجوز التفريط فيه» و«القدس لنا عربية فلسطينية» و«ليتوقف هذا النزيف لكنيسة القدس الأرثوذكسية» و«اكشفوا عن ميزانيات البطريركية» و«أوقفوا الفساد المالي والإداري داخل البطريركية المقدسية» و«نحن لسنا ضد اليونان ولكننا ضد فئة فاسدة من الرهبان اليونانيين» و«عاشت الصداقة الفلسطينية ـ اليونانية».

وتأتي هذه المظاهرة تعبيرا عن السخط تجاه القيادة اليونانية للكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين التي باعت وأجرت للاسرائيليين أجزاء كبيرة من الوقف الأرثوذكسي داخل إسرائيل وفي القدس المحتلة دون الرجوع لأبناء الطائفة العرب ودون أي اعتبار لمشاعرهم القومية.

مذكرة من اتحاد المحامين العرب للحكومة تنتقد الحد من الحريات

وزيران سابقان للاعلام في الأردن يعتبران مشروع قانون المطبوعات مسيئا للديمقراطية

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق وزيران سابقان للاعلام في الاردن على ان مشروع قانون المطبوعات والنشر الاردني الذي تناقشه لجنة التوجيه الوطني في البرلمان الاردني بالغ في فرض العقوبات بشكل لا مبرر له في كثير من الاحيان، مما يفرض مراجعته مراجعة شاملة وتخليصه مما يسيء الى المسيرة الديمقراطية وحرية الرأي لدى الفرد التي كفلها الدستور الاردني. في وقت اعلن فيه عن مذكرة من اتحاد المحامين العرب ضد المشروع. وانتقد محمود الشريف ونصوح المجالي، وهما وزيران سابقان للاعلام، في ندوة تلفزيونية بثت على الهواء مباشرة ليلة امس الأول ما ورد في مشروع القانون من عقوبات غير مبررة كان المفروض ان يعالجها بشكل قانوني وجزائي بناء لقانون العقوبات الاردني الذي يعتبر ناجعا في مواجهة الخروج عن آداب المهنة واخلاقياتها في ما يتعلق بالاساءة لكرامات الآخرين والتشهير بهم. غير أن محمود الشريف وكرئيس تحرير لصحيفة يومية كبرى، وكصحافي مخضرم كان اشد نقدا لمشروع القانون الذي وصفه بانه كيدي ومدمر للصحافة الاردنية ولسمعة الاردن في الخارج، بينما رأى نصوح المجالي وكسفير في وزارة الخارجية حاليا بعض المبررات لما تضمنته بعض مواد مشروع القانون من تشديد في العقوبة ضد من وصفهم بالقلة من الصحافيين التي تحاول الاساءة بمناسبة وبدون مناسبة للآخرين.

وفي غضون ذلك اعلنت لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب الاردني انها انجزت مراجعة 26 مادة من مواد مشروع القانون الذي يشتمل على 60 مادة، وانها اجرت تعديلات جوهرية تضمنت الغاء الكفالات واستبدلت مدير المطبوعات بوزير الاعلام، كما خفضت اللجنة رأس مال الصحيفة الاسبوعية من 150 الف دينار الى 50 الف دينار، اضافة الى شطب العقوبات المشددة المفروضة في مشروع القانون، بينما اكدت مصادر نيابية شاركت في اجتماعات اللجنة على ان الجميع عاقد العزم على الخروج بقانون مطبوعات عصري يشكل افضل من القانون الحالي.

وكان مشروع القانون اثار ضجة واسعة في الاوساط الصحافية والسياسية والثقافية في الاردن تجاوزت الداخل الى خارج الاردن فأعلنت منظمات وهيئات صحافية واعلامية عربية واقليمية ودولية تضامنها مع نقابة الصحافيين الاردنيين في رفض مشروع قانون المطبوعات والنشر. وكانت آخر ردود الفعل الخارجية في هذا السياق المذكرة التي اعدها اتحاد المحامين العرب بالأمس، واعرب فيها عن قلقه الشديد من مشروع القانون.

وقال الاتحاد في مذكرة تفصيلية بعث بها للحكومة الاردنية ان مشروع القانون قصد منه مصادرة حق الشعب الاردني في حرية التعبير والراي مشيرا الى ان المشروع ضخم الغرامات ويشكل اهدارا لحرية الرأي والتعبير.

واشارت المذكرة الى المادة 15 في الدستور الاردني التي كفلت حرية الراي للفرد وقالت: ان مشروع القانون شكل اهدارا لهذه المادة، وطالبت بانشاء مجلس قومي محايد توضع سلطة المسؤولية عن تنظيم حرية الرأي والتعبير والصحافة في يده لا ان توضع في يد مسؤول واحد كالوزير او من يكلفه في ذلك.

مبارك وأفورقي يبحثان اليوم نزاعات إريتريا مع جيرانها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصل الى مدينة الاسكندرية اليوم الرئيس الاريتري أسياس أفورقي قادما من ليبيا لمناقشة النزاع الحدودي بين إريتريا واثيوبيا مع الرئيس المصري حسني مبارك، اضافة الى تطورات الأزمة الصومالية، وسبل تطوير العلاقات المصرية ـ الاريترية، والعلاقات الاريترية ـ السودانية.

وكان افورقي قد وصل بشكل مفاجئ الى مطار مدينة سيدي براني في شمال غرب مصر يوم الجمعة الماضي واستقل سيارة خاصة عبر الحدود الى مدينة البيضا الليبية، حيث اجتمع مع العقيد معمر القذافي للاطمئنان على حالته بعد الجراحة التي اجريت في ساقه قبل اسبوعين.

وقال مصدر إريتري مسؤول في القاهرة ان افورقي سيطلع الرئيس مبارك على تفاصيل موقفه الرسمي إزاء الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية لاحتواء النزاع الاريتري ـ الاثيوبي. كما تتطرق الى العلاقات اليمنية ـ الاريترية في ضوء قرب صدور قرار التحكيم في النزاع حول جزيرة حنيش اليمنية المتنازع عليها بين البلدين.

وجدير بالذكر ان آخر لقاء قمة مصري ـ اريتري عقد مطلع العام الحالي في اطار الاتجاه لتعزيز العلاقات بين الجانبين خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية.

مصر تؤيد إضافة «جريمة العدوان» لاختصاصات المحكمة الجنائية الدولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت مصر تأييدها لاضافة «جريمة العدوان» الى 3 جرائم اخرى هي «ابادة الجنس وجرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية» ضمن اختصاصات المحكمة الجنائية الدولية، التي وقعت اتفاقية تأسيسها الاسبوع الماضي.

وأكد السفير سيد قاسم المصري المستشار السياسي لوزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب عودته للقاهرة امس، اصرار مصر على اضافة الاسلحة النووية، ضمن الاسلحة التي تستخدم في جرائم الحرب، رغم معارضة كل من الولايات المتحدة والهند.

واوضح السفير قاسم المصري انه وضعت ضمانات تحدد اختصاص المحكمة في حالات النزاع الداخلي، تتناول قضايا الشعب وحق الحكومات في تأمين سلامة اراضيها وجبهتها الداخلية، وصيانة امنها، بحيث لا يتم ذلك الا في حالة انهيار النظام القضائي الداخلي.

كما رفضت اغلبية الدول منح مجلس الامن اي اختصاصات بشأن عمل المحكمة، الا في ما يخص الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، او ان تطول اختصاصات المحكمة حركات التحرر والمقاومة ضد الاحتلال.

موجز

وزير خارجية الأردن يزور إيران رسميا مطلع الشهر المقبل

● اكدت مصادر أردنية مسؤولة أمس لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن زيارة نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني لإيران ستتم مطلع الشهر المقبل. وقالت تلك المصادر إن العناني سيبحث خلال الزيارة سبل تطوير العلاقات الثنائية بين الأردن وإيران خاصة الاقتصادية وتطوير السياحة الدينية، كما سيتلقى العناني رسالة من القيادة الأردنية إلى القيادة الإيرانية تتعلق بآخر التطورات السياسية في منطقة الشرق الأوسط وكذلك الأوضاع الراهنة في العالمين العربي والإسلامي.

وزير الداخلية المصري يلتقي عمدة هيوستن

● بحث وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي امس مع عمدة مدينة هيوستن الاميركية لي براون، بصفته المشرف على اعمال الامن، اوجه التعاون القائمة بين البلدين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن بيان لوزارة الداخلية أن براون استمع الى شرح للجهود المكثفة التي تقوم بها اجهزة الامن المصرية لتأمين البلاد بصفة عامة والاماكن السياحية والاثرية بصفة خاصة، فضلا عن مكافحة الانشطة الاجرامية خاصة الجرائم الاقتصادية وجرائم غسيل الاموال لتهيئة المناخ المناسب لرجال الاعمال الاجانب للاستثمار الآمن في مصر.

نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان ينهي إضرابه عن الطعام

● أعلنت زوجة نائب رئيس الرابطة التونسية لحقوق الإنسان خميس قسيلة أمس أن زوجها أنهى أول من أمس إضرابا عن الطعام بدأه في 18 يوليو (تموز) الحالي احتجاجا على «الظروف الرديئة» لاعتقاله. وفي بيان حصلت عليه وكالة الصحافة الفرنسية قالت فاطمة قسيلة إن زوجها الذي يمضي عقوبة بالسجن ثلاث سنوات في تونس اوقف إضرابه الذي بدأه «قبل أسبوع» بعد الحاح من زوجته والرابطة. وأكدت أن زوجها خلال فترة الاضراب عن الطعام «تعرض لاهانات شتى» سببت «تدهورا لحالته الصحية تجسد بوعكتين قلبيتين متلاحقتين الاربعاء والخميس».

---

20 قتيلا على الأقل في مجزرتين بالجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قتل ما لا يقل عن 20 مدنيا جزائريا في مجزرتين دارت الوقائع المروعة لاحداهما الليلة قبل الماضية في قرية صغيرة بالغرب الجزائري بينما وقعت الثانية في الليلة ذاتها في جنوب غرب البلاد، حسبما اكد بيانان لاجهزة الامن أمس. وجاء الاعلان عن هاتين المجزرتين اللتين نسبتا الى «ارهابيين» في اشارة الى الجماعات الاصولية المسلحة في وقت تواصل فيه بعثة دولية رفيعة المستوى اوفدها الاسبوع الماضي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لتقصي الاوضاع في الجزائر.

وافادت اجهزة الامن ان «مجموعة ارهابية اغتالت غدراً 12 شخصا وجرحت اثنين آخرين ليلة السبت الماضي في قرية خليل بولاية تلمسان الواقعة في اقصى غرب البلاد على بعد 440 كيلومترا من الجزائر العاصمة. واضافت هذه الاجهزة ان قواتها تقوم «بعمليات بحث حثيثة» للقبض على مرتكبي «هذا العمل الاجرامي». وزار وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور اهالي الضحايا.

وكانت صحيفة «الوطن» قد ذكرت في عددها الصادر امس ان سيارة ملغومة انفجرت ليلة الخميس في تلمسان ايضا دون ان توقع ضحايا مع انها احدثت اضرارا باحد المقاهي وصيدلية ومنزل.

واستنادا لبيان امني ثان اغتالت «مجموعة ارهابية» 8 اشخاص ليلة السبت في ولاية سعيدة (جنوب غرب). واوضحت الاجهزة الامنية ان المجزرة في ولاية سعيدة استهدفت بلدة سيدي عبد المؤمن بالقرب من ولد ابراهيم. واشارت الشرطة الى انها «اطلقت عملية كبيرة بحثا عن منفذي هذا العمل الجبان المشين».

وارتكبت عدة مجازر خلال الاشهر الاخيرة في ولايات الغرب الجزائري حيث انتقلت معظم اعمال العنف ونسبت الى بعض كتائب الجماعة الاسلامية المسلحة. وقام الجيش بعدة عمليات واسعة النطاق في هذه المناطق التي تعتبر معاقل الجماعات المسلحة واستخدم المدرعات والمدفعية وطائرات الهليكوبتر. وافادت الصحف ان الجماعات المسلحة تكبدت خسائر جسيمة ولكن لم تصدر اي حصيلة يوثق بها.

ومجزرتا تلمسان وسعيدة هما أول مجزرتين يعلن عنهما رسميا منذ وصول بعثة الامم المتحدة التي يرأسها الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش في مهمة «استطلاعية» الأربعاء الماضي الى الجزائر. ويجري اعضاء البعثة محادثات مع مسؤولين حكوميين وسياسيين معارضين ومدافعين عن حقوق الانسان وصحافيين بهدف جمع معلومات حول جرائم القتل التي ترتكب في البلاد. والتقت البعثة امس بوفدين عن جبهة القوى الاشتراكية برئاسة احمد جداعي، والتحالف الوطني الجمهوري برئاسة رضا مالك. وكان من المقرر ان تجتمع في وقت لاحق امس مع وفد من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية برئاسة زعيمه سعيد سعدي.

وذكر راديو الجزائر ان لقاء البعثة مع وفد جبهة القوى الاشتراكية تناول عددا من القضايا تتصل بحقوق الانسان والاوضاع الامنية والاقتصادية واوضاع المرأة في الجزائر والحوادث التي شهدتها اخيرا منطقة القبائل. وصرح احمد جداعي للصحافيين بان وفد الجبهة قدم خلال اللقاء مقترحاته ونظرته الى الوضع الحالي في الجزائر، مؤكدا ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية حول ما اسماه «خرق حقوق الانسان» وضرورة وجود وساطة دولية للازمة التي تعيشها البلاد. وبالتزامن مع زيارة البعثة الدولية اصدرت مجموعة من السياسيين الجزائريين امس بيانا دعت فيه المجتمع الدولي الى «دعم وتبني كل مبادرة جزائرية تهدف الى ايجاد حل سلمي شامل وعادل.. لا يقصي طرفاً ولا يضيع حقاً».

ووقع البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه كل من الرئيس الأسبق احمد بن بيلا والامين العام السابق لجبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري وقيادي جبهة «الانقاذ» المفرج عنه عبد القادر حشاني وعلي يحيى عبد النور رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان وخالد بن اسماعيل الأمين العام لحزب الحركة من اجل الديمقراطية (المنحل) وعبد العزيز بلخادم رئيس المجلس الشعبي الوطني السابق وبو جمعة عياد وسعيد مرسي وهما عضوان مؤسسان وقياديان في «حماس» سابقاً. ووصف البيان التعددية السياسية القائمة بانها «ليست إلا ديمقراطية واجهة يتذرع بها لتهميش الشعب واقصاء قوى سياسية واجتماعية». وشدد على ان السلم هو «القضية الوطنية الاعجل والاهم والتي بدونها لا يتحقق لا الاستقرار السياسي ولا الديمقراطية ولا الانتعاش الاقتصادي ولا الوفاق الاجتماعي».

وناشد البيان الحكم تبني هدنة الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» دون ان يذكر التنظيم المحظور بالاسم. وقال ان «الدعوة الى الهدنة مبادرة ينبغي الى تبنيها واستثمارها وذلك بجمع الظروف المنشطة لاستراتيجية حقيقية للخروج من الازمة».

التدخين يقلل من طول العضو الذكري للرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

التدخين قد يقود الى تقليل طول العضو الذكري المنتصب للرجال. جاء هذا في تحذير وجهه باحثون في كلية الطب بجامعة بوسطن الاميركية نشر في صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية امس.

وقال بيدرام ساليمبور الذي درس وفريقه حالة 200 من الرجال ان الابحاث تعتبر «مهمة من الناحية الاحصائية» واشار الى ان نتائجها سوف تعلن الشهر المقبل امام الجمعية الدولية لابحاث العجز الجنسي في هولندا.

وقال الباحثون ان التدخين يضر بالعضو الذكري للرجال بنفس الطريقة التي يصيب بها القلب البشري بالاضرار، حيث انه يقود الى إحداث الأذى للأوعية الدموية ويقلل من تدفق الدم فيها.

ويقود ذلك الى التأثير على مادة الايلاستين وهي المادة التي يعتقد انها تتحكم في قدرة الرجل على الانتصاب.

واشار العلماء الى ان التدخين يقود الى الاخلال بالقدرة على التمدد، ولكنهم لم يتعرفوا حتى الآن على الزمن اللازم لحدوث الاضرار.

ورحبت جمعية العمل حول التدخين والصحة البريطانية بهذه النتائج خصوصا لانها تقدم التحذيرات للاشخاص الذين لا يهابون من الوقوع ضحية سرطان الرئة واخطار القلب التي لا يستطيعون تخيلها، لانها تجسد حقيقة يهتم بها كل رجل، وهي الاهتمام بشؤونه الجنسية.

مؤتمره العام متواصل وتوقع تغيير في «شورى القرار»

«حزب الله» يجدد انتخاب نصر الله أميناً عاماً ويقر خطة لتعزيز علاقاته العربية دولاً ومنظمات

بيروت: من محمد مهدي

تشارف اعمال المؤتمر العام لـ«حزب الله» على الانتهاء حيث ستتوج بانتخاب شورى القرار، التي بدورها ستجدد انتخاب الشيخ حسن نصر الله اميناً عاماً للحزب لولاية ثالثة كما ستجدد انتخاب الشيخ نعيم قاسم نائباً له.

والمؤتمر الذي بدأت اعماله في العشرين من يونيو (حزيران) الماضي وتستمر قرابة الشهرين، هو الخامس الذي يعقده الحزب منذ تأسيسه في العام 1985، اي منذ 13 عاماً، يأتي وسط مرحلة اقليمية حساسة بعد الجمود التي اصاب عملية التسوية السلمية. ويأتي ايضاً وسط احداث محلية مرت منها الانتخابات البلدية والاختيارية حيث يعتبر الحزب انه اظهر من خلالها حضوره في النسيج الوطني اللبناني، اضافة الى الحدث الآتي وهو انتخابات رئاسة الجمهورية وما سيعقبها.

وهذه الاستحقاقات، على اهميتها، «لن تشغل الحزب» بحسب مصادر قيادية فيه «عن الاستحقاق الدائم وهو مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الارض المغتصبة».

والحزب الذي نما، ولا يزال ينمو، في الوسط الشيعي انما يستفيد من جملة عوامل منها في هذا الوسط الاختلال الذي اصاب حركة «امل» منذ تسلم رئيسها نبيه بري رئاسة مجلس النواب في خريف العام 1992 وانتقال غالبية كوادرها الى الادارة اللبنانية ووظائفها وانشغالهم بها، وفي الوسط اللبناني تراجع الحركة السياسية للأحزاب اللبنانية وضمورها، ومنها ما هو ناتج عن عوامل اقليمية جعلت من «حزب الله» عموماً والمقاومة خصوصاً حاجة، بعدما كانت ضرورة، محلياً واقليمياً ساعدته على تخطي عقبات كثيرة كانت اضافة الى النموذج السياسي والعملي الذي قدمه وظهر في المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والثقافية التي انشأها.

غير ان الحزب الذي نجح داخل الطائفة الشيعية، لم يحقق مثل هذا النجاح في الوسط اللبناني العام، مع انه يجهد لذلك على رغم ما توافر له من اسباب نجاح تمثلت في الوهج الذي اضفاه عليه استشهاد هادي نصر الله نجل امينه العام اذ لم يتمكن من استثمار ذلك حيث يجب وكما يجب على رغم ان الوهج كله بقي حاضراً عند اللبنانيين والعرب والمسلمين ازاء امينه العام الشيخ نصر الله.

وللتدليل على المعوقات اللبنانية التي اعترضت الحزب ما جرى خلال الانتخابات البلدية في مدينة بعلبك حيث استعمل، بحسب رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» الشيخ ابراهيم امين السيد، ما سماه «الحرام السياسي» وهو تمثل في اطلاق شعارات طائفية وفتاوى تحرم انتخاب اللائحة التي يدعمها الحزب في بعلبك.

كما ان الحزب فشل في مدينة صور ايضاً في استقطاب تأييد الجزء الأكبر من مسيحيي المدينة في انتخاب بلديتها وهذا ما منعه من النجاح فيها، كما اضطر ايضاً وفي مكان آخر الى التنازل الظاهري جزئياً عن القيام بعمليات عسكرية ضد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي في منطقة جزين اثر الاجواء التي خلفتها الحملات الاعلامية التي شنت ضده تحت شعار تهجير المسيحيين من هذه المنطقة. ولكن ذلك لا يعني ان الحزب لم يحقق نجاحات في هذا المضمار ذلك ان مرشحيه البلديين والاختياريين نجحوا في جبيل وكسروان وهي مناطق مسيحية اضافة الى مناطق اخرى كالنبطية والبقاع الغربي ومنطقة بعلبك - الهرمل وبيروت وضاحيتها الجنوبية وجبل لبنان بتعاون ما مع شرائح من الطوائف اللبنانية.

وتعترف المصادر القيادية في الحزب بذلك وتسمي ذلك «عثرات سياسية آنية»، وتعتبرها «تكتيكية وليست استراتيجية»، وتقول انها «جزء من عثرات الحركة التي لا بد ان تترك اخطاء فالجمود وحده يمكن ان لا يترك اخطاء لانه هو الخطأ».

وتضيف هذه المصادر «ان اللبنانيين يجمعون دولة ومجتمعاً على دعم المقاومة لتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي وليس هناك من لبناني واحد يؤيد بقاء هذا الاحتلال إلا انطوان لحد (قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي») خوفاً على نفسه، وقد رأينا كيف تبدى ذلك في التأييد الوطني العام للمقاومة وشهدائها وأسراها عشية عملية تبادل اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا في عملية انصارية الفاشلة بجثث شهداء المقاومة والأسرى والمعتقلين والرهائن اللبنانيين في سجون الاحتلال ومعتقلاته في الخيام والاراضي الفلسطينية المحتلة».

وتنظر هذه المصادر الى واقعها بارتياح «حيث ان السياسة التي وضعتها في المؤتمر الثالث للحزب تسير وفق ما هو مرسوم لها لناحية الوضع الداخلي اللبناني اذ اقر المؤتمر حينها سياسة الانفتاح وقادها الامين العام للحزب وتقضي بإقامة علاقات مع مختلف القوى السياسية اللبنانية مسيحية ومسلمة ما عدا التي لها علاقات مع اسرائيل كذلك سياسة عدم مكاسرة القوى والاجهزة الامنية.

وفي هذا المجال تسأل المصادر «هل ان الوضع اللبناني الحالي حيال «حزب الله» مشابه للوضع الذي كان سائداً في العام 1993 وتحديداً عشية واثناء حادثة جسر المطار؟ رغم ما ينظر اليه الحزب بانه حتى هذه الحادثة كانت سياسية وليست مواجهة للقوى الامنية. ولفتت الى جملة مظاهر في العلاقة مع الجيش اللبناني تبدت في سقوط شهداء له في المواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي ودوره مؤخراً في عملية تبادل الأسرى وجثث الشهداء حيث كان لهذا الجيش دور بارز في هذه العملية واخراجها على النحو الذي ظهرت فيه.

وفي مكان آخر تقول المصادر القيادية في الحزب، انها حققت نجاحات كبرى على صعيد التحرك لكي يصبح الحزب جزءاً من النسيج السياسي والاقتصادي والمجتمعي اللبناني وتشير بذلك الى جملة نجاحات خصوصاً مع العائلات وقيادات الطوائف اللبنانية وابرزها بكركي ودار الفتوى ومشيخة عقل الطائفة الدرزية والطوائف الاخرى وفي انتخابات رابطات الجامعات والجمعيات الصناعية والتجارية والنقابات العمالية وكل ذلك تم بالتعاون مع شرائح سياسية حزبية ووطنية لبنانية. يضاف اليها تعزيز موقع الحزب التمثيلي داخل الطائفة الشيعية.

وتعترف هذه المصادر بوجود تيارين داخل الحزب تيار «الصقور» وتيار «الحمائم»، لكنها تؤكد انهما يجتمعان على قطب الاجماع المتمثل بالشيخ نصر الله الذي يمكنه تأمين ترجمة رؤاهما على افضل الصور ولذا فإن شورى الحزب اكتت في توصية صدرت عنها عدم التقيد بالدورة الزمنية المحددة للأمين العام (كان يحق له تولي الامانة العامة لدورتين متتاليتين) وعدلت النظام الداخلي للحزب بحيث تتيح للأمين العام ان يجدد ترشيحه لمنصب الامانة العامة اكثر طالما ان مصلحة الحزب تقتضي التجديد وقد وافق المؤتمر الرابع على هذه التوصية وصارت نافذة.

ماذا يجري في اعمال المؤتمر العام للحزب؟

تجيب المصادر القيادية في «حزب الله» قائلة: «نحن نطمح الى ان يكون المؤتمر العام للحزب دوريا وفي شكل منتظم لتفعيل الاداء بوتيرة اكبر وفي هذه السنة ونتيجة لسلسلة كبيرة من التطورات التي اعقبت المؤتمر الرابع تقرر عقد المؤتمر الخامس وقد شكلت لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر وضعت مسودة لتوجهات واقتراحات سياسية وطنية واقليمية ودولية واقتصادية وتنظيمية. وهذه المقترحات وزعت على الهيئة الناخبة، التي تضم ما يقارب من 200 عضو ترتقي مسؤولياتهم بدءاً من مسؤولي الفروع، وقد قسمت الهيئة الناخبة الى مجموعات بلغ عددها 20 مجموعة ودرست هذه المجموعات كل منها على حدة المقترحات ذاتها لتعذر اجتماعها بعضها مع بعض ومحذورها في ذلك امني بحت، ووضعت كل مجموعة مقترحاتها ورفعتها الى الهيئة التحضيرية لتقويمها واجراء المقتضى».

ونكرت هذه المصادر «ان المؤتمر العام للحزب اكد جملة عناوين صدرت عن مؤتمراته السابقة كالعلاقة بالجمهورية الاسلامية الايرانية وسورية واستمرار المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي اضافة الى تأكيده قراءته السابقة لمشروع التسوية واحتمالاتها وكيفية التعاطي مع كل احتمال نجاحاً او فشلاً او تعثراً والانفتاح على المجتمع اللبناني بكل عناصره، وان ابحاثه المستجدة تركزت على محاور عدة منها:

اولاً - مفردات الخطاب السياسي للحزب حيث دار نقاش طويل تم التوافق بعده على المنهج اللغوي وكلف المؤتمر المجلس السياسي في الحزب اعداد وثيقة سياسية تتضمن مواقف الحزب من كل المفردات السياسية باللغة التي اقرها المؤتمر حيث يتكلم الحزب عن مفردات تطرحها القوى السياسية الحزبية والمجتمعية ومجالس الطوائف وابرزها «العلمنة» ومشروع «الزواج المدني» و«الوطن النهائي» و«النظام الانتخابي» وامثال ذلك من المفردات.

ثانياً - في الجانب التنظيمي اقر الحزب الانطلاق في «ورشة» عمل من اجل تأهيل الكادر الحزبي في المجالات السياسية والادارية والثقافية وهي بمثابة معهد خاص لإعداد الكوادر الحزبية.

ثالثاً - العمل لتعزيز العلاقات السياسية التي بدأها الحزب، منذ اعتماده سياسة الانفتاح، مع الاحزاب والطوائف والدول خلال المرحلة الماضية عبر زيادة التواصل مع هذه الاحزاب والطوائف والدول. وقد درس المؤتمر سبل تعزيز هذه العلاقات والسبل التي تؤمن تطويرها.

وفي هذا المجال تقول المصادر القيادية في الحزب انه اقر مبدأ تغليب المضمون على الشكل لتعزيز هذه العلاقات، وفي ذلك ما تمثل في خطوة زيارة الامين العام للحزب الشيخ نصر الله لرئيس مجلس النواب نبيه بري حيث ان الحزب يهدف الى تبريد اجواء الاحتقان التي رافقت الانتخابات البلدية والاختيارية في الوسط الشيعي خصوصاً والمجتمع اللبناني عموماً والقفز فوق ذلك لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة واستحقاقاتها ان على صعيد العدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان والأمة او على صعيد الوضع الداخلي.

وتقول هذه المصادر «اننا لو توقفنا عند الشكليات لكان هذا اللقاء حصل ولكن بعد فترة طويلة ولكان كثير من هذه الاستحقاقات مر من دون توافق على سبل مواجهتها. وجرى في هذا اللقاء بين بري ونصر الله الاتفاق على سلسلة مهمة من سبل التعاون وابرزها تشكيل لجنة عليا مشتركة لتنفيذ ما اتفق عليه. كذلك تم الاتفاق على وضع اقتراح قانون العفو عن المجندين الفارين والذين يفرون من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وفق مدد محددة على ان لا تشمل العملاء الذين اختاروا العمالة للاحتلال طريقاً لهم او الذين ارتكبوا الجرائم بحق شعبهم.

واكدت المصادر ان مثل هذه المبادرات ستنسحب على مختلف مواقع المسؤولية في الحزب حيال القوى السياسية والحزبية والاجتماعية التي للحزب علاقات معها.

رابعاً - اقرار التحرك بجدية وفاعلية لتعزيز العلاقات مع العالم العربي دولاً ومنظمات اهلية ومؤسسات ثقافية وسياسية اضافة الى تعزيز العلاقات مع بعض الدول الصديقة وهو توجه يأتي بعد تجاوز الاعتراف بـ«حزب الله» محلياً الى الصعيدين العربي والدولي.

وماذا في الجانب الانتخابي؟

تقول المصادر القيادية في الحزب انه «بعد الانتهاء من اعمال المؤتمر التقييمية للمسائل السياسية والتنظيمية واتخاذ القرارات والتوصيات في شأنها سيفتح باب الترشيح لمنصب عضو «شورى القرار» امام من يحق لهم ذلك، وهم اعضاء الهيئات والمجالس المركزية في الحزب الحاليين والسابقين وتدوم فترة تقديم الترشيح اسبوعاً، وهي انتهت واقفل باب الترشيح لهذه العضوية على ما يقارب ضعفي العدد المطلوب، وهذه ظاهرة جديدة في الحزب، وقد رفعت هذه الترشيحات للجنة التحضيرية للمؤتمر التي قامت بدورها ووزعت اسماء المرشحين على الهيئة الناخبة.

وتوقعت هذه المصادر ان تؤدي الانتخابات داخل الحزب الى تغيير في شورى القرار المؤلفة من 7 اعضاء ذلك ان هناك عضواً في الشورى السابقة هو النائب عبد الله قصير لم يقدم ترشيحه. وبعد انتخاب شورى القرار تلتئم في اجتماع خاص بها لانتخاب الشيخ نصر الله اميناً عاماً للحزب ومن ثم تنتخب نائباً للأمين العام هو الشيخ نعيم قاسم وبعد ذلك توزع المهمات على اعضائها.

وسوف تسند رئاسة المجلس التنفيذي الى هاشم صفي الدين ورئاسة المجلس السياسي الى النائب محمد رعد في حين سيتولى المسؤولية العسكرية احد المرشحين الشباب الذي سيحل مكان النائب قصير وسيكون مجيئه تأكيداً على تفعيل دور المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في المرحلة المقبلة.

وزير النقل لا يشاطر وزير الدفاع رأيه

بقاء الحريري في الحكم مرتبط بتكامل النمو الاقتصادي في لبنان

طرابلس: «الشرق الأوسط»

قال وزير النقل عمر مسقاوي انه لا يتوقع اطلاقاً، ما اعلنه وزير الدفاع محسن دلول، من ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «لن يبقى دقيقة واحدة في القصر الحكومي بعد نهاية العهد الحالي» واعتبر «أن مرحلة الحريري هي مرحلة مرتبطة بتكامل النمو في لبنان» مشيراً الى ان عهد رئيس الجمهورية الياس الهراوي «قد ثبت مظاهر الدولة» وتمنى ان ينتقل العهد المقبل الى «شعار هو مفهوم الدولة الذي يبنى على قوة المؤسسات، التي تتطلب اعادة صياغة الهيكلية الوزارية وهيكلية المؤسسات».

وقال مسقاوي، رداً على ما اعلنه الوزير دلول نقلاً عن الحريري: «انا في الحقيقة اترك هذه الرواية للوزير دلول لأنه من خلال تعاملنا مع الحريري واستماعنا لأفكاره، هناك افكار لديه ابعد بكثير من مدى هذا الاستحقاق، ونحن نعتبر أن مرحلة الحريري هي مرحلة مرتبطة بتكامل النمو في لبنان بكل نواحيه، وبالتالي فليس لدي تعليق على هذا الكلام لأنني لا اتوقعه اطلاقاً».

وعن نظرته للعهد الحالي وتوقعاته المستقبلية قال: «اذا اردنا ان نصف عهد الرئيس الهراوي، انه العهد الذي ثبت مظاهر الدولة، وبالعهد المقبل، يجب ان ننتقل الى شعار آخر هو مفهوم الدولة، لأن مفهوم الدولة مبني على قوة المؤسسات التي تتجاوز الاشخاص من ناحية، ومن ناحية أخرى قوة الشعور الوطني نحو الدولة بحد ذاتها، وهذا الامر، يتطلب صياغة جديدة لمفهوم الدولة».

وسئل مسقاوي عن رأيه في دعوة وزير الصحة سليمان فرنجية، بان يكون رئيس الجمهورية الجديد ممثلاً لطائفته فقال: «انا افهم كلام الوزير فرنجية في هذا الاطار بأنه لدينا مشكلة سياسية راهنة، وهي ان الطائفة التي يتحدث عنها لها موقف من الدولة وبالتالي يجب ان يكون الرئيس الذي سينتخب يمثل كل الاتجاهات في هذه الطائفة، ولكن في رأيي، ان الصياغة الحقيقية للازمة في هذا المجال ان يكون رئيس الجمهورية يمثل مصالح مستقبل البلاد وبالتالي لا بد ان يدخل ذوي النيات الحسنة في اطار هذا المفهوم من الطائفة المارونية او سواها».

شمس الدين ينهي زيارته لقم ويعود بعد غد إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعود رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين من طهران التي يزورها حاليا يوم الأربعاء المقبل.

وكان شمس الدين انهى زيارة لمدينة قم الايرانية استمرت خمسة ايام، وعاد الوفد المرافق الى طهران. وكانت له فيها لقاءات مع كبار المراجع والعلماء والهيئات العلمية وطلبة العلم في حوزة «قم».

ولبى شمس الدين والوفد المرافق له ظهر امس دعوة رباني ممثل المرشد الايراني علي خامنئي الى لقاء تكريمي حضره كبار المراجع والعلماء في المدينة وجرى في هذا اللقاء الذي استمر ثلاث ساعات التداول في الشؤون الاسلامية العامة، والمسائل الفقهية. ورحب رباني بشمس الدين في قم باسم خامنئي مشددا على العلاقات الوثيقة بين لبنان وايران في كل المجالات.

وشكر شمس الدين هذه المبادرة التي تعبر عن الروابط العالية مع المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ولبنان عموما.

وكان شمس الدين بدأ نهاره امس بلقاء مع عبد الكريم أردبيلي الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى الايراني عقد في جامعة المفيد في ضاحية قم، وتجول بعده الجميع على اقسام الجامعة التي تضم سبعمائة طالب يتوزعون على مختلف العلوم العصرية والدينية.

صفير: حرية الرأي لا بد منها وصيانة حقوق الإنسان أمر ملح

بيروت: «الشرق الأوسط»

نبه البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير الى «ان حرية الراي والشفافية في التعاطي هي الضمانة التي لا بد منها لإحقاق الحق وازهاق الباطل»، معتبراً «ان صيانة حقوق الانسان امر ملح يتوقف عليه مستقبل امة لا بل مستقبل البشرية جمعاء».

وقال صفير في عظة القاها في كنيسة الديمان (شمال لبنان) «ان الحقيقة وحدها هي التي تحرر وتنقذ وتطمئن النفوس المتعبة وتنشر السلام في القلوب والربوع، وتبقى حرية الراي والشفافية في التعاطي الضمان الذي لا بد منه لإحقاق الحق وازهاق الباطل».

ونكر صفير بما ورد في الارشاد الفاتيكاني قائلا: «يجب الا يخضع احد للإكراه سواء اكان من قبل افراد ام جماعات ام سلطات اجتماعية، والا يلاحق او يقصى عن الحياة الاجتماعية بسبب آرائه والا يمنع من ممارسة حياته الدينية او عبادته، لأنه في امور الدين لا يجوز ان يكره احد على عمل يخالف ضميره، ولا ان يمنع من العمل في نطاق المعقول وفقاً لضميره في السر كما في العلن بطريقة فردية ام بالاشتراك مع الآخرين. واضاف صفير «ان صيانة حقوق الانسان امر ملح يتوقف عليه مستقبل امة لا بل مستقبل البشرية جمعاء لأنه ما دام هناك كائن بشري يمتهن في صميم حقوقه الاساسية كانت البشرية جمعاء مثخنة بالجراح».

وشدد صفير على «ضرورة السعي ليكون لبنان لجميع ابنائه من دون تمييز او تفرقة فيعملون جميعاً على ازدهاره وتتكاتف الايدي وتتشابك لبناء هذا الوطن».

واعرب خلال استقباله وفوداً شعبية امس عن أمله في «ان تنقشع وتعود شمس الحقيقة فتشرق على جميع الناس».

موجز

استمرار البحث عن ميشال سورا

● تواصلت اعمال التفتيش عن رفاة الرهينة الفرنسي ميشال سورا الذي توفي في لبنان في العام 1986. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اعمال التفتيش هذه مستمرة منذ 6 ايام ومن المتوقع ان يتم التعرف على رفاة سورا الذي كان يعمل كعالم اجتماع، «لأنه دفن في نعش وضع في صندوق حديدي» حسبما اذيع في بيروت نقلاً عن مصدر مطلع على الملف. وكانت «منظمة الجهاد الاسلامي» السرية اعلنت مسؤوليتها عن خطف سورا في 22 مايو (ايار) 1985 وفي العاشر من مارس (آذار) 1986 اعلنت المنظمة في بيان اصدرته موت سورا وأرفقت البيان بثلاث صور يظهر فيها سورا ميتاً.

وزير لبناني يدعو الى تغيير في الذهنية والمفاهيم

● سأل وزير البيئة اكرم شهيب «أي دور للبنان مطلوب في لبنان والعالم العربي يستطيع ان يلعبه في المستقبل وهل نبني لهذا الدور؟»، ملاحظاً «ان التغيير يكمن في العقلية والممارسة ونوعية الادارة والمسؤولين وبالتخطيط للمستقبل ونمط القيادة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن شهيب قوله امس «يجب ان نرى الذهنيات فهل ستبقى المحاصصة ان اتفق اركان الترويكا (رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري) يمشي البلد وان اختلفوا فالبلد بالويل، ندعو لهم ليتفقوا وعندما يتفقون يكون اتفاقهم علينا وان اختلفوا تتوقف الامور وتخرب». واعتبر شهيب «ان التغيير يجب ان يبدأ بالذهنية والمفاهيم وهذا يتطلب صوغ رؤية جديدة».

...وآخر ينفي وجود «فضيحة» في التلزيمات

● نفى وزير الاشغال العامة اللبناني علي حراجلي ان تكون هناك فضيحة في التلزيمات في وزارته وتعليقاً على ما قيل عن تلزيمات قيد الطلب ووجود فضائح مالية في شأنها. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عنه قوله: «هذه التلزيمات تتم بمناقصة على اسعار افرادية يوافق عليها ديوان المحاسبة ويحق لمجلس الوزراء اقرار هذه الطريقة من خلال الاعتمادات في حال عدم موافقة الديوان».

واوضح حراجلي في حديث ادلى به امس «ان تلزيمات قيد الطلب هي تلزيمات تتم بمناقصة، بالإعلان على اسعار افرادية وتستعمل لأعمال سريعة... والهدف منها ان تنجز الاعمال في الوقت اللازم».

وزير الإصلاح الإداري اللبناني بشارة مرهج لـ «الشرق الأوسط»

أدعو لرئيس يطبق مبدأ الثواب والعقاب وتعديل المادة 49 يجب أن يطرحه الهراوي

بيروت: من تمام حمدان

اكد وزير الاصلاح الاداري اللبناني بشارة مرهج ان الحكومة اللبنانية «ليست في مرحلة تصريف الاعمال، انما تضاعف جهودها لإكمال تنفيذ الاعمال التي تمت دراستها في السابق». وقال «ان الحديث عن الاستحقاق الرئاسي لم يؤذن به بعد، ولا يجوز البحث في اشخاص لم يعلنوا ترشيح انفسهم لهذا المنصب بعد». ودعا الرئيس المقبل الى «اعتماد مبدأ الثواب والعقاب، والى اخضاع مؤسسات الدولة للرقابة والمحاسبة» ولفت الى ان تعديل المادة 49 من الدستور لفتح الباب امام كل الخيارات لإنجاز الاستحقاق الرئاسي يجب ان يطرحه رئيس الجمهورية خلال الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي.

اجرت «الشرق الأوسط» مع الوزير مرهج الحوار الآتي:

● يقال ان الحكومة تماطل في اقرار مشروع السلسلة لجعلها قنبلة موقوتة للعهد المقبل؟

- ان مشاريع الطرق والجسور والمطار وغيرها من المشاريع الضخمة تتأمن لها مصادر التمويل لمرة واحدة اما سلسلة الرتب الجديدة، وما يكتنفها من زيادات حقيقية على الرواتب والاجور ستكون دائمة ومستمرة وبحاجة الى توفير التمويل الدائم وبالتالي يتوقف المرء عندها بدقة وتمعن، لأن أي قرار يتخذ ستكون له مفاعيل على المدى الطويل، مما يؤثر وبشكل مباشر على خزينة الدولة، من هنا منشأ الحذر والبحث المعمق، والحوارات والمناقشات المتكررة والواسعة التي حصلت في المجلس النيابي سواء من خلال عمل لجنة المال والموازنة، ام من خلال لجنة الادارة والعدل، مروراً باللجان المشتركة الى ان تصل الى الهيئة العامة.

● اين اصبحت عملية الاصلاح الاداري، وما هي الخطوات التي حققتها وزارتك؟

- انا اقوم حالياً بعملين متوازنين الاول مشروع التأهيل الاداري، والثاني مشروع الاصلاح الاداري والعملان يسيران في شكل متلازم ومتوازي، فالعملية التأهيلية، كما العملية الاصلاحية تجري على قدم وساق على كل المستويات وفي كل المجالات، خصوصاً بالنسبة الى وضع الهيكليات الجديدة التي تم انجازها بمعظمها، كما بالنسبة للعملية التقنية وادخال التكنولوجيا والمعلوماتية الى مختلف الادارات الحكومية، وكذلك تنمية الطاقات البشرية، وهذا الامر يتم بوتيرة متسارعة، وهناك عشرات المشاريع قيد التنفيذ في هذه اللحظة.

● لكن يقال ان الحكومة اصبحت الآن في حالة تصريف الاعمال في انتظار العهد المقبل، فكيف سيتم تنفيذ هذه المشاريع؟

- نحن حالياً في مرحلة عمل مضاعف في الوقت الحاضر، واستطيع ان اتحدث عن وزارة الدولة للاصلاح الاداري التي تشهد جهداً مضاعفاً وحركة واسعة لتنفيذ المشاريع التي تم دراستها في السابق على اساس ان الحكم استمرار، وعلى العكس الحكومة لا تصرف اعمالاً، انما تبادر الى اعمال جديدة، وتنفذ الاعمال التي درست سابقاً.

● ما رأيك في العبارات التي يستخدمها رئيس المجلس النيابي نبيه بري بشأن التمديد او انتخاب رئيس جديد؟

- ان هذا الاستحقاق اصبح قريباً، ولست من انصار الاستعجال في الحديث عن هذا الموضوع الحساس في الوقت الحاضر، والكلام حول هذا الاستحقاق كثير، ويلاقي الصدى في أوساط مختلفة، ولكن انا مصر على قولي ان هذا الامر يجب ان يطرح في الوقت المناسب الذي لم يؤذن له بعد.

● يعني لم تصل بعد «كلمة السر» في هذا الاستحقاق بعد؟

- ليس الموضوع «كلمة السر» لكن السؤال من ترشح حتى الآن.

● عادة تأتي تسمية الرئيس العتيد بلا ترشيح؟

- لا يجوز أن نبحث في اشخاص لم يرشحوا بعد انفسهم، ومهما يقال فإن للناخب المحلي دوره في هذه العملية.

● ما هي مواصفاتك للرئيس العتيد؟

- ان يكون حازماً وديمقراطياً، ومصمماً على الاصلاح، و على تكريس مبدأ المساءلة والمحاسبة، ومصمماً على اخضاع كل مؤسسات الدولة للرقابة، ولمنطق القانون، واكمال تطبيق مبادئ الوفاق الوطني المنصوص عنها في اتفاق الطائف ومن ضمنها الغاء الطائفية السياسية، وفي الوقت نفسه أن يحوز على ثقة اللبنانيين بغض النظر عن طوائفهم ومناطقهم وانتماءاتهم.

● هذه المواصفات بشخص من تجدها من الاسماء التي تتردد لهذا المنصب؟

- عندما يعلنون ترشيحهم نحدد من منهم تتطابق هذه المواصفات عليه، ولا استطيع ان اجزم من الآن أيا من المرشحين يتمتع بالمواصفات التي ذكرت.

● هل تتوقع حصول التعديل المزدوج للمادة 49 خصوصاً ان المجلس النيابي سيدخل في حالة انتخابية قبل شهرين من انتهاء ولاية رئيس الجمهورية في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

- ان المجلس النيابي يستطيع ان يطرح التعديل في الدورة العادية المقبلة وفي إمكانه طرح التعديل قبل الثلاثة ايام التي تفصل ما بين 20 و23 نوفمبر، ونحن نتبع الاجراءات الدستورية في هذا الموضوع، وقد طرح رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان يأتي التعديل من الرئيس الياس الهراوي، وهذا صحيح لأن في إمكان رئيس الجمهورية ان يطرح التعديل في الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي، لا ان ننتظر الى الدورة العادية.

وحدة إسرائيلية تقدمت في اتجاه أرنون ورصاصها يمنع سحب جثث 3 لبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدمت وحدة اسرائيلية من موقعها في قلعة الشقيف داخل الشريط الحدودي المحتل الى الطرف الجنوبي من بلدة ارنون المحررة في قضاء النبطية. وذكرت مصادر امنية ان 6 سيارات مدنية تابعة لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية واخرى عسكرية اقامت امس حاجزا عند بركة ارنون المحررة واخضعت المواطنين لتفتيش دقيق وعمد عناصر الوحدة الى اطلاق النار على منازل البلدة.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية امس قرى اقليم التفاح خصوصا بلدات سجد والريحان ومجرى نهر الزهراني، وتزامن القصف المدفعي المتقطع مع تحليق للطائرات الحربية والمروحية التي جوبهت بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

واستمر ممثلو اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اتصالاتهم مع الاسرائيليين للسماح لهم بسحب جثث 3 مواطنين لبنانيين قتلوا مساء يوم الجمعة الماضي بانفجار عبوة ناسفة داخل منزل يقع على اطراف بلدة ارنون.

وكان الاهالي والصليب الأحمر قد حاولوا الوصول الى المنزل لكن محاولاتهم باءت بالفشل نتيجة اطلاق القوات الاسرائيلية النار في اتجاههم لمنعهم من الوصول الى المنزل.

ومن جهته اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته «رصدت عصر السبت 1998/7/25 تحركات معادية داخل موقع بلاط فقامت على الفور وحدة الاسناد الناري باستهدافها بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة ومؤكدة».

وطالب عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني عبد الله قصير «السلطة اللبنانية بتوفير كل مستلزمات الصمود والاهتمام بشكل استثنائي بأهالي المنطقة المحتلة خدماتيا وانمائيا». واعتبر «ان سكانها هم جزء من المقاومة يجسدونها عبر تشبثهم بالبقاء في ارضهم ورفضهم لكل اشكال التطبيع الاسرائيلي».

وقال قصير امس في صور: «لقد استثنت الجهات الدولية الممولة المنطقة المحتلة من مشاريعها ورفضت اي تقديمات في منطقة خارجة عن سلطة الحكومة اللبنانية. كما استثنيت هذه المنطقة من الانتخابات البلدية والاختيارية، مما حصر آلية اهتمام الحكومة باتخاذ قرارات استثنائية وممارسة اهتمام استثنائي اتجاه هذه المنطقة التي لها دين في اعناقنا جميعا وتستحق ان يحسب لها الاولوية في موازنات الوزارات الخدماتية والانمائية».

واسف وزير الشؤون الاجتماعية أيوب حميد للقرارات الاسرائيلية المتعلقة بالجنوب والقدس معتبرا «انها بمثابة القضاء على آخر بارقة أمل في استئناف عملية السلام المتوقفة نتيجة تعنت حكومة بنيامين نتنياهو».

وقال حميد «ان عملية السلام قامت على مبدأ مقايضة الارض بالسلام في حين ان توجهات الحكومة الاسرائيلية الراهنة قائمة على اخذ الارض والسلام معا من اجل مصالح اسرائيل دون الاخذ في عين الاعتبار مصالح الآخرين».

ودعا حميد الى «مواجهة الرفض الاسرائيلي بمزيد من التضامن بين الدول العربية وتأمين وحدة الموقف في ما بينها لان شرذمتها تؤدي الى اضعاف موقفها وتقوية الموقف الاسرائيلي». وتساءل «كيف تواجه ايران بتهديدات لانها قامت بعملية تطوير صاروخ في حين ان الترسانة الاسرائيلية تبقى خارج نطاق التنديد» ورد ذلك الى «الرغبة الاميركية في ابقاء اسرائيل الدولة الاكثر تفوقا في الشرق الاوسط».

محمود عرشان، الأمين العام لـ«الحركة الديمقراطية الاجتماعية» في حديث لـ«الشرق الأوسط»

المغرب بحاجة إلى تناوب على قيادة الأحزاب وحكومة اليوسفي تحاول انتهاك الدستور والقوانين

الرباط: من منصف السليمي

قال محمود عرشان امين عام حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية (وسط معارض)، ان حكومة اليوسفي لم تات بجديد، وانها كرست الاختيارات التي وضعت في عهد الحكومات السابقة. وأضاف عرشان في حوار اجرته «الشرق الأوسط» ان المرحلة المقبلة في المغرب تتطلب تجديداً في النخب وتناوب الاجيال على قيادة الاحزاب، ولمح لفكرة تشكيل حكومة جديدة تتزعمها احزاب الوسط.

وفي ما يلي نص الحوار:

● بدأ المسار السياسي لحزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية كحزب وسط ولكنه الآن يبدو أكثر ميلا نحو اليمين أي أحزاب الوفاق، فهل يمكنكم تحديد الموقع الحقيقي لحزبكم؟

- ما زال حزبنا في الخط الذي رسمناه له منذ مؤتمره التاسيسي في يونيو (حزيران) 1996 ولا أعتقد اننا خرجنا على هذا الاتجاه. اننا في الوسط قد اكدنا هذا الاتجاه من خلال الاتفاق الذي ابرمناه مع حزب العمل، عندما أسسنا «الوسط الديمقراطي الاجتماعي». وأؤكد اننا ثابتون على موقعنا ضمن اتجاه الوسط.

● ماهي مقومات اتجاه «الوسط»؟

- تحكم توجهاتنا مجمل الثوابت الأساسية للأمة المغربية القائمة على مقدسات البلاد والتمسك بالمبادئ الاسلامية والوحدة الترابية لبلادنا والمسلسل الديمقراطي وتوسيع الحريات، ونسعى لتحقيق التضامن الاجتماعي، والاعتماد على عنصر الكفاءة كاساس للتربية الاجتماعية، ومحاربة ظواهر الجهل والفقر والبطالة. ونلتزم بايلاء الاولوية لقضايا الشباب ووضع المراة ورعاية الطفولة والناشئة المغربية كي تكون للمغرب، حاضرا ومستقبلا، مكانة تليق بتاريخه ومجده وحضارته.

● هل انقطعت الجسور مع المحجوبي احرضان منذ تأسيسكم حزبا جديدا خارج اطار الحركة الوطنية الشعبية التي يتزعمها؟

- اعتقد ان الامر ليس مطروحا بهذه الطريقة، ونحن نعترف للمحجوبي احرضان بدوره الوطني، ولا ينكر ذلك احد. ولكننا اختلفنا في ما يخص كيفية العمل والتطورات التي شهدها المغرب، وكانت تحتم علينا التطور مع الأحداث وساهمت هذه المعطيات والاحداث في جعل كل واحد منا في اتجاه. وحاليا علاقتنا طيبة، ولسنا في صراع ولكننا في منافسة سياسية كما هو الشأن بين مختلف مكونات الفضاء السياسي المغربي، والهدف الأساسي للجميع هو صالح بلدنا وان نكون في مستوى ما ينتظره منا المواطنون والمناضلون.

● انطلقت احزاب «الحركات الشعبية»: «الوطنية الشعبية» و«الشعبية» ثم حركتكم، من التركيز على المسألة الامازيغية، فما هو تصوركم لهذا الموضوع وكيف تحللونه في سياق ظهوره بمنطقة المغرب العربي؟

- بداية لا بد من إثارة ملاحظة تتمثل في التاكيد على أن وضع المغرب ليس كوضع الجزائر، فهما وضعان مختلفان تماما. وحزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية يولي اهتماما للمسألة الأمازيغية والهوية الأمازيغية المغربية من منطلق ثقافي على الخصوص. وقد رسم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الاتجاه السليم لهذه المسألة، ويقوم اولا على تدريس هذه اللغات في المدارس، وفتح المجال لوسائل الاعلام السمعية والبصرية لتناول هذا الجانب، وحاليا تقدم نشرات اخبارية باللغة الأمازيغية.

ولكنني اعتبر انه لا يمكننا الدخول في متاهات لاعطاء هذه المسألة حجما لا تستحقه في الحقيقة، فمن الناحية الثقافية، نؤكد دعوتنا للمحافظة التامة على اللغة الأمازيغية كونها جزءا من الثروة الثقافية لبلادنا. ولكن يجب ان لا تتجاوز الحدود المعقولة والقصوى لمطالبنا والمتمثلة في البعد الثقافي.

● بعد ثلاثة أشهر من توقيع «ميثاق» مع حزب العمل، ما هي حصيلة هذه التجربة؟

- لدينا مجلس رئاسة اتولى رئاسته لمدة ثلاث سنوات، ويتكون من رؤساء الحزبين، ويوجد مجلس سياسي يتكون من بعض اعضاء المكتبين السياسيين في الحزبين.

وتجري الاجتماعات بشكل طبيعي، على هذا المستوى، ويدور بيننا حوار مستمر ومفيد، وندرس كافة التدابير ولدينا تصورات حول المستقبل. ونعتبر انفسنا في بداية المشوار، وسنصل تدريجيا، لما نتوخاه من هذا الاتحاد بين الحزبين.

● وهل تطمحون لتحقيق اندماج بين الحزبين؟

- ليس الهدف من اقامة «اتحاد الوسط الديمقراطي الاجتماعي» تحقيق اندماج بين الحزبين، وانما ايجاد تواصل وحوار واتفاق مبني في ما يخص الانتخابات المقبلة والبرامج التي ندافع عنها مستقبلا. والتنسيق الكامل في ما يتعلق بالقضايا المستقبلية للمغرب.

● ورد في وثيقة «الميثاق» الذي وقعتموه مع حزب العمل، ان «الاتحاد» بين الحزبين يعتبر نواة صلبة للوسط السياسي في المغرب وهو اتجاه يعمل حزبكم ضمنه، لكن بعد دخول حزبي التجمع الوطني للأحرار وحزب الحركة الوطنية الشعبية الحكومة واستمراركم في المعارضة، تبدو فرصة قيام وسط سياسي قوي في المغرب وكأنها قد تراجعت؟

- لا اعتقد ان هنالك اضعافا لوضع «الوسط» في المغرب لأن وجود هذا الاتجاه، يعود لفترة زمنية قصيرة، وهو الآن في بداية مساره.

وبخلاف الرأي الذي أشرتم اليه، فانني اعتقد ان الوسطية في المغرب ستطغى على الاحداث مستقبلا. واذا انطلقنا اولا من برنامج الحكومة الحالية التي يطلق عليها «حكومة التناوب»، لا بد من وضع الامور في نصابها: فقد ترك هؤلاء مواقعهم كاحزاب اشتراكية ويسارية وجاءوا ببرنامج يشبه الى حد بعيد برامج لحزاب الوسط، وحزبنا على الخصوص. واعتبر ان ما حدث هو نوع من التحايل وانند بالتحايل على برنامج لم يتكلم عنه حزبا «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» و«الاستقلال» منذ تأسيسهما.

ونحن نعتبر برنامج الحكومة الحالية، برنامج «وسط»، فاما ان ياتوا ببرامجهم التي لم تظهر، واما ان يتنازلوا من خلال اعلان واضح يتضمن اعترافا بانهم اخطأوا في اختياراتهم وانهم تخلوا عنها وانخرطوا في مسار جديد. واذا لم يكن ذلك فمن المفروض ان تتحمل مسؤولية تنفيذ البرامج الحالية الاحزاب التي تتبناها حقيقة، اي احزاب الوسط.

● لكن اذا تناولنا حالة «حزب الاستقلال» مثلا فالأمر مختلف فمع ان موقعه السياسي كان ضمن تحالف مع احزاب اليسار، فهو ليس حزبا يساريا وقد وضع مؤسسوه منذ بداية الستينات نظرية «التعادلية» وهي فكرة وسطية؟

- انطلقت من تحليل وضعية الوسط واكدت انه ليس في حالة ضعف بل حالة قوة، وتبدو لي كافة مكونات الساحة السياسية المغربية تاتي للوسط من الناحية العملية وليس من ناحية الشعارات.

وحزب الاستقلال، هو في الحقيقة حزب يميني ولا علاقة له بالاشتراكية، وشخصيا احترم المبادئ التي يدافع عنها هذا الحزب.

● عندما تؤكد ان البرنامج الذي اعتمدته الحكومة الحالية، هو برنامج «الوسط» وتدعو لأن تكون احزاب الوسط هي المدافعة عنه، فهل يعني ذلك انكم تدعون لحكومة يتزعمها «الوسط»؟

- ولماذا لا.

● حدث في الاشهر الأخيرة تقارب ملحوظ بين حزبكم واحزاب تحالف «الوفاق الوطني»، فهل هناك امر ينتظر ان يحدث في هذا الاتجاه مستقبلا؟

- نحن حاليا في المعارضة، وهو نفس الوضع بالنسبة لاحزاب «الوفاق»، والمعارضة المغربية متعددة الاطراف، وهي معارضة وطنية. ولا بد من وجود تنسيق بين مكونات هذه المعارضة الوطنية سواء بالنسبة لنا في «اتحاد الوسط الديمقراطي» او بالنسبة لهم في «الوفاق الوطني». وهنالك كثير من النقاط والامور التي نلتقي حولها وتتعلق بمعارضة الحكومة الحالية، وهو ما يتطلب تنسيقا مستمرا.

ويمكنني ايضا مقاربة الوضع بعلاقة حزبي التجمع الوطني للاحرار والحركة الوطنية الشعبية، باحزاب «الكتلة»، ضمن الائتلاف الحكومي الحالي. فهل يمكن القول بانهم دخلوا ضمن تحالف لحزاب الكتلة؟ ان الجواب هو بالتأكيد بلا، وانما هنالك ائتلاف.

وبالمقابل يوجد بيننا في احزاب المعارضة، ائتلاف موضوعي، دون ان يكون هذا تداخلا بين احزابنا.

● كيف تفسرون حدة التوتر او المواجهة في البرلمان بين احزاب المعارضة والحكومة مثلا بمناسبة تقييم القانون المالي (الموازنة)؟

- لم تصل الأمور الى حد التوتر، ولكن يمكن الحديث عن حالة ارتفاع حدة العلاقة بين الجهاز التنفيذي (الحكومة) واحزاب الاغلبية واحزاب المعارضة لأسباب نوجزها بان احزاب المعارضة طالبت في عدة مناسبات بان تتمكن من فرصة الادلاء باراء وملاحظات، لكن للأسف الشديد، كان هنالك رفض شديد من «الأغلبية» الحالية في البرلمان. واكاد اقول ان هنالك محاولة انتهاك للحريات والقانون. ومن جانبنا لا يمكننا ان نقبل بانتهاك القوانين والدستور المغربي.

● هل يمكنكم تقديم أمثلة محددة على ما تصفونه بانتهاكات للقوانين والدستور المغربي؟

- مثلا الطريقة التي جرت بها عملية التصويت على البرنامج الحكومي في ابريل (نيسان) الماضي في البرلمان.

● لكن المجلس الدستوري لم يستجب لطلب احزاب المعارضة مراجعة الطريقة التي صوت بها على برنامج الحكومة؟

- المجلس الدستوري اكد انه ليس من اختصاصه النظر في الموضوع، ولكن ذلك لا يعني انه حكم لفائدة طرف دون آخر. ونعتقد ان الصواب مع الاخوة الذين طرحوا اشكالية التصويت على برنامج الحكومة.

وهنالك مسائل اخرى، كنقاط النظام التي تحرم احزاب المعارضة في البرلمان من ابدائها. اضافة الى ذلك هنالك مشكلة القانون المالي (الموازنة) الذي سعت الحكومة لتمريره دون ان يعرض القانون التنظيمي للمالية على التصويت البرلماني، باعتبار ان التعديل الدستوري الاخير الغى القانون التنظيمي للمالية القديم. فكان لا بد أن ننتظر التصويت على القانون التنظيمي قبل المضي لتقديم الموازنة.

هذه أمور لم تراعها الحكومة و«الأغلبية» الحالية، ولذلك نعتبر ان هنالك ثغرات كبيرة من الناحية القانونية، فضلاً عن عدم تحكم الحكومة في عملها الحكومي.

● ما هو المقصود بعدم تحكم الحكومة في اعمالها، فهل تشيرون بذلك لمسألة الانسجام بين مكونات الحكومة؟

- لا ادري اذا كان هنالك انسجام داخل الحكومة ام لا، ولكن حسب ما يظهر من خلال تصريحات بعض الوزراء للصحافة، ومن خلال ما تكتبه الصحافة الحزبية، ان الانسجام لا يوجد بالقدر الذي كان منتظرا.

● هل تقصدون مثلا مسألة حقوق الانسان التي اثيرت اخيرا اثر زيارة الامين العام لمنظمة العفو الدولية؟

- هنالك مسألة حقوق الانسان، وغيرها امور كثيرة، يدل عليها تضارب تصريحات الوزراء. وهنالك مشكلة مطروحة بسبب قيام لحد الوزراء في الحكومة بتوجيه تهديدات واتهامات من داخل البرلمان، الى نواب المعارضة.

● وكيف تردون على تلك الاتهامات؟

- اعتقد ان ذلك الوزير، يتصرف وكانه ما يزال في المعارضة ونسي انه وزير في حكومة يقتضي العمل ضمنها التضامن واحترام راي المعارضة. لقد تجاوز الوزير اطار الخطاب المسؤول والمعقول والمرن الذي يفترض ان يتسم به خطاب الحكومة. ولذلك لا افهم شخصيا، كيف انزلق ذلك المسؤول الى هذا المستوى.

ان خطورة النهج الذي تعتمده «الأغلبية» البرلمانية الحالية التي تساند حكومة اليوسفي، تكمن في اعتمادها خطابا يحن للعودة الى الستينات. كما انني اتخوف من ان تنعكس الصراعات الداخلية لدى بعض الاحزاب المشاركة في الحكومة على اداء العمل الحكومي، ونحن نلاحظ بوادر صراعات داخلية في بعض الاحزاب في افق مؤتمرات حزبية ستعقد قريبا.

ونخشى ان تكون للصراعات الحزبية وبين اشخاص من نفس الحزب يتولون مناصب في حكومة اليوسفي، انعكاسات كبيرة على اداء الحكومة، رغم انها امور تجري في الخفاء بعيداً عن الانظار احيانا.

● ما هو تقييمكم للخطوات التي قطعتها حكومة اليوسفي بعد مرور اكثر من اربعة اشهر على تعيينها؟

- باخلاص، حتى الآن لم نجد ملامح التغيير الذي رفعته حكومة اليوسفي شعارا لها منذ تعيينها، كحكومة «تناوب توافقي».

كما أن المراقب المحايد، لا يلاحظ سوى الاستمرارية في نهج السياسات السابقة واكبر دليل على ذلك هو مشروع الموازنة. فقد تضمن تدابير لتوفير 12 الف فرصة عمل وهو اقل مما تضمنته الموازنات السنوية التي قدمت في البرلمان منذ سنوات. ومعلوم ان التشغيل مسألة أساسية في تقييم اي خطوات باتجاه التغيير.

ومن ناحية أخرى، فان وزير المالية والاقتصاد يتابع مفاوضاته مع المؤسسات المالية والنقدية الدولية وفق المسار الذي اتخذته علاقة المغرب بهذه المؤسسات منذ سنوات بينما كنا نسمع الوزير نفسه عندما كان يتولى رئاسة الفريق البرلماني لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المعارضة، يدعو لمراجعة العلاقة مع المؤسسات الدولية كما كان يدعو لمراجعة اجندة المديونية.

وفي مجال سياسة التخصيص، فالحكومة الحالية تعمل وفق نفس الخطة التي وضعت في عهد الحكومات السابقة، وما زالت عملية التخصيص مستمرة الآن. بل ان الحكومة الحالية تعطي الأولوية والامتياز لاهتمامات رجال الأعمال وأرباب العمل على حساب قضايا العمال. واعلنت عن عزمها تنفيذ عفو ضريبي، وهو اجراء نؤيده اذا كان سيؤدي لتحسين وضع ومناخ الاقتصاد المغربي.

وخلال الاشهر المنقضية، لم نر اي تغيير يذكر وما حدث هو استمرار حكومة اليوسفي في نهج نفس الاختيارات السابقة.

واعتبر ان أهم ما انجز هو اعلان الملك الحسن الثاني في خطاب عيد الشباب (في التاسع من يوليو (تموز) الحالي) بتوظيف 100 ألف شاب من حاملي الشهادات خلال أربع سنوات، واعتبر هذه الخطوة هبة من الملك الحسن الثاني للحكومة الحالية لاخراجها من المازق الذي تراوحه منذ تعيينها. وهذا يقودني لتاكيد حقيقة تاريخية، وهي ان المرجع الأساسي للأمة وللتوجهات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المغرب، هو مرجعية الملكية الدستورية وهي العرش.

● هل ستؤيدون قانون الادماج والتشغيل الخاص بتوظيف حاملي الشهادات الذي ينتظر ان تقدمه الحكومة قريبا؟

- سنؤيد ما هو ايجابي ونعارض ما هو سلبي، ومن موقعنا في المعارضة، فنحن واعون باهمية قانون التكوين والتوظيف وقد ابرز الملك الحسن الثاني اهميته. وعندما يعرض مشروع القانون على البرلمان ستقدم اقتراحات وتعديلات فإذا قبلت فيا حبذا واذا لم تجد سبيلا لها فسيكون لنا موقف مناسب.

● وكيف تقيمون نتائج الانتخابات الجزئية الأخيرة، وخصوصا المحلية التي تصدرها حزبكم، وما هي دلالاتها؟

- تصدر حزبنا نتائج الانتخابات الجزئية (البلدية والقروية) رغم اننا وللأسف لم نولها الاهتمام كله، سواء من حيث عدد الترشيحات حيث لم نغط سوى ثلث الدوائر الانتخابية. ومع ذلك فقد كانت النتائج ايجابية جداً وتصدرنا ترتيب الاحزاب رغم أن احزاب اخرى مثل «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» قدمت نسبة اكبر من الترشيحات. وهذا يعني انه في حكومة التناوب التي تؤكد على الشفافية حصل حزبنا على موقع متقدم، واكتسحنا مناطق كانت تعد ضمن معاقل احزاب «الكتلة»، مثلا في مدن الرباط وقنيطرة ومكناس ووجدة.

● وكيف تعقبون على انتقادات لحزاب «الكتلة» للمركز الذي حصل عليه حزبكم الحديث النشأة في الانتخابات السابقة 1997 والتي جاء فيها متساويا مع حزب الاستقلال الذي يعود تأسيسه لاكثر من نصف قرن؟

- هذا يعني ان المواطن المغربي اصبح يرغب في تجاوز القديم ويتطلع للتجديد. كما أن هذه الاحزاب (الكتلة) تدعو للتجديد والتغيير ولكنها لا تمارسها في الواقع، بل انها تعترض على اتجاه التغيير والتجديد الذي يحدث على مستوى الاجيال الجديدة. وهذا تناقض واضح.

● دعوتم لفكرة تناوب الاجيال، وذلك قبل تعيين حكومة اليوسفي، فما هو مدلول هذه الدعوة الآن؟

- ان التناوب على الحكومة، هو قرار اداري اتخذه الملك الحسن الثاني، ومعلوم ان صناديق الاقتراع لم تات بجديد حاسم يؤدي الى التناوب الديمقراطي المحض.

وعندما ادعو لفكرة تناوب الاجيال، اعتبرها خلاصة من تجارب المغربية فقد عشنا منذ استقلال البلاد نفس الخطاب السياسي ونفس التوجهات والرموز الحزبية والاشخاص وكان المغرب لم يتطور خلال اربعة عقود. والآن المغرب له نخبة مهياة ثقافيا وتجربة وكفاءة تستحق ان تلعب دورا مهما في الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد.

وبرايي، فإن المشكلة الأساسية التي يتعين ان يركز عليها المغاربة، هي اعطاء دور ومكانة حقيقية للنخب الجديدة

الصحراء والهجرة والشراكة الأوروبية المتوسطية تتصدر محادثات وزير الخارجية الإيطالي في الرباط

الرباط: من محمد الراوي

كان من المنتظر أن يصل أمس إلى الرباط وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني في زيارة عمل تستغرق ثلاثة أيام يستقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ويبحث ديني مع المسؤولين المغاربة مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية الصحراء وتعزيز الشراكة الأوروبية المتوسطية وتحويل الديون إلى استثمارات والهجرة السرية والجالية المغربية المقيمة في إيطاليا.

ويأمل المغاربة في أن يكون للمسؤولين الإيطاليين «موقف منسجم» من قضية الصحراء ينبني على الالتزام بمخطط الأمم للتحدة القاضي بتنظيم الاستفتاء في الصحراء. وفي هذا الصدد أعرب جيدو مارتيني سفير إيطاليا في الرباط قبيل وصول ديني، عن أمله في أن «تكون تسوية قضية الصحراء منسجمة مع متطلبات مصالح المغرب واستقرار المنطقة كما يقضي بذلك مسلسل برشلونة». وأكد أنه في انتظار إجراء الاستفتاء يتعين أن يستمر المغرب «في ممارسة جميع سلطاته كما يتعين أن تظل الوحدة الترابية للبلاد أساس الاستقرار المحلي والإقليمي».

ويتوقع أن تحتل قضية الهجرة السرية حيزا مهما من مباحثات وزير الخارجية الايطالي في الرباط سعيا لإبرام اتفاق ثنائي للحد من هذه الظاهرة.

وكان وزير الداخلية الإيطالي جيورجيو نابوليتانو قد دعا المسؤولين المغاربة للعمل من أجل محاربتها. ويقدر عدد المغاربة المقيمين في إيطاليا بشكل غير قانوني بحوالي 30 ألف شخص، وينتظر أن يبحث ديني مع المسؤولين في الرباط إمكانية تسوية وضعهم، بينما يبلغ عدد افراد الجالية المغربية العاملة هناك نحو 130 الف شخص.

ويجمع المراقبون على أن أهم مساهمة فعلية للحد من الهجرة السرية من جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى شماله تتمثل في تعزيز الشراكة الأوروبية المتوسطية بشكل يؤهل بلدان الجنوب لتحقيق تنمية شاملة ومستديمة تغني أهل هذه المنطقة عن الهجرة السرية المحفوفة بالمخاطر.

كما يشمل جدول أعمال زيارة ديني للرباط مسألة تحويل الديون الايطالية المستحقة على المغرب إلى استثمارات على غرار ما فعلت فرنسا واسبانيا، خصوصا بعد أن صادق البرلمان الايطالي على قانون يسمح بتحويل الديون المستحقة على بعض الدول الى استثمارات. ويقدر أن مبلغ الديون القابلة للتحويل سينحصر في حدود 17 مليون دولار من أصل 690 مليون دولار هي مجموع ديون ايطالية على المغرب.

اعداد من اللاجئين غير الشرعيين اعتقلتهم قوة من الشرطة المحلية في ميناء اوترنتو الايطالي امس وهم في طريق الاعادة القسرية الى بلدانهم الاصلية (أ.ف.ب)

الصحاف يتوقف اليوم في مطار القاهرة

بغداد توجه مذكرة لمصر والجامعة العربية حول 1037 مفقودا عراقيا في الكويت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يتوقف محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي اليوم لمدة اربعين دقيقة في مطار القاهرة الدولي في طريقه الى المغرب للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس التي دعا إليها العاهل المغربي الحسن الثاني.

واستبعد مصدر دبلوماسي عراقي في القاهرة احتمال اجتماع الصحاف خلال توقفه بمطار القاهرة مع اي من المسؤولين المصريين، غير انه توقع ذلك في رحلة العودة من الرباط في نهاية هذا الاسبوع.

من جهة أخرى يصل الى القاهرة منتصف شهر أغسطس (آب) المقبل وفد يضم مسؤولين عن وزارتي التجارة والاقتصاد العراقية لبدء الاجراءات الخاصة بافتتاح المركز التجاري العراقي الذي ظل مغلقا منذ تدهور العلاقات المصرية - العراقية في أعقاب الاحتلال العراقي للكويت.

ويأتي افتتاح المركز التجاري العراقي بعد ثلاثة أسابيع من افتتاح المركز التجاري المصري في بغداد واقامة معرض دائم للسلع والمنتجات المصرية في العراق في اطار تحسن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ومن جهة اخرى تلقى مجلس الشعب المصري والأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة عاجلة من الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية تضمنت نص النداء الذي وجهه المجلس الوطني العراقي الى البرلمانات العربية والدولية بشأن 1037 مفقودا عراقيا تقول السلطات العراقية انهم فقدوا خلال حرب «عاصفة الصحراء». واتهم النداء الكويت باخفاء المعلومات وبعدم الكشف عن مصير هؤلاء المفقودين رغم مرور سبع سنوات، وقال انها تشكل «قلقا بالغا» للشعب العراقي، على حد تعبير النداء.

وناشد المجلس الوطني العراقي في بيانه البرلمانات والمنظمات والهيئات الدولية والانسانية المعنية بحقوق الانسان بالتدخل السريع وبذل المساعي والجهود والضغوط على السلطات الكويتية «للكشف الفوري» عن مصير المفقودين والمحتجزين العراقيين في الكويت واعادتهم للعراق.

كما دعا الى رفع الحصار المفروض على العراق وتطبيق الفقرة 22 من قرار مجلس الأمن رقم 687 بعدما وفى العراق بجميع التزاماته تجاه القرارات الدولية.

ومن المقرر ان يصل إلى القاهرة غدا وفد نقابة الصحافيين العراقيين للمشاركة في اجتماعات اتحاد الصحافيين العرب، ويتكون الوفد العراقي من احمد عبد المجيد نائب رئيس نقابة الصحافيين العراقيين وصباح نائف عضو النقابة.

موجز

ولي عهد البحرين يجتمع بقائد عسكري أميركي

● اجتمع ولي العهد البحريني ورئيس الوزراء بالنيابة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في المنامة أمس مع الجنرال انتوني زيني قائد القوات الاميركية المركزية الذي يزور البحرين حاليا. ووفقا لوكالة انباء الخليج استعرض الاجتماع التطورات والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية اضافة الى المسائل ذات الاهتمام المشترك وتعزيز التعاون بين البلدين.

البحرين تدعو لتفعيل التعاون بين دول الخليج

● اكدت دولة البحرين امس اهمية تفعيل اليات التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحقيقا لآمال شعوب المنطقة وطموحاتها. ووفقا لوكالة انباء الخليج استعرض مجلس الوزراء البحريني في اجتماع له برئاسة ولي العهد رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة آخر المستجدات على الساحة الخليجية، وأقر ثلاثة مشاريع اتفاقيات الاولى لتشجيع وحماية الاستثمار بين البحرين وماليزيا والثانية لتجنب الازدواج الضريبي على الدخل مع الهند والثالثة لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب بالنسبة للضرائب على الدخل بين البحرين وماليزيا.

حسب تقرير للمعهد الوطني للإحصاء في إسرائيل

البناء في المستعمرات ازداد بنسبة 130% خلال العام الحالي عما كان عليه 1997

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: ازدادت عمليات البناء في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة بنسبة وصلت الى حوالي 130% خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

اكدت ذلك احصائية للمعهد الوطني الاسرائيلي للاحصاءات في القدس امس ان عدد المنازل التي بنيت في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) الماضيين زاد باكثر من ضعف نفس الفترة من العام الماضي.

ونقلت اذاعة اسرائيل عن تقرير لمكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي قوله ان 730 وحدة شقق سكنية بنيت في الاراضي المحتلة اثناء الربع الاول من عام 1998 مقارنة بنحو 310 وحدات في نفس هذه الفترة من العام الماضي.

وقالت وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية ان تلك الارقام نتيجة للنمو الطبيعي في المستعمرات الموجودة بالفعل. وقال موشي ايلات المستشار في الوزارة «نحن لا نبني مستوطنات جديدة، نحن نتحدث عن نفس المستوطنات. اذا كانت هناك اسرة لديها ابن وتزوج ويريد ان يعيش بالقرب من والديه فانه بحاجة الى مسكن». وذكر ان معدل البناء في المستعمرات ارتفع لان الحكومة اليسارية السابقة كانت قد فرضت تجميدا على البناء في فترة توليها الحكم منذ عام 1992 حتى 1996.

لكن «حركة السلام الآن» قالت ان الارقام اظهرت ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو غير مهتم بالسلام. وقالت هلجيت باري من «حركة السلام الآن»: «الحكومة تكذب على العالم كله عندما تقول ان هذا الرقم نتيجة للنمو الطبيعي. ما زالت هناك منازل خالية في الاراضي المحتلة». واضافت «اصبح المستوطنون والحكومة وجهين لنفس العملة. يريدون ترسيخ حقائق قبل محادثات الوضع النهائي. هذا بناء سياسي وليس تشييدا لتلبية احتياجات الناس».

وقال موسى راز المتحدث باسم الحركة المعارضة للاستيطان الاستعماري ان «هذه الارقام تؤكد وجود اقتصاد بسرعتين لحكومة نتنياهو: الاولى لاسرائيل حيث انخفضت المساكن الجديدة 20% بين يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان)، والثانية للمستوطنات التي تدعمها الدولة».

وتحرص حكومة نتنياهو اليمينية التي اتت الى الحكم عام 1996 على تاييد اكثر من 150 الف يهودي يقطنون المستعمرات المنتشرة وسط اكثر من 2,5 مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن المقرر ان يتحدد مصير المستعمرات اليهودية وهي احدى القضايا الشائكة على طاولة المفاوضات في المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بشأن اتفاق السلام النهائي. ومن المفترض ان تنتهي محادثات الوضع النهائي في مايو (ايار) 1999 لكن المفاوضات المؤقتة بين الجانبين توقفت لمدة 16 شهرا بسبب قضايا مثل حجم الانسحاب الاسرائيلي من المزيد من أراضي الضفة الغربية والتزامات الأمن الفلسطينية.

محكمة بالقاهرة تنظر في الدعوى ضد جمعية «السلام المصرية - الإسرائيلية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حددت محكمة القضاء الاداري في مصر جلسة 2 سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا للنظر في الدعوى القضائية التي اقامها المحامي عبد الحليم رمضان ضد كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس البرلمان ورئيس مجلس الشورى ووزير الخارجية والشؤون الاجتماعية.

وطالب رمضان في دعواه القضائية بضرورة حل جمعية السلام المصرية الاسرائيلية وتعيين مصف لها، واكدت عريضة الدعوى على ضرورة الالتزام بالاعلان عن ميزانيات تلك الجمعية ومصادر تمويلها اضافة الى ثروات اعضائها.

وجاء في عريضة الدعوى ان الجمعية تاسست في 10 يونيو (حزيران) الماضي، ومن ابرز اعضائها السفير المصري السابق صلاح بسيوني والكاتب الصحافي لطفي الخولي وعلي الشلقاني والدكتور عبد المنعم سعيد ومراد وهبة والدكتور حسن الحيوان.

واعتبرت الدعوى القضائية ان هذه الجمعية يخالف الدستور المصري واحكام القوانين وفي مقدمتها قانون الاحزاب خاصة انها تنظيم مصري اسرائيلي مشارك يستهدف تحقيق اهداف سياسية مشتركة.

واكد رمضان اهمية توجيه اموال هذه الجمعية بعد حلها لنفقات استرداد المسجد الاقصى وكنيسة القيامة في القدس المحتلة وترميمهما.

العراق يأخذ على سورية التأني في العلاقات لكنه يعتبر إشارة الأسد إليها في باريس مهمة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان امس ان بغداد تأخذ على دمشق التأني، اكثر من اللازم في العمل لاستئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اشارة الرئيس السوري حافظ الأسد في باريس للعلاقات مع العراق مهمة، لكنها استبعدت حاليا اعادة العلاقات الدبلوماسية في وقت قريب، رغم تطور العلاقات الاقتصادية.

وقالت تلك المصادر ان قرار اعادة فتح السفارة العراقية في دمشق امر مرهون بقرار سياسي سوري، وان العراق لديه الرغبة الكاملة لأن تستأنف السفارة السورية عملها في بغداد.

واضافت هذه المصادر انه رغم النتائج الطيبة لزيارة وزراء عراقيين لدمشق ولاجرائهم مباحثات مع نظرائهم السوريين فان ما تشعر به بغداد هو «ان الاخوة السوريين سائرون بطريقة متأنية في مجال استئناف العلاقات الدبلوماسية، وانهم يرغبون في ان تنشط العلاقة على مستويات مختلفة دون التركيز على قضية السفارات».

وكان الرئيس السوري حافظ الأسد قد اكد في باريس خلال زيارته الرسمية لفرنسا انه ليس بالضرورة ان تكون العلاقة الدبلوماسية بين العراق وسورية موجودة للارتقاء بعلاقات البلدين.

وقالت هذه المصادر ان هذه القضية ليست عائقاً امام تطوير العلاقة السورية - العراقية، لكن العلاقات ستتيح سرعة الارتقاء بها، والمحافظة على وتيرتها، وتجعل من العراق اكثر اطلاعاً على الساحة السورية الرسمية سياسياً واقتصاديا.

واعتبرت هذه المصادر ان زيارة وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الى سورية ما كانت لتتم وتحقق هذه النتائج الباهرة، لولا التقدم الكبير الذي طرأ على علاقة البلدين، ولولا قناعة الطرفين بالانطلاق بقوة في علاقتهم وخصوصاً الاقتصادية. ويبدو ان هناك عدة قضايا تقود البلدين للتقارب، وخصوصاً ملف العلاقة التركية - العربية وخصوصاً علاقة العراق وسورية مع تركيا.

وأضافت تلك المصادر: الى جانب ذلك فهناك تصاعد في حجم التجارة بين البلدين منذ ان زار نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز العاصمة السورية بعد قطيعة فعلية لاكثر من 17 عاماً وهذه الزيارة دفعت الوضع الاقتصادي في البلدين لمزيد من التقارب بينهما خصوصاً العراق الذي يتطلع بقوة لزيادة المنافذ المورّدة للبضائع اليه، وزيادة منافذه للتسويق النفطي. وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح لصحيفة «الاعلام» الاسبوعية العراقية ان حجم المستوردات العراقية من دمشق بلغ اكثر من مائة مليون دولار، وانها ستقفز لاكثر من ضعف هذا الرقم. وارسى الاتفاق النفطي بين البلدين مرحلة جديدة من العلاقة الاقتصادية بين الطرفين.

وتؤكد المصادر نفسها ان هناك تطوراً هاماً سيدفع العلاقة بين البلدين للأمام حيث يسعى الطرفان لمرحلة منع المعارضة الموجودة في البلدين من اصدار بيانات ضد حكومتي البلدين، رغم ان مصادر دبلوماسية عراقية رفيعة المستوى قالت في وقت سابق ان ملف المعارضة سيطوى تلقائياً مع تطور العلاقة بين البلدين وزيادة التقارب بينهما.

وبدأ العراق حملة لتطوير الفنادق والمطاعم على الطريق البري بين البلدين، وتقوم دوائر حكومية عراقية بمسؤولية تطوير المركز الحدودي على الجانب العراقي وينتظر ان تسفر المساعي بين البلدين عن اتاحة دخول المواطنين من البلدين دون الحصول على تاشيرة مسبقة.

فور عودتها من الخارج

بي نظير بوتو تمثل أمام المحكمة بتهمة سوء استغلال السلطة

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

عادت مساء أمس زعيمة المعارضة الباكستانية بي نظير بوتو من دبي الى باكستان لمواجهة قرار من المحكمة العليا في اقليم البنجاب باعتقالها بعد تخلفها عن حضور موعدين حددتهما تلك المحكمة لحضورها للنظر في قضايا سوء استخدام السلطة وتقاضي عمولات ورشاوى مع زوجها اصف علي زرداري.

وكانت المحكمة العليا في اقليم البنجاب قد امرت بالقبض على بي نظير بوتو حال عودتها الى باكستان، وهي تقيم حاليا في دبي مع والدتها المريضة واطفالها الذين اخرجتهم من باكستان العام الماضي خشية تعرضها معهم للضغط من قبل حكومة نواز شريف التي تتهمها بي نظير باللجوء لمحكمة اعلامية لها دون ان تسمح الحكومة للقضاء الباكستاني بأن يقول كلمته النهائية في القضايا المثارة من قبل لجنة المحاسبة ضدها وزوجها اصف زرداري.

وكانت المحكمة الفيدرالية العليا قد اصدرت امرا بمنع اعتقال بي نظير حتى مساء اليوم وذلك بعد ان قدم محامي بي نظير طلبا عاجلا للمحكمة العليا بالسماح لها بحضور جلسة المحكمة العليا في البنجاب دون ان يكون هناك اعتقال كما أمرت محكمة البنجاب بذلك.

ناطق باسم «بيلاول هاوس» مقر اقامة بي نظير بوتو قال لـ«الشرق الأوسط»: «ان بي نظير في طريقها الى لاهور حيث من المقرر ان تكون في قاعة المحكمة في التاسعة والنصف صباحا (اليوم) لحضور الجلسة الخاصة بمحاكمتها ومن ثم ستتوجه بي نظير في المساء الى اسلام اباد للقاء قادة حزبها وزعماء من المعارضة الباكستانية». ويمكن ان تعمد بي نظير حسب قول مصادر باكستانية للاتصال ببعض الدبلوماسيين الاجانب كعادتها في هذه المواقف لشرح موقفها وطلب ممارسة الضغط على حكومة نواز شريف من اجل الكف عن ملاحقتها وزوجها قضائيا.

وكانت الحكومة الباكستانية قد بدأت صباح اول من امس حملة اعتقالات ضد المتخلفين عن سداد القروض من البنوك الوطنية او المتخلفين عن سداد ما عليهم من أموال لقاء الخدمات الحكومية مثل الكهرباء والغاز وغيرهما. وضمن الدفعة الأولى من المعتقلين وزير سابق وعضو في مجلس الشيوخ وشخصيات غالبيتها من المعارضة الباكستانية. وقالت الحكومة انها اصدرت اوامر لكل البنوك الوطنية باعداد قوائم نهائية باسماء المتخلفين عن سداد القروض تمهيدا للبدء في اجراءات اعتقالهم. ومنعت الحكومة من تشك في تخلفهم عن سداد القروض للبنوك الوطنية من السفر الى خارج البلاد قبل سدادها.

ومن المنتظر ان تشهد الأيام القادمة تصعيدا في المواجهة بين الحكومة والمعارضة على خلفية الوضع الاقتصادي المتدهور وحملة الحكومة لاعتقال المتهمين بتقاضي عمولات او المتخلفين عن سداد القروض للبنوك الوطنية. وتقول المعارضة «ان حملة الحكومة هذه محاولة للتغطية على فشل الحكومة في تحسين الوضع الاقتصادي المتدهور والذي قد يجبر الحكومة على التوقيع على اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية واتفاقية منع انتشار السلاح النووي كما تطالب بذلك الولايات المتحدة».

الصرب يواصلون هجماتهم في كوسوفو

بريشتينا - أ.ف.ب: افادت مصادر صربية مطلعة في بريشتينا ان الوحدات الخاصة للشرطة الصربية واصلت امس عملية واسعة النطاق تشنها منذ الجمعة ضد جيش تحرير كوسوفو.

وقالت المصادر ان الشرطة كانت لاتزال تتابع امس عمليات رفع الحواجز عن طريق ذات اهمية استراتيجية إذ انها تصل بريشتينا ببيتش (غرب) ثاني مدينة في الاقليم. واضافت ان هذه العمليات «كللت بشيء من النجاح».

واندلعت صباح امس معارك بين قوات الشرطة ومقاتلي جيش تحرير كوسوفو في قطاعات كوموران ولابوشنيك وكيافو حسبما افادت المصادر نفسها. وتقع هذه البلدات الثلاث، على التوالي، على الطريق التي تصل بريشتينا ببيتش على نحو 25 و30 و40 كيلومترا جنوب غرب بريشتينا.

وقالت مصادر صربية مطلعة مساء اول من امس ان الشرطة الصربية تمكنت من استرجاع بعض اجزاء الطريق الرابطة بين بريشتينا وبيتش من جيش تحرير كوسوفو وكذلك بعض الاجزاء من محور كبير الاهمية يقع على الطريق التي تصل بريشتينا بمدينة بريزرين في جنوب كوسوفو.

شيفارنادزه يتلقى ضربة باستقالة الرجل الثاني في جورجيا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في ضربة اخرى للرئيس الجورجي ادوارد شيفارنادزه بعد فشل محادثات السلام بشأن ابخازيا، الاقليم المتمرد داخل جورجيا، اول من امس، قال المكتب الصحافي في مقر الرئاسة الجورجية ان وزير الدولة نيكو ليكشفيلي، الرجل الثاني بعد الرئيس، قدم استقالته امس. وقال متحدث انه لم يتضح بعد ما ان كان الرئيس الجورجي قد قبل الاستقالة.

ويتولى ليكشفيلي مهمة التنسيق بين وزراء الحكومة في اطار نظام لا يشمل منصبا لرئيس الوزراء. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن ليكشفيلي قوله ان على الحكومة ان تقدم استقالتها اليوم حتى يقرر شيفارنادزه من من الوزراء سيبقى في منصبه. واستقال ليكشفيلي في اعقاب اجتماعات عقدتها الحكومة يومي الجمعة والسبت ترأسها شيفارنادزه انتقد خلالها اداء الوزراء. وصرح شيفارنادزه قبل الاجتماعات بأن «الفساد يهدد بتقويض الجمهورية» السوفياتية السابقة الواقعة في جبال القوقاز ويقطنها 5,5 مليون نسمة. وبدأ شيفارنادزه (70 عاما) وزير الخارجية السوفياتي السابق حملة ضد الفساد الشهر الماضي.

وكان تبادل الاتهامات المريرة بين الجانبين قد انهى مفاوضات السلام بشأن ابخازيا، بين ممثلين عن تبليسي والحكومة الابخازية التي اعلنت من جانب واحد اول من امس. وجاء هذا التطور في ختام ثلاثة ايام من المباحثات في جنيف.

واتهم ممثل ابخازيا المنطقة المنشقة عن جورجيا، سيرجي شامبا، جورجيا بالتسبب في تجديد العمليات العسكرية في مايو (ايار) الماضي وبالابقاء على عقوبات اقتصادية على ابخازيا ودعم عمل مجموعات ارهابية.

ورد نظيره الجورجي وزير الخارجية ايراكلي ميناجاريشفيلي بالقول ان الابخاز «قاموا بتطهير عرقي في حق الجورجيين الابخاز». واتفق الطرفان فقط على «الرغبة في مواصلة الحوار» الذي بدأ العام الماضي باشراف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. ووجهت دعوة من جانب اليونان للقاء جديد قبل نهاية العام الحالي في اثينا. واجريت مفاوضات جنيف وهي السلسلة الثالثة خلال عام باشراف الامم المتحدة بوساطة الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة لشؤون جورجيا ليفيو بوتا (رومانيا).

وحضر الاجتماعات ايضا ممثلون من روسيا التي تنتشر كتيبة في ابخازيا ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا وفرنسا والمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة. وقال بيان ختامي تلاه وسيط الامم المتحدة وصادق عليه المشاركون: «تعهد الجانبان بعدم اللجوء الى القوة وحل خلافاتهما سلميا».

يونيتا تنفي ارتكابها مجزرة موزوكو

لواندا - أ.ف.ب: نفى «الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام» (يونيتا)، حركة التمرد المسلحة السابقة في انغولا، في بيان في معقلها بالوندو، اي مسؤولية له في مجزرة موزوكو (شمال شرق) التي اوقعت الثلاثاء الماضي 215 قتيلا في شمال شرق البلاد وطلب فتح تحقيق للامم المتحدة.

وكانت حكومة لواندا قد نسبت المجزرة الى عناصر يونيتا برئاسة جوناس سافيمبي. ونشرت الحكومة اول من امس حصيلة رسمية جديدة لمجزرة موزوكو التي ارتكبت الثلاثاء الماضي رفعت عدد القتلى الى210 بعد أن تحدثت الاذاعة الرسمية الانغولية، في حصيلة اولية نشرت الجمعة، عن مقتل 150 شخصا محملة المتمردين السابقين في حركة يونيتا مسؤولية الهجوم.

وكانت حركة يونيتا قد أعلنت في السادس من مارس (آذار) الماضي نزع اسلحة قواتها بالكامل، لكنها شنت في الوقت نفسه هجمات لا سيما في شمال وشرق البلاد مستعيدة 68 بلدة كانت قد وضعت تحت سيطرة ادارة السلطة المركزية بموجب اتفاقات موساكا للسلام في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وقالت حكومة لواندا ان يونيتا «لا تزال تنشر على الاقل 30 الف عسكري مسلحين ومجهزين لاستئناف القتال في اي لحظة».

كمبوديا تبدأ مرحلة تاريخية جديدة

هون سين يتعهد بتسليم السلطة «خلال ساعات» إذا خسر الانتخابات

بنوم بنه - وكالات الانباء: ادلى الكمبوديون بأصواتهم امس في انتخابات عامة حاسمة بعد حملة استمرت شهرا وانتقدتها المعارضة وجماعات حقوق الانسان بوصفها «غير عادلة». لكن المجتمع الدولي اعرب عن موافقة حذرة عليها. وتعهد زعيم الحكومة هون سين، الذي اطاح رئيس الوزراء المشارك الامير نورودوم راناريده في انقلاب دام في يوليو (تموز) الماضي «بتسليم السلطة في غضون ساعات» إذا خسر الانتخابات.

وبدا ان المشاركة مرتفعة في العاصمة بنوم بنه حيث تراوحت نسبة المقترعين في عدد من المكاتب بين 85 و90 في المائة. ويذكر ان عدد الناخبين المسجلين يبلغ نحو 5,4 مليون شخص. ويتنافس في هذه الانتخابات 39 حزبا لاختيار اعضاء الجمعية الوطنية المؤلفة من 122 عضوا. وأغلقت مراكز الاقتراع ابوابها الساعة الرابعة مساء بالتوقيت المحلي. وستفرز الاصوات اليوم ومن المقرر اعلان النتائج الاولية السبت المقبل.

وسئل هون سين عما اذا كان واثقا من الفوز فقال: «في هذه المرحلة الاحزاب التسعة والثلاثون واثقة من الفوز بالانتخابات. اننا واثقون مثل كل الاحزاب التسعة والثلاثين. الامر يعود الى الناخبين». لكنه قال في منزله في اقليم كاندال، جنوب بنوم بنه مباشرة: «اذا خسر حزب الشعب الكمبودي، سننتظر خمس ساعات على الاكثر ونسلم السلطة بعد ذلك». وادلى هون سين بهذه التصريحات بعد فترة وجيزة من الادلاء بصوته في مركز اقتراع قريب.

وقال هون سين ان الناخبين توجهوا للادلاء بأصواتهم «في مناخ سلمي». ورحب بالانتخابات بوصفها «انتصارا للشعب الكمبودي». ويأمل هون سين ان يتمكن «حزب الشعب الكمبودي» بزعامته من اضفاء الشرعية على سيطرته على الحكم من خلال الفوز في الانتخابات.

من جهته صرح زعيم المعارضة الكمبودية الامير نورودوم بانه سعيد بالاقبال الكبير المبكر من جانب الناخبين للادلاء بأصواتهم وقال انه واثق من فوز «الحزب الملكي» الذي يتزعمه في الانتخابات. وقال راناريده للصحافيين بعد الادلاء بصوته في بلدة كومبونغ تشام، شمال شرق بنوم بنه: «انني سعيد جدا ان ارى كثيرا من الناس يأتون للتصويت. انا واثق انه بحلول هذا اليوم (امس) سيدلي ما بين 80 و90 في المائة من الناخبين بأصواتهم وسيفوز الحزب الملكي».

وقبل ساعتين من بدء العملية الانتخابية، هاجمت مجموعة من الخمير الحمر، في كمبوديا، مكتبا للاقتراع في معقلها السابق انلونغ فينغ (اقصى شمال البلاد) مما اسفر عن مقتل جنديين حكوميين وسبعة مدنيين. وكان ذلك اول عمل عنيف يعلن عنه منذ بدء عمليات الاقتراع.

في خطوة تمهد طريق الزعامة الرسمية لكيم الابن

كوريا الشمالية اقترعت لانتخاب مجلس الشعب الأعلى

لندن: من حسن ساتي
طوكيو - سيول: وكالات الأنباء

ادلى مواطنو كوريا الشمالية، التي تعاني من المجاعة، باصواتهم امس في انتخابات برلمانية لاختيار نواب مجلس الشعب الاعلى، اعلى سلطة تشريعية في البلاد. ومن شأن هذه الانتخابات تمهيد الطريق امام الزعيم الفعلي للبلاد كيم جونج ايل لكي يصبح رئيس البلاد بشكل رسمي، ولم ترد اي اشارة الى موعد إعلان نتيجة الانتخابات.

وتأخرت الانتخابات لاختيار نحو 700 عضو في مجلس الشعب الاعلى ثلاث سنوات عن موعدها. واجريت آخر انتخابات عام 1990 على الرغم من ان الدستور ينص على اجراء الانتخابات كل خمس سنوات. وينص الدستور الكوري الشمالي على ان ينتخب مجلس الشعب الاعلى رئيس الدولة ورؤساء التنظيمات الحكومية الرئيسية وان يوافق على ميزانية الدولة.

ويشغل كيم جونج ايل (56 عاما) حتى الآن منصب الامين العام لحزب العمال بعد انتخابه في هذا المنصب في 8 اكتوبر (تشرين الاول) 1997 خلفا لوالده الراحل مؤسس كوريا الشمالية كيم ايل سونج الذي توفي في 8 يوليو (تموز) 1994. كما يشغل منصب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وقرر الزعيم الكوري الشمالي ترشيح نفسه في الدائرة 666 في حين اعتبره الشعب «مرشحا في سائر الدوائر الانتخابية في البلاد».

يشار هنا الى ان كوريا الشمالية وكوبا هما الدولتان الوحيدتان من دول المنظومة الشيوعية السابقة اللتان لم تستجيبا لطروحات ما يعرف بالنظام العالمي الجديد. فلم يحاول اي منهما الاقتراب من اي اصلاحات سياسية او اقتصادية من شأنها ان تنقله الى التعددية السياسية واقتصاد السوق الحر. وبالتالي، فليست هناك اي بوادر في الافق لنوايا الزعيم كيم الابن نحو اصلاح سياسي واقتصادي ينقل البلاد من الحالة الاقتصادية التي حولت اكثر من نصف سكانها الى مستوى معيشي تحت خط الفقر بكثير.

ذلك رغم دراسة اخيرة لمراكز استطلاعات متخصصة في الاتحاد الاوروبي اوضحت ان تيارا غالبا في 17 دولة شيوعية سابقة (ليس بينها كوبا وكوريا الشمالية) تؤيد الاصلاح الاقتصادي والتعددية السياسية. ومع ذلك، فكل ذلك الجمود السياسي لم يغير من اهمية كوريا الشمالية لدى صناع القرار الاميركي الذين يخوضون مع قيادتها حوارا حول توحيد الكوريتين وحول منعها من بيع تكنولوجيا الصواريخ (موردها الوحيد من العملات الصعبة) الى اكثر من دولة في العالم الثالث.

رجل يلتسين في الكرملين رئيسا لجهاز الأمن الداخلي

موسكو: من سامي عماره

في اجراء يتسم بالاثارة، وقع الرئيس بوريس يلتسين مرسوما يقضي باعفاء نيكولاي كوفياليوف رئيس جهاز الأمن الداخلي (المخابرات) من منصبه والاستبدال به فلاديمير بوتانين الذي سبق ودعاه اناتولي تشوبايس للعمل معه نائبا أول لرئيس ديوان الكرملين عام 1996.

وكان بوتانين، الذي عمل في السابق مستشارا لعمدة سان بيترسبرغ ثم رئيسا للجنة العلاقات الخارجية هناك، قد خدم طويلا في صفوف لجنة أمن الدولة (كي جي بي) في الاراضي الالمانية. وتقول المصادر ان يلتسين اتخذ هذا القرار خلال لقائه يوم السبت الماضي مع سيرجي كيرييتكو رئيس الوزراء. لكنه فضل عدم الاعلان عنه مكتفيا بقوله للصحافيين انهم يستطيعون معرفته من الجهاز الصحافي للكرملين.

واشار يلتسين الى انه يتلقى يوميا المعلومات المستفيضة عن كل العاملين وبشأن كل الجرائم التي يكشف او لا يكشف عنها مما يجعله في حال لا يستطيع تحمله على حد قوله، وذلك يعني الاعتراف بما ارتكبه رئيس جهاز الأمن السابق من هفوات او أخطار. وثمة شواهد تشير الى ان القرار يستهدف الاستعداد مثلا للانتخابات البرلمانية في العام المقبل والانتخابات الرئاسية عام 2000.

الفلسطينيون والمفاوضات العبثية (1 من 2)

الخروج أولاً... من الممر الإجباري

بلال الحسن

تحولت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الى امر شبيه بالمهزلة، البدء فيها ليس بدءا، وايقافها ليس ايقافا، ومقاطعتها ليست مقاطعة، والعودة اليها ليست عودة.

الشروط الفلسطينية لأي موقف اصبحت بلا معنى، فكل شرط فلسطيني هو شرط قابل للتراجع. وقف الاستيطان في القدس كشرط لاستئناف المفاوضات هو شرط قابل للتراجع، ووقف هدم البيوت كشرط لاستئناف المفاوضات هو شرط قابل للتراجع، وقبول المبادرة الاميركية (المجحفة باعتراف الموافقين عليها) كشرط لاستئناف المفاوضات هو شرط قابل للتراجع، ورفض التنسيق الامني الا بعد استئناف المفاوضات هو شرط قابل للتراجع. كل شيء قابل للتراجع، حتى اصبحت المواقف السياسية الفلسطينية عديمة المعنى، ومل القارئ والمواطن من متابعته، وفقدت القيادة الفلسطينية المصداقية حتى لدى المتعاطفين معها.

ولقد بلغ هذا العبث التفاوضي الفلسطيني ذروته، حين تم استدعاء وفد فلسطيني الى واشنطن، لتبلغه وزيرة الخارجية «مادلين اولبرايت» بعد صبر طويل، فشل وانتهاء المبادرة الاميركية، ولتسلمه آخر شروط ومطالب حكومة نتنياهو، مع نصيحة له بالعودة الى التفاوض المباشر مع اسرائيل، واذا بالقيادة الفلسطينية تقبل النصيحة الاميركية فورا، وتعود الى التفاوض مع نتنياهو، وعلى قاعدة رفضه للمبادرة الاميركية، وهي التي ملأت الدنيا صراخا وتهديدا بأنها لن تفاوض الا اذا اعلن نتنياهو قبوله للمبادرة الاميركية. وظننا ان لا ذروة للعبث بعد تلك الذروة، وتفاءلنا قليلا، حين سمعنا بأن الوفد الفلسطيني سيعود للتفاوض مستمعا، وطارحا سؤالا واحدا: هل تقبلون المبادرة الاميركية أم لا؟ وحين سمع كلمة: لا، وبشتى الاساليب الاسرائيلية، اعلن الرئيس عرفات بعدها فشل المفاوضات وتوقفها. هنا فرحنا وهللنا، بعد ان طال بنا الشوق الى موقف فلسطيني متصلب واحد، حتى لو كان تصلبا عند حدود نسبة 13 في المائة لاعادة الانتشار الاسرائيلي. اصبحنا نريد الموقف المتصلب حتى لو كان ضعيف المضمون، من اجل ان نؤكد لانفسنا (ولو بشكل مخادع)، ان هناك مفاوضا فلسطينيا، وان هناك شروطا فلسطينية، وان هناك اهدافا فلسطينية مرسومة، وان هناك خطوطا حمرا فلسطينية.

ولكننا اكتشفنا بسرعة كم كنا مخطئين، ورأينا بالعدسات المكبرة، ان هناك ذرى متعددة للعبث، ذروة تختبئ وراء ذروة، وما نظنه الذروة الاخيرة ليس الا خداع بصر، بعدها ذروة جديدة لعبث جديد، وفي متوالية عبثية لا تنتهي. وجاء التراجع الفلسطيني هذه المرة بناء على وساطة من نوع غريب، وساطة من داخل السلطة الاسرائيلية، وهكذا انتقل الملف من يدي السفير «دنيس روس»، الى يدي الوزيرة «مادلين اولبرايت»، الى يدي الرئيس «بيل كلينتون»، ليعود وينحدر نحو هاوية سحيقة، ليقع بين يدي رئيس كتلة الليكود البرلمانية «مئير شتريت»، وبين يدي وزير الامن الاسرائيلي «افيجدور كهلاني»، وبواسطة هذين الشخصين، النائب والوزير، تراجعت القيادة الفلسطينية وقررت العودة للتفاوض.

سابقا كنا نقول: هناك دولة عظمى تعرض او تضغط، ولا يجوز سياسيا ان ندخل في صراع مع الدولة العظمى اميركا.

سابقا كنا نتباهى، باننا نفذنا مناورة سياسية بارعة، حين قلنا نعم للمبادرة الاميركية (رغم اننا وصفناها بأنها مجحفة)، فقد اوقعنا بين الادارة الاميركية وبين نتنياهو، حتى ان هناك من قال ان واشنطن اصبحت حليفة الفلسطينيين لاول مرة... ضد الاسرائيليين، وبدأنا الحديث عن براعتنا الدبلوماسية، وبدأت بعض الاطراف العربية تتبارى في نسبة النصيحة باتباع هذه المناورة البارعة الى نفسها.

واخذنا نطلق تصريحات تمتدح فيها الرئيس كلينتون، ونعلن اعجابنا بجهوده المكثفة لانجاز السلام، الى ان فوجئنا بالمبادرة البارعة ترتد علينا، وفوجئنا بواشنطن تبلغنا عجزها عن اقناع نتنياهو بمبادرتها. وتظاهرنا باننا لم نفهم معنى الرسالة، وواصلنا اللعبة، حتى وصلنا الى درك اصبح معه النائب الاسرائيلي، والوزير الاسرائيلي، هو وسيطنا مع نتنياهو. استبدلنا الدولة العظمى بنائب ووزير، فهل سنواصل بعد ذلك الحديث عن البراعة الدبلوماسية، فنقول مثلا: اننا اوقعنا بين نتنياهو وحكومته، او بين نتنياهو ونوابه، ثم نمضي في كيل المديح لهؤلاء الوسطاء وحرصهم على السلام؟

يبدو هذا الاحتمال بعيدا عن الواقع والمنطق، ولكن لا شيء يستعصي على من قرر وضع العقل والمنطق في جانب، واستمرار المفاوضات (مجرد استمرار المفاوضات) في جانب آخر. اما من لا يريد ان يصدق ذلك، فليتأمل في تصريح ادلى به الدكتور «نبيل شعث» وزير التخطيط الفلسطيني، وصاحب الباع الطويل في التفاوض، وقال فيه: «مئير شتريت (النائب) يحظى باحترام كبير بين الفلسطينيين، واللقاء الذي اجراه مع عرفات ايجابي، وهو جاء لانقاذ عملية السلام، وهو من اوائل الاسرائيليين الذين تبنوا خيار اقامة الدولة الفلسطينية».

من اين برز شتريت هذا ليصبح صاحب احترام كبير بين الفلسطينيين؟ هل صوت قبل ايام مثلا ضد مشروع القانون المتعلق بالاستفتاء كشرط للانسحاب من الجولان؟ هل صوت قبل ايام مثلا ضد مشروع القانون الذي يطالب بتنفيذ القوانين الاسرائيلية على المستعمرات المحيطة بالقدس تمهيدا لضمها الى اسرائيل؟ هل صوت قبل ايام مثلا ضد توسيع مدينة القدس وضم المستوطنات الاسرائيلية اليها؟ اننا نتحدث هنا عن وقائع برلمانية اسرائيلية، ولا نتحدث عن مواقف سياسية او انسانية عامة، مثل استنكار هدم البيوت، او استنكار ممارسة التعذيب بقانون. وبما ان شتريت هذا، وهو رئيس كتلة الليكود البرلمانية، لم يسمع له صوت معارض او رافض لكل هذه القضايا التي ذكرناها، فاستنادا الى اي شيء اذاً اصبح يوصف بأنه يحظى باحترام كبير بين الفلسطينيين؟

هل هذا النوع من التصريحات هو مديح للنائب شتريت وامثاله، ام هو مجرد تبرير للذات ولعملية العودة الى المفاوضات؟

ان القيادة الفلسطينية تبدو، وبخاصة في هذه المرحلة بالذات، وكأنها تسير في ممر اجباري ليس له سوى وجهة واحدة، واذا هي واصلت السير فيه، فلن تجد امامها في نهاية الممر سوى حفرة نتنياهو لتسقط فيها، وهي حفرة ليست مشرقة لاحد، تتكرس فيها التبعية الكاملة لاسرائيل، ويتكرس فيها الحكم الذاتي الليكودي كما رسمه «مناحيم بيغن» (حكم ذاتي للسكان وليس للارض)، ويتكرس فيها ضم ثلثي الضفة الغربية وغزة لدولة اسرائيل، ويتكرس فيها ضياع القدس، ويتلاشى معها نهائيا حلم (انشاء) الدولة الفلسطينية، بل ويتلاشى حتى حلم (الاعلان) عنها.

هذا الممر الاجباري كان واضحا ومرسوما منذ اتفاق اوسلو (1993)، وخطا خطوته التنفيذية الاولى في اتفاق القاهرة (1994) حيث سلمت المعابر لاسرائيل، وخطا خطوته التنفيذية الثانية في اتفاق طابا (1995) حيث تم تقسيم المناطق الى «الف» و«ب» و«ج». وتمت الموافقة على الطرق الالتفافية التي انتزعت من الضفة الغربية اكثر مما انتزع الاستيطان. ورغم ذلك فقد كان هناك من يجادل، ويفسر، ويبرر، ويكابر، بأن الامور تسير الى الامام، حتى اننا بدأنا نقترب من القدس. كان التفسير والتبرير والمكابرة ممكنا في الماضي، اما الآن فقد انتهى عهد التفسير والتبرير، الا ان عهد المكابرة لم ينته بعد، كما يبدو. هناك من يصر على مواصلة السير في هذا الممر الاجباري، حتى لو كان يقود نحو الجحيم فقط.

واذا كان الكثيرون يعتقدون بأن الجهود كلها يجب ان تنصب على نتنياهو، للضغط عليه واقناعه بقبول المبادرة الاميركية، فإن على هؤلاء الكثيرين ان يحولوا وجهتهم، ويركزوا جهودهم كلها، على اقناع القيادة الفلسطينية بضرورة الخروج من هذا الممر الاجباري الذي تسير فيه، هذا الممر الذي يعطل اي امكانية للتفاوض الحر، سوى سماع النصائح الاميركية، وقبول الشروط الاسرائيلية. ان خروج القيادة الفلسطينية من هذا الممر هو فرصتها الاخيرة لاستعادة سمعتها، وهو فرصتها الاخيرة لاعادة النظر في موقفها كله، منذ اوسلو حتى الآن، لكي تتمكن من تقييم الوقائع على حقيقتها، ولكي تكتشف من خلال ذلك امكانات وضع خطة فلسطينية اخرى. وهذه الخطة الاخرى يعرفها الجميع، ولكنها تحتاج الى جراة الإعلان عن الاستعداد لقبولها:

اولا: على القيادة الفلسطينية ان تمتلك جراة الاعتراف امام نفسها، بان تقديراتها حول اتفاق اوسلو لم تطابق الوقائع، وانه لم يعد من الممكن المضي في العمل على قاعدة اتفاق اوسلو. ان الفلسطينيين في الداخل والخارج يعرفون ذلك بدقة، وحتى القيادة الفلسطينية تعرف ذلك اكثر من غيرها، ولكن المطلوب هو جراة الاعتراف بهذا الواقع.

ثانيا: على القيادة الفلسطينية ان تعيد تحديد الاهداف السياسية لعملية التفاوض، المرحلي والنهائي، وتقيم ربطا نظريا وعمليا بينهما، تماما كما يفعل نتنياهو بالذات. وان تعلن بعد ذلك انها لن تتفاوض الا على اساس هذه الاهداف، لكي تنقذ نفسها وتنقذ عملية المفاوضات من هذا الغرق العبثي في التفاصيل، ومن هذا «التفاوض العقاري» على نسب اعادة الانتشار، وتعيد التفاوض حول القضية الفلسطينية الى المبادئ الاساسية الجديرة بها: الانسحاب الاسرائيلي الكامل، والسيادة الفلسطينية الكاملة.

ثالثا: حين تفعل القيادة الفلسطينية ذلك، حين تمارس النقد العلني لنفسها، تستطيع ان تدعو الجميع الى حوار وطني شامل، تدعو الفصائل الفدائية والقوى الاجتماعية وممثلي مخيمات اللاجئين، للبحث في خطة التفاوض الجديدة، لتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني حول هذه الخطة.

رابعا: انطلاقا من ذلك يمكن العمل لاعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، التي تم تهميشها، وتصغيرها، وتطويعها لتصبح اداة في يد السلطة الفلسطينية وليس مرجعية لها كما هو مقرر. ان اعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية ليس مطلوبا لذاته، بل لانه المدخل الى اعادة العمل من جديد، من اجل توحيد الشعب الفلسطيني، ومن اجل جذب طاقاته كلها الى ميدان المعركة السياسية الجديدة. وهنا لا بد ان تعترف القيادة الفلسطينية، ان اتفاقات اوسلو، وضعتها في حالة قطيعة مع الشعب الفلسطيني، اي مع مليون نسمة، داخل دولة اسرائيل. فبحسب منطق الاعترافات التي تم تبادلها عام 1993، فإن الفلسطينيين في دولة اسرائيل هم مواطنون اسرائيليون لا تستطيع السلطة الفلسطينية البحث في شؤونهم. وهنا ايضا لا بد ان تعترف القيادة الفلسطينية ان اتفاقات اوسلو وضعتها في قطيعة عملية مع الشعب الفلسطيني في الشتات، اي مع ما يقارب اربعة ملايين نسمة، شعروا كلهم ان قضيتهم اختصرت الى كلمة واحدة هي كلمة (اللاجئين)، حيث سيتم التفاوض حول هذه الكلمة في مفاوضات الحل النهائي، وحتى (اللاجئون) المنضوون تنظيميا مع القيادة الفلسطينية (فدائيو لبنان وسورية مثلا وعائلات الاسرى والشهداء في البلدين)، تم التخلي عنهم تنظيميا واجتماعيا وماليا، وتركوا فجاة ليتدبروا شؤونهم بأنفسهم، وتحولوا من مقاتلين الى طوابير امام السفارات بحثا عن مكان للهجرة. لذلك فإن احياء منظمة التحرير الفلسطينية هو من اجل اعادة الاتصال بهؤلاء من اجل مخاطبتهم سياسيا، واعادة توحيدهم سياسيا، ومن اجل اقناعهم سياسيا بأن القيادة الفلسطينية تمثلهم جميعا، ولا تمثل سلطة الحكم الذاتي فقط. ان توحيد الشعب الفلسطيني حول قضية واحدة، من حيفا الى البرازيل، كان ابرز انجاز صنعته منظمة التحرير الفلسطينية عبر ربع قرن من النضال. وقد تم تضييع هذا الانجاز الكبير يوم تم التوقيع على اتفاق اوسلو، وآن الاوان للعودة من اجل التفكير فيه من جديد، ومن خلال اعادة احياء منظمة التحرير الفلسطينية.

خامسا: لقد اعلن فاروق القدومي (ابو اللطف)، امين سر حركة «فتح»، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير منذ سنوات، دعوته للفصل بين قيادة السلطة الفلسطينية وبين قيادة منظمة التحرير، وهذه الدعوة صالحة للتطبيق الآن، بحيث يتم انشاء سلطة فلسطينية جديدة من الاهل في الداخل، تتولى ادارة شؤون الحكم الذاتي اليومية، بينما تتولى قيادة المنظمة من موقعها في تونس او القاهرة او دمشق، ادارة العملية السياسية، وادارة عملية التفاوض، وباسم الشعب الفلسطيني كله. ان هذا الفصل بين السلطة ومنظمة التحرير هو الذي يخلص المفاوض الفلسطيني من ضغوط اسرائيل اليومية، ضغوط الامن، وضغوط الحصار، وضغوط حجز اموال الضرائب، ومن كل الضغوط الاخرى التي تجعل عملية التفاوض الحر عملية مستحيلة.

وحين يتم ترتيب البيت الفلسطيني على هذا الاساس، يستطيع الفلسطينيون ان يطلبوا من العرب وبقوة، ان يدعموا موقفهم، وان يعقدوا القمة العربية من اجل ذلك، وانئذ سيستجيب العرب، لان قضية فلسطين (والخطر الاسرائيلي)، مهما غامت الرؤية، ستبقى قضية عربية. ولكن هذا ميدان حديث آخر.

الحرب على المرأة والثقافة والحريات الشخصية في أفغانستان

محمد الهاشمي الحامدي

الأخبار القادمة من افغانستان هذه الأيام تبين ان حكومة طالبان صعدت حملتها على مواطنيها المخالفين لآداب الشريعة الاسلامية كما تفهمها هذه الحركة المتشددة، فقد بدأت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الافغانية حملة لاصطياد حليقي اللحى وأصحاب اللحى القصيرة، وذلك تطبيقاً لفتوى حكومية رسمية تعتبر حلق اللحى مخالفة للاسلام. وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» في عدد الخميس 23 يوليو (تموز) ان عقوبة المخالفين لتعليمات طالبان قد تكون احياناً جلداً لتأنيب الشخص وزجره وتوعده بعقوبة أشد اذا لم يطلق لحيته، وأحياناً اخرى تكون بحلق شعر الرأس من جذوره، اما في احيان ثالثة فتكون باحتجاز الشخص في سجون طالبان مدة قد تصل الى الشهر أو اكثر حتى تظهر لحيته حيث يجري بعدها اطلاق سراحه مع التشديد عليه بعدم حلقها ثانية.

وقبل اسبوعين تقريباً، نقلت وكالات الأنباء ان الحكومة الافغانية طلبت من مواطنيها تسليم اجهزة التلفزيون التي يمتلكونها للدولة بغرض احراقها وقطع دابر «المنكرات» التي تبثها، مهددة الذين لا يمتثلون للتعليمات بعقوبات رادعة.

اما أشهر الحملات المماثلة التي أعلنتها حكومة طالبان منذ وصولها الى السلطة فقد استهدفت المرأة الافغانية المسلمة، إذ ضيقت عليها في التعليم وفرص المعاش، والزمتها بيتها بالقوة وعاملتها بقسوة في الساحات العامة، معتبرة ان ذلك كله من صميم تعاليم الشريعة الاسلامية.

والحق ان هذه الممارسات التي تطبق باسم الاسلام تثير قلقاً بالغاً لدى كل مسلم عاقل غيور على دينه، وتطرح سؤالاً مشروعاً على الذين يتابعون مثل هذه الأخبار من بعيد: هل يود اي واحد منهم ان يقع تحت «رحمة» الحملات الحكومية لطالبان وعلمائها؟ وهل يشرف أي واحد منهم ان تقدم التعاليم الاجتماعية الاسلامية الى الشعوب غير الاسلامية على النمط الافغاني؟

يظن بعض المسلمين ان الانتقاد العلني لمثل هذه الممارسات يجب ان يظل حكراً على الغربيين، ويرون ان كل تعريض علني من هذا النوع قد يستفيد منه خصوم الاسلام من باب (وشهد شاهد من اهلها). كما ان بعضهم لا يزالون يذكرون أيام الجهاد الافغاني ضد الغزو الروسي ويفضلون العيش على الذكريات القديمة بدل مواجهة الواقع الأليم. لكنني احسب ان كل هذه المخاوف لا تستند الى أي أساس سليم، فانتقاد الممارسات التي تصدر عن جهات اسلامية لكنها تسيء الى الاسلام يجب ان يكون واجباً على كل العلماء والمثقفين والكتاب المسلمين، حتى يعرف الجمهور عندنا وفي العالم ان ديننا بريء مما تلصقه به بعض الجماعات المتعصبة والمتنطعة. اما ذكريات الجهاد ضد الروس فقد بددتها الفصائل الافغانية التي شاركت في ذلك الجهاد، وحولتها الى ذكرى بعيدة جداً بسبب هول الاقتتال الذي دار بينها بعد انسحاب الروس تنافساً على مغانم المال والسلطان.

وانني لأعترف في هذا الباب أنه كان مما احزنني جداً قبل عام او نحوه ما تناقلته وكالات الأنباء من تدخل جهات رسمية وشعبية امريكية وأوروبية للدفاع عن المرأة الافغانية المسلمة في وجه التعصب المفرط لحكومة طالبان. سألت نفسي آنذاك: ألم يكن اولى ان تكون اصوات المسلمين هي الأعلى في الدفاع عن المرأة الافغانية وحقها في التعليم والعمل والكرامة، بدل المجاملة والصمت على سياسات حكومة من انصاف الفقهاء وحملة التراث الاجتماعي القبلي المخالف لأعراف الاسلام الحقيقية فيما يتصل بحرية المرأة وكرامتها؟

وهل كتب على هذه الأمة ان يظل رجالها غافلين عن حقوق نسائها حتى يذكرهم بها غربي مستعمر او زائر، او ينهض لها من داخلنا قلة من الذين لا تنفعل نفوسهم بأحكام الدين من قريب او من بعيد، بحيث تراهم يستغلون راية تحرير المرأة لجر المجتمع كله بعيداً عن مرجعية الشريعة الاسلامية السمحة؟

لذلك اكتب بصريح العبارة ان كثيراً من ممارسات جماعة طالبان المنسوبة للاسلام انما تسيء له اساءة بالغة، واحث غيري من الكتاب على انتقادها وادانتها علناً. ففيما يخص المرأة المسلمة يجب ان نذكر ادارة الفتوى المعتمدة في كابل بأن الله تعالى جعل المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض، واقر للمرأة بأهليتها المدنية والاجتماعية الكاملة، وحث على تعليمها، واقر لها بمزاولة الأعمال وممارسة التجارة، ونهى عن الاساءة اليها من كل وجه او قبيل. وقد ثبت بوجه القطع في القرآن الكريم تأكيد هذه المعاني الجامعة التي تؤصل قاعدة التساوي والاشتراك في الأصل الإنساني وفي المسؤولية الشرعية أمام الله عز وجل، فجاء في الآية 97 من سورة النحل قوله تعالى «من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»، وجاء في الآية 195 من سورة آل عمران قوله تعالى «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض». فمن جاءنا اليوم بغير هذه القيم والتعاليم الموجهة رددناها عليه وانكرنا محاولاته للتستر على تعصبه وتطرفه باسم الاسلام.

وبالرغم من ان بعض دعاة تحرير المرأة من المسلمين حاولوا وما زالوا يحاولون التستر خلف هذا الشعار لترويج التحلل الأخلاقي، والتحلل من القيم الاسلامية التي تحكم نظم الاحوال الشخصية في مجتمعاتنا، فان على علماء الاسلام الا يقودهم الانفعال وقصر النظر للتقوقع في موقع العدو لحرية المرأة والمانع لتأمين حقوقها الانسانية والشرعية كاملة، بل ان هذه المعادلة المقلوبة هي منتهى طموح المتطرفين في عداوتهم للمرجعية الاسلامية، فهم يريدون ان يقولوا للمرأة المسلمة: اذا أردت المصادرة الكاملة لحقوقك فاتبعي امثال فقهاء حركة طالبان، وان أردت الحرية فاسمعي توجيهاتنا! وما نريده اليوم هو كسر هذا الاستقطاب الحاد وتحرير المرأة المسلمة من تعصب هؤلاء وتطرف اولئك.

اما عن اجهزة التلفزيون، فان الاسلام ليس دستوراً للتخلف والهمجية كما قد يبدو للبعض حينما يرى جماعات التعصب والتطرف تدعو لاحراقه بدعوى الحفاظ على الحشمة والعفاف. والتلفزيون جهاز يحمل رسائل مختلفة ومتضاربة بحسب توجهات المرسل الذي يبث من خلاله. والرد الوحيد المنطقي والمقبول من كل مسلم غيور ومؤمن بخطورة هذا الجهاز الحديث هو الاقبال الجاد على ميدان الانتاج التلفزيوني المتميز، وتوفير مواد مرئية منافسة لما تطرحه القنوات الأخرى، وتحبيب الناس في قيم الدين بالصورة الجذابة والتعليق المؤثر.

صحيح ان بعض النخب المسلمة التي تأثرت بايديولوجيات لا تحترم المرجعية الاسلامية تستغل نفوذها في عدد من المحطات التلفزية لترويج برامج مرئية تصل الى ادنى درجات الاسفاف العقلي والأخلاقي، وتجتهد عن قصد لتزيين المنكرات وتحليل المحرمات، وتتنافس مع اسوأ القنوات التلفزية في العالم في ابتزاز غرائز الشباب، وصحيح ايضاً ان بعض الجهات التي تتحرك تحت اللافتة الاسلامية وعدت بتقديم البديل التلفزيوني المقبول فانتهت منافسة في انتاج الأغاني الهابطة والاساءة الى الذوق الفني والعودة بالمرأة الى عهد الجواري والحريم. لكن علينا مرة أخرى الا نقع في فخ الاستقطاب الحاد الذي تعاني منه حياتنا السياسية والعقلية في مناطق كثيرة، بحيث لا يبقى أمامنا من خيار الا متابعة المحطات الهابطة او الاستجابة لنداء طالبان والقبول باحراق اجهزتنا التلفزيونية بقوة القانون.

أما اللحية فانها من سنن النبي صلى الله عليه وسلم، فمن اطلقها تشبهاً به كان له أجر عمله ونيته معاً. لكن فرق بين إقرار هذه الحقيقة وبين تبرير ما تفعله حكومة طالبان من سياسة فرضها بالقوة على العامة، مما يؤدي في نهاية المطاف الى تنفير الشباب منها بدل تحقيق ما يأمله قلة من المفتين قليلي العلم والدراية. ومن غير اللائق ايضا استخدام قوة السلطة بهذه الغلظة الواضحة في حث الناس على التقيد بسنة من السنن، وجلد بعضهم من اجلها في الساحات العامة، ولعلني لا أبالغ لو قلت ان هذا هو أقصر طريق للاساءة الى سنن النبي عليه الصلاة والسلام، إذ انها ترتبط هنا بالغصب والإكراه، بينما الأصل في هذه السنن هو الحب الخالص لصاحب الرسالة، والرضا الذي يأتي عن طواعية ليس فيها شبهة الإكراه.

ونخلص من هذه التفاصيل كلها الى قواعد عامة في الرؤية والمنهج، فنحن نستهجن ان يصبح الاسلام في اوائل القرن الخامس عشر بعد الهجرة مرادفاً لامتهان كرامة المرأة ومعاداة الثقافة والتعدي على الحريات الشخصية للناس. ونذكر فقهاء طالبان بمراتب الواجبات والسنن في الشريعة، ونقول لهم ان حقن دماء الافغان الذين ابتلوا بفصائلهم المقاتلة والقبول بمصالحة وطنية شاملة مع خصومهم اعظم في ميزان الشرع من كل عجائبهم المتتالية في التضييق على المرأة ومحاربة التلفزيون.

لقد آن ان ننطق جهراً ضد محاولات الاساءة للاسلام حتى لو جاءت من جماعات تدعي الاسلامية بالليل والنهار وتطيل لحاها الى حد الركب!!

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لوس أنجليس والاتصال الحضاري!

● من د. عوض آمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الأوسط» مؤخرا عن افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين في مدينة لوس انجليس بالولايات المتحدة الاميركية، منذ سنوات طويلة ونحن نطالب بتبني اسلوب الاتصال الحضاري في مخاطبتنا للرأي العام في مختلف دول العالم وذلك لعرض قضايانا العادلة ولاقناع صانعي القرارات في مختلف الميادين بتأييد قضايانا، لا سيما وان الرأي العام في معظم دول الشمال المتطورة ونتيجة الدعايات الاسرائيلية المكثفة ضد العرب والمسلمين لا يعرف الكثير عن قضايانا مثل قضية فلسطين التي نعتبرها قضية العرب الأولى ومن أهم القنوات الاقناعية لكسب الرأي العام في مختلف دول العالم أسلوب الاتصال الحضاري وهذا الاسلوب يهدف الى تقديم المعلومات في كافة الميادين للرأي العام على المستويات المحلية والاقليمية والدولية بصورة موضوعية وصادقة وبعيدة كل البعد عن الاكاذيب ومن أهم ركائز الاتصال الحضاري انشاء كراس للدراسات الاسلامية في جامعات مختلف دول العالم مثل كرسي الدراسات الاسلامية في جامعة هارفارد الاميركية وهي من أعرق الجامعات الاميركية وهذا الكرسي قام بتبنيه وتمويله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والتوسع في انشاء مثل هذه الكراسي العلمية سيساهم مساهمة ايجابية في تقديم الاسلام بصورة موضوعية للبشرية في كل مكان وانشاء مدارس ومعاهد للدراسات الاسلامية في مختلف دول العالم مثل اكاديمية الملك فهد في المملكة المتحدة وفي بون بالمانيا الغربية والمركز الاسلامي في روما العاصمة الايطالية واعداد وانتاج افلام وثائقية وتسجيلية عن مختلف أوجه الحياة في الدول العربية والاسلامية باللغات العالمية الحية لكي يتعرف الرأي العام على العالمين العربي والاسلامي بصورة موضوعية واقامة مختلف المعارض الصناعية والثقافية والفكرية والأثرية في مختلف دول العالم واجراء حوارات جادة وموضوعية مع النخب الاقتصادية والسياسية والدينية لتقديم وجهات النظر العربية والاسلامية في مختلف القضايا التي تهم البشرية في كل مكان وتوجيه اذاعات موجهة لمختلف دول العالم والاستفادة من الفضائيات العربية والاسلامية من اجل تقديم مختلف الانجازات في مختلف الميادين في الدول الاجنبية وتقديم المنح الدراسية للطلاب من مختلف دول العالم في الجامعات العربية والاسلامية واصدار مجلات وصحف باللغات العالمية الحية واصدار كتب تتناول مظاهر الحياة في العالمين العربي والاسلامي وانتاج افلام تعكس دور العرب والمسلمين في الحضارة الانسانية هذه هي أهم ركائز اتصال الحضاري ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر وهناك ركائز أخرى عديدة لا يتسع المجال لذكرها.

ومن هنا نرى كيف ان هذه الركائز التي ذكرناها عن الاتصال الحضاري ستسهم مساهمة ايجابية في تقديم الصورة الحقيقية والموضوعية للعالمين العربي والاسلامي للرأي العام في مختلف دول العالم. ونظرا لفاعلية واقناعية الاتصال الحضاري نرى تبنيه اليوم وليس غدا لاسيما وان الاعلام المونولوجي الذي نمارسه منذ سنوات طويلة قد فشل فشلا ذريعا في تقديم الصورة الموضوعية والحقيقية للعالمين العربي والاسلامي للرأي العام في الخارج وتشييد المساجد ومدها بالكوادر المؤهلة والتي لها القدرة على ايصال رسالة الاسلام الخالدة والتي تتسم بالتسامح وتبتعد عن الغلو وتفهم حقيقة الاسلام وجوهره واهدافه النبيلة لاسيما وان الدوائر الصهيونية تعمل ومنذ سنوات طويلة في تشويه صورة الاسلام عن طريق تقديم معلومات كاذبة ومضللة عن الاسلام للرأي العام في مختلف دول العالم عن طريق مختلف وسائط الاتصال. ومؤخرا شاهدنا جميعا في شبكة الانترنت العالمية معلومات كاذبة ومضللة ومزيفة عن الاسلام وتعمل الدوائر الصهيونية ايضا في الاساءة للاسلام والمسلمين عن طريق انتاج افلام حاقدة ومضللة لتشويه صورة الاسلام والمسلمين والصاق هذه الدوائر تهمة الارهاب بالاسلام ومعتنقيه دليل على صدق ما ذهبنا اليه فالارهاب ظاهرة عالمية صاحبت البشرية منذ الأزل والاسلام يدين الارهاب في كافة صوره. ونحن في وسائطنا الاتصالية اذا حدث حادث ارهابي في الدول التي تعتنق الديانة المسيحية لا نقول هذا ارهاب مسيحي او يهودي بل نحن نحترم وطبقا لتعاليم الدين الاسلامي الحنيف معتنقي الديانات السماوية الأخرى بينما الدوائر الصهيونية والدول التي تسير في ركبها تصف اي مسلم بأنه ارهابي وهذه الدوائر بكل أسف لا تتحدث عن الارهاب الصربي لاسيما انهم قاموا ويقومون بابادة المسلمين امام الرأي العام في كوسوفو. ولاتباع اسلوب الاتصال الحضاري في اعتقادي سيسهم مساهمة ايجابية في القضاء على الدعايات الحاقدة والموجهة للاسلام والمسلمين.

وفي هذا الاطار ولتفعيل اسلوب الاتصال الحضاري نرى ان تضع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واللجنة العالمية للمساجد والجامعات الاسلامية والعربية ودوائر الافتاء في مختلف الدول الاسلامية والعربية والمفكرين الاسلاميين والاذاعات والفضائيات ورؤساء تحرير الصحف الاسلامية ومراكز الدراسات الاسلامية واقسام الدراسات الاتصالية في الجامعات الاسلامية والعربية استراتيجية اتصالية اسلامية وعربية لمخاطبة الرأي العام في كافة دول العالم. ان عدم تبنينا اسلوب الاتصال الحضاري وتمسكنا باسلوب الاتصال المونولوجي مكن الدوائرة الصهيونية وكافة الدوائر المعادية للاسلام والمسلمين من ان يضللوا الرأي العام وفي غياب الاتصال الحضاري الاسلامي العربي تمكنت اسرائيل ان تضلل الرأي العام بأن العرب والمسلمين هم الذين يمارسون الارهاب بينما هي تمارس الارهاب صباح مساء ضد الفلسطينيين الذين يطالبون باقامة وطن قومي لهم وترفض في عنجهية الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة وتمارس سياسات استعمارية في الوقت الذي اختفى فيه الاستعمار من قاموس البشرية وتساوم لكي تجلو من الاراضي التي تحتلها بينما كان المفروض عليها ان تقدم الاعتذار او التعويضات للفلسطينيين.

خلاصة القول لكي ينجح اسلوب الاتصال الحضاري يجب ان نعمل جميعا في اجراء حوارات صادقة وموضوعية في داخل البيت العربي والاسلامي عن طريق توحيد وجهات النظر بين كافة المذاهب الاسلامية لا سيما وان كافة المذاهب والفرق الاسلامية في تحليلها النهائي تؤمن بالله ورسوله وتهدف الى ابلاغ رسالة الاسلام الخالدة للبشرية في كل مكان لاسيما وانه لا يعقل ان نطالب بتطبيق اسلوب الاتصال الحضاري في مخاطبتنا لغير معتنقي الاسلام ولا نعمل على تطبيق اسلوب الاتصال الحضاري في مخاطبتنا لبعضنا.

• • •

قرار الجيش الإسرائيلي

●من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ السعودية:

«قرار الجيش الاسرائيلي بتشكيل ميليشيات مسلحة للمستوطنين وهو القرار الذي يعتبر تشجيعا ودعما لهم للاستمرار في ممارساتهم الاجرامية دون رادع». كان هذا من ضمن ما قاله احمد عبد الرحمن الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني تحت عنوان: «لا امكانية للسلام مع وجود الاستيطان الاسرائيلي» تعليقا على مقتل فلسطيني على يد مستعمر قرب الخليل وجاء ذلك بالعدد 7142 تاريخ 1998/6/18 بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط».

«نتنياهو» هو شخصيا الذي يعمل على زيادة كراهية الاسرائيليين للفلسطينيين وهو الذي يفرز كل يوم سموم جديدة لقتل الفلسطينيين وهم العزل من السلاح وهو الذي سلح المستوطنين المستعمرين وساعدهم على اعمال القتل وترويع السكان الفلسطينيين الآمنين في مدنهم وقراهم. والمستعمرون هم الذين يعترضون طريق الفلسطينيين ويداهمونهم في بيوتهم ويحتلونها عنوة ويطردون سكانها.

«نتنياهو» هو الذي زرع في نفوس المستوطنين المستعمرين روح العداء والعداوة الشديدة والكراهية للفلسطينيين وهو الذي شحنهم بشحنات بغيضة ومنغصات يستعملونها ضد الفلسطينيين وهو الذي بدأ بتلك المنعطفات في سير محادثات السلام واوقفها وجمدها وشل تحركها وهو الذي يعكس نواياه الحقيقية تجاه اتفاقيات السلام وهو الذي يحول الحقائق الفلسطينية الى اباطيل. ليس من المعقول ولا من المنطق ولا من الحق ولا من العدل ولا من الانسانية ان يستورد نتنياهو اليهود من كل اقطار العالم ليستوطنوا في فلسطين وليحلوا محل اهل فلسطين الاصليين وهم الفلسطينيون اصحاب الوطن الشرعي «فلسطين» وهو الذي يسعى [illegible] ان يجعل من فلسطين «وطن قومي» لليهود الذين يقومون بقتل الفلسطينيين في عقر دارهم لانه سلم المليشيات السلاح ليحملوه جهارا نهارا وليستعملوه ضد الفلسطينيين بحجة الدفاع عن انفسهم ضد هجمات الفلسطينيين وهذه الحجج مغلوطة ومشوهة للحقائق ومحتواها خدعة جديدة انتهجها نتنياهو لانشاء جيش شعبي اسرائيلي جديد لقتل الفلسطينيين والاستيلاء على اراضيهم ومنازلهم وهدم بيوتهم وتشريدهم واحتلال قراهم ومدنهم من جديد ونشر المستعمرات في كل بقعة.

لا بد من كفاح الشعب الفلسطيني بكل امكانياته ضد هؤلاء المستعمرين الذين يتدربون على استعمال السلاح الموجود في ايديهم بحجة الدفاع عن المستعمرات التي بنيت على الارض الفلسطينية واحباط مخططات نتنياهو الذي يتفنن كل يوم في استنباط مخططات جديدة.

قل لي يا «نتنياهو» وانا قد تعبت من الرحيل!! ماذا تريد؟ الم يحن الوقت لكي يعود الفلسطينيون الى وطنهم فلسطين ويعيشوا في ديارهم مستقرين آمنين بعد ذلك التشرد الذي دام خمسين سنة مضت كاملة، اليست كافية؟ وانت تبتكر كل يوم ادعاءات جديدة لابطال اتفاقيات السلام والتنصل منها تماما.

«نتنياهو» نفسه هو المسؤول الوحيد عن تعثر مسيرة السلام واميركا ادركت تماما مواقف نتنياهو واصبح موقفه واضحا كوضوح الشمس في عرقلة مسيرة السلام وهو وحده الذي اوجد هذه الهوة العميقة فيما بين الاسرائيليين والفلسطينيين وجدد العداء من جديد فيما بينهما وهو وحده الذي يفرض الاستيطان والاستعمار من جديد على ارض الوطن الفلسطيني وهو وحده الذي حول السلام الى عداء وعداوة من جديد وهو وحده الذي عمق جذور العداوة فيما بين الشعبين. كلينتون اصبح عاجزا تماما امام تعنت نتنياهو ولا يستطيع اتخاذ اي اجراء يمنعه من استمراره في عناده رغم ان اميركا هي الراعي الأول والاهم في عملية السلام ولكن هناك من هو اهم من عملية السلام بالنسبة لشخص كلينتون والذي هدده نتنياهو بحرق واشنطن اذا اتخذت اميركا اي اجراء ضده.

كنا نتمنى ان يكون «نتنياهو» مفتاحا للخير.. مغلاقا للشر حتى يصل الفلسطينيون والعرب الى سلام حقيقي فيما بينهم وبين الاسرائيليين مبنيا على الخير وعلى الصدق وعلى حسن الجوار وعلى العدل وعلى التعاون على الخير وعلى مستقبل الاجيال القادمة.

نوباوي.. خطأ لغوي

● من جمعة جابر كندة ـ النرويج:

ردا على مقالة محمود حسن قندل بعنوان بلاد النوبة وجبال النوبة اجتهادات وفروق، التي وردت في صفحة الرأي بجريدة «الشرق الأوسط» العدد 7167 بتاريخ 1998/7/13.

أستهل الكاتب مقاله بحكم تقريري برغبة اهل السودان في الوحدة، ولما يسأل رأيهم في وحدة او انفصال، واورد فروقا متعارضة لفئتين من أهل السودان مما يناقض دعوته الى الوحدة لافتقار فئات السودان الكثيرة الى اساس مشترك للتعايش، الا ان تكون وحدة قهر وغلبة، وليس وحدة جامع مشترك ورغبة.

ينسب الكاتب المواطن في جبال النوبة الى نوباوي وهو خطأ لغوي والصواب نوبي فأصل الاسم الكلمة ثلاثي (نوبة) وليس نوبا، فهو نوبي وهم نوبيون، وليس نوباوي ونوباويون.

ويقول الكاتب باختلاف اللغات في بلاد النوبة وجبال النوبة ينقصه الدليل، فقد أثبت علماء الألسن ان اصل اللغات في هاتين المنطقتين واحد. تشابه في كثير من الكلمات في النطق والمعنى. ويشرف معهد الألسن بتلانيا لاحياء هذه اللغة ووضع قواعد لها واعداد طلاب نيل الماجستير والدكتوراه في هذه اللغة المشتركة وقد تخرجت الدفعة الاولى من أولئك الدارسين.

ويقول الكاتب بجامع اللغة العربية في بلاد النوبة، بينما ذهل عن جامع اللغة في جبال النوبة. ويختتم مقاله باختلاف النوبة في الاصل والثقافة. وما علمنا النوبة اصلا غير الافريقي في بلادهم وجبالهم. فبعانخي، وترهاقا او تهراقا من ملوك بلاد النوبة كانا من اصل افريقي وثقافة افريقية، ان سكان جبال النوبة الحاليين عرف التاريخ لهم مملكة في وسط السودان. فهم السكان الاصليون لوسط السودان دفعت بهم غارات المجموعات التي هاجرت الى السودان عبر القرون الى النزوح من اراضيهم في وسط السودان ولجأوا الى الجبال طلبا للأمن والحماية. وقد غفل كثيرون هذه الحقيقة او تغافلوا عنها.



جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh, U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

سفينة يلماز التي تسيرها الرياح

يبدو ان الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة التركية مع الاتحادات العمالية في اللحظات الحرجة جنب البلاد مواجهة كان يمكن ان تؤدي الى ازمة اجتماعية. فقد تمسكت الاتحادات العمالية، التي ادركت منذ البداية انها تتعامل مع حكومة ضعيفة، بموقفها الثابت وحصلت على ما تريد.

وما حدث يمكن اعتباره مجرد الاشارة الاخيرة على الانهيار الذي تعاني منه حكومة الائتلاف التركية التي يقودها رئيس الوزراء مسعود يلماز.

وكان عدد من البرلمانيين قد هددوا بالانسحاب من الائتلاف الحاكم ما لم يُستجب لمشاريع صغيرة كانوا قد تبنوها. وكاد انسحابهم ان يسقط الحكومة خلال ايام. ويبدو ان هذا هو الذي دفع يلماز للاستسلام للابتزاز الذي يتعرض له داخل البرلمان. كما ان حكومة الائتلاف الضعيفة تتعرض لضغوط يمارسها قادة الجيش الذين يخشون تزايد نفوذ «الاسلاميين الخطيرين» - حسب زعمهم.

ولزيادة تعقيد الامور فإن شريك يلماز الرئيسي في الائتلاف نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد يمضي منفردا في استراتيجيته الخاصة، خاصة وهو يؤجج المشاعر القومية بشأن المشكلة القبرصية ويريد طلب الجيش المتعلق بتصفية الاسلاميين الخطيرين من الحياة العامة في تركيا.

ويبدو ان جماعات مصالح متعددة تمكنت من السيطرة على اجزاء من السياسة القومية التركية وتقوم باعادة تشكيلها بدون ان يحظى الامر بنصيبه من النقاش العام. كما هو الحال في قضية التحالف البارز بين تركيا واسرائيل، وهي ظاهرة جديدة سيكون لها تأثير كبير على ميزان القوى في المنطقة.

ويبدو ان الملف الخطير الخاص بالحرب المستمرة في مناطق الاغلبية الكردية جنوب شرق تركيا، لم يعد هو الآخر تحت السيطرة العملية للحكومة. فقادة الجيش وحلفاؤهم السياسيون يسيطرون على جدول اعمال هذه الحرب بطريقة تجعلهم يحرصون على استمرار هذا النزاع، الذي حصد ارواح ما يقرب من 25 الف نسمة طوال الخمسة عشر عاما الماضية، لسنوات عديدة مقبلة.

في الوقت نفسه يبدو ان الاقتصاد التركي في طريقه الى مواجهة ظروف صعبة، ولم يعد السؤال محصورا فيما اذا كانت تركيا ستصاب بالحالة التي عصفت بالاقتصاد الآسيوي، بل انه اصبح يتمحور في موعد ظهور الاصابة. ومع ذلك فلا يوجد ما يشير الى ان ائتلاف يسار الوسط يدرك بوعي كامل المخاطر التي تنتظره.

ويبدو أن حالة رئيس الوزراء يلماز اشبه بحالة قبطان سفينة تسير بلا دفة، وهو يحاول عبثا قيادة السفينة معتمدا على ضبط توازن اشرعتها مع اتجاه الرياح بغض النظر عن الاتجاه الذي تمضي اليه. وفي الوقت نفسه عليه ان يواجه معركة جانبية شنها عليه خصومه السياسيون وتتعلق بمزاعم فساد وسوء استغلال السلطة.

ان تركيا بحاجة الى حكومة جديدة تتمتع بدعم شعبي قوي، حتى تتصدى للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخطيرة التي تواجهها. وواحد من مخارج الازمة بطبيعة الحال قد يكون تدخلا آخر للجيش، وهو شيء لا يتمناه اي شخص عاقل لتركيا في هذا الوقت. ومخرج آخر قد يتمثل في اجراء انتخابات عامة جديدة تقدم صورة حديثة للرأي العام التركي، وتمهد الطريق لتشكيل حكومة جديدة وقوية.

ومن المتوقع ان يتعامل رئيس الوزراء يلماز مع هذه القضايا خلال الايام القليلة المقبلة وعليه ان يتخطى الاعتبارات الشخصية والحزبية وان يقول للشعب التركي بأن حالة الشلل السياسي التي اصابت البلاد يجب ان تصل الى نهاية.

«الشرق الأوسط»

«رهينتا» نظام يلتسين

تقدر موسكو حجم المساعدات المالية التي تحتاجها لتجنب كارثة اقتصادية بحوالي الـ15 مليار دولار. وصندوق النقد الدولي يسارع، وبضوء اخضر اميركي، الى تخصيص 11,2 مليون دولار جديدة لتعويم الاقتصاد الروسي.. وعبره تعويم الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

لا جدال، طبعا، على ان الاقتصاد الروسي يقف على شفير الهاوية، فعلى الحكومة ان تسدد شهريا سندات خزينة بقيمة 5 مليارات دولار وان تبقي معدلات فوائدها المالية بحدود 60 في المائة لمنع انهيار سعر الروبل، فلا عجب ان ينهب ثلث الموازنة العامة لخدمة دين الدولة وان تتراجع اسعار الاسهم بنسبة 50 في المائة.

وبالمقابل تواجه روسيا العام الحالي هبوط سعر النفط الخام - الذي يشكل مع الغاز مصدرها الرئيسي من القطع الاجنبي - بنسبة 40 في المائة، فيما ادى عجز الدولة عن جباية الضرائب، من جهة، وعن دفع الاجور والرواتب، من جهة ثانية، الى تحول شريحة واسعة من الاقتصاد الروسي الى المقايضة مما زاد من حرمان خزينة الدولة من عائدات الرسوم.

اما الرئيس يلتسين فلا يزال يواجه عجزه عن تطبيق الاصلاحات الادارية والاقتصادية التي يطالب بها صندوق النقد الدولي بالقاء اللوم، تباعا، على هذا المسؤول او ذاك او بتغيير الفريق الحكومي بفريق آخر سرعان ما يتبين انه ليس افضل من سلفه.. فيعود هم الاقتصاد الروسي ليلقى على كتفي صندوق النقد الدولي والادارة الاميركية في واشنطن.

قد يكون من المبالغة القول ان مأزق الاقتصاد الروسي اصبح مسؤولية الادارة الاميركية. الا انه يبدو ان المخطط الاميركي لحرب بلاده «العقائدية» مع الاتحاد السوفياتي اهمل، في حمى حماسه لتسجيل انتصار تاريخي، تقويم تبعات مرحلة ما بعد النصر او انه اعتبر، في احسن الحالات، ان النظام الماركسي علة الاقتصاد الروسي وليس العكس، كما يمكن الاستنتاج، حتى الآن، من التجربة الماركسية في الصين.

المهم ان الولايات المتحدة تواجه في روسيا اليوم اكلف انتصار لها منذ انتصارها على دول المحور عام 1945 وما استتبعه ذلك من إنفاق مليارات الدولارات على اعادة إعمار اوروبا الغربية بموجب «مشروع مارشال» الشهير. ومع الفارق الشاسع بين اعادة إعمار اوروبا الغربية وتعويم نظام بوريس يلتسين المرة تلو المرة، لا تزال الولايات المتحدة تبرر «اضطرارها» لتعويم نظام فشل على مدى السنوات الثماني المنصرمة في إثبات مصداقيته بالضرب على وتر المخاطر التي قد تنجم عن انهيار الاقتصاد الروسي.

في هذا السياق، قد يكون التخوف الاميركي في محله وإن كان مبالغا فيه بعض الشيء.

ولكن تخصيص صندوق النقد الدولي لهذا المبلغ الضخم لروسيا (11,2 مليار دولار) لا يعني فقط حرمان العديد من دول العالم الثالث الاكثر حاجة للمساعدة من روسيا - ولكن الاقل «خطرا» على الاقتصاد العالمي - من حصتها من اموال الصندوق، بل ايضا تقليص احتياطي صندوق النقد المخصص للقروض الى ادنى مستوياته، الامر الذي يحول صندوق النقد ذاته الى «رهينة» لنظام يلتسين ما لم تمده الادارة الاميركية بالمزيد من السيولة.

... وهذا، بدوره، يحول الادارة الاميركية الى الرهينة الثانية لنظام يلتسين، مما يبرر التساؤل: من كان المنتصر الفعلي في المواجهة الاميركية - السوفياتية في اطار الحرب الباردة؟

وليد أبي مرشد

حقوق الانسان
العالم العربي
العالم الغربي
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

صاروخ وسط الأزمة الإيرانية

على الصعيد القضائي والاعلامي والعسكري شهدت الساحة الايرانية احداثا مهمة في وقت واحد. فقد ترافق الحكم بسجن رئيس بلدية طهران غلام كرباستشي وايقاف فعلي لصحيفة «جامعة» مع اعلان طهران اطلاقها صاروخا مسافته 1300 كيلومتر. ففي الوقت الذي كان يعتقد فيه ان ايران اقرب الى الخروج من عزلتها رأى الجميع ان ايران عاجزة عن حسم امورها داخليا.

فالرئيس الايراني محمد خاتمي يتعرض لعمليات اهانة مباشرة من خصومه داخل الحكومة تمثلت في ارسال رئيس البلدية الى السجن خمس سنوات من خلال قرار قضائي اعتبره الكثيرون سياسيا رغم ان كرباستشي كسب تأييد الكثيرين الذين تابعوا محاكمته لكن الحكم صدر من رئيس هيئة القضاء ولم يطرح في استفتاء شعبي. ثم اغلقت الصحيفة الاقرب الى الرئيس خاتمي وسبق هذا كله اقصاء وزيره للداخلية. وهذه التطورات الداخلية تسير تماما في عكس كل الامال التي كانت تعلق على ايران بعد تولي خاتمي، وتنذر بأنها عادت الى نفس النقطة التي توقفت عندها قبل عام عندما انتخب خاتمي باغلبية ساحقة.

والتطورات الداخلية ليست كافية لاثارة القلق حيث ان ايران اعلنت انها استطاعت اطلاق صاروخ هو الابعد في قدراته في ترسانة ايران العسكرية واصبحت بذلك قادرة على الوصول الى وسط دولة مثل المملكة العربية السعودية. وقد يستنكر البعض ان يتم تفسير المسافات باختيار الاهداف المحتملة والسبب في تلك مرجعية تاريخية حيث أن القوات الايرانية لم تستهدف في السابق سوى الدول المجاورة من انربيجان شمالا الى السعودية غربا وهي لا تحتاج الى صاروخ بمثل هذه القدرة لن كانت تريد مواجهة القوات البحرية الامريكية لانها تربض قبالة شواطئها وتبعد عنها اميالا قليلة فقط. ولا يكون صاروخ ايران الجديد، وهو كوري التصميم، مثيرا للقلق لو كانت الاوضاع الداخلية الايرانية هادئة وتصريحات مسؤوليها السياسيين والعسكريين مقتصرة على الخلافات المحلية، لكن المشكلة ان في ايران اضطرابا سياسيا واضح المعالم شارك فيه قواد الجيش والحرس الثوري والقيادات السياسية العليا وتضمنت تصريحاتهم المتناقضة توجهات ايران الخارجية.

وهذا ما يجعل الصاروخ الجديد تطورا مقلقا يشير بشكل واضح على عزم المتشددين الايرانيين على الاستمرار في سياستهم الخارجية التي تؤمن بالصادمة الخارجية.

وعندما تكون هناك صراعات داخلية فإن افتعال معركة امر محتمل جدا، إما برغبة احد الاطراف المتنازعة لحسم مسألة القيادة فلا يعلو صوت على صوت المعركة، او ان يكون التوجه لفتح جبهة خارجية بسبب الخوف من تدخلات خارجية لصالح طرف ضد آخر.

المعركة في إيران ضد التاريخ وليست ضد خاتمي وكرباستشي

فهمي هويدي

بعد 24 ساعة من اطلاق الصاروخ الايراني شاهين 3، الذي اثار قلق كثيرين لان مداه (1300كم) يمكن أن يصل الى اسرائيل، انطلق من طهران صاروخ آخر تم توجيهه الى معاقل الرئيس محمد خاتمي، فاصاب احد اركان فريقه، غلام حسين كرباستشي، وادى الى الحكم بسجنه خمس سنوات وتغريمه حوالي 300 الف دولار، وحرمانه من تولي الوظائف العامة لمدة 20 عاما، وجلده 60 جلدة مع ايقاف التنفيذ.

ورغم ان الحكم ليس نهائيا، وانما لاتزال هناك فرصة لمراجعته امام محكمة الاستئناف، الا ان ذلك لا يغير من حقيقة انطلاق الصاروخ واصابته لهدفه، الامر الذي لم يتوقعه احد على ذلك النحو من الشدة، على الاقل بين فريق رئيس الجمهورية. ومعلوماتي ان اعضاء ذلك الفريق لم يستبعدوا إدانة محافظ العاصمة من جانب السلطة القضائية التي يهيمن عليها الجناح المحافظ المعروف بوقوفه في المعسكر المضاد للسيد خاتمي، خصوصا ان عناصر حزب الله، الامتداد المتطرف للجناح المحافظ كانت قد طالبت باعدام كرباستشي. وقد سمعت من بعض اعضاء فريق الرئيس انهم يرجحون ان تقرر المحكمة سجن الرجل مع وقف التنفيذ، وعزله من منصبه، ولم يخطر على بالهم ان يصدر بحقه حكم بتلك القسوة التي نطق بها يوم الخميس الماضي رئيس محكمة طهران القاضي حسين محسني.

واحسبها ليست مصادفة ان يعلن الحكم مباشرة بعد اطلاق الصاروخ شاهين 3، وفي اجواء انشغال الجميع وبهجتهم بالانجاز العسكري الهام الذي احتل واجهة انباء ايران وكان له صداه القوي في مختلف عواصم العالم، الامر الذي اثار لغطا طغى على حدث القصف القوي لمعسكر الرئيس خاتمي، اذ بوسع المراقب أن يلاحظ ان معسكر المحافظين يختار بدقة توقيتات ومداخل اشتباكه مع معسكر الرئيس خاتمي، لعلمهم بأن الرجل جاء باغلبية شعبية كاسحة، وهو ما يعني ان ذلك الاشتباك ليس مع الرئيس وحده، ولكنه ايضا مع قطاعات الرأي العام التي انحازت الى صفه في الانتخابات، الامر الذي يفرض عليهم الالتزام بالحذر الشديد في ما يشنونه من غارات على مواقعه.

لهذا السبب فاننا نلاحظ مثلا ان عملية القصف السابقة التي تعرض لها معسكر السيد خاتمي وادت الى سحب الثقة من وزير الداخلية عبد الله نوري، الذي يعد من اهم اركان ذلك المعسكر، هذه العملية روعي في توقيتها عنصران: عطلة الصيف في المدارس والجامعات وانشغال الاغلبية بامتحانات نهاية السنة الدراسية ثم - وهذا هو الاهم - انشغال الجميع بمباريات «المونديال» في فرنسا، التي شارك فيها الفريق القومي الايراني. وقد تم سحب الثقة من السيد عبد الله نوري في نفس اليوم الذي كان الايرانيون يتجهون بابصارهم الى باريس يترقبون مباراة فريقهم مع الفريق الاميركي، الذي انتصر فيها على نحو اشاع فرحة عارمة في ايران، وصور في الوقت ذاته موقعة عزل نوري بقدر ما خفف من صدى الحدث وايقاعه لدى الرأي العام.

انتهز اليمين تلك الاجواء ايضا لكي يقمع بعض الصحف المؤيدة للسيد خاتمي، وفي مقدمتها صحيفة «جامعة» او المجتمع المدني، التي صدر قرار بايقافها، ولكنه معروض على محكمة الاستئناف الآن.

ولا ينسى في هذا السياق ان معسكر اليمين اختار في تحديد موعد انتخابات الرئاسة مناسبة دينية بالغة الاهمية لدى الشيعة، وهي ذكرى «عاشوراء» التي تقام احتفالاتها في الايام العشر الاول من شهر محرم من كل عام، وقد اجريت الانتخابات في 17محرم اي بعد اسبوع من تلك المناسبة الجليلة القدر وفي ظلالها، وكان الظن ان هذا التوقيت الذي تهيج فيه المشاعر الدينية الى ابعد مدى وعلى اوسع نطاق، من شأنه ان يجعل الجماهير الايرانية في حالة عاطفية جياشة تدفعها الى التصويت لصالح الشيخ ناطق نوري، الذي وقفت في صفه واعلنت تأييدها له اغلب رموز المؤسسة الدينية التقليدية، المهيمنة على الحوزات العلمية والحسينيات، التي تحتشد فيها اعداد غفيرة من البشر في تلك المناسبة. ورغم دقة التوقيت واهميته الا ان معسكر اليمين خسر الجولة بسبب الشعبية الهائلة التي اكتسبها السيد خاتمي، وبسبب ضيق الرأي العام بممارسات المؤسسة التقليدية.

فضلا عن التوقيت «واخراج» عملية القصف، فان معسكر اليمين الذي نشط في المواجهة، ونجح الى حد كبير في لملمة صفوفه بعد الهزيمة المنكرة التي لحقت به في انتخابات الرئاسة عمد الى منازلة السيد خاتمي بسلاح «القانون» الذي رفعه ودعا الى الاحتكام اليه، فقد عزلوا وزير الداخلية بالقانون ومن خلال اجراءات لا يشك أحد في سلامتها ، اذ قدم 31 نائبا طلبا لاستجوابه، وعرض الطلب وتم الاستجواب، وعلى اثره جرى التصويت على سحب الثقة منه، فصوتت الاغلبية ضد الوزير، وتم ما ارادوا، وفي حالة محافظ طهران غلام حسين كرباستشي، ووجه الرجل باتهامات معينة، وجرت له محاكمة قانونية علنية، دافع فيها الرجل عن نفسه، وترافع عنه محاميه، ثم انتهت المحكمة بالادانة.

لقد استخدم المحافظون حقهم القانوني في اقصاء عبد الله نوري، رغم الاعلان المتكرر للرئيس خاتمي عن انه يدعم سياساته، ويراه اجدر من غيره في تحمل مسؤولية الوزارة والقيام بما يقتضيه مشروعه في التنمية السياسية، وبعد عزله فان الرئيس استخدم حقه القانوني في تعيين من يراه مناسبا في عداد معاونيه، فاعاد تعيين الوزير المثالي نائبا له للشؤون الاجتماعية والتنمية، الامر الذي اعاد الرجل الى مجلس الوزراء بعد ساعات قليلة من اقصائه عنه، وهو ما يعكس اصرار السيد خاتمي على الالتزام بنهجه وتحديه للتيار المهيمن على مجلس الشورى.

بالقانون ايضا يعد الجناح المحافظ لمنازلة السيد خاتمي في ما هو مقبل من معاركه حيث سيشهد الخريف القادم معركة انتخابات مجلس الخبراء (الذي ينتخب القائد) وفي الربيع ستحل انتخابات البلديات، وبعد عشرين شهرا تقريبا ستجرى انتخابات مجلس جديد للشورى ولان كلا من هذه المعارك ستكون دالة على نفوذ كل طرف، فان الجناح المحافظ يسعى منذ الآن لتعزيز مواقعه وتقوية حصونه لهزيمة التيار الاسلامي الذي يقوده السيد خاتمي.

لاجل ذلك فان التيار المحافظ المهيمن على مؤسستي التشريع والقضاء في ايران يعد العدة مثلا لاستصدار تشريع جديد يرفع سن الناخبين من 16 الى 18 عاما، الامر الذي يعني مباشرة تقليص دائرة مؤيدي التيار الاصلاحي، حيث المعروف ان النجاح الكبير الذي حققه السيد خاتمي اسهمت فيه عوامل عدة، بينها اصوات الشباب والنساء، وحين يرفع سن الناخبين فان نسبة من الشباب لن تتمكن من الوقوف الى جانب الاصلاحيين من رجال خاتمي. في الوقت ذاته يتردد في طهران بقوة ان التيار المحافظ يسعى ايضا الى ادخال تعديل تشريعي يوسع من صلاحيات مجلس صيانة الدستور (الذي يهيمن عليه المحافظون بدوره) باعتباره الجهة التي تشرف على اجراء الانتخابات، بحيث يصبح من حق المجلس ليس الاعتراض على المرشحين فحسب، وانما ايضا التوصية بعزل المحافظين او القائمين وسائر الاداريين التابعين لوزارة الداخلية. ويستطيع المرء ان يشم في هذا التعديل رائحة الالتفاف على وزير الداخلية وقادته، اذ طالما ان الرئيس خاتمي يتمسك بأن يعين في الداخلية وزيرا من رجاله، فان تحييده يمكن ان يتم من خلال تعديل من ذلك القبيل، الذي يخول مجلس صيانة الدستور حق محاصرة وزير الداخلية وشل حركته بصورة أو اخرى.

هذه التعديلات «القانونية» ان تمت ومررها مجلس الشورى فانها ستغدو بمثابة ضربات موجعة للسيد خاتمي، وقد وصفها زميلنا الاستاذ محمد صادق الحسيني مستشار وزير الثقافة الايراني بقوله «انها ستعني وضع مزيد من العصي في دواليب حركة الاصلاح والتغيير الخاتمية، ولكن بالطرق القانونية المشروعة».

وحين يطل المرء على المشهد الايراني من بعيد يجد ان مشروع السيد خاتمي كان يرمز له ثلاثة اشخاص: عبد الله نوري الذي اختاره ليباشر مهمة احداث التنمية السياسية، وغلام حسين كرباستشي الذي عرف عنه دوره الكبير في اعمار طهران ومن قبلها اصفهان، حتى صار رمزا لجهود التنمية الاجتماعية، ثم الدكتور عطا الله مهاجراني الشخصية الليبرالية البارزة الذي صار رمزا لعملية التنمية الثقافية، وبعد ان نحي عبد الله نوري عن وزارة الداخلية وادين كرباستشي وحكم عليه بالسجن والعزل، وحتى اذا خفف الحكم في الاستئناف فالقدر المتيقن ان العزل سوف يستمر، فانه لم يبق من رموز المشروع غير الدكتور مهاجراني الذي لايزال في موقعه وزيرا للثقافة، ويشير كثيرون الى انه سيكون الضحية القادمة.

الرسالة التي يتلقاها المرء وهو يطالع هذه الصورة تبدو محبطة في ظاهرها، وموحية بان مشروع السيد خاتمي، وكل الامال التي علقت عليه، صارا في خطر شديد، وان نجمه اوشك على الافول. غير انني ازعم ان هكذا انطباع يتعجل في الاستنتاج ولا يخلو من تبسيط ، بسبب جوهري هو انه انطباع يغفل المتغيرات الحاصلة في المجتمع، ويختزل تلك المتغيرات في افراد بذواتهم متجاهلا حقيقة الرمز فيهم. فهؤلاء يمثلون مشروع السيد خاتمي حقا، لكنهم يمثلون بقدر اكبر - هم والسيد خاتمي - تحولات مهمة حاصلة في عمق المجتمع الايراني، الامر الذي يعني ان اختفاء تلك الرموز لا يعني بالضرورة اختفاء المشروع او الظاهرة، وانما هو يفتح الباب لظهور رموز اخرى تعبر عن ذات الظاهرة والمشروع، وهو ما حدث في حالة وزير الداخلية الجديد، عبد الواحد موسوي. وطالما يتمسك الجميع بقواعد التغيير السلمي فلا خوف على المشروع الاصلاحي الذي يبتغيه السيد خاتمي الذي صوت له 70 في المائة من الناخبين الايرانيين.

قرأت قبل حين مقالا جيدا عن ايران نشرته «الشرق الاوسط» في 22/5 الماضي للدبلوماسي الإميركي السابق هنري بريكت الذي كان مسؤول الشؤون الايرانية في الخارجية خلال ازمة الرهائن، انتقد فيه الجنوح الى النظرة «الشخصانية» في قراءة الواقع الايراني، وقال ان بعض الساسة الاميركيين كانوا ينظرون الى ايران على انها فرد واحد ، الشاه في مرة، وآية الله الخميني في مرة ثانية، وقد اعتبروا الاول خيرا والثاني شريرا، وبعدما تحسنت الاوضاع في ايران بنسبة كبيرة، فانهم اصبحوا يعتبرون ايران فردين، السيد خامنئي الذي صنفوه من «الاشرار»، والرئيس خاتمي الذي اعتبروه من الاخيار، وهذه النظرة التبسيطية تتجاهل أن في ايران مجتمعا كبيرا يضم 65 مليون فرد، فيهم هؤلاء وهؤلاء.

هذه الملاحظة استحضرها في المشهد الراهن مذكرا بان في ايران آخرين غير خاتمي وعبد الله نوري وكرباستشي ومهاجراني، وان هؤلاء ليسوا هم كل الظاهرة الاصلاحية ولكنهم فقط بعض رموزها وتجلياتها.

من ثم فايا كانت مشاعرنا تجاه الحكم بسجن محافظ طهران، فانها ينبغي الا تتجاوز حدود الاسف دون الفزع او الصدمة، لان الذي تحت السطح في ايران - اكبر - اكبر بكثير مما هو ظاهر فوق السطح، والمهم في الامر هو التمسك بالنظر البعيد والمراهنة على التاريخ، وليس على اشخاص بذواتهم، لانني ازعم ان المعركة في إيران ليست ضد السيد خاتمي، ولكنها ضد التاريخ بالدرجة الاولى.

أصوات اليهود في انتخابات الكونجرس

جيمس زغبي *

تنطوي السياسة المرتبطة بالعملية الانتخابية في الولايات المتحدة على الكثير من الجوانب اللاأخلاقية والبعيدة عن اي مواقف مبدئية. وليس أدل على ذلك من التقرير الاستراتيجي الذي اعده فرانك لونتز، ابرز خبراء الاستطلاعات في الحزب الجمهوري الاميركي. والمعروف ان لونتز هو نفسه الذي ادار حملة «عقد مع اميركا» التي مكنت الجمهوريين من السيطرة على الكونجرس عقب انتخابات عام 1994. اما نصيحته للحزب الجمهوري في الوقت الراهن، فتتركز في ان باستطاعة الحزب فتح قنوات بغرض التوغل داخل كتلة الناخبين اليهود المعروفة بمساندتها التقليدية للحزب الديمقراطي.

تم اعداد تقرير لونتز لمنظمة جمهورية يهودية وهو يستند في الاساس الى دراسة ردود فعل الناخبين اليهود الذين استطلعوا في منطقة جنوب كاليفورنيا، ورغم ان موقف هؤلاء كان معارضا لبعض مواقف الحزب الجمهوري، خصوصا في مسألتي الاجهاض وفصل الكنيسة عن الدولة، فان النبرة قد تبدلت تماما عندما تغير مجرى الحديث باتجاه اسرائيل.

يتركز اهتمام الناخبين اليهود الذين تم استطلاع آرائهم بواسطة لونتز على تعليقات هيلاري كلينتون التي وقفت فيها الى جانب اقامة دولة فلسطينية الى جانب رفض الرئيس بيل كلينتون بناء سفارة للولايات المتحدة في القدس. فعندما سئل هؤلاء عن اي القضيتين اكثر اهمية الاجهاض ام اسرائيل قالوا بوضوح «اسرائيل».

وتتلخص خلاصة لونتز التي قدمها الى المنظمة اليهودية الجمهورية في ان باستطاعة المرشحين الجمهوريين كسب اكبر عدد ممكن من الناخبين اليهود في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ومعركة الرئاسة عام 2000، اذا ابدى المرشحون موقفا علنيا وغير مشروط مؤيدا لاسرائيل خلال حملتهم الانتخابية واذا استخدموا لغة اجتماعية اقل اثارة للخلاف مع الابتعاد عن استخدام «لغة دينية علنية»، وذلك عند مناقشة «قضايا القيم والاخلاق». واعتمادا على هذه الاستراتيجية خاطب نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب، مجموعات من المساهمين اليهود واصفا ادارة كلينتون بانها «معادية لاسرائيل». وفي احدى المناسبات التي اقيمت في الآونة الاخيرة خاطب جينجريتش الحضور مؤكدا لمجموعات المتبرعين «تحرك الارهابيين بكل حرية داخل الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية»، في الوقت الذي تضغط فيه ادارة كلينتون على اسرائيل لتقديم المزيد من التنازلات على حد قوله.

ودعما لهذه الحملة نشرت صحيفة يهودية بارزة تعليقات لوزير الصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي ينتقد فيها ما اطلق عليه «اليهود الرئاسيين» في ادارة كلينتون. ووفقا لما يعتقده شارانسكي، فان هؤلاء المستشارين اليهود يتبنون فلسفة مجموعة «السلام الآن» اضافة الى انهم حالوا دون فهم الرئيس كلينتون لحقيقة المواقف اليهودية وواقع احتياجات اسرائيل.

ربما يبدو كل ذلك غريبا على المراقب العربي، لكنه يعكس بالضرورة نوع الضغوط الموجهة ضد ادارة الرئيس كلينتون. وقبل الخوض في صحة ما اورده لونتز من تعليقات، من المهم ملاحظة التهكم اللاأخلاقي. فالمذكور كان قد شارك في الآونة الاخيرة ضمن وفد من القادة السياسيين الشباب زار منطقة الشرق الأوسط مشاركا في محادثات ثلاثية ضمت ممثلين عن الولايات المتحدة والليكود وفتح. ويقول مشاركون في المناقشات المذكورة ان لونتز انبهر بما علم به من الفلسطينيين المشاركين وانه غير من مواقفه الشخصية واصبح اكثر اعتدالا واتزانا في آرائه.

وحتى نيوت جينجريتش بدا اكثر اتزانا وتأييدا في مناقشات جرت اخيرا مع اعضاء في وفد المجلس التشريعي الفلسطيني الذي زار واشنطن قبل فترة بقيادة ابو علاء. وللاسف فان كل ذلك يشير الى الواقع المحزن الذي يتجلى في وضع الاخلاقيات والمبادئ جانبا عندما يكون الامر متعلقا بالناخبين والاموال والفوز الانتخابي.

وبالقاء نظرة فاحصة على ملاحظات وتعليقات لونتز يمكن ان نستخلص الحقائق التالية:

اولا: الناخبون اليهود معروفون تاريخيا بولائهم للحزب الديمقراطي، اذ تفاوتت نسبة تصويتهم لمرشحي الحزب بين 75 و80 في المائة. الاستثناء الوحيد هو ما حدث خلال حملة الرئيس السابق، رونالد ريجان عام 1980، فقد فاز الجمهوريون باكثر من 30 في المائة من اصوات اليهود في تلك الانتخابات التي مثل الحزب الديمقراطي فيها الرئيس الاسبق جيمي كارتر.

ثانيا: السياقات المحلية في السياسة تختلف كثيرا، فاليهود في نيويورك وكاليفورنيا، اللتين تضمان اكثر من 50 في المائة من جملة اليهود في الولايات المتحدة، يؤيدون مرشحي الحزب الجمهوري سواء كان ذلك في الانتخابات المحلية او الولائية. في نيويورك، على سبيل المثال، ساند الناخبون اليهود بقوة مرشحي الحزب الجمهوري مثل السناتور داماتو والحاكم جورج باتاكي والعمدة رودلف جولياني.

ثالثا: في نيويورك، التي تضم وحدها حوالي 40 في المائة من اليهود في الولايات المتحدة توجد كتلة انتخابية يهودية محافظة تضم عنصرين اساسيين هما اليهود الارثوذكس المحافظون في معتقداتهم والذين بدأوا حاليا التسجيل رسميا سعيا للمشاركة في الانتخابات، بالاضافة الى اليهود الاثرياء من سكان المدن الذين يمكن ان يتحولوا، شأنهم شأن الكثير من الاقليات العرقية، الى المعسكر الجمهوري. وتنطبق ذات التوجهات على مناطق جنوب كاليفورنيا وسط اليهود الارثوذكس الذين تحولوا حديثا باتجاه الحزب الجمهوري.

رابعا: في بقية الولايات المتحدة، حيث يمثل اليهود اقل من 1 في المائة من جملة الناخبين، يكاد تأثير تصويت اليهود لا يذكر في معظم السباقات الانتخابية، رغم انهم يصوتون باعداد كبيرة مما يزيد قليلا من تأثيرهم العام على الانتخابات. العامل المهم هو في الاساس مساهمات اليهود في الحملات السياسية والاحزاب، اذ تقدر احصائيات عدد المساهمين اليهود في دعم الحزب الديمقراطي باكثر من نصف جملة المتبرعين خلال السنوات الاخيرة، فيما تتراوح نسبتهم بين 20 في المائة و30 في المائة من جملة المتبرعين للحزب الجمهوري.

يجب ان نأخذ في الاعتبار كذلك مسألة مساهمات منظمة «ايباك» الموالية لاسرائيل. فمساهمات هذه المنظمة تعتمد على مسألة واحدة وتؤيد تقليديا الحزب الموجود في السلطة. الا ان مساهمات المنظمات المؤيدة لاسرائيل لكلا الحزبين كانت متساوية خلال هذا العام رغم ان اليهود الاميركيين يؤيدون بقوة الحزب الديمقراطي.

خامسا: تشير نتائج استطلاعات الرأي باستمرار الى ان ثلثي اليهود الاميركيين يؤيدون عملية السلام في الشرق الأوسط كما تؤيد نسبة كبيرة منهم قيام الدولة الفلسطينية.

يتضح من نتائج الاستطلاعات الاخيرة أن غالبية اليهود الاميركيين صدمت بالاجندة المسيحية الاصولية التي تبنتها الغالبية الجمهورية داخل الكونجرس، لذا فان هؤلاء سيدعمون مرشحا جمهوريا معتدلا وليبراليا تجاه القضايا الاجتماعية والاخرى المتصلة باسرائيل. هذا لا يعني بالطبع انهم سيرفضون اي مرشح ديمقراطي يطرح موقفا متوازنا من قضية الشرق الأوسط اذا كان هذا المرشح الديمقراطي يواجه مرشحا جمهوريا محافظا يؤيد اسرائيل دون تحفظ او شروط.

يبدو واضحا الآن أن استراتيجية لونتز وتلك التي تتبناها الرموز اليهودية البارزة داخل الحزب الجمهوري تهدف الى غرضين اساسيين، اولهما استغلال مخاوف بعض اليهود إزاء عملية السلام سعيا للوقيعة بين اسرائيل وهيلاري كلينتون بسبب قضايا يمكن استغلالها للمصلحة الحزبية. اما الغرض الثاني، فهو ممارسة نوع من الضغط على الديمقراطيين وعلى الرئيس كلينتون على وجه التحديد سعيا لوقف اي ضغوط على حكومة بنيامين نتنياهو. اعتقد ان البيت الابيض اذا كان واضحا وحاسما وايجابيا في الموقف من سياسات حكومة الليكود المعادية للسلام، فلن يخسر دولارا واحدا ولن يفقد اي صوت انتخابي. اما المال، فسيستمر في الذهاب الى حيث كان يذهب عادة مع وقوف الناخبين اليهود في الولايات المتحدة الى جانب المرشحين الذين يؤيدونهم تقليديا.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

لماذا اكتوى المارد الاقتصادي الآسيوي؟

التفاعلات السياسية المحتملة لأزمة شرق آسيا

لسببين الاول اذا خرجت عن الموضوع المعنون وشفيعي ان الصحافيين مثل السياسيين يغيرون مواضيعهم دون استئذان.

استسمحكم ان بدأت بما هو ذاتي، ذلك ان موضوعنا تزامن مع عودتي مؤخرا من رحلة ركبت خلالها الطائرة حوالي خمسين ساعة دوراناً في اكثر من دولة في شرق آسيا ابرزها بروناي واليابان واخيراً سنغافورة. وفي السفر تتلبس المسافر حالتان، حالة الملاحظة الدقيقة، وكأنها تلسكوب خاص يستدعيه متى ما يشاء. وحالة القراءة التي يضطر اليها المسافر اكثر من اي وقت مضى، للتغلب على حالات السفر والانتظار. فضلاً عن حالات كثيرة، مثل التعرف على الناس ومحادثتهم واكتساب صداقات جديدة متنوعة، تبدأ من المسؤول المهم وانتهاء بسائق التاكسي الذي اعتبره اكبر دليل يمكن الاعتماد عليه اذا فتح لك قلبه وشعر انه في مامن وأمن.

أيها السادة،

مما لا شك فيه وانتم تطالعون جرائدكم اليومية هذا الصباح، لا بد ان وقعت ابصاركم على جمهرة من المواد عما يسمى بـ«الأزمة الآسيوية». وتستخدم التقارير الصحافية كما يستخدم العلماء طيفا واسعاً من النعوت لوصف الأزمة. لذلك علينا اولاً ان نتعرف على الطبيعة الدقيقة لهذه الأزمة التي تكتسح هذا العدد من بلدان آسيا.

* * *

فما هي الطبيعة الدقيقة لهذه الأزمة؟

اعتقادي ان هذه البلدان تواجه ازمة التحديث بمعناها السياسي والانساني. ولنكن على ثقة من ان سائر البلدان قيد المعاينة قد تبنت المؤسسات السياسية على الطراز الغربي. فسائر هذه الدول مؤسسة بوصفها دولة - أمة (اي دولة قومية) وتتمتع ببرلمانات، وانتخابات دورية، ومفردات سياسية، غربية اساساً. وان دساتير هذه البلدان صيغت، في اغلب الحالات، من جانب قوى الاحتلال - وبخاصة في اليابان - او خبراء دستوريين غربيين بالتضافر مع اتباعهم المحليين. ونرى في آسيا كلها وسائل الاعلام منسقة على الغرار الغربي. وان النشرات الاخبارية والتلفزيونية مثلاً، تنظم وتعرض باسلوب اميركي، ويبدو ان لمحطة الـ«سي.ان.ان» مقلدين آسيويين كثيرين.

خلف هذه المظاهر البرانية، يجد المرء مجتمعات لم تستوعب بعد جوهر قيم الحضارة الصناعية الغربية.

فالفرد في هذه المجتمعات لم يفك إساره بعد من جماعة اكبر، إن تكون هذه قبيلة ام عشيرة، بلداً ام جهة، بل حتى اسرة كبيرة، اي لم ينعم بعد بفرديته. وان معظم هذه المجتمعات تعتبر الامتثال، الذي تخلطه خلطاً عشوائياً مع وحدة الرأي، قيمة سامية ما بعدها قيمة. وان الخوف من الخروج على الجماعة يشكل قوة اعاقة عاتية، وان هذه القوة وان كانت تكفل استقراراً لا ينكر، فإنها تقيد ملكات الفرد ابداعاً وابتداعاً.

ان استشراء الروح الجماعية في معظم ثقافات بلدان آسيا تزرع الخوف من المبادرة الفردية، وتنمي القيم الأبوية، التي تبلغ ذروتها في الدور الذي تلعبه الدولة. ان دولة «الاخ الأكبر» قد اختفت من الاتحاد السوفياتي السابق وبلدان وسط وشرق اوروبا لكنها ما تزال نابضة مفعمة بالحياة في كثرة من بلدان آسيا، لا في الصين وحدها حيث ما يزال الحزب الشيوعي يحتكر السلطة السياسية. وعليه خلف مظاهر المجتمعات الرأسمالية التي نمت في اطار التعددية، تجد ان معظم المجتمعات الآسيوية تقوم على دولة الحزب الواحد، الملتزمة بفرض الضوابط والتقييدات المشددة.

فاليابان مثلاً امضت 52 عاماً من مجموع 54 عاماً بعد الحرب في ظل حكم حزب سياسي واحد. غير ان مصطلح «الحزب» قد يكون مضللاً اصلاً. الواقع ان الحزب الديمقراطي الليبرالي يتألف من عدد من القبائل عوضاً عن الحركات السياسية الحديثة. وان تايوان بلد يحكمه حزب واحد شأن الصين.

وهناك صيغة متطورة بعض الشيء لنفس هذه الفكرة رفعها الدكتور مهاتير محمد في ماليزيا تحت شعار «القيم الآسيوية». وان هذا الخليط المتوافر من حكايات العجائز ورهاب الاجانب والتضليل الرخيص، يقدم، رغم الافصاح عن ذلك مباشرة، بوصفه البديل الصالح عن مثل وافكار الحرية الفردية والتعددية السياسية في مجتمع مفتوح.

ان وصف هذا الجانب الاساسي من التحديث بانه «تغريب» قد يكون لعبة فعالة في اذكاء مشاعر رهاب الاجانب لأغراض سياسية ضيقة. لكن هذا لن يقلل باي حال من ضرورة وعجالة التحديث الجوهري.

* * *

فهل سيكون من المغالاة القول ان معظم المجتمعات الآسيوية تعاني من نقص في الحريات الفردية والحريات الاجتماعية والسياسية؟ وهل سيكون خروجا على المألوف ان نلمح الى ان هذه المجتمعات تعاني من تناقض مستحكم بين اقتصادها الصناعي وبناها السياسية اقطاعية الجوهر؟

ان نقص الحرية في المجتمعات الآسيوية ينعكس خير انعكاس في وسائل الاعلام الراضخة، حتى في اقسامها التابعة للقطاع الخاص، الى الايديولوجية الاقتصادية المهيمنة. وان الاسلوب المدائحي الذي تمارسه جل وسائل الاعلام ابقى على جهل شعوب آسيا، ومن ورائها بقية العالم، بالطبيعة الحقيقية لـ«المعجزة الاقتصادية» التي يقال لنا الآن انها لم تكن موجودة قط. فقبل عام لا غير كان المستمعون الى وسائل الاعلام الآسيوية يقتنعون بما تقوله لهم هذه الوسائل من انهم يعيشون في «افضل العوالم الممكنة» حسب قول كنديد بطل رواية فولتير «المتفائل» حيث ينعم الكسل باشهى ثمار التكنولوجيا الحديثة، واعلى مستويات العيش، دونما حاجة لتطوير مجتمع مفتوح. اما الآن، فإن وسائل الاعلام ذاتها تحاول ان ترعى امالاً كاذبة وتروج اوهاماً خطرة عن «وثوب» مبكر، من جديد. ويلتمسون في ذلك حلاً اراديا على غاية الجموح. ففي نظرهم يكفي ان تقول بعض الاسر الابوية للشيء كن كي يكون حسب مشيئتها. وهذا القول اشبه بما يكون افيوناً سياسياً لا نفع فيه سوى ان يهدر الطاقات المطلوبة اساساً لمعالجة الأزمة الراهنة. ولما لم اكن اقتصاديا بالمهنة، فإنني لم اقتنع يوماً باولوية الاقتصاد على السياسة. ان المخرج من الأزمة الآسيوية يكمن في التحديث السياسي والاصلاح الاجتماعي. لا في الشعوذة الاقتصادية، ولا الألاعيب السحرية المالية، من الطراز الذي يقترحه التكنوقراطي الدولي.

وان اول خطوة كبرى على هذا الطريق هي تبني تدابير لتشجيع وتسهيل التدفق الحر للمعلومات في المجتمعات الآسيوية. فالمجتمعات ذات الاطلاع السيئ، او الاطلاع الناقص تعجز عن اتخاذ قرارات حاسمة مما يلزم لتحديث البنى السياسية والثقافية.

* * *

ايها السادة،

اذا ما اردنا اغناء الموضوع، وهو بحاجة الى المزيد من الاغناء، اشير اولاً الى انه بعد نشر بحث البروفسور الاميركي صامويل هنتينغتون المثير للجدل حول «صدام الحضارات» رد المفكر العربي الاميركي ادوارد سعيد في محاضرة له بالعاصمة البريطانية لندن مثيراً نقطة جوهرية، جعلها ليس فقط محور الرد، بل عنوانه ايضاً. اذ كان عنوان محاضرة سعيد «صدام حضارات.. ام صدام تعاريف؟».

عثمان العمير *

والحقيقة ان «التعاريف» امر في غاية الاهمية عند بحث الظواهر الحياتية وبخاصة المتغيرة منها. ففيها ومعها توصف الملامح الاساسية، وعبرها يتمكن الباحث من الغوص والتحليل انطلاقاً من بؤرة واضحة وسط حدود واضحة.

وفي يومنا الحاضر - كما لا يخفى - نعيش كماً هائلاً من «التعاريف». ومع ثورة الاتصالات والمعلوماتية التي قلصت المسافات المكانية والزمانية تقليصاً مذهلاً، بتنا نلحظ تفاوتاً يتجاوز التعريف اللغوي بصورته الظاهرة ليمس التصور او الفهم العميق له تبعاً للخلفية الثقافية او الحضارية تتناوله محاولة توصيفه. فمصطلحات تعريفية كـ«الديمقراطية»، و«العولمة»، و«الاقتصاد الحر»، و«التنمية»، و«الازدهار»، تتطاير امام اعيننا يمنة ويسرة في اعقاب شروق شمس النظام الجديد منذ عام 1989. الا انها تختلف كماً ونوعاً بين دول الشمال والجنوب، والشرق والغرب، والعالم المسيحي الابيض والعالم غير المسيحي وغير الابيض.. وما من شك في ان المتمعن في امور السياسة الدولية المعاصرة يقر بأن «الرأسمالية» اليابانية تختلف عن «الرأسمالية» الاميركية اختلافاً كبيراً في الشكل والمضمون والتطبيق، وذلك انطلاقاً من تمايز الخلفية الثقافية والمفاهيم الاجتماعية المتصلة بها، اضافة الى واقع ميزان القوى السياسي والعسكري المؤثر في العلاقة التنافسية او التعايشية بين هذين البلدين النموذجين الرأسماليين.

واذا انعطفنا الى النموذج الاشتراكي لوجدنا ايضاً تفاوتاً واضحاً في التجارب المتعددة في المفاهيم التفصيلية والتطبيق بين «اشتراكيات» كوريا الشمالية يساراً.. الى السويد والنمسا يميناً، مروراً بالتجربتين الكبيرتين في الاتحاد السوفياتي السابق والصين. وقد تابعنا بكثير من الاهتمام تهاوي التجربة السوفياتية - ذات الهوية الروسية الطاغية - وتهافتها عندما زاوجت زمنياً بين «الغلاسنوست» (اي المكاشفة او الشفافية) و«البيريسترويكا» (اي اعادة البناء). ويرى البعض انه لو سبقت «البيريسترويكا» اختها «الغلاسنوست» لما انهارت مغامرة ميخائيل غورباتشوف والتي انتهت بسقوط الاتحاد السوفياتي وتفتته.

القصد هو تذكر وجود «اشتراكيات، ورأسماليات» اذا وضعناها على محك الواقع لوجدناها غاية في التلون والتنوع، ولا يجوز لنا سواء كمراقبين عاديين او كمحللين، قبول توصيفاتها عشوائياً بلا تدقيق او تمحيص. وبعودة الى الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في دول شرق آسيا الاخرى، وهنا سأستثني اليابان والصين، لانهما تشكلان حالتين تستحقان الدراسة كلاً على حدة، نجد في دول شرق آسيا، التي حفز نموها الاقتصادي السريع خلال العقدين الفائتين على تلقيبها بـ«النمور»، أزمات لها قواسم مشتركة غير ان الاشكال التي اخذتها كل ازمة في كل دولة لها سماتها المحلية.

وعلى الصعيد السياسي يمكن القول ان المراقب يرى قواسم مشتركة عمومية بينها: حرص قيادات هذه الدول على تحقيق النمو السريع مدفوعة باعتبارات ابرزها وجود اليد العاملة الرخيصة والسوق الاستهلاكية الواسعة والحوافز الربحية عند النخب السياسية الحاكمة او المقربة منها، ثم طراوة عود المؤسسات الاقتصادية وهشاشة البنى الديمقراطية القادرة على العيش في ظل ضوابط وانظمة رقابية مرعية الاجراء على غرار الدول الغربية العريقة في ديمقراطيتها. والحقيقة ان التجربة الديمقراطية في دول جنوب شرق آسيا لا تستحق هذا التعريف تماماً الا لدى مقارنتها بنقيضها الاقليمي.. اي الدول الشيوعية في المنطقة.

فلا مراء في ان «الديمقراطية» بمضمونها الغربي القائم على التقاليد المؤسساتية وفصل السلطات والحياة الحزبية النشطة، غير متوفرة في شرق آسيا، بما فيها سنغافورة التي لا تقبل بحرية الاعلام او ماليزيا.

من جهة ثانية من المناسب التذكير ان هذه الدول المعنية والموصوفة الآن بـ«الديمقراطية» استفادت من الدعم الغربي اقتصاديا وسياسيا وامنيا ايضاً ابان حقبة «الحرب الباردة» التي بلغت ذروتها في الشرق الاقصى بحروب الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوديا). فدول «آسيان» ASEAN (اي منظمة دول جنوب شرق آسيا) كانت الدرع الاستراتيجي ضد التمدد الشيوعي، وقد استفادت كثيراً من الدعم الغربي المباشر، وهي التي اصبحت لاحقاً طليعة ظاهرة «النمور» الآسيوية.

* * *

واذا ركزنا بحثنا على الجانب الاقتصادي، وبالتحديد، الاسباب الاقتصادية المباشرة وراء التطورات الاخيرة في جنوب شرق آسيا، لوجدنا في تقرير نشر اخيراً في مجلة «الايكونوميست» (7 مارس/آذار 1998) موجزاً مفيداً ودقيقاً، اذ يشير التقرير على الرغم من تشديده على ان كلاً من الدول المعنية عانت بطريقة مختلفة، الى الاسباب المباشرة الآتية:

1 - أدت المبالغة في توقعات النمو على امتداد المنطقة الى جعل رؤوس الاموال رخيصة، مما شجع على الافراط في الاستدانة.

2 - إنفاق مبالغ طائلة في المضاربات الاستثمارية العقارية وخلق طاقات ضخمة فائضة عن الحاجة في المشاريع الصناعية.

3 - ادى مزيج خطير من تثبيت اسعار الصرف وتسريع انفتاح الاقتصادات الاقليمية على رؤوس اموال اجنبية قصيرة الامد، الى ارتفاع حاد في المديونية للمصارف الاجنبية.

4 - تفاقمت الحالة، مما عجل بتفجر الفقاعة، بسبب نقص الضوابط اللازمة في الانظمة المصرفية الاقليمية، والصلات الوثيقة - واحياناً المجللة بالفساد والمحسوبية - بين الشركات والمصارف والحكومات، التي شجعت المدينين والدائنين على السواء على الاعتقاد ان الحكومات ستمد لهم يد العون عند حدوث اي مشكلة.

هذه الاسباب - او بالأصح المسببات - ليست مع الأسف محصورة في الممارسة الاقتصادية في دول شرق آسيا، فهي موجودة ايضاً في العديد من دول العالم.. وخاصة دول العالم الثالث المستعجلة على النمو، ومنها دول عربية كثيرة، مشاريع، «دون كيشوتية»، عديمة الواقعية والحصافة تقوم على المضاربة والتفاؤل المفرط الى حد المغامرة والانفتاح الاقتصادي الفوضوي وتواضع مستوى الانظمة والضوابط والاهلية المصرفية، ناهيك من حالات عدة، امراض الفساد والمحسوبية والكبح المتعمد للحريات الاعلامية. وقد شهد العالم العربي حقاً، في فترات معينة من انفتاحه على التجارب الاستثمارية خلال العقود الثلاثة الماضية، عدة هزات اليمة، مثل انهيار سوق المناخ في الكويت وانهيار عدة شركات استثمار في مصر وتخمة العقارات الخاوية في لبنان نتيجة المضاربة الفوضوية في الاستثمار العقاري، فضلاً عن البنوك الاسلامية التي لها قصة اخرى.

هكذا.. باختصار شديد، من الممكن جداً ان يمتد لهيب ازمات شرق آسيا الى مناطق اخرى في العالم.

* * *

هل هناك لقاح وقائي، او علاج شاف لهذه الهزات الاقتصادية وما قد تدمره من استقرار سياسي واجتماعي؟

نعم. قد يكون اعتماد مزيد من المكاشفة المسؤولة والرقابة اللاتسلطية اللقاح السحري المطلوب. والواقع ان مزج المكاشفة او المحاسبة يقع في صميم ممارسة «الديمقراطية» الحقيقية كما نعرفها في اوروبا الغربية والشمالية وفي اميركا الشمالية.

فالديمقراطية الغربية ليست ممارسة ميكانيكية فارغة تبدأ وتنتهي عند الادلاء بالاصوات في صندوقة اقتراع، بل هي ترجمة عملية لمبدأ تحمل مسؤولية اتخاذ القرار الحر، مع واجب مراقبة السلطة المنتخبة ومحاسبتها كل اربع او خمس او ست.. او حتى سبع سنوات.

في اوروبا الغربية والشمالية، وكذلك في اميركا الشمالية تساهم الثقافة السياسية المجتمعية في رسم خطوط ممارسة الديمقراطية بكل ما فيها من رقابة ومحاسبة وتحميل المسؤولية. وتشارك في تأطير هذه الثقافة وتنميتها مؤسسات كالاعلام والكنيسة والنظام التربوي والمؤسسات المصلحية وغيرها. وعندما لا يشعر السياسي او رئيس المصرف او المضارب باسعار العملات انه في مأمن من تحري الاعلام واستقلالية القضاء، يصبح حيز ارتكاب التجاوزات عنده ضيقاً جداً. وها هي دعوى «وايت ووتر» باقية سيفاً مسلطاً فوق حكم بيل كلينتون اقوى ساسة العالم.. الذي رغم كل نفوذه، لا يستطيع التمرد على استدعاء قضائي.

وضع كهذا لا ينطبق على بلد آسيوي، حيث تتشابك المصالح وتتداخل بين حزب الرئيس وافراد اسرته ومؤسسة الجيش المتصلة به وبها. وفي تايلاند، التي تعد احدى اكثر الدول الشرق آسيوية حرية وتحرراً، ربما كان في المستطاع رصد العاصفة الاقتصادية الآتية في ما لو كانت الحريات السياسية بحجم الحريات الاجتماعية. فمؤشرات الخطر كانت موجودة منذ بعض الوقت، غير ان النظام السياسي تأخر في التصرف بالشكل المطلوب وفي الوقت المناسب. اذ ارتفعت مديونية تايلاند، التي كانت اول «نمر» آسيوي يترنح تحت وطأة العاصفة، من 29 مليار دولار عام 1993 الى 69 مليار دولار بحلول عام 1997، نسبة 70% منها مستحقة الدفع في غضون اقل من نصف السنة. وفي كوريا الجنوبية اخذت الازمة اشكالاً اخرى مرتبطة بوضع سياسي مغاير. فقد تنامي «الشايبولات» (جمع شايبول) - اي المجموعات الصناعية والتجارية الجبارة مثل سامسونغ وهيونداي ودايوو وغي غولدستار) في ظل ديمقراطية هزيلة وتقف وراء «عسكريتاريا» قوية تبرر وجودها وتقويها بمناخ التقسيم والمواجهة مع الشيوعية عبر خط الهدنة. والمفارقة انه وسط الأزمة الاقتصادية هناك الآن في الشارع الكوري الجنوبي حنين متزايد للعهد الديكتاتوري العسكري، الذي قاده الجنرال الراحل (بارك جونغ هي)، واليه ينسب البعض فتح باب النمو الاقتصادي.

ولكن وكما لحظنا، تفاقمت الازمة في كوريا ووصلت الى حد طلب عون صندوق النقد الدولي، تماماً بسبب العلاقة الخاصة بين الاقتصاد والتركيبة السلطوية السياسية، اذ عاملت الحكومات المصارف كما لو كانت ادوات في خدمة سياساتها، وبالتالي وجهتها الى تسليف قطاعات معينة محسوبة في صفها بفوائد منخفضة. وهكذا مع اطمئنان الشركات المرضي عنها الى ان الحكومة ستهرع حتماً لانقاذها عند تعرضها الى اي مصاعب، بدأت هذه الشركات مسلسل الاستدانة المفرطة والاستثمار العشوائي الاهوج. من هذه الامثلة نجد ان «الديمقراطية» الحقيقية المسؤولة عنصر مساعد على الاستقرار بشتى صوره بما فيها الاستقرار المالي والاقتصادي.

ولكن ثمة علاجاً آخر لا يقل اهمية، وهو تمتع القطاع الخاص والحكومات على حد سواء بالوعي والواقعية، وادراك الاتجاهات العامة لرياح الاقتصاد العالمي. فمما لا شك فيه راهناً، اننا نعيش عصر الكتل الكبرى فوق القومية كـ«نافتا» و«الاتحاد الاوروبي» وغيرهما. وانه لم يعد هناك مكان تحت الشمس للصغير المعاند الذي يصر على محاولة اعتراض مد «العولمة»، ولا سيما بشقها الاقتصادي.

فـ«العولمة» ما عادت مصطلحاً متحذلقاً يستخدمه متفلسفون خياليون، بل هي ظاهرة تدخل العقل السياسي بلا استئذان، وواقع محسوس نعيشه يومياً ونشعر احياناً باننا نتخلف عن ركبه بينما يمر من حولنا بسرعة مذهلة في جميع المرافق.

علينا في هذه المرحلة الاعتراف بثلاث حقائق مرتبطة بما سبق:

1 - ان الهوة بين الدول المتقدمة والدول الفقيرة تتسع.. ولا تضيق.

2 - ان استهلاك التكنولوجيا شيء.. وتطوير التكنولوجيا شيء آخر. والدول النامية مستهلكة للتكنولوجيا.

3 - ان تحدي ديناميكيات الاقتصاد العالمي عن طريق المواجهة هو اشبه ما يكون بمحاولة صبيانية محكومة بالفشل. اذاً، فإن الاعتماد على النفس عنصر ايجابي، اما التقوقع ورفض الانخراط في حركة الاقتصاد العالمي من منطلق ثقافي فاسلوبان قاصران، حتى مع التسليم ان وراء زخم هذه الحركة قوى راس المال الشرسة التي كثيراً ما تكون مستعصية على الترويض.

والشيء الاكيد الآن ان تراكمية التفوق التكنولوجي والعلمي الغربي ستجعل من التحدي او التصدي لتيار «العولمة» بمضمونها الغربي، اصعب بكثير عن ذي قبل. وهذا لا جدال فيه. وبناء عليه فالدول الصغيرة مدعوة للتبصر جدياً في ما يحيط بها من تحديات في عصر تغيرت فيه معادلات كل النصف الثاني من القرن العشرين. واغلب الظن ان قسطاً كبيراً من نجاح الدول الصغيرة او فشلها في المرحلة المقبلة سيرتبط باشكال تكيفها مع محيطها السياسي - الاقتصادي.

ولكن التحدي المهم الآن هو ذلك الذي ستعيشه الدول الصغيرة في العالم الثالث، وخاصة في افريقيا وآسيا، التي ما زالت اسيرة امراضها الداخلية وضعف ادائها على صعيد السياسة الخارجية.

فماذا اعددنا لهذا التحدي؟

ارجوا ان لا أكون متشائماً ولا متفائلاً! اذا ما قلت اننا لم نضع وبجدية هذا الامر على الصعيد الفكري فاحرى على الصعيد العملي. وكلي امل في ان يكون عملنا المشترك هذا من بين اللبنات الاولى على هذا النهج.

* مداخلة لرئيس تحرير «الشرق الأوسط» في دورة اكاديمية المملكة المغربية التي عقدت اخيراً في مدينة فاس.

التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي

اتفاقات سرية ذات أهداف توسعية

كاظم نوري

اتخذت العلاقات التركية - الاسرائيلية منحى خطيرا تجاوز اطار العلاقات التي يتحدث عنها المسؤولون في انقرة وتل ابيب حين كشف النقاب اخيرا عن وجود اتفاق سري بين الجانبين يقضي باقامة قاعدة جوية بالقرب من الحدود السورية - العراقية يستخدمها الطيارون الاسرائيليون بموجب اتفاق عسكري ثنائي كانت قد نفته تركيا في بداية الامر وقللت من اهميته ومخاطره على دول المنطقة، محاولة امتصاص ردود الفعل الغاضبة في عدد من الدول العربية ودول المنطقة، لكنها عادت واقرت بوجود مثل هذا الاتفاق الذي يسمح باستخدام الاجواء التركية من قبل الطيارين الاسرائيليين للقيام بطلعات جوية، وكان لاجواء اسرائيل لا تسمح بمثل هذه الطلعات او التدريبات او ان هناك خطرا جويا على الطيارين الاسرائيليين الذين يتدربون ليل نهار في طلعات شبه يومية مستهدفين في اعتداءاتهم المستمرة المدنيين في جنوب لبنان ومناطق عربية اخرى دون رادع.

والكشف عن الاتفاق السري الجديد اكدته مصادر امريكية عندما اوضحت ان بناء هذه القاعدة هو اساس اتفاق التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي الذي نصت بنوده ايضا على إجراء مناورات عسكرية مشتركة جوية وبرية وبحرية وتحديث الطائرات العسكرية التركية وتبادل المعلومات والخبرات في المجالات المختلفة بما في ذلك المجالات الامنية والمخابراتية.

وكعادتها نفت انقرة هذه الانباء التي اوردتها صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ونشرتها ايضا صحيفة «ميللت» التركية، وزعمت السلطات التركية أن هذه الانباء تاتي في اطار حملة تشن ضد تعاون تركيا العسكري مع اسرائيل.

وتولي تل ابيب اهمية كبيرة لتوسيع التعاون مع انقرة واقامة مثل هذه القاعدة الجوية التي تسهل على اسرائيل القيام بطلعات استخبارية في المنطقة وبالذات ضد العراق وايران، وكذلك سوريا وقد يتجاوز ذلك الى تنفيذ عمليات عدوانية شبيهة بما تعرض له العراق اثناء الحرب العراقية - الايرانية حين قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف مفاعل تموز النووي العراقي قاطعة رحلة طويلة. في حين ان اقامة قاعدة جوية بالقرب من الحدود السورية العراقية مثلما سمحت انقرة بذلك سيسهل على تل ابيب مهمة تنفيذ عمليات عدوانية ضد العراق وايران قد تشمل هذه المرة مفاعل بوشهر الايراني النووي الذي تؤكد طهران انه مخصص للاغراض السلمية في حين تصر اسرائيل وبلهجة لا تخلو من عدوانية على انه اقيم لاغراض عسكرية، مناقضة بذلك حتى تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي زار خبراؤها المفاعل المذكور بعد ان سمحت لهم السلطات الايرانية بذلك واكدوا ان المفاعل مخصص للاغراض السلمية. في وقت تواصل تل ابيب رفضها السماح لخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة مفاعل ديمونة بصحراء النقب وغيره من المفاعلات النووية الاخرى، كما انها ترفض التوقيع على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية او الدخول في مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاقية تهدف الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

ولم تخف وسائل الاعلام التركية اهداف انقرة من التعاون العسكري مع تل ابيب حين وصفته صحيفة «حريت» في احد مقالاتها بانه يعود بالنفع العام على الجانبين، فتركيا وفق صحيفة «حريت» تستفيد من الخبرات الاسرائيلية، مشيرة الى ان ست طائرات تركية من طراز «اف 16» بمشاركة طيارين وخبراء عسكريين وضباط صيانة اتراك نفذوا مؤخرا تدريبات لتدمير صواريخ «اس 300» في احدى القواعد الجوية الاسرائيلية في النقب، وهي الصواريخ التي اشترتها قبرص من روسيا وتنوي اقامتها على اراضيها وسط تهديدات تركية بقصفها.. فقد استفادت انقرة من الخبرة الاسرائيلية حين نفذ طياروها تدريبات مماثلة قبل اعتدائهم على مفاعل تموز العراقي في الثمانينات.

ولن تنحصر فائدة تركيا في علاقاتها مع اسرائيل من الجوانب العسكرية والمخابراتية، بل تتعدى ذلك الى الاستعانة بالخبرة الاسرائيلية التي تمتد الى نصف قرن في مجالات قمع الشعب الفلسطيني، لا سيما ان تركيا تواجه حالة مشابهة لذلك تتعلق بقمع الاقليات، وبالذات الاكراد الذين انهكوا الماكنة العسكرية والاقتصاد التركي في عملياتهم المتواصلة لسنوات وانعكاسات ذلك على وضع البلاد عموما رغم الحملات العسكرية الكبيرة التي تشنها القوات المسلحة التركية ضدهم، سواء في المناطق الواقعة جنوب شرقي البلاد التي تضم ملايين الاكراد الاتراك، وملاحقتهم خارج الحدود التركية وداخل اراضي دول الجوار في حملات عسكرية مستمرة، خاصة العراق بالرغم من ان وجودهم داخل الاراضي العراقية لم يكن بالحجم الذي تتحدث عنه سلطات انقرة التي تعمد الى تهويل الوضع لتبرير اعتداءاتها العسكرية ضد العراق وصولا الى تنفيذ احلام الاسلاف واحياء حالة من العداء التاريخي بين شعوب ودول المنطقة اتى عليها الزمن ولم تعد تصلح شعاراتها في عصرنا الحاضر.

والى جانب الهدف المشترك بين انقرة وتل ابيب في قمع الاقليات والتوسع على حساب دول الجوار يلتقي الجانبان في اهداف مشتركة اخرى، منها فرض منطق القوة على دول الجوار، هذا المنطق الذي تمارسه اسرائيل منذ ان احتلت فلسطين، وهو ما يحصل ايضا بين تركيا وجيرانها، لا سيما اليونان وكذا الحال بالنسبة لمحاولات انقرة الرامية الى التغلغل داخل الدول التي انسلخت عن الاتحاد السوفيتي عقب انهياره تحت ذرائع اللغة والتاريخ تارة وحتى الاسلام تارة اخرى على الرغم من الحديث المتكرر لقادة المجلس العسكري الحاكم في تركيا عن العلمانية ومحاربة التوجهات الدينية تحت لافتة افكار مؤسس تركيا كمال اتاتورك، ناهيك عن تاريخ انقرة الملطخ بالدماء والمجازر التي ارتكبتها بحق العديد من شعوب جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة المحاذية لتركيا، وان تلك الشعوب ما زالت تكن كرها لا يضاهيه كره للسلطات التركية جراء ما اقترفته من مذابح.

وتجمع تركيا واسرائيل ايضا مصالح آنية الى جانب العداء السافر الذي تكنه انقرة وتل ابيب لعموم دول الجوار بغض النظر عن تباين انظمتها السياسية.. فتركيا العضو في حلف شمال الاطلسي منبوذة من اعضاء عديدين في الحلف الى جانب الكره الازلي لانقرة في البيت الاوروبي الذي ترفض دوله حتى الآن قبولها كعضو في الاسرة الاوروبية، وينسحب هذا الموقف على (اسرائيل)، حين تستعرض الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط يطفو على السطح الكره الازلي للسلطة الاسرائيلية بغض النظر عن الاتفاقات الشكلية التي وقعتها تل ابيب مع هذا الطرف او ذاك، خلافا لارادة شعوب دول المنطقة جراء عدوانيتها وسعيها التوسعي.

فالطرفان منبوذان على الصعيد الاقليمي ولكل منهما اهداف معروفة تختفي وراء التعاون العسكري الثنائي الذي يحاول كل طرف التقليل من اهميته رغم مخاطره الجمة.

ان اسرائيل تسعى من وراء تحالفها مع تركيا الى تحقيق اهداف ابعد من القيام بتدريبات او مناورات عسكرية مشتركة مع تركيا لعل في مقدمة هذه الاهداف امكانية الوصول الى العراق وايران.. فقد وجدت «تل ابيب» ضالتها بالاتفاق العسكري مع انقرة باعتباره من اهم الاتفاقات التي تحقق اهدافها الاستراتيجية العدوانية بعد ان اتخذ ابعاداً تمثلت في اقامة قاعدة جوية تسهل لها عملية الوصول عسكريا الى اي نقطة في العراق وايران، خاصة ان لتركيا حدودا مشتركة مع هاتين الدولتين لذا فإن مثل هذه الاتفاقية العسكرية التي تلهفت اسرائيل الى ابرامها مع تركيا تعد من اخطر الاتفاقات على دول المنطقة وبالذات ايران وسوريا والعراق هذا المحور الذي يعد بنظر اسرائيل من اخطر المحاور خاصة ان دمشق لم تتوصل بعد الى اتفاق مع تل ابيب رغم الاتفاقات الشكلية التي توصلت اليها مع اطراف عربية وكانت بمثابة اتفاقات ولدت ميتة اصلا ولا يمكن التعويل عليها لانها تخلو من اي محاسن وهو ما يؤرق الدولة العبرية.

والعراق بالنسبة لاسرائيل وبغض النظر عن طبيعة الحكم القائم هو العدو التاريخي الذي طالما اسهم ابناء شعبه بكل جهد يصب في خدمة القضية الفلسطينية منذ بدايات ايام الاحتلال.. ولم يبخل العراقيون بدمائهم دفاعا عن هذه القضية.. هنا يكمن سر العداء الاسرائيلي للعراق شعبنا ووطنا، اضافة للحلم الذي يراود حكام تل ابيب «اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات الذي يلتقي مع حلم عسكر تركيا الذي يتعكزون على مقولات منها مثلا ان مدينة الموصل العراقية كانت في عهد من العهود تحت الهيمنة العثمانية، وبالتالي فإن انقرة تبيح لنفسها حق المطالبة بهذه المدينة وضمها لها مثلما ضمت اجزاء من سوريا في ظروف معروفة.

ان ما كشفت عنه اخيرا صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» من وجود اتفاق سري لاقامة قاعدة جوية على اراضي تركيا بمحاذاة حدودها مع سوريا والعراق تستخدم من قبل الطيارين الاسرائيليين ستكون له نتائج خطيرة على مستقبل المنطقة وتغيير تركيبتها الجغرافية وقد يجعل شعوبها اسيرة للمخططات التوسعية الاسرائيلية - التركية وهو ما يتطلب وقفة جادة من قبل دول المنطقة لقطع الطريق على تل ابيب ومنعها من تنفيذ احلامها ومخططاتها الاستراتيجية التي تستهدف وضع المنطقة باكملها تحت العباءة الاسرائيلية بدءا بالغزو الاقتصادي وهو النهج الذي سلكته «تل ابيب» ازاء عدد من دول المنطقة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

أوساط تستغرب المضاربة على الدولار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

عبر الصناعيون الأردنيون عن استغرابهم للجوء بعض الافراد الى مضاربة على شراء الدولار الاميركي دون اي مبرر او مسوغ مؤكدين اقتدار قطاع الصناعة دوما على الاسهام في منعة الأردن الاقتصادية ومواجهة كل التحديات. واكد خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان عضو مجلس ادارة البنك المركزي الاردني ان الصناعة الاردنية اثبتت قدرة عالية في مسيرتها المتواصلة على الثبات أمام التحديات والسلبيات وكانت سباقة في التعبير عن ذلك بصورة تلقائية.

واشار الصناعيون الأردنيون في بيان صحافي الى ان النقد الأردني مستقر وثابت لا يهزه مثل هذا الطلب مؤكدين ان احتياطات الأردن من النقد الأجنبي متوفرة بما يعزز ثبات واستقرار النقد الوطني.

وطمأن رئيس غرفة صناعة عمان المواطنين بثبات واستقرار الجهاز المصرفي والسياسة النقدية الراسخة التي اطمأن الى نجاعتها المستثمر الوطني والعربي والأجنبي. وقال ان النقد الأجنبي متوفر في اطار سياسة نقدية وطنية بحجم مأمون ومطمئن لا تغشاه اي شكوك أو ريب.

3,23 مليار ريال أرباح البنوك عدا «الرياض»

18% زيادة في الطلب على الائتمان المصرفي في السعودية وتوسعه مشروط بسيولة السوق

جدة: من محمد سمان

صعد الطلب على الائتمان المصرفي في السوق السعودية بنسبة 18,1 في المائة في النصف الاول من العام الحالي، اذ سجلت محافظ قروض 9 بنوك - من اجمالي 11 بنكا - ارتفاعا من 122,6 مليار ريال مقارنة بـ103,8 مليار ريال في العام الماضي. ويستثنى من هذه البنوك شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وبنك الرياض، لاعتماد الاولى على المرابحة والمتاجرة والاستصناع في عمليات تمويلية وتاخر اعلان الثاني عن نتائج اعماله حتى الآن بدءا من الربع الاول من العام.

وابلغت مصادر مصرفية سعودية «الشرق الأوسط» ان توسع البنوك في الاقراض سيرتبط مباشرة باحتمالات تأثر مستويات السيولة في السوق مع استمرار هبوط أسعار النفط وانعكاساته السلبية. وعلاوة على ذلك فان توقعات زيادة العجز في الميزانية مع تدني أسعار النفط ايضا سيدفع البنوك لاجراء هيكلة في موجوداتها لصالح السندات مما يعني عودة تضخمها مرة اخرى.

وأيا يكن - والحديث للمصرفيين - فان البنوك السعودية مطالبة باداء دورها في المرحلة المقبلة في تحريك دوران عجلة النشاط الاقتصادي من خلال زيادة فرص تمويل مشاريع القطاع الخاص، اذ يعول على هذا الاخير في قيادة المرحلة المقبلة مع عزم الحكومة على طرح بعض القطاعات للتخصيص، مثل الهاتف. ويقول مسؤول قيادي، رغب في عدم الاشارة اليه، «انه من الواضح ان صلابة ومتانة الموقف المالي للبنوك ستلعب دورا وقائيا او ما يشبه اعادة التوازن لتوقعات الانكماش في السوق». ويمكن القول بان تلك التطورات قد توفر ارضية ونقطة انطلاق للبنوك فمشاريع توسعات بعض القطاعات ستكون بالتأكيد بحاجة الى تمويلات، كما ان الاتجاه الذي تشهده السوق بتحول الشركات العائلية الى مساهمة سيتيح فرصا لها في تقديم خدماتها.

ونجحت البنوك السعودية في العامين الماضيين اثر التحسن في اسعار النفط وارتفاع الهوامش في بناء أرصدة قوية فصعدت اصولها الى 340,6 مليار ريال حتى النصف الأول من العام الحالي مقارنة بـ307,9 مليار ريال في العام الماضي، وبزيادة نسبتها 10,6 في المائة. ورغم المخاوف من تبعات بطء نمو الودائع الا ان هذا البند شهد زيادة بنسبة 11,03 في المائة حيث بلغ 233,6 مليار ريال مقابل 210,4 مليار ريال في العام الماضي مستفيدة من تراجع اسعار الفائدة على الدولار، كما رفعت البنوك من الارصدة لديها بنسبة 12,4 في المائة ارتفاعا من 51,6 الى 58 مليار ريال. كما حافظت البنوك على معدلات ربحيتها العالية بنسبة 12,8 في المائة من 2,9 الى 3,23 مليار ريال. وسجلت «الراجحي» المرتبة الاولى تلاها «الأهلي» ثم «الاميركي»، فيما احتل «السعودي للاستثمار» و«الجزيرة» المرتبتين الاخيرتين. وارتفعت رساميل البنوك الى 19,812 مليار ريال نتيجة الزيادات التي اجرتها «الراجحي» و«البريطاني» و«الاستثمار» وبدمج «المتحد» مع «القاهرة السعودي».

وحول الفرص المتاحة، يقول المصرفيون ان القطاعات التقليدية، او ما يطلق عليه التبادلي، سيظل سمة مميزة لها، مثل: تمويل الواردات، تمويلات العقارات، سلف الافراد والتسهيلات المقدمة للمؤسسات الحكومية. ويضيف المصرفيون «رغم ان قطاع الافراد والشركات مرشحان للنمو في هذا السوق، لكن الواقع ان البنوك لا تزال تعمل فيهما على اساس انتقائي، وهو ما يبرر استمرارها في بناء المخصصات على نفس الوتيرة». وبلغت مخصصات البنوك 416,6 مليون ريال مقابل 378,9 مليون ريال العام الماضي أي بزيادة 10 في المائة تقريبا. وقد تواجه البنوك السعودية هنا تحديا في كيفية جلب الموارد غير المكلفة في سبيل النمو في هذا القطاع خاصة اذا علمنا ان القروض الممولة من الودائع بلغت 52,5 في المائة، وبنسب مختلفة بين البنوك.

واحتلت محفظة قروض «الأهلي» المرتبة الاولى بقيمة 51,4 مليار ريال وبفارق شاسع عن «السعودي الاميركي» صاحب المرتبة الثانية بقيمة 16,4 مليار ريال.

بيد ان المسؤول يرجح ان تشهد البنوك تنويعا في نشاطها يتلاءم مع المرحلة المقبلة، «فهناك توقعات ان تلعب دورا في سوق التامين مثلا اضافة الى تأسيس المشاريع الجديدة والمشاركة فيها وبناء وتملك العقارات بغرض المتاجرة والاستشارات المالية». لكنه يعود للتأكيد بان ذلك توسع سيعتمد على بعض العوامل مثل البيئة القانونية الداخلية والخارجية.

دول طالبته بالغاء القيود على واردات المياه المعدنية والسيارات المستعملة

الأردن ينضم إلى منظمة التجارة العالمية العام المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع مسؤول اردني بارز انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية في منتصف العام المقبل.

ووصف الدكتور محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية نتائج الجولة الثالثة من مفاوضات الاردن لعضوية المنظمة، والتي عقدت في جنيف الاسبوع الماضي، بالايجابية، حيث اعربت معظم الدول المفاوضة عن مساندتها لانضمام الاردن في أسرع وقت ممكن.

وتركزت جولة المفاوضات الثالثة حول العرض الاولي للتعرفة الجمركية المقدم من الاردن، حيث ان تثبيت سقوف جميع بنود التعرفة عند مستويات يتم التفاوض عليها ثنائيا وعدم زيادتها مستقبلا من اهم شروط الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

واعتبر الدكتور الحلايقة الانتهاء من تحديد وتثبيت السقوف الجمركية انجازا مهما في هذه المرحلة في المفاوضات.

وقدم الاردن عرضا اوليا مكونا من 6 قوائم مختلفة ثبتت فيها التعرفة الجمركية بنسب مختلفة، وكانت سقوف القوائم الخمسة الاولى منها مثبتة بمعدلات اعلى من المطبقة حاليا في الاردن، الى جانب قائمة استثنائية مقيدة بحدود 200 في المائة، وسيتم التفاوض حول هذه القوائم مع كل دولة على حدة، حيث ستعقد مفاوضات ثنائية خلال الشهور الستة القادمة مع اهم الشركاء التجاريين للاردن حولها.

كما تناولت المفاوضات موضوع السياسات الزراعية في الاردن، وجداول احتساب الدعم المقدم للقطاع الزراعي، حيث قدم الاردن ورقة عمل بينت ان نسبة الدعم المقدم للقطاع الزراعي يمكن ان تخضع للتخفيض اذا تجاوزت 10 في المائة من قيمة الانتاج الزراعي، وكانت في الاردن 0,1 في المائة من قيمة الانتاج الزراعي وبالتالي فان الدعم المقدم للقطاع الزراعي في الاردن غير خاضع للتخفيض.

وفي مجال الخدمات طالبت بعض الدول المفاوضة الاردن بالالتزام بفتح قطاع الاتصالات وقطاع الخدمات المالية، والانضمام الى اتفاقية تكنولوجيا المعلومات واتفاقية المشتريات الحكومية.

وتمحورت المفاوضات في هذا المجال حول ضرورة تقديم الاردن التزامات محددة في قطاعات الخدمات المختلفة تثبت في جداول خاصة ايضا.

وأكد الاردن انه سيتقدم بمثل هذه الجداول في اكتوبر (تشرين الاول) القادم، حيث تجري حاليا عملية مسح لجميع القوانين التي تحكم قطاع الخدمات المختلفة، ومن المؤمل ان تنتهي عملية المسح هذه في منتصف اغسطس (آب) المقبل.

وطالبت سكرتارية المنظمة الاردن للاسراع في الاصلاحات التشريعية التي تتفق مع مبادئ التحرر الاقتصادي واتفاقيات المنظمة، حيث انتهى الاردن من انجاز عدة قوانين التي لا تزال طور المناقشة في مجلس النواب الاردني.

ومن اهم هذه التشريعات قوانين حماية الملكية الفكرية، الجمارك، الاستيراد والتصدير، الاستثمار، منع الاحتكار، حماية الانتاج الوطني، التامين، البنوك، المواصفات والمقاييس والاجراءات الصحية الحيوانية والنباتية.

وطالبت بعض الدول المفاوضة الاردن بالغاء القيود المفروضة على استيراد المياه المعدنية والالبان والسيارات المستعملة، والمساواة في ضريبة المبيعات المفروضة على المستوردات والمنتجات المحلية المشابهة، وكذلك الغاء دعم الصادرات المتمثل في اعفاء دخل الصادرات من ضريبة الدخل.

وقال أمين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ان الدول المفاوضة وعلى الرغم من مطالبتها الاردن بالتقيد بالالتزامات التي تنص عليها اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، الا انها ابدت مساندتها للاردن، وتفهمها لمتطلباته التنموية.

«بي. تي» و«إيه. تي. آند. تي»

تؤسسان شركة اتصالات بقيمة 10 مليارات دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت ظهر امس شركة «بريتش تيليكوم - بي. تي» البريطانية انها تعتزم الدخول في مشروع عالمي مشترك قيمته 10 مليارات دولار مع شركة «إيه. تي. آند. تي» الاميركية لانشاء شركة مشتركة «تعد قوة رئيسية في اعمال الاتصالات». وقالت الشركة البريطانية - وهي أكبر شركة اتصالات بريطانية - ان المشروع المشترك الذي ستشارك فيه الشركتان بحصة 50 في المائة لكل منهما «سيستكمل خلال 12 شهرا».

وكشفت صحيفة «صنداي تلجراف» الاسبوعية صباح امس عن الصفقة وقالت ان «بريتش تيليكوم» ستعلنها في مقرها في لندن مضيفة «الصفقة ستنشئ واحدة من اقوى شركات الاتصالات في العالم».

لكن متحدثا باسم الشركة البريطانية رفض التعليق صباح امس على تقرير الصحيفة بعد ان امتنعت الشركة و«إيه. تي. آند. تي» مرات عديدة عن التعليق على تكهنات صحافية سابقة حول احتمال اقامة شركة جديدة عالمية للاتصالات بينهما.

وقال محللو بورصات الاسهم في نيويورك ان شركة «إيه. تي. آند. تي» اتصلت بهم في يوم الجمعة الماضي ونصحتهم بالتاهب لمؤتمر صحافي محتمل بعد ظهر الاحد».

وقالت «صنداي تلجراف» انه من المتوقع ان يعمل في الشركة المشتركة الجديدة نحو 5 آلاف موظف بمرتبات سنوية قدرها 10 مليارات دولار بحلول عام 2000.

واضافت ان السير ايان فالانس رئيس «بريتش تيليكوم» سيرأس الشركة الجديدة خلال اول عامين قبل تناوب الرئاسة بين الشركتين.

وتأتي الصفقة بعد مفاوضات مضنية بين الطرفين اللذين اتفقا في السابق على تأسيس تحالف بينهما لانشاء مشروعات مشتركة لتطوير اعمال الاتصالات في السوق الاميركية باستخدام «تقنيات تجريبية» تحل محل تقنيات شبكات «الموجات العريضة» الحالية.

وعززت الشركة البريطانية جهودها في البحث عن حليف استراتيجي دولي منذ انهيار صفقة دمج محتملة مع شركة «إم. سي. آي» الاميركية للاتصالات في العام الماضي.

لكن يتوقع ان تقوم شركات اميركية منافسة بمعارضة الصفقة على اساس انها مخالفة لاتفاقيات دولية تسمح للشركات الوطنية باستخدام شبكات بعضها البعض خاصة ان التحالف الجديد يعتزم التركيز على اسواق خدمات نقل المعلومات وشبكة «انترنت» التي تشهد نموا يفوق نحو 30 في المائة سنويا في السوقين البريطانية والاميركية.

الرئيس التنفيذي لشركة بريتش تيليكوم السير بيتر بونفيلد (يمين) يصافح نظيره الاميركي جون زيفليس قبل اعلان الصفقة المشتركة لانشاء شركة قيمتها 10 مليارات دولار (رويترز)

60 شركة أميركية تشارك في ندوة فرص التجارة والاستثمار في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استعرض رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة الدكتور ابراهيم فوزي امس مع لي براون عمدة مدينة هيوستن الاميركية الذي يزور مصر حاليا والوفد المرافق له فرص التجارة والاستثمار بين مصر والولايات المتحدة واقامة مشروعات مشتركة في مجالات الطاقة والبترول والغاز والمجالات الطبية وانشاء الموانئ.

واعلن عمدة هيوستن انه سيتم عقد ندوة عن فرص التجارة والاستثمار في مصر خلال الفترة من 20 الى 25 من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل يشارك فيها الدكتور ابراهيم فوزي ورؤساء وممثلو اكثر من 60 شركة من ولاية هيوستن بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين في هيئة موانئ هيوستن وولاية تكساس وعدد من رجال الأعمال والمستثمرين المصريين.

وقال لي براون ان الولاية خصصت مهرجانا عام 1998 والذي يتم في الولاية منذ 47 عاما لتكريم مصر وهي أول دولة عربية وافريقية يتم تكريمها في هذا المهرجان تقديرا لدورها البارز في المنطقة وباعتبارها دولة محورية وهامة وكان قد تم تكريم شيلي عام 1997 وايطاليا عام 1996.

واضاف ان هذا التكرم يتم بحفل افتتاحي في شهر مايو (أيار) وحفل ختامي في اكتوبر إلا انه لأهمية مصر وثقلها، فقد تغير بروتوكول الحفل هذا العام بعقد عدد من الانشطة خلال الفترة من مايو الى اكتوبر وتم الاحتفال بعيد ثورة 23 يوليو (تموز).

هذا وقد سبق زيارة براون زيارة عدد من أعضاء اللجنة المنظمة للمهرجان في شهر يونيو (حزيران) الماضي وقاموا خلالها بلقاء الدكتور ابراهيم فوزي وعدد من المسؤولين.

26 مليون ريال أرباح الوطنية السعودية للنقل البحري

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري 26 مليونا و340 الفا و914 ريالا ارباحا صافية عن النصف الأول من عام 1998 مقارنة بخسائر قدرها 9 ملايين و240 الفا و104 ريالات عن نفس الفترة من العام الماضي 1997.

وارجع مدير عام الشركة الدكتور عبد العزيز العوهلي تحويل الخسائر الى ارباح للخطط والاجراءات التي اتبعتها الشركة والتي أدت الى ارتفاع مستوى الأداء والانتاجية في مختلف الأنشطة التي تقوم بها.

واشار الى ان نتائج تشغيل ناقلات البترول الخام العملاقة التي تملكها الشركة تحسنت كما ان تطبيق خطة تشغيلية لزيادة حصة الشركة من السوق كان من الأسباب المؤثرة ايجابا في هذه الارباح.

واضاف الدكتور العوهلي أن من الأسباب الرئيسية ايضا لما حققته الشركة في النصف الأول من هذا العام رفع مستوى الربحية لخطوط الخدمة بالاضافة الى تحسن نتائج الشركة لنقل الكيماويات، بالاضافة الى تخفيض مصاريف التمويل، وذلك باعادة تمويل ناقلات البترول الخام العملاقة.

صندوق النقد الدولي يرجح انخفاض الديون المصرية من 70 مليارا إلى 37 مليار دولار بحلول 2002

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رجح تقرير لصندوق النقد الدولي صدر حديثا حول الاقتصاد المصري أن ينخفض اجمالي الديون المستحقة على مصر من 70 مليار دولار عام 96/1997 تمثل ما نسبته 95 في المائة من الناتج الاجمالي الى 37 مليار دولار عام 2001/2002 بما نسبته 73 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

واكد التقرير ان ذلك التراجع في مدفوعات الفوائد واجمالي الديون على حد سواء ينعكس على نحو واضح النمو الاقتصادي المتحقق في مصر.

وتوقع تقرير صندوق النقد الدولي ان يستمر الميزان العام للاقتصاد المصري على توازنه الحالي فلا يشهد تغيرات ملموسة خلال الاعوام الاربعة المقبلة اذ انه من المرجح ان يتحرك الميزان التجاري في خط يتسق والاطار العام للنمو الا انه في ظل التراجع الهامشي للانفاق الاولى والانخفاض الملموس للدخول الحكومية في تلك الفترة، فمن المتوقع ان ينخفض الميزان العام بواقع 1,4 نقطة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي بحلول عام 2001/2002 وذلك مقارنة مع عام 96/97.

واعرب خبراء صندوق النقد الدولي عن ايمانهم بريادة الدور المصري في منطقة الشرق الاوسط وبان هذا الدور سيكون ذا مغزى اعمق طالما امتلكت مصر اقتصادا قويا وقادرا على الصمود في وجه التحديات العالمية، ولهذا فانه من الاهمية بمكان رفع معدلات الاستثمار الوافد الى مصر وهو ما يستلزمه استكمال التشريعات التيسيرية اللازمة لعمل المستثمرين واطلاق مزيد من الفرص امام القطاع الخاص للقيام بمبادرات فعالة ولاسيما ان مصر وشأنها في ذلك شأن دول شرق اوسطية عديدة تسعى الى تحرير تجارتها بالكامل اتساقا مع معايير الاسواق الحرة على مستوى العالم ومن خلال مبادرات الشراكة الاقتصادية والتجارية مع تكتلات ذات بال كالاتحاد الاوروبي.

وعلى صعيد الدخل القومي لمصر اشاد التقرير بالتحسينات المدخلة على التشريع الخاص بتنظيم ضرائب الدخل على المؤسسات، مشيرا الى ان الضرائب على السلع والخدمات قد تشهد زيادات هامشية بحلول عام 2000.

ونوه تقرير صندوق النقد الى ان الحكومة تتبنى اتجاها يرمي الى الاستمرار في تقليص عائدات الضرائب بما يعبر عن الطبيعة التنوعية للاقتصاد المصري .

واشار التقرير الى ان الاستراتيجية المصرية في هذا الصدد تهدف الى تقليص الاعتماد على رسوم الدمغات كمصدر للدخول لتمثل ما نسبته 2,3 في المائة فقط من الناتج المحلي الاجمالي عام 2001/2002 مقابل نسبة 3 في المائة للعام 93/94 ونسبة 2,6 في المائة للعام 96/97.

ووصف التقرير برنامج التثبيت الاقتصادي في مصر الذي نفذته الحكومة المصرية بانه ناجح واستطاع الهبوط بالمعدلات التضخمية في الاقتصاد المصري متدعما في ذلك بالسياسات الاقتصادية الكلية التي طبقت وبالمتغيرات العالمية التي كانت في صالح مسيرة الاصلاح الاقتصادي في مصر.

الى جانب الهبوط بمستويات التضخم تمكنت مصر من تحقيق درجة اكبر من الانضباط المالي العام وثبات سعر العملة الوطنية وهو ما انعكس في صورة تحسن مستوى ودرجة التزام ميزان المدفوعات المصري.

واشاد التقرير الذي صدر حديثا بالجهود التي تبذلها مصر على صعيد ضبط معدلات تزايد السكان بهدف اتاحة الفرصة لكل مواطن على الارض المصرية للتمتع بالمردود الايجابي لسياسات الاصلاح.

وقال انه رغم وطأة المعدلات السكانية المتسارعة خلال الفترة من 1991 حتى 1993 والتي كانت بنسبة تفوق اثنين في المائة، لم يفقد القطاع الخاص في مصر حماسه للعمل ولنقل التكنولوجيا ورؤوس الاموال ودعم الاستثمارات، الامر الذي ادى الى تسارع معدلات نمو الاقتصاد المصري ومتوسطات الدخل العام.

واعتبر التقرير ان عام 1996 قد ولد قوة دفع جديدة على صعيد برنامج التعديل الهيكلي للاقتصاد المصري بحيث صار الهدف الاسمى من هذا البرنامج هو «بعث القوى الدافعة للقطاع الخاص وتوسيع مساحة مشاركته في انشطة الاقتصاد» وكان التطبيق العملي لهذا التوجه من ناحية اخرى هو ازالة كل المعوقات التي تحول دون انسياب عمليات الخصخصة للاصول التي لا تزال مملوكة للدول وازاحة يد الحكومة من ادارة بعض قطاعات الاقتصاد بدعوى الحماية وهو الاتجاه الذي استتبعه تقليص كل اشكال الدعم الحكومي وجعل الاستثمار الخاص هو المحرك الاساسي للتنمية في مصر.


فتاة اندونيسية تصلي وسط متجر محاطة بالملابس والهدوء في وقت اختفى فيه الزبائن بعد ارتفاع اسعار السلع مع تدهور سعر الروبية وفقدها 80% مقابل الدولار (رويترز)

«معدنية» السعودية تحول خسائرها الى أرباح وتحقق 12 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

استطاعت الشركة الوطنية لتصنيع وسبك المعادن (معدنية) وهي شركة مساهمة سعودية مقرها مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية ان تحقق ارباحا خلال نشاطها في النصف الأول من العام الجاري 1998 بدلا من الخسائر التي تكبدتها عن نفس الفترة من عام 1997، وبلغ صافي الأرباح المحققة 12,204 مليون ريال مقابل خسائر بلغت 3,670 مليون ريال.

وارجعت مصادر في الشركة في اتصال مع «الشرق الأوسط» الارباح التي حققتها معدنية الى الخطوات الجادة التي اتخذتها والتي تهدف الى ايجاد حلول مناسبة لتخرجها من دائرة الخسائر التي عانت منها طيلة السنوات الماضية، وقالت ان من ابرزها زيادة راسمالها من 69 مليون ريال ليصبح 100 مليون ريال وقد تمت تغطية كامل الزيادة من المساهمين، كما قامت الشركة بعمل تسويات مع جهات دائنة ساهمت في اسقاط جزء كبير من الديون والخسائر التي لحقت بها.

واضافت المصادر بان التوسع في الخارطة التصديرية لدى معدنية بجانب الحصول على عقود جديدة ساهما الى حد كبير في رفع مبيعاتها من المسبوكات المعدنية المتعددة الاستخدامات خلال فترة الستة اشهر الماضية الأمر الذي ساعد في تحقيق ربحية، وقالت ان الشركة ضاعفت من عدد البلدان التي تقوم بالتصدير اليها حيث دخلت في اسواق جديدة عبر منتجاتها المعدنية وقد لاقت رواجا، بجانب التصدير لدول الخليج وعدد من البلدان العربية والاوروبية، وتبلغ نسبة ما يتم تصديره حوالي 50% من اجمالي الكميات المنتجة فيما يتم تسويق نفس النسبة في السوق المحلية، ومن البلدان التي دخلت اليها معدنية السوق الايرانية فقد تم تصدير كميات من منتجاتها، كما تم تزويد شركات مقاولات في مصر بكمية تتجاوز 5000 طن من اسلاك التسليح فضلا عن كميات مختلفة لكل من الأردن، لبنان، سورية وعدد من الدول الشرق آسيوية منها سنغافورة كذلك بريطانيا واستراليا.

وما يلفت الانتباه هنا ان الشركة لحقت بها خسائر مالية ضخمة بسبب ظروف مرت بها من ابرزها تأخر المقاول المنفذ في تسليم المصنع بجانب المنافسة القوية التي شهدتها منتجاتها عند طرحها في الاسواق من قبل منتجات اجنبية مما دفعها لبيع منتجها باسعار تنافسية، وعلى الرغم من تلك الظروف الا ان الشركة استطاعت ان تحصل على حصة جديدة في السوق بغض النظر عن الربحية، بجانب المحافظة على جودة الانتاج الامر الذي اهلها للحصول على شهادة الجودة العالمية الايزو، وترى الشركة ان مسألة حصولها على شهادة في الجودة ساهمت في اعطاء منتجاتها شهرة واسعة خاصة فيما يتعلق بمسألة التصدير حيث اتاحت لها الدخول عبر منتجاتها في أسواق جديدة.

وكان المهندس صالح العبيد مدير عام معدنية قد كشف في وقت سابق عن نية الشركة في تنفيذ عدد من الخطط والبرامج التسويقية منها التوسع في التصدير من خلال زيادة عدد البلدان لدى منتجات معدنية وقد خص بالذكر دول شرق اسيا ودولاً اوروبية.

ومن الملاحظ ان معدنية بدأت تقلص من خسائرها منذ الربع الأخير من عام 1996 تدريجيا حتى استطاعت ان تحقق ربحية وقد يتضح ذلك من خلال القوائم المالية والتي ظهرت بشكل واضح خلال الشهور القليلة الماضية، وتجري الشركة مفاوضات جادة مع شركات في دول عربية بهدف تصدير منتجات معدنية من اسلاك التسليح اليها. وفي نفس الوقت تطالب شركات في كل من لبنان والأردن ومصر وبلدان عربية أخرى ان تحصل على وكالة شركة معدنية في بلدانهم، وينتظر ان تكشف الشركة قريبا عن تلك الاتفاقيات الجاري بحثها.

شركة مصرية لمنتجات الألبان تزيد رأسمالها

القاهرة - رويترز: اعلنت الشركة الدولية لصناعة الاغذية امس انها ستطرح للاكتتاب 2,3 مليون سهم لزيادة رأسمالها الى 81,88 مليون جنيه.

وقالت الشركة المتخصصة في صناعة منتجات الالبان في بيان نشر اليوم ان المكتتبين سيدفعون ربع القيمة الاسمية للسهم البالغة عشرة جنيهات بالاضافة الى الفارق بين القيمة الاسمية والقيمة السوقية البالغة 25 جنيها ورسوم اصدار تبلغ 0,60 جنيه.

واضافت ان باب الاكتتاب سيفتح لمدة شهرين بدءا من السادس من اغسطس (آب) الا أن من الممكن اغلاقه بعد عشرة ايام فقط من فتحه اذا تمت تغطية الاكتتاب في هذه الفترة. وقالت ان الحد الادنى للاكتتاب هو 50 سهما.

وتشكل الاسهم الجديدة 48,9 في المائة من العدد الاجمالي لاسهم الشركة التي ستزيد الى 4,7 مليون سهم من 2,4 مليون سهم.

وقال البيان ان الهدف من زيادة رأس المال هو تمويل انشاء خطوط انتاج جديدة لمنتجات الالبان للتصدير.

وانشئت الشركة الدولية لصناعة الاغذية عام 1995 وهي تنتج الالبان ومنتجاتها.

40 مليون ريال استثمارات جديدة للقطاع الخاص في ميناء الدمام

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت المؤسسة العامة للموانئ السعودية عقدا مع الشركة العربية للخدمات الزراعية (اراسكو) لبناء مرافق تابعة لها لتخزين ومناولة الاعلاف في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام (شرق السعودية) بقيمة تبلغ اكثر من 40 مليون ريال وعلى مساحة تبلغ نحو 34 الف متر مربع.

وقال نعيم بن ابراهيم النعيم مدير عام ميناء الملك عبد العزيز في البيان الذي وزع امس في الرياض ان هذا العقد يأتي في اطار برنامج تطوير خدمات الموانئ وتوفير المزيد من الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص، مشيرا الى ان هذا العقد سيتضمن انشاء صوامع للذرة ومستودعات لفول الصويا وبذرة القطن وصهريج لدبس قصب السكر بالاضافة الى تجهيزات للمناولة من شأنها تحقيق معدلات عالية في التفريغ، وبالتالي تخفيض التكلفة لهذه السلع الاستراتيجية.

ويذكر ان شركة اراسكو تستورد سنويا ما يزيد على 350 الف طن من الذرة ومسحوق فول الصويا وبنجر السكر وبذرة القطن ومسحوق السمك.

وتستخدم هذه المواد في تصنيع وانتاج اعلاف الحيوانات المختلفة والاسماك والروبيان ومخلوط المعادن والفيتامينات والمركزات التي تضاف على الاعلاف اضافة الى انتاج الحبوب المفردة والمعالجة بالبخار.

العراق وقع 48 عقدا لبيع 302 مليون طن من النفط

بغداد - رويترز: اعلن مسؤول نفطي كبير في بغداد امس ان الحكومة العراقية وقعت 48 عقدا مع شركات نفط عالمية لبيع 302 مليون طن من النفط الخام في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة الذي يسمح ببيع كميات نفط بقيمة 5,35 مليار دولار كل 6 اشهر. وقال صدام الحسن رئيس «المؤسسة العراقية لتسويق النفط» ان العراق «سيستمر في تصدير النفط وفقا للبرنامج مستخدما طاقته القصوى».

ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية امس قوله ان «العراق وقع حتى الان 48 عقدا مع شركات متعددة الجنسيات لتسويق كميات من النفط وفقا للمرحلة الرابعة من اتفاق للنفط مقابل الغذاء» مضيفا ان «العراق سيواصل صادرات النفط الخاصة بالمرحلة الحالية باستخدام طاقته القصوى وحسب الصيغة السعرية للشهر الماضي». وسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ في 6 ديسمبر (كانون الاول) لبغداد في البداية ببيع كميات نفط قيمتها مليارا دولار كل 6 شهور لتمويل شراء امدادات اغاثة لمساعدة العراقيين المتضررين من العقوبات المفروضة على العراق منذ غزو الكويت في عام 1990. ورفع الاتفاق في يونيو (حزيران) قيمة كمية النفط العراقي المسموح له ببيعها كل 6 شهور الى نحو 5,4 مليار دولار.

لكن الحكومة العراقية تقول ان صناعة النفط العراقية التي اضيرت بشدة اثناء قصف حرب الخليج في اوائل1991 لا يمكنها تصدير كميات بهذه القيمة.واقر مجلس الأمن في الشهر الماضي بيع كميات نفط قيمتها 300 مليون دولار تستخدم عوائدها في اصلاح منشآت النفط وفقا للاتفاق. لكن قال الحسن «العراق لم يحصل على اي قطع غيار رغم توقيع 78 عقدا» مضيفا «لجنة العقوبات لم تصدق على اي منها».

تنفيذ مشروعات صرف صحي في المنطقة الشرقية بكلفة 99 مليون ريال

الدمام: «الشرق الاوسط»

قال عبد الله محمد البابطين مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية ان عدد المشاريع الجاري تنفيذها بمدينة الدمام 8 مشاريع تقدر كلفتها التقديرية بحوالي 98,5 مليون ريال. واوضح ان المشروعات تخص شبكات الصرف الصحي للمخططات 91/71 المرحلة الخامسة، السادسة، السابعة والثامنة بقيمة اجمالية 82 مليون ريال، بجانب مشروع تنفيذ شبكات الصرف الصحي لمخططي 213/1 المحمدية بالدمام بقيمة 4,1 مليون ريال ومشروع تنفيذ شبكات المياه لمخطط 55/1 بالدمام بقيمة 1,425 مليون ريال ومشروع تنفيذ التوصيلات المنزلية للمياه والصرف الصحي بالدمام بقيمة تتجاوز 10 ملايين ريال بجانب عقد توريد وتركيب اجهزة غاز الكلور للخزان الرئيسي بالدمام بقيمة 404 آلاف ريال.

وكان مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي قد ناقش في اجتماعه الثاني المنعقد الشهر الجاري ميزانية المصلحة للعام المالي 1419/1420 والحساب الختامي لميزانية المصلحة للعام المالي 1417/1418 وعددا من المسائل الادارية والتنظيمية اضافة الى ترسية بعض المشاريع الخاصة بالتشغيل والصيانة بتكلفة اجمالية بلغت 88,017,985 مليون ريال منها ترسية مناقصة صيانة وتشغيل المياه والصرف الصحي لمدينة القطيف بتكلفة اجمالية بلغت 47,873 مليون ريال ومدة العقد ثلاث سنوات مع شركة الواحة للتجارة والمقاولات المحدودة، ترسية مناقصة صيانة وتشغيل الصرف الصحي بقرى الاحساء بتكلفة اجمالية بلغت 18,997 مليون ريال ومدة العقد ثلاث سنوات مع مؤسسة حسين العلي كما ستقوم المؤسسة بتنفيذ مناقصة صيانة وتشغيل الصرف الصحي بالاحساء (الهفوف، المبرز وبقيق) بتكلفة اجمالية بلغت 21,147 مليون ريال ومدة العقد 3 سنوات.

مسؤول يمني: حوادث خطف الأجانب قد تضعف عوائد السياحة

صنعاء - رويترز: حذر عبد الرحمن مهيوب رئيس الهيئة العامة للسياحة اليمنية امس من ان قطاع السياحة الذي حقق عائدات تزيد على 100 مليون دولار في العام الماضي «قد يتضرر من حوادث خطف الاجانب على ايدي رجال قبائل».

وقال امس في مقابلة صحافية ان العائدات المالية للسياحة خلال عام 1997 قفزة بشدة وان الحكومة تامل في ارتفاعها مجددا الى 130 مليون دولار في العام الحالي.

وقال ان اليمن كان يامل في جذب نحو 750 الف سائح بين عامي 1996 و2001 لكن هذا الرقم قد يقل نتيجة حوادث الخطف.

واضاف ان اليمن اتخذ اجراءات «للحيولة دون امتداد ظاهرة خطف السياح».

وخطف حتى الآن اكثر من 100 زائر اجنبي بينهم دبلوماسيون لكن اكثرهم من السياح على ايدي رجال قبائل منذ عام 1992 واطلق سراح معظمهم دون ان يصابوا بأذى بعد فترات متفاوتة.

ويلجأ رجال القبائل لخطف السياح عادة للتعبير عن غضبهم من الحكومة او شركات النفط الاجنبية التي تعمل في البلاد وللمطالبة بتوفير خدمات افضل في المناطق التي يقطنونها.

ويسعى اليمن لايجاد مصدر جديد للدخل في الوقت الذي يطبق فيه اصلاحات اقتصادية صارمة.

وسط توقعات بنمو عدد المشتركين إلى 4 ملايين في عام 2003

شركات الاتصالات العالمية تشعل «حرب» الهاتف النقال في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اشتدت سخونة المنافسة في مصر على سوق الهاتف النقال بدرجة لفتت انظار الجميع في مصر وخارجها. ولعب اتساع وتشابك أطراف اللعبة دوراً كبيراً في اشتعال تلك المنافسة التي اتفق كثيرون على تسميتها «بحرب الهاتف النقال».

والتقت «الشرق الأوسط» الإطراف الفاعلة في مصر للتعرف على أبعاد تلك الحرب. تعود بدايات المنافسة على سوق الهاتف النقال في مصر إلى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 في أعقاب عقد مؤتمر القاهرة الاقتصادي الإقليمي الثالث وبروز اهمية الاتصالات النقالة لانجاز الاعمال وعقد الصفقات وخاصة بين رجال الأعمال وممثلي الشركات الكبرى.

وبعد ذلك باشهر ادخلت هيئة الإتصالات المصرية خدمة الهاتف النقال إلى مصر بعد حسم الجدل الذي دار حول خطورة تلك الهواتف على الأمن الداخلي واستخدامها من قبل بعض العناصر الخطرة. وكانت الشركة المصرية لخدمات الهاتف النقال هي المحتكر الوحيد لتلك الخدمة في مصر.

وقد فاجات الحكومة المصرية الجميع باعلانها في مؤتمر «مصر السوق الصاعدة» الذي نظمه حمد شفيق جبر الرئيس الأسبق لغرفة التجارة الأميركية واقيم منذ اكثر من عام، عن عزمها على تخصيص قطاع الاتصالات والسماح للقطاع الخاص المصري والأجنبي بالاستثمارات وانهاء احتكار الحكومة لتقديم الخدمات الهاتفية في مصر.

وفي أعقاب ذلك الاعلان قامت هيئة الاتصالات المصرية بطرح 30 في المائة من أسهم الشركة المصرية لخدمات الهاتف النقال في اكتتاب عام على الجمهور. وتم بيع 18 مليون سهم، هي الحصة المطروحة، خلال 48 ساعة فقط بعدما كان مقرراً فتح باب الاكتتاب لمدة شهر واحد.

وقد اثارت هذه العملية اهتمام الحكومة المصرية لاهمية قطاع الاتصالات والأرباح المتوقع الحصول عليها منه فقامت بالاعلان عن مناقصة عالمية لاختيار احدى الشركات او المجموعات الاستثمارية العالمية لانشاء شبكة ثانية للهاتف النقال في مصر. وبعد عدة اشهر من الجدل حول شروط الفوز بالصفقة ومعايير المفاضلة بين الشركات ونظم الشبكات وهل هي G.S.M او T.D.M.A ، تم حسم المنافسة من قبل مجموعة «مصرفون» التي تضم عدة شركات عالمية مثل «ايرتتش» الأميركية و«فودافون» البريطانية و«الكان» المصرية والمجموعة المالية المصرية «هيرمس» وبنك القاهرة وشركة «اريكسون السويدية». وقد فازت «مصرفون» بعدما تقدمت بعرض قدره مليار و759 مليون جنيه مصري للفوز بحق تركيب وتشغيل الشبكة الثانية للهاتف النقال لمدة 15 عاماً، وكان منافس «مصرفون» في تلك الصفقة شركة «موبينيل» التي تقدمت بعرض مقداره مليار و295 مليون جنيه.

وحتى تضرب الحكومة المصرية «عصفورين بحجر واحد» قامت بعرض حصة هيئة الاتصالات المصرية والبنوك وشركات التامين في الشركة المصرية لخدمات الهاتف النقال على مجموعة «موبينيل» التي تضم شركات «موتورولا» الأميركية و«الكاتيل» الفرنسية و«اوراسكوم» و«سيستيل» المصريتين بالاضافة لمؤسسة «الاهرام» الصحافية. وبذلك حصلت هيئة الاتصالات على أكثر من 3 مليارات ونصف المليار (جنيه مصري) من الصفقتين بعدما رفعت مجموعة «موبينيل» عرضها إلى مليار و750 مليون جنيه للحصول على الشبكة الأولى للهاتف النقال بمشتركيها المقدر عددهم وقتها في مايو (ايار) الماضي بنحو 83 الف مشترك يضمنون دخلاً قائماً «لموبينيل» التي حصلت على 68 في المائة من أسهم الشركة الأولى للهاتف النقال.

وقد اثار تصرف الحكومة المصرية الأخير جدلاً في الأوساط الاقتصادية وبين رجال الأعمال والمختصين حول الشفافية والإفصاح الواجبين قبل طرح أسهم قطاعات استراتيجية مثل الاتصالات للتخصيص في ضوء الاقبال المتوقع من القطاع الخاص المصري والأجنبي على شراء حصص فيه.

وقد حصرت الأحداث السابقة المنافسة على سوق الهاتف النقال في مصر بين شركتي «موبينيل» الفائزة بحصة هيئة الاتصالات المصرية في شركة الهاتف النقال الأولى وشركة «مصرفون» الفائزة بحق تركيب وتشغيل شبكة النقال الثانية.

وفي ظل التقديرات التي ترشح سوق الهاتف النقال في مصر للاتساع وضم 4 ملايين مشترك حتى عام 2003 ، تبرز المنافسة سواء بين شركتي «موبينيل» و«مصرفون» أو بين الشركات العالمية المصنعة لاجهزة الهاتف النقال ذاتها. وعلى الرغم من قيام هيئة الاتصالات المصرية بالترخيص لنحو 20 شركة عالمية ببيع اجهزة الهواتف النقالة في مصر، إلا أن 6 شركات فقط تسيطر على السوق هي «موتورولا» الأميركية و«نوكيا» الفنلندية و«اريكسون» السويدية و«سيمنس» الالمانية و«فيليبس» الهولندية و«الكاتيل» الفرنسية. وطبقا لما ذكره مديرو فروع هذه الشركات ووكلاؤها في مصر فإن بعض تلك الشركات لديها طلبات متزايدة لا تستطيع الوفاء بها قبل عدة أسابيع، الأمر الذي يشير الى مدى الاقبال على اجهزة الهاتف النقال.

وعلى الرغم من ارتفاع تكلفة الحصول على الهاتف النقال في مصر مقارنة بدول عربية وأوروبية كثيرة، إلا أن أسعار الأجهزة تتجه للانخفاض باستمرار في السوق المصري حتى اصبحت تتراوح بين 350 جنيها و4500 جنيه للجهاز الواحد.

وتشتد المنافسة بين تلك الشركات على 3 قطاعات تبدأ بالاجهزة الرخيصة التي لاتوفر أكثر من اجراء واستقبال المكالمات مروراً بالقطاع المتوسط الذي يحمل بعض المميزات الاضافية وانتهاء بقطاع الأجهزة المتقدمة للغاية التي توفر امكانيات الاتصال بشبكات المعلومات وارسال واستقبال الرسائل والبريد الصوتي وغيرها من مميزات تقنية وذات أحجام أصغر وأوزان أخف.

ويتوقع مسؤولو تلك الشركات العالمية بيع نحو 250 الف جهاز هاتف نقال في مصر بنهاية عام 1998 الجاري.

وتبرز منافسة من نوع آخر بين شركتي «الكاتيل» الفرنسية التي نفذت شبكة الهاتف النقال الأولى في مصر وحليفتها الجديدة «موتورولا» الأميركية، اذ ستقوم هاتان الشركتان بتوفير الدعم الفني والتقني لتطوير الشبكة الأولى التي تمتلكها حالياً شركة «موبينيل». وينافس على الجانب الآخر كل من شركتي «ايرتتش» الأميركية و«فوادفون» البريطانية وتدعمهما «أريكسون» السويدية التي ستنشئ شبكة الهاتف النقال الثانية لمجموعة «مصرفون».

وتبرز المنافسة، او «الحرب» كما يسميها البعض، في السباق بين تطوير وتوسعة شبكة الهاتف النقال الأولى «لموبينيل» التي تضم حالياً نحو 120 ألف مشترك بعد إضافة 35 الفاً كانوا على قوائم الانتظار لينضموا إلى 83 الف مشترك سابقين، وبين اقامة شبكة هاتف نقال جديدة «لمصرفون» ذات تقنية عالية تتلافى عيوب الشبكة الأولى.

وقد اشتدت المنافسة بعد اعلان شركة «مصرفون» عن بدء تلقي طلبات الاشتراك في شبكتها الجديدة للهاتف النقال يوم 5 سبتمبر (ايلول) القادم وقيامها باجراء تجربة عملية على شبكتها التي نفذتها شركة «اريكسون» السويدية بتكلفة 350 مليون جنيه.

وعلى الصعيد الآخر قامت شركة «موبينيل» بالاعلان عن تقديم خط الهاتف النقال فور التعاقد وخلال 15 دقيقة فقط ليقع المشترك المصري في حيرة وليبدأ المشتركون في المفاضلة بين الحصول على خط الهاتف النقال فوراً وهو ما لم يعتادوا عليه عند تعاملهم مع هيئة الاتصالات المصرية سابقاً، وبين الانتظار للتمتع بمزايا شبكة «مصرفون» الجديدة والأسعار الأقل التي تعد بها الأخيرة.

وبهدف التعرف على آراء مسؤولي «موبينيل» و«مصرفون» قطبي المنافسة على سوق الهاتف النقال في مصر التقت «الشرق الأوسط» «نجيب ساويرس» رئيس شركة «موبينيل» الذي قال إن الفترة الماضية أظهرت انه لايوجد اتفاق غير معلن بين «موبينيل» و«مصرفون» لابقاء أسعار الاشتراك وتقديم خدمات الهاتف النقال كما هي دون خفض، وأشار إلى أن المنافسة شديدة وقائمة بين الشركتين حتى قبل أن تبدأ «مصرفون» عملها في مطلع العام القادم.

وعلى عكس ما يعتقده البعض، رحب «ساويرس» بالمنافسة وقال انها أمر طبيعي في ظل التحرير الاقتصادي خصوصاً انها ستعود بالفائدة الى المشترك في المقام الأول. وأوضح أن «موبينيل» استعدت جيداً لتلك المنافسة ووضعت في اعتبارها دخول شركة أخرى للمنافسة قريباً.

ولم يخف «ساويرس» أن شركته أعدت خطة لتخفيض الأسعار تدريجياً تدخل فيها عدة اعتبارات منها حجم السوق المتوقع وتكلفة الخدمة والتوسعات ووجود شركة منافسة، وكشف أن الاتفاق مع هيئة الاتصالات المصرية يتضمن عدم الخفض الفجائي لأسعار تقديم الخدمة، فيما لايجب اغفال وجود جهاز منظم للعمل في قطاع الاتصالات تم انشاؤه بقرار جمهوري للقيام بدور المراقب في ذلك القطاع بعدما ألغت الحكومة احتكارها لتقديم خدمات الاتصالات في مصر.

وقال «عثمان سلطان» العضو المنتدب ومدير عام «موبينيل» إن العامل الأكثر أهمية في المنافسة هو جودة وكفاءة الخدمة اللتان ستقدمهما شركته.

وأشار إلى أن خطة «موبينيل» تشمل توسعة الشبكة الحالية وزيادة عدد محطات الارسال وتغطية مناطق جديدة على مستوى الجمهورية للوصول إلى السعة التي تغطي الطلب المتزايد على الاشتراك في خدمة الهاتف النقال في الفترة القادمة.

وأضاف «سلطان» أن الشركة ستقدم عروضا متكاملة للحصول على الجهاز والخدمة معاً لتشجيع الاشتراك في «موبينيل».

وبدوره قال «محمد نصير» رئيس مجموعة «مصرفون» الطرف الثاني في المنافسة يجب الا ننسى انه كما توجد مزايا وأيرادات قائمة بالفعل في الشبكة الأولى فانها في ذات الوقت تحتاج لتوسعات واضافات فنية سنتجنبها كلها عند تشغيل الشبكة الثانية التي سننشئها وفق دراساتنا للسوق، وبامكانيات فنية وتقنية عالية جداً، كما توجد مزايا أخرى وتخفيضات سعرية سنعلن عنها قريباً بعد الاتفاق مع هيئة الاتصالات المصرية.

وكشف «نصير» عما أسماه «بالشبكة الذكية» التي انشاتها شركة «اريكسون» العالمية لصالح «مصرفون» وسيكون بمقدور تلك الشبكة تقديم معاملات تفضيلية لبعض فئات المشتركين خاصة سعر تكلفة الخدمة عبر التعرف على رقم صاحب الهاتف النقال بمجرد بدء المكالمة، وأشار إلى أن تلك التقنية المتقدمة تسعى دول أوروبية عديدة لتطبيقها ومازال أمامها بعض الاجراءات الفنية لكي تنجزها.

ويقول «جون لوجان» الرئيس التنفيذي ومدير شركة «مصرفون» إن الشركة ستبدأ في تقديم خدماتها على الشبكة الجديدة في زمن قياسي يقل بكثير عن توقعات المهتمين بقطاع الاتصالات في مصر وللمشتركين المنتظرين لتلك الخدمة في مصر، واضاف أن الخدمات الجديدة ومستوى الخدمة غير المسبوق الذي ستوفره «مصرفون» سيكونان من الاغراء بحيث يصعب تجنبهما، فيما أن الأسعار ستتحرك بالايجابي لصالح المشترك علاوة على توفير الفواتير المدققة والموثوق بها لانهاء شكاوى المشتركين في هذا الخصوص.

وبعيداً عما يقوله كل فريق من المتنافسين على كعكة الهاتف النقال في مصر، يتابع المصريون باهتمام كل ما ينشر ويذاع عن الهاتف النقال الذي أصبح حلم الجميع الآن، ويدعم هذا التوجه الانخفاض المتوقع للاسعار الذي يرشحه المختصون بجانب قوة الارسال والاستقبال لحسم قرار اختيار المشترك الانضمام لأي من الشركتين المتنافستين في مصر.

وحسب آخر الأسعار المعلنة في مصر والمتوقع عدم تغييرها قبل 3 اشهر فإن تكلفة الاشتراك في خدمة الهاتف النقال تبلغ 1500 جنيه والاشتراك الشهري 130 جنيهاً بينما تكلف الدقيقة الواحدة عبر الهاتف النقال 50 قرشاً في ساعات الذروة و40 قرشاً في أوقات غير الذروة، ويدفع المشترك تاميناً قدره ألف جنيه للاشتراك في خدمة المكالمات الدولية و500 أخرى للاشتراك في خدمة التجوال الذي ترتبط مصر حالياً عبره بنحو 50 دولة عربية وأوروبية وأميركية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر		طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	171	172	170	171	23978	171	172	9100	44054
بنك الجزيرة	96	97	96	96	3868	95	96	15155	1000
بنك الاستثمار	171	172	171	171	98372	171	172	44169	20098
البنك الهولندي	364	0	0	0	0	362	368	50	480
البنك الفرنسي	156	158	156	158	18754	157	158	3300	2445
البنك البريطاني	276	279	275	275	6061	275	277	36	343
البنك العربي	218	220	217	220	3253	218	223	1310	1050
البنك الاميركي	373	375	372	375	204	372	375	637	706
الراجحي	541	543	541	543	12626	542	543	5713	2847
البنك المتحد	167	168	167	168	1325	168	169	317	2085
سابك	184	184	183	183	87691	183	184	27608	15070
الاسمدة	144	144	143	144	16344	144	145	265	8028
المصافي	370	0	0	0	0	336	385	156	220
الخزف	120	0	0	0	0	0	118	0	286
صافولا	226	228	225	227	820	227	229	308	1600
التصنيع	67	67	66	66	4623	66	67	1557	11688
الدوائية	85	86	86	86	4401	86	87	2000	8865
الغاز والتصنيع	69	0	0	0	0	69	70	3070	300
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	88	92	88	92	1529	88	92	4049	498
الكابلات	73	73	73	73	1250	73	74	2724	2019
للتطورة	57	0	0	0	0	57	59	539	139
صدق	39	40	40	40	4556	40	41	1017	24303
الاحساء للتنمية	50	0	0	0	0	50	51	35032	1858
زجاج	155	0	0	0	0	0	143	0	587
امبانتيت	111	0	0	0	0	110	113	1000	449
اللجين	88	0	0	0	0	88	90	1000	2662
فيبكو	77	0	0	0	0	76	77	3	323
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	23996	0
الاسمنت العربية	87	87	87	87	1020	86	88	10450	9938
اسمنت اليمامة	291	294	291	293	8663	293	294	470	2450
اسمنت السعودية	134	136	135	136	2300	135	136	1337	13100
اسمنت القصيم	146	146	145	146	5800	145	146	2000	200
اسمنت الجنوبية	143	143	142	142	1600	142	144	600	1442
اسمنت ينبع	90	92	91	91	7315	91	93	200	1595
اسمنت الشرقية	273	283	273	283	132	280	285	165	10
اسمنت تبوك	123	125	123	125	10030	124	125	2000	2823
السعودية للفنادق	69	69	69	69	280	69	70	298	664
العقارية	135	0	0	0	0	126	133	100	38
النقل البحري	36	0	0	0	0	0	0	0	0
النقل الجماعي	104	104	104	104	1150	104	105	4335	7141
خدمات السيارات	33	0	0	0	0	33	34	4972	3264
مواشي مكيرش - 100	31	32	32	32	8537	32	33	10563	35627
تهامة للاعلان	53	58	58	58	300	53	63	311	3500
عسير	71	0	0	0	0	71	72	1500	2686
طيبة للاستثمار	37	37	37	37	1000	37	38	21762	30700
مكة للانشاء	225	226	225	226	1355	225	226	679	178
مبرد	59	59	59	59	2500	59	60	18810	11633
العزيزية بندة	59	59	59	59	1398	58	59	27628	3329
الباحة	59	59	59	59	4278	58	59	3700	850
الصادرات	80	0	0	0	0	0	79	0	562
التعمير	39	39	39	39	30993	39	40	5515	73588
ثمار	41	0	0	0	0	41	42	4900	1153
كهرباء الوسطى	95	95	95	95	450	95	96	3379	1000
كهرباء الغربية	94	95	94	94	1871	94	96	4956	2700
كهرباء الشرقية	95	0	0	0	0	95	98	1000	361
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	101	101	101	26	101	102	74	847
القصيم الزراعية	16	0	0	0	0	16	17	18520	6662
حائل الزراعية	50	49	49	49	240	49	50	515	125
تبوك الزراعية	50	0	0	0	0	51	53	3500	32
الاسماك	170	0	0	0	0	170	175	79	11
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	11301	7500
الجوف الزراعية	33	0	0	0	0	33	34	24490	19450
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	0	5000	0
جازان الزراعية	57	58	58	58	100	58	59	400	6000

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

يلماز يضع حجر الاساس لمصنع فورد اوتوسان للسيارات

انقرة - رويترز: وضع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس حجر الاساس لمصنع عملاق لسيارات شركة فورد اوتوسان قائلا ان المشروع يمثل اكبر استثمار أجنبي في تركيا حتى الان.

ونقلت وكالة أنباء الاناضول عن يلماز قوله ان هذا المجمع سيكون مركزا للانتاج والتصدير للطراز الجديد الذي سيصنع هنا.

وقيمة هذا الاستثمار 550 مليون دولار وهو اكبر استثمار أجنبي في بلادنا حتى الان. ويقام المصنع الجديد في اقليم كوجايلي على مسافة 110 كيلومترات الى الشرق من اسطنبول ويتوقع أن تكون طاقته الانتاجية 120 الف مركبة سنويا وان يوفر نحو الفي فرصة عمل ويدر دخلا تصديريا يقدر بما بين 700 مليون ومليار دولار سنويا. وافلت يلماز في الاسبوع الماضي من مشروع قرار في البرلمان لتوجيه اللوم اليه بسبب اعطائه الارض التي سيقام عليها المشروع مجانا في مقابل منشأة تعليمية تبنيها الشركة في جامعة محلية. واكد الرئيس سليمان ديميريل موافقته على منح الارض بالمجان قائلا اذا لم تعطوا الارض لمجمع سيوجد عملا لاربعة الاف شخص ويدر مليار دولار من دخل الصادرات فانني مستعد لاعطاء حديقة القصر الرئاسي لبناء المصنع عليها.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/7/24	26.9600	%8.7800
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/7/24	27.3250	%18.7700
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/7/24	35.9020	32.6600
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/7/24	1.048.1119	%6.3100
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/7/24	9.7626	%21.930-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/7/24	25.9508	%11.8700
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/7/24	1.553.9646	%9.1400-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/7/24	1.089.9843	%8.7500-
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1998/7/24	16.8911	%0.6400
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/7/24	11.6841	%1.8700
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/7/24	14.5912	%4.6900
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/7/24	11.5998	%2.2100
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/7/24	16.8045	%4.9900
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1998/7/24	3.7410	%5.3900
	صندوق الاستثمار التجاري ريال	بدون فوائد	1998/7/24	1266.7013	%5.6900
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/7/25	12.2566	%3.0217
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/7/24	12.0997	%2.7872
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1998/7/23	1253.5300	%7.9040-
	صندوق العملات	اخرى	1998/01/01	0.000	%0.000
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1998/7/16	0.6900	% 11.300-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1998/7/16	1.4269	% 14.670+
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1998/7/16	1.9486	% 37.341+
	الصندوق الياباني	اسهم	1998/7/16	0.5911	% 1.5650-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1998/7/16	0.4855	% 18.77-
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1998/7/16	1.2843	% 19.459+
	استثمار	أسهم	1998/7/16	879.3870	% 8.361-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/7/16	1.0532	% 1.9160+
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1998/7/16	1.1321	% 2.610+
	صندوق الاسواق العالمية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/7/16	1.7404	% 2.5270+
	صندوق الاسواق العالمية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/7/16	16.2330	% 2.7360+
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/7/15	1.0425	% 2.5380+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1998/07/25	1.061.5875	%6.0000-
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1998/07/25	6.6078	%14.2700-
	صندوق مؤشر الأسهم الاميركية	أسهم	1998/07/25	14.0040	%18.4100
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1998/07/25	7.3928	%2.6100-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1998/07/25	4.7921-	%30.6500
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1998/07/25	8.8889	%10.0200-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/07/25	10.5640	%2.8900
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/07/25	10.6333	%3.0300
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/07/25	10.5329	%2.4200
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/07/25	12.1993	%6.0200
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/07/25	11.9375	%5.1800
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/07/25	68.9992	%2.6900
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/07/25	10.8165	%6.8400
بنك القاهرة السعودي	العربي لأسهم الشركات	أسهم	1996/11/23	517.7500	% 1.40+
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1996/11/27	2.567.110	% 5.76+
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/07/25	1.347.7369	%0.0100-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/06/30	1.427.9396	%4.4000
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/07/25	106.6888	%6.6900
	صندوق النسر للمستثمر العربي	سندات	1998/07/25	12.7337	%2.6500
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/07/25	1.2217	%2.6100
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/07/25	1.597.4192	%0.3600
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/06/30	414.4270	%0.8400
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	407.0760	%1.9700
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	405.6297	%2.1800
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/06/30	109.1533	%0.4800
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	107.3076	%1.6300
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	106.9860	%1.9300
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/06/30	1026.7771	%4.0600
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/07/25	2.158.4262	%20.8800
	صندوق المساهم	أسهم	1998/07/25	1.088.2372	%10.2200-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/07/25	1.896.9997	%2.3700
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/07/25	1.725.4718	%2.2400
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/07/25	1.723.6645	%4.5400
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/07/25	1.640.8559	%4.9900
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/07/25	6.711.4484	%5.1200
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/07/25	1.779.4279	%4.7400
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/07/25	24.1846	%7.3600
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/07/25	2.035.3927	%9.8700
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1998/07/25	1.999.0958	%13.8300
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/07/15	1.8918	%26.6600
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1998/07/15	0.7742	%0.4338
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/07/20	2.0321	%26.9510
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/07/15	1.8694	%16.1640
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1998/07/22	0.9156	%10.5800-
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1998/07/15	2.3320	%17.7690
	صندوق المتاجرة بالاسهة الدولية	أسهم	1998/07/15	1.7196	%14.7700
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1998/07/21	0.6997	%18.4200-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/07/15	1.7521	%9.4639
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1998/07/20	1.2072	%8.0360-
	المتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/07/22	0.9913	%0.8691-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/07/22	2.4669	%0.8753
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/07/22	1.4994	%2.7556
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/07/23	3.6566	%4.6712
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/07/23	1.7628	%5.2715
	صندوق السلم في السلع	بدون فوائد	1998/06/30	0.8456	%14.4200-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/07/23	1.7134	%4.2920
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/07/23	1.1763	%5.1279
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1998/07/25	3.266.1400	%17.9000-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/07/26	132.0700	%16.6300
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/07/26	94.7900	%4.3700-
	صندوق اسهم للشرق الاوسط	أسهم	1998/07/26	100.2400	%0.2400
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/07/26	1.384.9700	%2.7900

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

في اجتماعات رابطة «آسيان» في مانيلا

واشنطن تطالب طوكيو بتسريع إنعاش الاقتصاد الياباني

مانيلا - أ.ف.ب: شدد امس مسؤول اميركي كبير على ان الولايات المتحدة ستطلب من وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي رئيس الوزراء المقبل «بذل جهود سريعة وحاسمة لانهاض الاقتصاد الياباني من الركود بهدف المساهمة في انتشال آسيا من الازمة الاقتصادية» التي اندلعت في منتصف العام الماضي. وجاء تشديد المسؤول في حديث الى صحافيين مرافقين لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال جولة آسيوية بدأت امس في مانيلا حيث من المتوقع ان تلتقي اوبوتشي. ويشارك الوزيران في الاجتماعات الوزارية لرابطة دول جنوب شرق آسيا. وشدد المسؤول الاميركي على ان الانتعاش الاقتصادي في آسيا «يعتمد الى حد كبير على اقتصاد ياباني متين» مضيفا «الاهداف الثلاثة التي يجب على اليابان التوصل اليها هي زيادة الطلب المحلي عبر خفض الضرائب واتخاذ تدابير سريعة لاصلاح القطاع المصرفي والعمل على فتح الاسواق اليابانية امام المنتجات الاجنبية».

وركز المسؤول خاصة على ان الحوافز الضريبية لتحريك الاقتصاد «يجب ان تكون دائمة وكافية للتوصل الى طلب داخلي مستمر» مضيفا «هذه الاجراءات تصب في مصلحة الشعب الياباني بعد ان اطلق اوبوشي وعودا في هذا الاتجاه في حملته للفوز بمنصب رئيس الوزراء».

لكنه حذر من لقاء اوبوتشي مع اولبرايت وهو الاول للوزير الياباني مع مسؤول اميركي كبير منذ اختياره من قبل الحزب الديمقراطي الليبرالي لخلافة ريوتارو هاشيموتو «يجب الا يتناول كثيرا من التفاصيل». وقال مسؤول اميركي اخر يرافق اولبرايت ان الولايات المتحدة «تتوقع ان تواصل رابطة دول جنوب شرق آسيا جهودها لتخطي خلافاتها وتوفير ظروف مؤاتية للاستثمارات الاميركية الطويلة الاجل في آسيا وهي وسيلة اخرى لانقاذ المنطقة من الازمة».

وتشارك اليوم اولبرايت في المؤتمر الاقليمي للرابطة وستعقد اجتماعات ثنائية مع نظرائها الصيني والروسي والهندي والكوري الجنوبي فيما تلتقي غدا الرئيس الفيليبيني الجديد جوزف استرادا ووزير الخارجية التايلاندي. وفي مانيلا قال وزراء خارجية دول رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» ايضا انهم «سيحثون اوبوتشي على تنفيذ تعهده بتنشيط اقتصاد اليابان وهو ما يعتبر عاملا مهما لتعافي اقتصاديات شرق آسيا». وقال دومينجو سيازون وزير خارجية الفيليبين ورئيس اجتماع مجموعة «آسيان»: «سنسأل اوبوتشي عن برنامجه الاقتصادي وسنشجعه على تنفيذ البرنامج الذي اعلنه».

وسيقوم اوبوتشي بزيارة خاطفة الى مانيلا اليوم لاجراء محادثات مع وزراء خارجية مجموعة «آسيان» وعقد اجتماعات ثنائية مع نظرائه في روسيا والصين وكوريا الجنوبية واولبرايت. ودعت دول المجموعة في مشروع بيان اليابان الى «اتخاذ خطوات عاجلة لتنشيط اقتصادها» قائلة «هذا حيوي لتعافي اقتصاديات المنطقة» لكن بعض المندوبين عارضوا النداء المباشر مما ادى الى استبعاد الاشارة الى اليابان تماما من البيان النهائي الذي صدر امس.

وشدد سيازون على «اهمية اليابان بالنسبة للاقتصاد الاقليمي» مضيفا «سنتحدث عن دور اليابان في اقتصاديات شرق آسيا وكون اليابان اكبر مصدر لمعونات التنمية الحكومية الى منطقة شرق آسيا وشريكا تجاريا مهما ومصدرا كبيرا للاستثمار».

بعد انهيار صفقات الإمارة مع الهند

تجار الذهب في دبي يعيدون تقييم السوق وسط ركود إعادة الصادرات

دبي - رويترز: بدأ تجار الذهب في دبي التي تمثل اكبر مركز عالمي لاعادة صادرات الذهب اعادة تقييم استراتيجيتهم السوقية في اعقاب ضعف مركزهم في السوق الهندية التي تستورد اكبر مبيعات من دبي والعالم.

وانخفضت مبيعات دبي الى الهند بعد قرار نيودلهي تحرير سوق الذهب بالسماح لبعض البنوك والوكالات بشراء الذهب مباشرة من مصدر الانتاج مما يجعلهم لا يتعاملون مع وكلاء دبي.

وكانت اعادة الصادرات الى الهند وهي أكبر مستهلك للذهب في العالم تمثل نحو 80 في المائة من واردات دبي من الذهب في العام الماضي البالغة نحو 660 طنا.

لكن مع نمو واردات الهند المباشرة من سويسرا وجنوب افريقيا وبريطانيا اظهرت ارقام صدرت في الاسبوع الحالي هبوط واردات دبي الى 244 طنا في النصف الاول من العام الحالي بانخفاض قدره 20 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وهبطت الواردات الى ادنى مستوى في يونيو (حزيران) الى 24 طنا فقط بانخفاض قدره 47 في المائة عن نفس الشهر من العام الماضي.

وطبقا للاسعار الحالية فقد تجار دبي صفقات قيمتها نحو 600 مليون دولار خلال الستة اشهر الماضية.

وقال مسؤول تنفيذي كبير في تجارة الذهب في دبي «انخفضت واردات الامارة بسبب تحولات سوق الهند لكن تجار دبي لن يكتفوا بالبكاء» مضيفا «لا بد من العثور على اسواق جديدة بعد ان كانت الهند عصب اعمالنا لاعوام كثيرة ولا يمكن الاعتماد عليها الى الابد». وقال تجار «الاسواق الجديدة ستكون ايران وباكستان ومصر ولبنان».

ويبحث تجار دبي تعزيز التصنيع المحلي للسبائك من زنة 10 تولات (3,746 اونصة من عيار 24 قيراطا) ودعم اعادة تصنيع الذهب محليا وزيادة حجم شحنات الواردات لخفض تكاليف الاستيراد والابقاء على القدرة التنافسية. لكن حتى مع هذه التغيرات قال تجار «من المستبعد ان تنتعش واردات دبي في العام الحالي الى مستوى العام الماضي القياسي» فيما يعول البائعون على استمرار غموض في الوضع الاقتصادي في الهند بعد ان فرضت الولايات المتحدة عقوبات على نيودلهي بسبب اجراء تجارب نووية في مايو (ايار) الماضي. وقال محلل ذهب في دبي «كلما ازداد الوضع غموضا زادت الحاجة الى الذهب». وهبط سعر السبيكة من زنة 10 تولات في دبي 4030 درهما (1098دولارا) من 4070 درهما في 19 يوليو (تموز) فيما هبط سعر المعاملات الفورية الدولية الى 291,20 - 291,70 دولار من 294,20 - 294,70 دولار للاونصة في اغلاق الاسبوع الماضي.

خاض معارك شهيرة أكبرها مع محمد الفايد للسيطرة على «هارودز»

وفاة رونالد «تايني» رولاند مؤسس مجموعة «لونرو»

محمد الفايد (يمين) في لقطة ودية في عام 1993 مع رونالد قبل تجدد الصراع بينهما (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن امس في لندن عن وفاة رونالد «تايني» رولاند رجل الاعمال البريطاني عن عمر يناهز 80 عاما بعد مرضه بسرطان الجلد. ورولاند هو مؤسس مجموعة «لونرو» التجارية - الصناعية العملاقة وامتلك صحيفة «اوبزرفر» البريطانية لمدة 13عاما.

واثار رونالد جدلا كبيرا في اوساط سياسية ومالية عبر العالم خاصة بعد ان وصفه رئيس وزراء بريطاني محافظ سابق (إدوارد هيث) في اوائل السبعينات بانه يمثل «الوجه القبيح للرأسمالية».

ودخل رونالد في معارك كثيرة اكبرها مع رجل الأعمال المصري محمد الفايد للسيطرة على سلسلة متاجر «هارودز» الشهيرة التي تمكن خصمه من حيازاتها في عام 1985بعد مفاوضات معقدة مع اوساط مالية ورقابية بريطانية اثر اتهام رونالد له بعدم المصداقية ومعارضته بشدة لانتقال ملكية «هارودز» الى الفايد. ورغم تصفية الخلافات بينهما مؤقتا في اكتوبر (تشرين الاول) 1993وظهورهما في لقطات ودية في محلات «هارودز» سرعان ما عادت الخلافات الى الظهور مجددا بعد اتهام رونالد محمد الفايد امام محكمة بريطانية بـ«العبث بمستندات خاصة» مودعة في خزائن «هارودز». لكن سلطات قضائية بريطانية اسقطت دعوى رونالد ضد الفايد في الاسبوع الماضي قائلة «لا توجد اسس تتطلب المحاكمة».

وكان رونالد يتمتع منذ منتصف الخمسينات بعلاقات مالية وشخصية قوية مع عدد كبير من رؤساء دول افريقية مستقلة حديثا من بينها السودان الذي قام فيه بادارة مشروع «سكر كنانة» العملاق لعدة سنوات قبل ازاحة مجموعة «لونرو» من ادارة المشروع ومجلس ادارته بعد خلافات مع مستثمرين خليجيين حول ارتفاع تكاليف المشروع بشدة عن التكاليف المقدرة وتاخر تنفيذ المشروع الذي بدا في منتصف السبعينات بهدف جعل السودان اكبر مصدر للسكر في العالم. وتدخل رونالد شخصيا لانهاء خلافات سياسية بين دول افريقية وبين بعضها ودول اوروبية وشارك بترتيب عمليات عسكرية وغيرها لاعادة حكام افريقيين مخلوعين الى مناصبهم بعد ايام قليلة من انقلابات عسكرية ضدهم.

يلتسين يأمر الحكومة ببيع 5% من «جازبروم» الروسية

موسكو - رويترز: اعلن الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقع مرسوما يامر الحكومة بتحديد موعد وكيفية بيع 5 في المائة من حصتها في شركة «جازبروم» العملاقة التي تحتكر صناعة الغاز الطبيعي في روسيا.

وقال «المرسوم يوطد حصة الحكومة الباقية والبالغة 35 في المائة من اسهم الشركة وهي اكبر شركة غاز طبيعي في العالم». ويقول محللون في موسكو ان الحكومة قررت بيع الحصة للمساعدة في سد عجز ميزانيتها وتخفيف حدة الازمة المالية.

لكن الحكومة الروسية والبنك الدولي نفيا في وقت سابق من الشهر الحالي ان يكون بيع حصة «جازبروم» شرطا لصفقة قروض دولية ضخمة لمساعدة روسيا على التغلب على ازمتها المالية.

وقال بيان اصدره الكرملين امس حول المحادثات التي جرت بين رئيس الوزراء سيرجي كيرينكو ويلتسين في مقر الرئيس الذي يقضي فيه عطلته في شمال غرب روسيا «مرسوم بيع حصة «جازبروم» يعتبر واحدا من عدد من المراسيم وقعها يلتسين».

لكن لم يكشف بعد عن قيمة عوائد بيع حصة «جازبروم» التي تزود اوروبا بمعظم حاجاتها من الغاز الطبيعي وتلعب دورا سياسيا وبيلوماسيا مهما في روسيا وفي علاقاتها مع دول مجاورة.

واتفق كيرينكو وريم فياخيروف رئيس «جازبروم» في يوم الاثنين الماضي على اعداد مقترحات لتسوية ديون مستحقة على الحكومة للشركة.

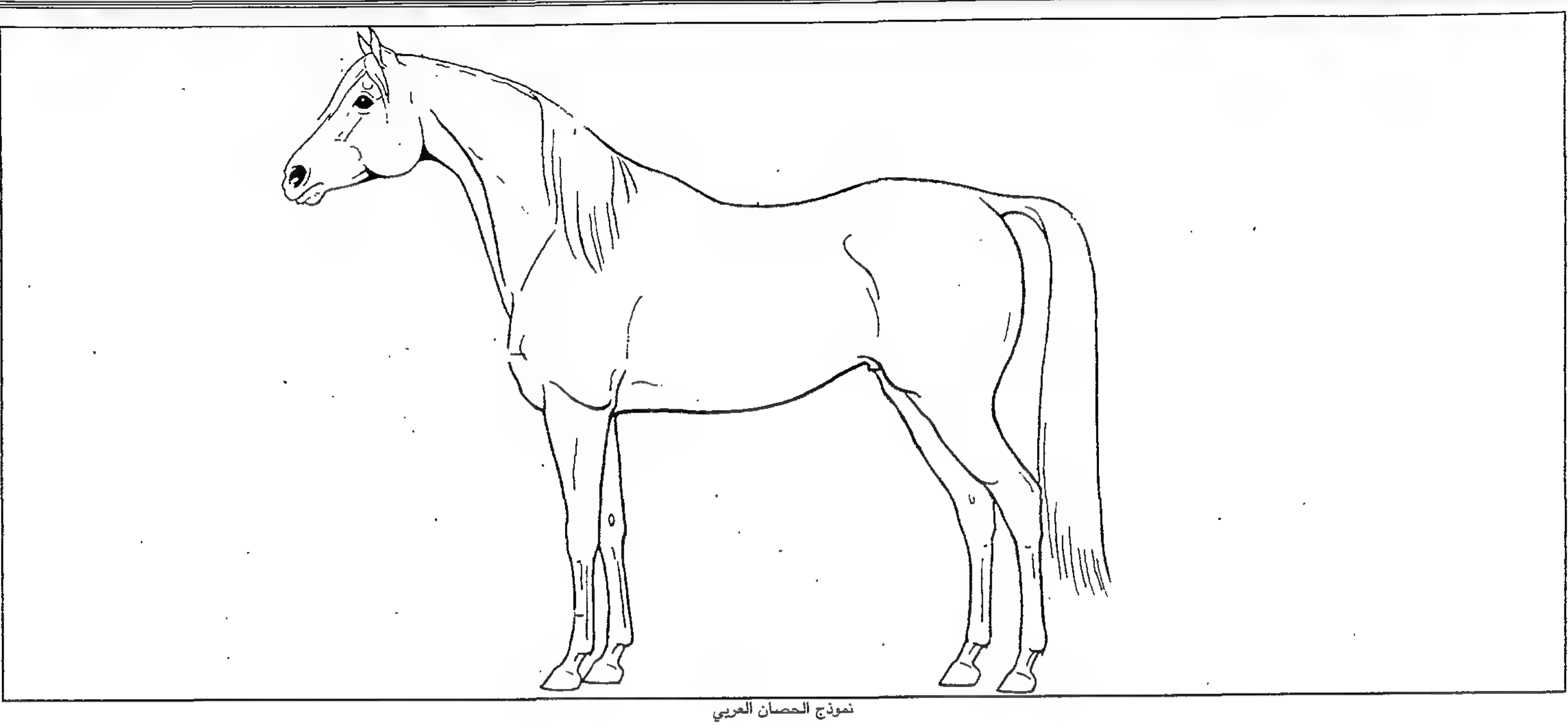
50% نسبة نجاح طلبة الثانوية العامة في الأردن العام الحالي

● لم تزد نسبة النجاح في الثانوية العامة الأردنية لهذا العام التي أعلنت أخيراً عن 50 في المائة في كافة التخصصات، مما يعني أن حوالي 50 ألف طالب تقدموا للامتحان لم يفلحوا في اجتيازه وإنهاء المرحلة الثانوية التي أمضوا فيها 12 عاماً.

فقد تقدم للامتحان هذا العام 102479 طالباً وطالبة كانت نسبة الناجحين منهم في الفرع العلمي 61,8 في المائة بينما لم تزد عن 31% في الدراسة الخاصة وبلغت 50,8% في الفرع الأدبي وتدنت إلى 10% فقط بالنسبة للمتقدمين للمرة الثالثة والأخيرة لإعادة الامتحان.

(عالم الشرق الاوسط)

هذه الحلقة، من تحقيق علي الشوك عن الحصان على مر الزمان، مخصصة، تقريبا، للحصان العربي الذي يعتبر آية في الجمال والرشاقة والخفة. وهي تتولى التعريف بتاريخه، ومميزاته، ووجوه استعمالاته وأدواره قبل، الحضارة العربية الإسلامية وخلالها.


نموذج الحصان العربي

قصة الخيل على مر التاريخ (3-5)

جياد الأندلس فتحت أميركا والجزيرة أحكمت صنع الحصان العربي

كان الحصان العربي أغلى اصناف الخيل في السباق. وكانت المهرة الجيدة تخصص للاستيلاد، لأن العرب كانوا يعتقدون بان خط الانثى هو القوي، وكان لدى الخليفة المعتصم مائة وثلاثون الف حصان، ونقل العرب الخيل وطريقة ركوبهم الى افريقيا الشمالية واسبانيا، ومن ثم الى اميركا بواسطة الأميركان (الاسبان)، حيث لا نزال نجد البصمات العربية في طريقة التعامل مع الحصان.

وكانت مملكة شارلمان تمتد بين البيرانس وجزء من ايطاليا، وكانت بناته الست يمتطين صهوات الخيل منفرجات الساقين، وغالباً ما كن بصحبة ابيهن الامبراطور، واحداهن كانت والدة الفريد الكبير، الذي ذهب الى روما على صهوة جواد وهو في الرابعة من عمره. وقد اقتبس شارلمان التقاليد الشرقية الاسلامية في اقامة المتنزهات او ما كان يدعى بالفراديس المسيجة للصيد والطراد، وعلى غرار ذلك انتشرت المتنزهات الملكية والاقطاعية في اوروبا.

ويقول اندرسون في كتابه «الفروسية في اليونان القديمة - بيركلي 1961»: «عشية الفتوحات الاسلامية طور العربي نسلاً رائعاً من الخيل الخفيفة، هو سلف الحصان العربي الحديث، كان متفوقاً جداً على اي نوع آخر في العالم، هذا النسل تطور في الجزيرة العربية قبل الاسلام بسبعة او ثمانية قرون، وقبل ذلك لم يكن الحصان معروفاً هناك.

«وفي الوقت نفسه انحطت السلالات الخفيفة من اوروبا الكلاسيكية الى كائنات بدينة لا قيمة لها، ثم ادخل الغزاة البرابرة، الذين حكموا معظم المقاطعات الغربية من الامبراطورية الرومانية، العديد من السلالات في آسيا الوسطى، مع أن الفرسان بعدتهم الثقيلة، اجداد فرسان القرون الوسطى معاصري فرسان المائدة المستديرة، واصلوا ازدهارهم.

«وفي المقاطعات الشرقية وفي الامبراطورية الفارسية كانت جياد الفروسية الثقيلة الجيدة لا تزال تستعمل، لكن ركابه المسلحين كانوا يفتقرون الى فروسية العرب الخفيفة، وفي القتال كانوا عاجزين عن القضاء عليهم».

وعلى العموم كانت خيل اوروبا، في المرحلة الاسلامية، ليست ذات اهمية، وكان فن تحسين الخيل مهملاً، وكانت الجياد الجيدة تستعمل للقتال وليس لأجل تحسين النوع، أما في اسبانيا فكانت القصة تختلف: هنا، في اثناء الوجود العربي، الذي استمر حتى ايام كولومبس، تم تربية خيل للفروسية سريعة وقوية في مقاطعة الأندلس، التي كانت مدينة في العديد من مواصفاتها الجيدة الى التلاقح مع الجياد القوية من شمال افريقيا، ومن هذه السلالة الأندلسية عادت الخيل الى القارة الاميركية التي اختفت عنها الخيول فجاة وبصورة غريبة قبل ذلك التاريخ بعشرة آلاف سنة، واول الافراس التي وصلت الى الدنيا الجديدة كانت الستة عشر جواداً التي نقلها معه هرناندو كورتيس في 1519 كجزء من القوة الصغيرة التي اسقطت الامبراطورية الأزتيكية وفتحت المكسيك، في المعركتين الأوليين قتل اربعة جياد وأصيب الباقي بجروح خطيرة، لكن انتصار كورتيس يعزى في الأساس الى الرعب الذي اورثته مشاهدة هذه الحيوانات في نفوس هنود الأزتيك. ويقول ريجوي في كتابه «اصل وتاثير الحصان الأصيل - 1950»: ان الباغويلا baguela، الجياد الوحشية التي كانت تهجم حتى وقت قريب في قطعان يبلغ عددها عشرين الفاً او أكثر في معاشب اميركا الجنوبية، كلها سليلة الجياد الأندلسية التي ادخلها الاسبان في 1535 عند تاسيس مدينة بوينس ايرس. ثم ان الهنود الحمر سرعان ما زال خوفهم من الخيل، حتى اذا ازداد عدد الخيل في اميركا وزحفت الى الشمال ببطء، اخذت قبيلة اثر اخرى من قبائل السهول الغربية تكيف حياتها، ووسائل قتالها وصيدها بحيث تعتمد تقريبا على الحصان، وكفرسان بات الهنود الحمر عنصر تهديد هائل تقريباً لوجود المستوطنين الأوروبيين، مثلما كان السكيثيون وبدو السهوب في القديم يهددون شعوب اوراسيا المستقرة.

وكانت الملكة الاسبانية ايزابيلا (التي سلم الامير عبد الله لها ولزوجها فرديناند مفاتيح غرناطة في 1492) احدى اشهر الفارسات في العالم، وهي من سلالة الفريد الكبير حفيد شارلمان، تعلمت الركوب منذ الثالثة من عمرها، وفيما بعد ساعدت زوجها فرديناند في جميع حملاته قاطعة مئات الاميال وهي مدججة بالسلاح، وعنيت بمزارع استيلاد الخيل التي استلمتها من العرب الاندلسيين، مهتمة بالسلالة العربية، وكانت تمتطي صهوة جواد بلجام وسرج من ذهب، وترتدي قميصاً مزخرفاً باللؤلؤ. ثم باعت ذلك كله مع مجوهراتها وتاجها لتمويل حملة كولومبس الذي اكتشف اميركا ونقل الاسبان الخيل اليها.

وقد ارتعب الهنود الأميركان عندما وقعت انظارهم للمرة الأولى على الحصان، كما ذكرنا آنفاً، لكنهم سرعان ما تعلموا امتطاءه وابتكروا طريقة تتلاءم مع اسلوب حياتهم، فهم يثبون على ظهر الحصان عند الركض، ومرنوا خيلهم على العدو فيما هم يتدلون بقدم من على الفرس جاعلين جسده حائلاً بينهم وبين العدو، ويطلقون النار من تحت رقبة الحصان او حتى من تحت بطنه.

الحصان العربي

في ما يلي انقل وصفا للحصان العربي عن «كتاب الخيل الكامل»، وهو من اعداد اكثر من باحث، باللغة الانجليزية:

ليس من السهل تحديد تاريخ دقيق للحصان العربي كسلالة، كل ما يمكن قوله بهذا الصدد ان الحصان العربي هو اقدم السلالات العالمية المعترف بها، وان له اكبر تاثير على ذرية الخيل في العالم. ولا شك ان تنسيل الحصان الاصيل كان نتاج الحصان العربي، وان استيلاد سلالات من ذوات الدم الحار في كل انحاء العالم، إما انها كانت بالاصل تحمل دماء خيل عربية، او انها تحسنت في مرحلة ما من تاريخها بتلك الدماء. ويمكن القول ايضا انه حتى نسبة غير قليلة من السلالات الشمالية الغربية الاوروبية من ذوات الدم البارد الثقيلة كانت في مرحلة ما مطعمة بدم الحصان العربي.

وتعزى المواصفات الاستثنائية التي يتمتع بها الحصان العربي الى عوامل ثلاثة: اولا، الى عراقتها كسلالة متميزة بنوعها وصفاتها؛ ثانيا، الى التطور والتحسن اللذين تما على يد البدو في الصحراء على مدى قرون، وعلى نحو الخصوص الى الدين الاسلامي، الذي حض على تربية الخيل؛ واخيرا، وكنتيجة لهذين العاملين، ان تفوق الحصان العربي جاء بفضل قدرته على الاحتمال، وكفاءته الوراثية، وتكوينه، وشجاعته، وسرعته. الى جانب ذلك ان السلالة العربية لها القدرة على التلاقح مع اية سلالة اخرى، وتترك بصماتها على النتاج الجديد. هذا الى ان الحصان العربي يعتبر آية في الجمال والرشاقة والخفة. وهذا ما حدا بالكاتبة وينتوورث ان تؤلف كتابها الرومانسي عن الحصان العربي تحت عنوان «الحصان العربي الأصيل» وهي تعتقد ان تاريخ الحصان العربي يرقى الى خمسة الآف سنة قبل الميلاد، كمخلوق خاص، «يرجع في اصله بصورة مطلقة الى الجزيرة العربية حيث نشأ نوع خاص من هذه الفصيلة الحصانية الوحشية لم تكن لها علاقة باي صنف آخر، ثم تم تدجينه». وهو راي - كما يقول واضعو الكتاب المشار اليه - لا يجد قبولا تاما بين الباحثين. لكنه ان دل على شيء فانما يدل او قد يدل على ان الحصان العربي لم يكن غريبا عن المنطقة، اي الجزيرة العربية، اذا تذكرنا ايضا قدم التسميات التي اطلقت على الحصان باللغات السامية التي تطرقنا اليها سابقا.

هناك ادلة آثارية على وجود هذه السلالة في مصر ترقى الى حدود 1300 ق.م. ولعل اقدم صورة عن امتطاء الحصان العربي ترقى الى حدود سنة 2000 ق.م. وقد عثر عليها في مصر ايضا. ومثل ذلك وجد في نقوش على الصخور في نجد وسورية.

وفي القرن التاسع عشر امضى الجنرال الفرنسي دوما Daumas (1803 - 1871) عدة سنوات في الصحراء العربية بامل الحصول على خيل عربية لاغراض عسكرية، وقد افلح في مسعاه اكثر من اي اوروبي آخر. وعقد هذا الجنرال صداقة مع الامير عبد القادر الجزائري (1808 - 1883) وتبادل معه رسائل كثيرة. وكان الامير عبد القادر خبيراً بالخيل العربية.

ومن مزايا الحصان العربي: ان رأسه ينبغي ان يكون قصيرا جدا ووسيما، وان يكون الوجه مقعرا بصورة واضحة. والخطم يجب ان يكون مستدقا وصغيرا جدا، صغيرا الى درجة بحيث يمكن ان تحتويه نصف قبضة يد. والمنخران واسعان بصورة استثنائية ويتمتعان بقدرة كبيرة على المرونة، بحيث يتسعان نحو الخارج عند الاثارة او الاهاجة. ويكون نسيج جلدة الخطم ناعما ورقيقا جدا عند الحصان العربي من الدرجة الاولى، واي احساس خشن يورثه لدى تلمسه ينطوي على عيب في منشاه. والعينان اوطا من موقعهما عند بقية الاصناف من الخيل ومتباعدتان على نحو واضح وواسعتان. ويقول ار. اس. سمرهيز، الخبير بالخيل: «يجب ان يكون الحصان العربي داكنا في المظهر وقاتما في اللون، ومهرته يجب ان تكون مفعمة بالعاطفة، وفحله قادرا على ان يكون شديد الحذر في اية لحظة، مع وقار وقدرة على التحدي عاليين». وعلى العموم ليس هناك فرس بمثل فحولة الفرس العربي، وبمثل انوثة المهرة العربية. والاذنان حسنتا الشكل، صغيرتان، محددتان جيدا، ومتباعدتان ونبهتان على الدوام. ومن الملاحظ ان اذني المهرة العربية اكبر على العموم من نظيرتيهما عند الفحل.

وينبغي ان تكون الرقبة طويلة، لكن بمقدار (محسوب). وهناك نقطة التقاء الرقبة بالراس: يجب ان يكون ثمة انحناء مقوس عند هذه الزاوية، يتسم به الحصان العربي. فكلما كان هذا الالتقاء بين الرقبة والرأس حادا بات بوسع الراس ان يتحرك بمزيد من الحرية في كافة الاتجاهات. ثم ان نسيج العرف متميز ايضا: رقيق، وحريري، وناعم.

وللجسم ايضا مزاياه: الكتف ينبغي ان يكون منحدرا وطويلا، مع حارك (اعلى كاهل الفرس) رشيق. والظهر قصير، ومقعر قليلا، وقوي جدا عند الحقو، ويتصل بكفل مستو. والاضلاع مدورة والمسرج عميق. وتقول وينتوورث ان الصدر «لا ينبغي ان يكون عريضا جدا»، مع انه يمكن ان يكون عريضا جدا او ضيقا جدا.

ويختلف الفرس العربي عن غيره من الافراس بعدد اضلاعه والعظام القطنية (آخر الظهر)، وهذا هو سبب اختلاف ظهره عن بقية الخيل. والركب مسطحة وواطئة. ولما كانت عظام الحصان العربي امتن من سواه فان مقاس العظام تحت الركبة لا يشترط فيه ان يكون طويلا. والرسغ لا ينبغي ان يكون عموديا جدا او منحدرا جدا، والمفاصل ينبغي ان تكون مسطحة وحسنة التكوين. اما القائمتان الخلفيتان فهما نقطتا الضعف في معظم الخيل العربي المشتركة في المباريات. عند الحصان العربي المثالي تكون مستقيمة وليست على شاكلة المنجل، او منحنية او بقرية العرقوب. والعرقوب يجب ان يتبع الخط اي لا يتجه لا الى الداخل ولا الى الخارج، ويجب ان يكون موضعه باتجاه الارض. ويجب ان يكون حافر الحصان العربي شبه كامل. واي ضعف او تشوه يعتبر عيبا جديا.

أثر البيئة

وعلى العموم يتسم الحصان العربي بمظهر يوحي بالخفة، لكانه يتحرك على نوابض وبمنتهى الحرية في كل خطوة يخطوها. والذنب ينبغي ان لا يكون منخفضا، وشعره ناعم... واخيرا وليس آخرا، قال هومر ديفنبورت في كتابه القيم «بحثا عن الحصان العربي» الذي الفه في الربع الاول من هذا القرن: «لم تخطئ البيئة العربية عندما احكمت صنع الحصان العربي».

لقد كانت طبيعة الجزيرة العربية ملائمة جدا لتنشئة افضل اصناف الخيل في العالم. ذلك انه لما كانت الصحراء ضنينة بمراعيها فان عدد الخيل التي يمكن اقتناؤها لم يكن كبيرا. وسيترتب على ذلك الاحتفاظ بافضل الاصناف. ولما كان حصان واحد يكفي لخدمة العديد من الافراس الاناث فلم تكن هناك ضرورة للاحتفاظ بالمزيد من ذكور الخيل، وترتب على ذلك ان خيل الفرسان العربية (على الضد من خيل الحرب في اوروبا) كانت اناثا تقريبا بالكامل، فضلا عن كونها مفيدة لتحسين النسل بحكم كونها بمأمن من وجود اي حصان فحل بقربها قد يدني نسلها.

كتب العرب كثيرا عن الخيل، غير ما قالوه شعرا. فهناك كتب، و«رسائل» في الخيل للعديد من الكتاب العرب في العهد العباسي، الى جانب كتب الحيوان التي تتطرق الى الخيل، مثل كتاب، الحيوان للجاحظ وكتاب الحيوان للدميري، وغير ذلك كثير. وفي «نهاية الارب في فنون الادب» للنويري، فصل طويل عن الخيل، جاء فيه عن الوان الخيل انها منها: الدهم، وهي ستة: ادهم غيهب، وهو اشدها سوادا، والغربيب، والحالك، والدجوجي، ويحموم، وهو الذي اشربت سراته (اعلى متنه) وحجزته حمرة. وأدهم اكهب، وهو الى الكدرة. ثم احوى، وهو اهون سوادا من الجون، ومناخره محمرة، وشاكلته مصفرة. والاحوى اربعة الوان.

ومنها الخضر، وهي اربعة. ومنها الكميت، وهي تسعة. ومنها الوارد. والورد هو الذي تعلوه حمرة الى الشقرة الخلوقية (نسبة الى الخلوق يتخذ من الزعفران). ومنها الشقر، وهي تسعة. ومنها الصفر، وهي اربعة. ومنها الشهب، وهي خمسة. ومنها الجون، وهو اختلاط بياض بحمرة الاشقر او الكميت. ومنها الابرش. ومنها الانمر. ومنها الابلق. ومنها الانمش. ومنها الابيض. وغير ذلك.

ورويت احاديث نبوية كثيرة عن الخيل، منها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «يمن الخيل في شقرها». وروى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم: «خير الخيل الشقر وإلا فادهم اغرّ محجّل ثلاث، مطلق اليمنى». وفي حديث آخر: «لو ان خيل العرب جمعت في صعيد واحد ما سبقها الا اشقر». وروي ان الرسول صلى الله عليه وسلم اتي بفرس، فقام اليه يمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه، فقيل: يا رسول الله، تمسح بكم قميصك؟ فقال: «إن جبريل عاتبني في الخيل».

قبل الاسلام كان عدد الخيل قليلا جدا. وكان تجار الخيل هم مربو الخيل في نجد، في اماكن شبه صحراوية، لا سيما في وادي الرماة. ويفتخر بنو تغلب بانهم اول من ركب هذا الحيوان الكريم. وكانت الاراضي الخاضعة لنظام «الحمى» تصلح لتربية وتحسين الخيل على خير ما يرام، لانها توفر لها الفرصة لان ترعى فيها بصورة طبيعية تامة. والحمى ارض موقوفة لعشيرة دون سواها، اي لا يحق للاغيار انتهاك حرمتها. وبهذه الوسيلة بسط بنو غطفان نفوذهم في نجد، حيث كان تحت تصرفهم مراع جيدة على تخوم ومنحدرات الجزيرة العربية. حتى اذا كان القرن السادس الميلادي بات لدى العديد من القبائل، بمن في ذلك بنو عبس، زهاء الالف فارس. وفي هذه المرحلة صار «السيد» يدعى «فارسا»، و«قائد الخيل» يدعى «رئيسا». واشتهر حمى ضرية الذي كان يحتوي على عشرات الآلاف من الخيل والابل في عهد عثمان رضي الله عنه. وكذلك حمى بقيع قرب المدينة المنورة الذي كان فيه مصدر دائم للماء على مدار السنة. ولردع الاعراب من انتهاك الحمى، اكد الاسلام على هذا النظام: «لا حمى الا لله ولرسوله». وعند فتح مكة زود بنو سليم الرسول صلى الله عليه وسلم بزهاء 800 فارس.

ثم عني الخلفاء الراشدون، لا سيما عمر رضي الله عنه، بالخيل لاهميتها العسكرية في نشر الدعوة والفتوحات، فخصصت اراضي الربذة والنقيع لهذا الغرض. وتوسع خلفاء بني امية في ذلك، فانشاوا مراعي للخيل وتربيتها وتحسين نسلها في الحجاز، وجلب اليها اعداد كبيرة ايضا من خيل سورية والعراق. وبعد فتح شمال افريقيا تمت الاستفادة من الفرسان البربر الذين يجيدون الفروسية والقتال، ومن الخيل البربرية ايضا، التي تزاوجت مع الخيل العربية فاعطت نسلا جيدا، وبذلك اصبح سلاح الفرسان الاسلامي في المقدمة، مقارنة مع الغرب. ولقد يولغ بدور الحصان العربي الى حد القول ان الفتوحات الاسلامية من اسبانيا الى الهند تمت بفضله. لكن نظام الحمى في نجد والحجاز ضعف بعد مجيء العباسيين الذين استفادوا من خيل ايران وآسيا الوسطى. وترك نظام الحمى بعد ان استبدل بنظام «المعسكر» الذي كان يقام على مشارف الحواضر. لكن الدولة الاسلامية المترامية الاطراف كانت دائما بحاجة الى جيش قوي يدرأ عنها خطر الاعداء. فكان هذا الجيش يتالف في معظمه من الشعوب التي اعتنقت الاسلام، كالفرس، والطورانيين، والتركمان، والمغول. وكان هؤلاء محاربين اشداء في سلاح الفرسان، ولهم خبرة في الفروسية والعاب الخيل. وبدون هذا الجيش ما كان لدولة الخلافة ان تتصدى للاخطار الخارجية والداخلية، وان باتت لهذا الجيش اليد الطولى في تقرير مصير وسياسة الدولة.

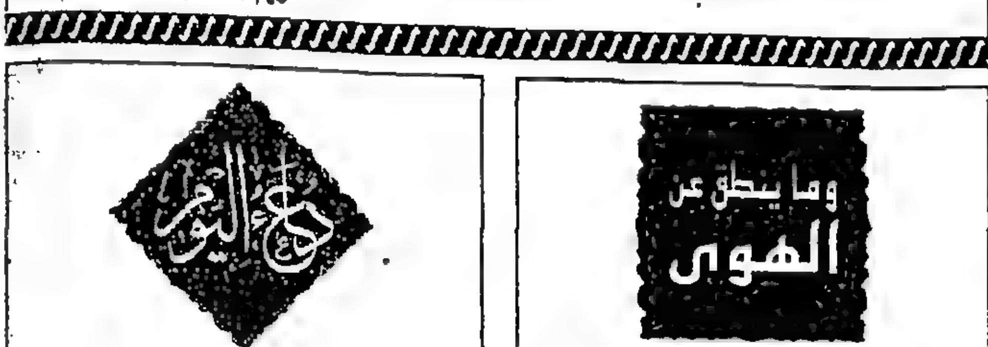
وكانت عدة الخيل بسيطة في ايام الجاهلية، لان اعراب الصحراء كانوا يعيشون على الفطرة تقريباً. وكانت العاب الفروسية عند العرب تشتمل على اللعب بالجريد، اي العصا، وهو رمي الفرسان بعضهم بعضا بالعصي في الميدان، والمثاقفة بالسيف وهم عل صهوات الخيل. ولم يستعمل العرب السرج والكراب والشكيمة في بادئ الامر. كانوا يمتطون صهوات الجياد بلا سرج، او على مرشحة (وهي بمثابة سرج من لباد). قال المتنبي:

او ركبوا الخيل غير مسرجة
كأن افخاذهم لها حُزم

وكان اللجام بدائيا الى حد ما (ويقال ان الكلمة فارسية الاصل من لكام). ولم يعرفوا تنعيل الخيل الا لاحقا (وهو اختراع روماني - غالي Gailo - Roman يرقى الى القرن السادس الميلادي). لكن بعض القبائل النجدية كانت تستعمل نوعا من النعال الجلدية لحوافر الخيل على الارض الصخرية.


صورة من القرن الرابع الهجري لفارس عربي

القرآن كريم



التحريم/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا، ويزيد ما شاء الله.

رواه مسلم

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ومن شر ما أرسلت به.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.25	5.35	12.16	3.16	6.45	7.45
عمان	4.15	5.46	12.42	4.23	7.38	9.09
بغداد	3.41	5.11	12.16	4.39	7.09	8.29
اسطنبول	5.02	6.54	2.12	6.08	9.27	11.12
نيقوسيا	3.13	4.51	11.54	3.40	6.55	8.27
اثينا	4.39	6.23	1.33	5.24	8.40	10.18
لندن	3.47	5.17	1.08	5.21	8.59	10.29
باريس	4.15	6.17	1.58	6.06	9.38	11.31
نيس	4.53	6.14	1.43	5.38	9.03	10.21
روما	4.02	5.58	1.18	5.15	8.35	10.23
بروكسل	4.03	6.01	1.50	6.01	9.27	11.37
مدريد	5.16	7.07	2.22	6.18	9.36	11.19
جينيف	4.05	6.11	1.43	5.47	9.13	11.10
فيينا	3.20	5.23	1.02	5.09	8.39	10.33
برلين	3.23	5.18	1.14	5.28	9.08	10.55
فرانكفورت	4.41	6.26	1.31	5.23	8.36	10.14
ستوكهولم	2.44	4.22	12.55	5.19	9.27	10.57
كوبنهاجن	3.18	5.06	1.17	5.36	9.27	11.07
امستردام	3.57	5.53	1.48	6.01	9.41	11.28
نيويورك	3.55	5.47	1.03	4.59	8.18	10.02
واشنطن	4.17	6.04	1.16	5.09	8.26	10.05

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.25	5.52	12.27	3.44	7.03	8.33
المدينة المنورة	4.18	5.48	12.28	3.53	7.09	8.39
القدس الشريف	3.18	4.51	11.47	3.27	6.41	8.08
الرياض	3.49	5.19	12.00	3.25	6.41	8.11
القاهرة	3.21	6.11	1.01	4.38	7.51	9.19
الخرطوم	4.09	5.39	11.56	3.11	6.26	7.36
الرباط	3.52	5.33	12.39	4.18	7.36	9.15
تونس	3.39	5.22	12.33	4.15	7.31	9.12
الكويت	3.35	5.05	11.54	3.30	6.44	8.11
ابوظبي	4.30	5.50	12.36	4.02	7.12	8.42
المنامة	3.27	4.51	11.44	3.14	6.27	7.57
الدوحة	3.29	4.59	11.40	3.15	6.21	7.51
مسقط	4.14	5.34	12.17	4.09	6.56	8.21
بيروت	2.57	4.45	11.44	3.28	4.43	8.18



رأى الكاتب اليمني الدكتور احمد علي الماخذي في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» أن معالجة قضية تعدد المفاهيم السياسية الدينية لا يمكن أن تنطلق من شعار أي إسلام نريد؟ لأن الإسلام لا يمكن إلا أن يكون واحدا لا يتعدد بل ربما يستبدل بسؤال أي خطاب ديني نريد؟ وفي حلقة اليوم يشير الكاتب السوري الدكتور مروان قبلان إلى أن التجربة الاوروبية مع الكنيسة لا تنطبق بحال من الاحوال على تجربتنا نحن العرب والمسلمين مع الإسلام ومفاهيمه، ويقول إن خسائرنا وهزائمنا، وهي ناجمة باتفاق الجميع عن هجرنا لمبادئ الإسلام، تعزى الى سلوك المسلمين الذين يحملون هجينا من هوية إسلامية لا تتعدى في كثير من الأحيان طقوس عبادة معينة مع مجموعة كبيرة من قيم التعامل الغربية ولا تعزى بأية حال الى الإسلام.

هجين من الأفكار أم استقلال واستقرار (2-1)

التجربة الأوروبية مع الكنيسة لا تنطبق على تجربتنا مع الإسلام

الدكتور مروان قبلان *

في سعي المجتمعات البشرية نحو الكمال لا بد ان تتصادم الافكار وتتصارع المفاهيم والاتجاهات، ولعل نظرية الانتقاء والتمايز والبقاء للافضل تتجلى في المجال الفكري اكثر مما تظهر في اي حقل اخر، لا بل تنتفي في اي حقل الا حقل الفكر.

والفكر البشري في سعيه نحو الاسمى ابدع، وانتج ثم اختار وانتقى عصارة فكر اجيال امتدت ردحا طويلا من الزمن على انه لا يمكن ان نزعم ان الانسان نجح في بلوغ ما يصبو اليه اعتمادا على قدراته وامكاناته المجردة، لانه مخلوق ضعيف تسيطر عليه نوازع تميل الى الشر اكثر من ميلها الى الخير.

لذلك كان هذا الانسان في حاجة ماسة الى تدخل قوى تسمو كثيرا فوق حدود قدرته وطاقاته، تساعده في تنظيم طريقة حياته، خاصة بعد ان جنح الى العنف واتخذه وسيلة لتحقيق امانيه وفرض ارادته على الآخرين.

فتوالت الشرائع السماوية نزولا لتضع حدا لجشع الانسان وطمعه ولتكبح جماح نفسه ولتجرده من السيادة على ذاته وعلى من حوله بتعليق السيادة بالخالق وحده، وذلك في محاولة لوضع حد لصراع دموي طويل بين الافكار والشرائع الوضعية التي اظهرت فشلها الذريع وعجزها الكلي عن حل المشاكل البشرية العالقة منذ أن تجلت قدرة الخالق في ابداع مخلوقه (الانسان).

فكان ان جاء الاسلام بمفاهيمه وشرائعه وقوانينه ليضع حدا لنزاع ملأ الارض جورا وفسادا.

وبنزول القرآن الكريم (دستور الاسلام وسلطته التشريعية) اراد الله ان يجمع فيه خير ما جاءت به التشريعات السماوية السابقة، فاقر احسنها وترك ما سواها.

فكان ان بلغ الانسان في صدر الإسلام ما اراده الله تعالى من سمو وكمال لهذا المخلوق الذي اراده الخالق خليفة له في ارضه.

ولا بد للخليفة بشكل او باخر ان يحمل بعض الصفات التي يريدها له الخالق من رحمة وعدل وعلم وخلق كريم مع علمه ان الصفات تتناقض مع ما تنطوي عليه نفس مخلوقه من قسوة وظلم وجهل وتكبر، لكن الاسلام نجح مع توفر ارادة الخالق في تحويل هذه الصفات الى نقيضها او على الاقل الحد من جموحها وذلك بتعريف الانسان بمساوئها ومضارها (والشيء بنقيضه يعرف).

فبدأ بالعصبية فاضعفها ثم راح يجتثها من جذورها مع بقاء بعض آثارها في نفوس من عجز عن فهم الاسلام واستيعاب مقاصده ومعانيه.

فكان ان بنى العرب والمسلمون عموما بالتشريع السماوي الجديد ـ القديم حضارة بلغت عنان السماء واصبحت اقرب ما تكون الى الكمال، في حين كان يغوص غيرهم ممن ظل على تمسكه بخزعبلات وضعية نسبت زورا الى تشريع سماوي في بحر لجي مظلم لا قرار له من الجهل والفقر والظلم والاستعباد، وفي هذه المقارنة التي لا تغيب عن بال احد ما يبرز بوضوح عبقرية الاسلام وسمو تعاليمه المتصلة بالروح والمادة، بالفرد والمجتمع على السواء.

فبنى الاسلام حضارة من لا شيء، ودولة في ظروف انعدمت فيها اي فرصة لبناء دولة، وامة من مجموعة قبائل كانت في الامس القريب وقودا لحرب عصبية رهيبة لم توفر في بعض الاحيان لبخس ما تملكه القبائل الاخرى.

لكن الانسان وبميله الطبيعي نحو تكسير القيود والضوابط الناظمة لحياته والمخلصة له من نوازع الخطيئة في نفسه راح يتمرد على ما اوجده له الخالق بهدف اسعاده وبلوغه مراتب السمو والكمال، فكان ان بدأت اركان الدولة بالاهتزاز والحضارة الاسلامية بالانحدار بتأثير عوامل ضعف هي في جوهرها داخلية اكثر من كونها متأثرة بعوامل خارجية يضيق المجال بذكرها.

محاولات محمد علي

صعق العرب بما لمسوه من تقدم الغرب عليهم في المجالات كافة، وكان المصريون اول من تلقى الصدمة وأول من عبر عنها، وبطريقة تنم عن انعدام اي شكل من اشكال التوازن. فكانت محاولات محمد علي باشا والي مصر الجديد في الانتفاض على الرمز الروحي والسياسي للاسلام والمتمثل بالسلطان او الخليفة العثماني (فيما اخذ يطلق عليه بعض المفكرين العرب اسم مشروع النهضة العربية الاولى)، وذلك عن طريق تحويل الدولة عن النظام الاسلامي الذي كان يئن في مصر تلك الايام تحت وطأة ما علق به على مدى قرون من مواريث الجهل والتخلف والخرافة التي عمت المجتمع حتى طالت وجهاءه، الى النظام العلماني القائم على فكرة الفصل بين الحكم والدين بين الفكر والعقيدة، بين السيادة الالهية والسيادة البشرية.

فراح الرجل غير ملوم يتمثل باوروبا ويستورد قيم حضارتها المادية الناشئة عن طريق ايفاد رموز الفكر المجتمعي لينهلوا من ينابيع العلم الغربية ما امكن للحاق بالركب الحضاري حثيث الخطى.

عادت الرموز الفكرية الى ارض الوطن مشوهة بما رات وسمعت غير مدركة ان نقاط الالتقاء الفكري بين الشرق والغرب هي في افضل الحالات محدودة وان وجدت على الاطلاق فهي بطريق الصدفة.

درسوا في الغرب ان اوروبا انتفضت على كنيستها وخلعت عنها رداء الدين الذي جعل العلم حكرا على الكنيسة والاكليروس، وبدأت طريقها نحو المجد والحرية والحضارة السامية، كما راحوا يرددون ملء الفم ما سمعوه هناك من عبارات ملكت عليهم شغاف قلوبهم وسيطرت على عقولهم «الدين افيون الشعوب»، «الدين عدو العلم والحضارة»، «الدين والعلم لا يتفقان»، «الدين مغرم ضحت البشرية على مذبحه بأنهار من دماء»، غير مدركين ابدا ان لكل عبارة اصلا وان لكل قول تجربة نجم عنها، وان هذه العبارات تشير فقط الى التجربة الاوروبية مع المسيحية، ولا تنطبق بحال من الاحوال على تجربتنا نحن العرب والمسلمين مع الاسلام ومفاهيمه، ولو انهم ناقشوا هذه الحالة، لوجدوا ان اوروبا لم تعرف ظلام العصور الوسطى الا عندما تمسكت بخزعبلات نسبتها زورا الى المسيحية فيما بنينا نحن العرب حضارتنا في احضان الاسلام وتحت رعايته.

الامر الآخر الذي تجاهله هؤلاء، ان الفكر والنظام السياسي والاجتماعي الغربي قام على اساس مفهوم واحد مقدس هو الفردية Individualism الذي يضمن للفرد السعي نحو تحقيق مصالحه بغض النظر عن الوسائل التي يستخدمها لتحقيق هذه الغايات، وفي حال حدث تضارب بين مصلحة الفرد والمجتمع، فان مصلحة الفرد هي التي تعلو على ما سواها.

ومن هذا المفهوم تفرعت كل الافكار والقيم الغربية المتعلقة بالحرية الفردية والمبادرة الذاتية التي لا تحدها حدود ولا تكبلها ضوابط او قيود.

هذا الامر يصعب قبوله في واقع المجتمع الاسلامي، لان فكر هذا الواقع يقوم على اساس مصلحة الجماعة من خلال التركيز على توعية الفرد واعداده وتحويل جهوده لخدمة الامة بما يعود بالفائدة على الطرفين.

صحيح ان الغرب تمكن من خلال هذه المفاهيم «الفردية خاصة»، من تحقيق قفزات نوعية مدنية وحضارية خطفت عقول البشر، فراحوا يسعون للتمثل بها، الا ان الثمن الذي ترتب على ذلك كان اكبر من ان يحتمل.

ويحاول البعض اليوم المجادلة بان النصر والهزيمة يقاسان بمكيال المكاسب والخسائر، وبالاتفاق مع تلك، فالاجدى ان نقول ماذا خسرنا نحن عندما اخذنا بمبادئ الاسلام؟

وهل حجم خسائرنا وهي ناجمة باتفاق الجميع عن هجر هذه المبادئ يعزى الى الاسلام ام الى سلوك المسلمين، الذين يحملون هجينا من هوية اسلامية لا تتعدى في كثير من الاحيان طقوس عبادة معينة مع مجموعة كبيرة من قيم التعامل الغربية المرعية؟

ان التوازن الذي اقامه الاسلام بين ركني الحياة وتوأميها، المادة والروح يجعل الفكر البشري يقف خجولا بانجازاته التي يتغنى الكثيرون بتحقيقها بتغليب المادة والسعي نحو المكاسب الملموسة وقد اتفق المفكرون على تسمية هذا النمط من التفكير القائم على مفهوم الفردية بالفكر الرأسمالي الذي لا ينكر حتى أشد انصاره المساوئ التي افضى اليها، وهي نتائج دفعت بآخرين الى الخروج بنظرية جديدة لم تأت فعلا بقدر ما جاءت رد فعل على مثالب الفكر الرأسمالي وهي الشيوعية. ومن يمعن النظر في الفكر الشيوعي يجد ان اصحاب هذا الفكر لم يفعلوا شيئا سوى انهم قلبوا المفاهيم الرأسمالية رأسا على عقب فذهبوا من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، نزعوا وسائل الانتاج من يد الفرد ليضعوها في يد الدولة، وحولوا المجتمع من حالة الانفلات الى حالة المركزية الشديدة، وهم لم يكتفوا بذلك بل حرموا الفرد من ابسط حقوقه ومقومات انسانيته بدءا بتجريده من الحرية وانتهاء بتحريم الملكية التي لا تكفل له حقا خاصا حتى في زوجته واولاده.

والمسلمون التائهون اليوم في دنيا السياسة والعقائد الكاملة وبعد ان هجروا مفاهيم الفكر الاسلامي واخذوا ينسبون اليه محاكاة للغرب كل ما لحق بهم من ضعة وتخلف اخذوا يجربون معظم الافكار والايديولوجيات السياسية والاجتماعية والتي حقق البعض عن طريقها تقدما حضاريا كبيرا اخذ بالباب المسلمين، فتبنى البعض الاشتراكية، واخذ البعض الآخر بمفاهيم الرأسمالية ومحاكاة لهؤلاء ظهرت المؤسسات على النموذج الغربي مثل البرلمانات (على اختلاف تسمياتها مجالس نواب، شعبية، جمعيات وطنية، مجالس لوردات او اعيان او غيرها)، اما في ما يتعلق بالمجتمع فقد استوردت القيم الاستهلاكية التي اخذت تهل على المنطقة زرافات ووحدانا.

لكن تلك كله لم يستطع حل المشاكل الاساسية العالقة في البيئة العربية الاسلامية رغم اننا نبذنا الاسلام فكرا ولا اقول عبادة بشكل جزئي او كلي.

لماذا؟ لاننا اخذنا القشور وتركنا الجوهر، استوردنا النتائج والحلول وتركنا الاسباب والمشاكل وراءنا.

فالمشكلة، اي مشكلة، تحتاج الى تشخيص ثم الى البحث عن حل، لكن ايجاد الحل لا يعني لزاما ان المشكلة انتهت، فالحل بحاجة الى طريقة ناجعة لتطبيقه، ويبدو ان خللا ما حصل في احدى هذه المراحل او فيها جميعا!

اخذنا الحل جاهزا دون النظر في حقيقة ملاءمته لطبيعة المشكلة، مع ملاحظة ان الغرب مستعد لان يعطينا كل الحلول الجاهزة، لان بانتشار قيمه نصرا لفكره وهزيمة لفكرنا، قوة لقيمه واضعافا لقيمنا.

والآن وقد فشلت كل هذه التجارب اعترفنا بذلك ام لا، فلا بد من رد فعل!

راح العرب يفكرون في استعادة امجاد الماضي، ومن بنى هذا المجد، الكل يشير باصابع الاتهام الى الاسلام، لذلك كان بديهيا ان نفكر به بديلا يعيد لنا الزاهر الغابر خاصة بعد ان اضعفت الافكار المستوردة من تأثيره وقيمه في النفوس.

لكن اي اسلام نريد؟ وهنا تبرز المشكلة الحقيقية!

هل هو اسلام السيف والترس (استخدام وسائل العنف كما يحلو للبعض تسميتها هذه الايام)، ام اسلام الحكمة والموعظة الحسنة (استخدام الحوار وسيلة لنشر الفكر).

* كاتب سوري وأستاذ في جامعة دمشق

العقد المقبل قد يرى ولادة الكومبيوتر الضوئي

خطوات واسعة لتكنولوجيا فعالة وسريعة

لندن: من الدكتور نجاح كاظم

تعتبر تكنولوجيا الضوء (Optical Technology) اليوم ذات موقع متميز في تقنية الاتصالات الإلكترونية وقدرتها الكبيرة على إرسال المعلومات الكونية، وإدراكها لشبكات الاتصالات المستقبلية وبقدرات قد توازي متطلبات المجتمع العصري في القرن المقبل.

وتعني التقنية الضوئية ببساطة استخدام الإشارة الضوئية والتي هي أكثر سرعة من إشارة الراديو أو القمر الصناعي المستخدمة لموجات الراديو. وللمقارنة فإن إشارة الراديو تأخذ في حدود (X10-111) من الثانية بينما الإشارة الضوئية (X10-121) من الثانية لإتمام نفس العملية. كما وتتكون موجات الضوء من ذبذبة عالية بالمقارنة مع موجات الراديو وفائدتها في انتاج إشارة ذات تردد (هرتز) عال. لذا تحظى تطبيقات الضوء في الاتصالات الإلكترونية في الوقت الحاضر باهتمام كبير من قبل الشركات المصنعة للتقنية العالية في تطوير أنظمة ضوئية ذات طاقة هائلة.

والإيجابيات الأساسية لهذه التكنولوجيا هي:

1 ـ اللامحدودية في سعة ومدى انتقال المعلومات، وبالتالي توفير الأنواع المختلفة من الخدمات.

2 ـ مرونة كبيرة في طرق وقنوات الإتصال.

3 ـ الشفافية الكاملة لهذه التكنولوجيا التي تسمح في تطوير المحطات النهائية (Terminals) حسب متطلبات تعقيد التقنيات المستقبلية.

وتلعب تكنولوجيا الضوء دوراً أساسياً في الاتصالات العصرية خصوصاً في تقنية الألياف الضوئية (Optical Fibers) التي لا تمثل أمراً كمالياً في مجتمع اليوم، وإنما المطلب الأساسي للتقدم الإجمالي للبلد.

وشهد العقد الأخير نموا هائلاً في انتشار تطبيقات الألياف (الفايبرات) الضوئية حيث تتم 60% من الاتصالات العالمية بواسطة هذه الألياف، والمتوقع لها في نهاية هذا القرن أن تصبح بنسبة 85% في حين تحتل الدول الغربية واليابان نسبة 70% من استخدامات هذه الألياف.

وتشكل تكنولوجيا الألياف الضوئية 15% من السوق العالمية ومتوقع لهذه النسبة أن ترتفع إلى 20% في نهاية هذا العقد. وتعكس هذه التطورات أهمية التكنولوجيا والشوط الكبير الذي قطعته منذ بداية البحوث في حقل الألياف الضوئية التي بدأتها شركات مثل شركة «إس تي سي» (STC) البريطانية عام 1966.

وتختلف الألياف الضوئية عن الكابلات المعدنية الموصلة (Cabels) بأنها مصنوعة من زجاج السليكا التي تعني قلة كلفة المواد الأولية لصنع هذه الناقلات الضوئية. كما تحقق الأمان التام على سرية المعلومات المرسلة بعكس الحالة مع الكابلات، ولا تسبب الصعقة الكهربائية كما هو الأمر مع الأسلاك أو الكابلات الكهربائية. والأهم من كل ذلك فإن الفايبرات الضوئية تستخدم إيجابيات تقنية الضوء المذكورة آنفاً والمتمثلة في الزيادة الملحوظة لسعة المعلومات المنتقلة وسرعة نقلها.

وساهمت التطورات التقنية في تلبية الحاجة الملحة لشبكات الألياف الضوئية في تصميم المكبر الضوئي (Optical Amplifier) والذي يعتبر من الإنجازات الهائلة لتكنولوجيا الضوء. وتمتع إيجابيات المكبر الضوئي في الإدامة العالية للجهاز وحجم المعلومات المتعامل معها إضافة إلى رخص كلفة عمل هذا الجهاز، وانعكاس كل هذه الميزات على الشبكات الضوئية نفسها. والأهم من تلك استبداله للمكبر الكهربائي (Electrical Amplifier) وانتفاء الحاجة إلى الأجهزة الإضافية في إنجاز عملية التحويل الكهربائي إلى الضوئي وبالعكس كما كان الحال في الشبكات الضوئية قبل سنتين. ثم انعكاس هذه التطورات على تقنية اللاسلكي الضوئي (Optical Wirless) والمعالجة الضوئية للمعلومات (Optical Pro-cessing)، إضافة إلى عمليات الخزن الضوئي (Optical Disks) للكومبيوترات الصغيرة والأقراص المكثفة (CD Players) والمستعملة في الأجهزة الموسيقية.

كما أن هناك تطورات هائلة في بعض المواد لتوجيه موجات الضوء التي تعتبر حجر الأساس للتقدم الكبير في حقل رقائق الضوء المتكاملة (Optical Integrated Circuits). ونجحت البحوث قبل أشهر في تغيير توصيلية أو مقاومة، بعض المواد لدى تعرضها لموجات الضوء.

وتجعل كل هذه الإنجازات حقيقة الكومبيوترات الضوئية في العقد المقبل أمر واقعا. وإيجابية هذه الحاسبات هي العمل بسرعة أكبر من الكومبيوترات الإلكترونية الحالية المستخدمة للتيار الكهربائي، فضلاً عن قدرتها على التعامل مع المليارات من المعلومات بالثانية الواحدة، وبالتالي تجعلنا عاجزين عن تصور معالجة هذه الكمية من المعلومات في واقعنا التكنولوجي الحالي، وهي سرعة إنجاز هذا المعدل الخيالي في سعة نقل المعلومات وسرعتها.

4000 خبير في مؤتمر علماء الدماغ في برلين ناقشوا تجديد الخلايا العصبية لعلاج الشلل

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن معهد الأبحاث الدماغية في زوريخ عن إنجاز علمي جديد يضع البشرية أمام أول طريقة من نوعها لمعالجة حالات الشلل النصفي والجزئي عند الإنسان عن طريق بعث إمكانية التجدد في الخلايا العصبية. إذ من المعروف أن الخلايا العصبية تتوقف عن التطور والتجدد بعد سن محددة من عمر الإنسان. وتم الإعلان عن الإنجاز أثناء انعقاد مؤتمر أخصائيي الدماغ الأوروبيين الذي انعقد في برلين في منتصف الشهر الحالي وحضره 4000 باحث في شؤون الدماغ من أوروبا وكل أنحاء العالم.

وقال البروفسور السويدي اندرز بيوركلوند رئيس الجمعية الأوروبية لعلماء الجملة العصبية أن الطريقة جديدة وأثبتت نجاحها على الفئران لكنها لا تعني انتهاء صراع الطب مع حالات الشلل لأن الطب لا يزال في هذا المجال في بدايته. لكنه عبر عن قناعته بأن مشلولين مثل الممثل الشهير كريستوفر ريف (سوبرمان) يجب أن لا يتخلوا عن الأمل.

وقد توصل علماء معهد جامعة زوريخ لأبحاث الدماغ، والدكتورة ميشائيل تالماير المختصة بالنيوروبيولوجي (تجديد الخلايا) على وجه الخصوص، إلى طريقة لوقف عمل مادة «مايلين Myelin» الشحمية المسؤولة عن وقف تجدد والتحام الأعصاب الممزقة في الخلايا العصبية عند الإنسان البالغ. وقام علماء المعهد ببتر الأعصاب الممتدة في فئران المختبرات بين الدماغ والنخاع الشوكي في جهة واحدة (شلل نصفي) ثم استطاعوا بعث الحركة الطبيعية في هذه الفئران بعد أن تم حقنها بمادة مضادة معينة. واستطاعت الأعصاب المقطوعة في هذه الفئران أن تنمي خلايا جديدة وتعيد ارتباطاتها بعد أسبوعين فقط من حقنها بمادة IN-1 التي نجح العلماء بفصلها كمادة مضادة لمادة المايلين.

وقالت الدكتورة تالماير إن ما أدهش العلماء على وجه الخصوص هو هذا «النمو الشديد لنهايات الأعصاب المقطوعة تجاه بعضها» وأكدت تالماير أن النتائج لا يمكن أن تخطئ لأنه تم إثباتها عن طريق الحركة التي أبدتها الفئران التي خضعت للتجربة والتي ما عادت تتحرك بشكل يختلف عن فئران المقارنة الاعتيادية.

والمشكلة الوحيدة هنا هي أن مادة IN-1 غير مناسبة لجسم الإنسان، ولهذا يعمل العلماء في زوريخ بشكل مركز حالياً على إجراء تجارب ناجحة بواسطة مادة مضادة أخرى مناسبة لجسم الإنسان ينتظر أن تطرح للاستعمال الطبي في العالم خلال بضع سنوات. كما تتمتع المادة المضادة الجديدة بميزة متقدمة أخرى وهي عدم الحاجة للعمل على خفض مقاومة جسم الإنسان عقارياً لتسهيل عملها. والشرط الوحيد لنجاحها التام في تطوير الأعصاب المقطوعة هو سرعة العلاج بعد التعرض للحادث إذ أن مرور وقت طويل على حصول الشلل لا يؤهلها للتأثير على الأعصاب المقطوعة بنجاح.

وعبر البروفسور اندرز بيوركلوند مع ذلك عن تفاؤل حذر حينما قال إن أشخاصاً مصابين بالشلل مثل الممثل كريستوفر ريف يحق له التفاؤل بالمشي في عيد ميلاده الخمسين بالطبع إلا أن على العلماء أن يكونوا أكثر حذراً وإلا يبعثوا الناس على تفاؤل كاذب قبل التأكد تماماً من نجاحهم.

وقال إنه من المعروف أن الخلايا العصبية الجنينية تتطور وتتجدد اعتيادياً ثم تتوقف هذه العملية في وقت لاحق بفعل افراز عناصر معينة تعمل على وقف هذه العملية. والحقيقة أن ما فعله علماء زوريخ هو أنهم نجحوا في فصل هذه المادة ثم عملوا على فصل المادة المضادة لعملها. وأكد بيوركلوند أن تعويض خلايا الدماغ الميتة عن طريق الرقائق الإلكترونية ليس بمستبعد في المستقبل القريب وأكد أن مثل هذا النوع من العلاج مستخدم في المختبرات المتطورة منذ سنوات، إضافة إلى أن على العلماء قبل أن يزرعوا الرقائق الإلكترونية في دماغ الإنسان أن يعرفوا المزيد عن نشاط وعمل هذا الجهاز المعقد.

بعد التجول في فضاء الصورة والصوت

تقنيات لـ «لمس» الأشياء في نظم الواقع الافتراضي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

توفر برامج ونظم الواقع الافتراضي لمستخدميها إمكانات رؤية ومتابعة العروض داخل واقع افتراضي والاستماع إلى الأصوات فيه، لكنها لا تمكنهم من معايشة الأحداث بحاسة اللمس بشكل كامل.

وقد طور العلماء الأميركيون في مختبرات سانديا القومية في البوكويرك في ولاية نيومكسيكو قفازات جديدة توفر للمستخدمين الإحساس باليد بمجريات الأحداث الافتراضية.

وصمم العلماء في المختبرات التي تعتبر مختبرات قومية للأمن وتشرف عليها وزارة الطاقة الأميركية، جهازاً أطلق عليه اسم «فانتوم» يحل محل الفأرة «الماوس» التي تقوم بالتحكم بالمؤشر على الشاشة أو بالتحكم في زوايا العروض عليها.

ويستطيع مستخدمو النظم الافتراضية الجديدة تغيير موقع مؤشر الشاشة بواسطة الجهاز الجديد واكتشاف نوع الأشياء الافتراضية بـ«ملامستها»، والتعرف على شكلها سواء كانت أشياء لزجة أو ناعمة أو خشنة وما شابه.

ويتم الشعور بالملامسة بواسطة توليد اهتزازات ترسل عبر «الفانتوم» المشابه في شكله لشكل القفاز الذي يقوم المستخدم بارتدائه على رؤوس أصابعه.

محطات بخلايا الوقود لتجهيز المنازل بالكهرباء تختبر في أميركا

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

يتعاون معهد ابحاث الطاقة الكهربائية في بالتو ألتو بولاية كاليفورنيا مع شركة «أناليتيك باور» في بوسطن، لتصميم نموذج متطور لأول محطة منزلية لتجهيز البيوت بالكهرباء من خلايا الوقود، بقدرة 3 كيلوواط. ويجري الخبراء حاليا اختبارات ميدانية للتحقق من كفاءة المحطة.

وتقوم خلايا الوقود بتحويل الطاقة الكيميائية الى طاقة كهربائية بعد استخدام الهيدروجين الذي يستخلص من المركبات الهيدروكاربونية مثل الغاز الطبيعي او البروبان، واضافة الاوكسجين الجوي اليه. وتطرح الخلايا غوائم على شكل حرارة وماء، ولذلك فانها اكثر ودية للبيئة من وقود باطن الارض. واشار دون بروهاسكا رئيس «أناليتيك باور» الى ان ثمن المحطة المنزلية سيكون في حدود 3 آلاف دولار يضاف اليها ثمن استخدام الوقود بمعدل 8 سنتات لكل وحدة كيلوواط ـ ساعة من الطاقة.

ومع استهلاك المنازل الاميركية في المعدل لمبلغ يقع بين 4 و12 سنتا لكل كيلوواط ـ ساعة من الطاقة الكهربائية حاليا فان الخبراء يتوقعون ان يبلغ الطلب على المحطات المنزلية لأعداد تصل الى 25 مليون محطة تعمل على خلايا الوقود.

كما يعتقدون ان المحطات الجديدة ستتحول الى نظم لتأمين الكهرباء لكل منزل كما يمكنها تجهيز الشبكة الكهربائية بالفائض منه. وسوف يستطيع ارباب المنازل تجهيزها في الشبكة الكهربائية لدى حاجتهم الاضطرارية الى الكهرباء.

وسوف تنتهي الاختبارات هذا العام على 25 محطة بخلايا الوقود التي يصل حجمها الى حجم فرن غاز للتدفئة.

منها الجنس والأخذ بالثأر

15 دافعاً أغلبها متوارثة تتحكم بسلوك الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تتحدد أعمال الانسان بدوافع الجنس فقط، حسبما اكد فرويد، بل بمجموعة من 15 دافعا اساسيا تتحكم بسلوكه حسبما يؤكد علماء النفس بجامعة اوهايو في الولايات المتحدة.

ويعتقد ستيفن ريس الذي يترأس فريقا للبحث في هذا المضمار ان غالبية الدوافع وراثية يتم تناقلها عبر السلالات العائلية مثل الفضول، ودافع الرغبة في تناول أنواع الطعام، ودوافع الشرف والأخلاق، ودوافع الجنس، ودوافع اللياقة البدنية، ودوافع النظام، ودوافع النفور من الألم والقلق، ودوافع الأخذ بالثأر، ودوافع اقامة العلاقات الاجتماعية، ودوافع الهيبة الاجتماعية، والدافع العائلي الذي يوجه الأفراد لتمضية الوقت مع أسرهم، ودوافع القوة والجبروت، أي الرغبة في التأثير على الأشخاص المحيطين وربما التحكم بهم.

اما دوافع الاستقلالية، والمواطنة، ودافع الخوف من نبذ المجتمع فهي دوافع لا تمت بصلة للموروثات العائلية.

وقد استنتج فريق ريس هذه الدوافع اعتمادا على نموذج رياضي وضع لتفسير اجابات 2500 شخص استطلعت آراؤهم حول سؤال أو بالاحرى مقولة محددة هي «اني أفضل الموت بدلاً من ضياع الشرف».

وتظل نتائج هذه الابحاث التي اوردتها مجلة «فوكاس» العلمية البريطانية في عددها الجديد خاضعة للجدال حسب تطور النظريات العلمية خصوصا وان ميدان علم النفس بعيد الأغوار يصعب على العلماء سبره.



محرك الدفع الأيوني

محرك الدفع الأيوني الذي طوره الباحثون لتسيير المركبات الفضائية بين الكواكب. ومن شأن هذا الدفع الأيوني ان يتفوق بمراحل على الدفع الكيميائي المعروف الذي يستخدم في الصواريخ، نظراً لمحدودية سرعة الاخيرة، علماً ان بعض الاقمار الصناعية الحالية مجهزة بهذا النظام لتعديل مساراتها. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الكويكبات قد تقضي على الحياة في الارض

مع قدوم الالفية الثالثة هناك هاجس لدى سكان الارض وهو ان نهاية الحياة على متنها قد تاتي عن طريق كويكب يصطدم بها، كما صورته افلام مثل «يوم النهاية» و«ديب امباكت» و«ارماجدون» التي تسرد احداث خيالية عن اصطدام نيازك وشهب ومذنبات بالارض.

وكانت الارض قبل 35 مليون سنة قد قصفت بسيل كثيف من المذنبات والشهب والنيازك التي اوجدت خليج شيزابيك في الولايات المتحدة والحفرة العميقة في سيبيريا وقد ظلت هذه الشهب تقصف الارض مدة 2,5 مليون سنة حتى ملأتها بحطام من الكون والفضاء اكثر من اي فترة اخرى، وذلك استنادا الى مجلة جورنال سايانس.

تأثيرات الاصطدام

الأخطار المحدقة

كيفية تفادي الكوارث

صاروخ برأس نووي قد يكون أفضل أسلوب لتفادي خطر الكويكب. ويمكن تصنيعه بصاروخ «تيتان 4». وقد يكون هذا كافيا لحرف الكويكب عن مساره المتجه الى الارض. وكلما تم العثور على الكويكب في وقت مبكر كلما احتاج الى كمية أقل من المتفجرات لحرفه عن مساره لانه يكون هناك متسع من الوقت لحدوث ذلك.

المسار

رويترز ـ «الشرق الأوسط»

إيرفين (ولاية كاليفورنيا الأميركية): «الشرق الأوسط»

في أعقاب الإنذار الكاذب في شهر مارس (آذار) الماضي حول اقتراب كويكب من الأرض في القرن الواحد والعشرين، وقيام هوليوود بتصوير أفلام حول هذه المسألة، اجتمع عدد من العلماء والخبراء قبل أيام في إيرفين في ولاية كاليفورنيا الأميركية للتخطيط لإنشاء نظام للإنذار المبكر من شأنه عدم إثارة أي رعب، أو بلبلة، في صفوف الناس.

وفي هذا الصدد علق العالم ريتشارد بنزل استاذ الفلك في معهد ماتشوسيتس للتقنية (إم أي تي) قائلاً: «الاصطدام مع الأرض مسألة من شأنها إثارة الكثير من التوتر والقلق وينبغي أن نكون حذرين تجاهها، وفي كيفية التعامل مع الاكتشافات الجديدة».

ففي 11 مارس (آذار) الماضي تناقلت وسائل الإعلام ومحطات الإذاعة والتلفزيون العالمية أن الكويكب المرقم XF11 1997 يسير باتجاه الأرض وسيمر بعيداً عن مركزها بمسافة 30 ألف ميل في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2028.

لكن سرعان ما قام علماء الفلك والفضاء بالتصدي للتقرير الصادر عن الاتحاد الفلكي الدولي. إذ ذكر العاملون في مختبر الدفع النفاث في باسادينا في ولاية كاليفورنيا الذين أعادوا الحسابات الرياضية حول مسار الكويكب أنه سيخطئ الأرض بمسافة 600 الف ميل.

وذكر بول شوداس العامل في المختبر المذكور الذي طمأنت حساباته أولئك الخائفين «أن الناس كانوا واثقين من أن الكويكب سيضرب الأرض في العام 2028، لكن وفقاً لحساباتنا فإن الكويكب هذا لا يملك أي فرصة في ضرب الأرض».

لكن كل هذا الخوف والرعب الذي نجم عن إذاعة هذا الخبر جعل العلماء يشرعون في التفكير حول كيفية تفادي هذا الخطر وعدم إشاعة الذعر والخوف بين الناس لا سيما أن مسألة حجب المعلومات العلمية أصبحت عملية مستحيلة في ضوء التدفق المستمر للمعلومات بكافة أنواعها عبر شبكات الإعلام خاصة عبر الشبكات الإلكترونية والتلفزيونية والفضائية.

وقد تعزز هذا الخوف مع ظهور أفلام مثل «ديب إمباكت» و«ارماجيدون» الذي سيعرض في صالات السينما العالمية في أوائل الشهر المقبل. وغيرها من المسلسلات التلفزيونية أيضاً.

لكن الخوف الأكبر أن هذه الصخور الكبيرة الهائمة في الفضاء الخارجي هي خطر حقيقي، ولا يعلم إلاّ الله سبحانه وتعالى متى يتلاقى مسارها مع مدار الأرض في يوم من الأيام، لتحل الطامة الكبرى، إلاّ إذا استطاع العلم والتقنية من إيجاد الحلول المناسبة، وهو أمر ينبغي على العلماء الشروع به منذ الآن، شرط أن يقيموا قبل ذلك شبكة واسعة للإنذار المبكر التي تبلغ بظهور مثل هذه الصخور في وقت مبكر.

تدهور بيئة السواحل ظاهرة عالمية

مابوتو ـ أ.ف.ب: تظهر دراسات عدة اعدتها الأمم المتحدة ان تدهور بيئة السواحل ظاهرة عالمية وهذا الوضع يميل الى التفاقم.

ويقيم 60% من سكان العالم في مناطق تقع على البحر ويبلغ عرضها 60 كلم. وسترتفع هذه النسبة الى 75% بحلول عام 2025 حسبما افادت منظمة اليونيسكو التي نظمت مؤتمرا حول المناطق الساحلية في افريقيا هذا الاسبوع في عاصمة موزامبيق.

وتقع ثمان من اصل اكبر عشر مدن في العالم التي يزيد عدد سكانها عن المليون نسمة، على البحر وتاثيرها على السواحل يزداد يوما بعد يوم. وحدهما مكسيكو وبكين لا تطلان على البحر. اما المدن الثماني الاخرى وهي طوكيو وبومباي وساو باولو وشانغهاي ونيويورك وجاكارتا ولاغوس ولوس انجليس فلها واجهة على البحر.

ويتبين ايضا ان 16 من اصل 23 مدينة كبيرة في العالم تقع على السواحل.

ويخلف هذا الامر ضغوطا كبيرة على البيئة، اكان ذلك على صعيد المياه العذبة او الشواطئ بحد ذاتها التي تشهد حركة السكن فيها منافسة متزايدة. وتفيد اليونيسكو ان ثمة طلبا كبيرا على «موارد باتت نادرة» في الوقت الذي «يجعل فيه التباين المستمر في التزايد بين الاغنياء والفقراء، من المناطق الساحلية بؤرا محتملة للنزاعات».

واظهرت دراسة اخرى اعدها برنامج الامم المتحدة للبيئة، ان ما لا يقل عن ثلاثة مليارات شخص اي اكثر من نصف سكان العالم، يعتمدون بطريقة او باخرى على الموارد الساحلية او البحرية في الغذاء والبناء والنقل والتسلية وحتى في التخلص من النفايات. واوضح المصدر ذاته ان الميل الى تجمع السكان في المناطق الساحلية سيزداد.

ويفيد برنامج الأمم المتحدة للبيئة ان نحو ثلث من هذه المناطق وكذلك نظامها البيئي معرض خصوصا للتلوث البري وتكاثر البنى التحتية المرتبطة بالنشاطات البشرية.

ويتعرض 80% من السواحل الاوروبية لخطر التلوث، وهي تعاني اكثر من غيرها من المشاكل الساحلية. لكن باستثناء مشكلة ردم البحار، تملك اوروبا الوسائل لاقامة منشآت تسمح بتنقية البيئة ومكافحة التلوث.

ويختلف الامر بالنسبة للقارات الاخرى باستثناء اميركا الشمالية. ففي آسيا وافريقيا وفي منطقة الكاريبي، تعاني 70% من الشواطئ من النفايات المدنية والتلوث الصناعي. وفي آسيا الغربية وفي الكاريبي ايضا تشكل الملاحة البحرية وتسرب النفط المصدرين الرئيسيين للتلوث.ويعتبر برنامج الامم المتحدة للبيئة ان استغلال الغابات وتربية الحيوانات والنباتات المائية في اميركا اللاتينية يساهم في تدهور نصف الغابات الساحلية الاستوائية (منغروف).

وفي افريقيا يشكل تعري التربة مشكلة خطرة في كثير من الدول ولاسيما في المناطق الواقعة عند منحدر بعض الانهار. فالسدود التي تبنى عند مصاعد الانهار لها تاثير سلبي على الرواسب وتزيد من حدة تعري التربة في احواض الانهار التي تعاني من مشاكل في الاساس.

واخيرا يهدد الاستغلال المفرط للموارد السمكية استمرارية التجمعات السكنية الساحلية والجزر، في حين تعرض السياحة وهي كبرى الصناعات العالمية من حيث سرعة النمو، السكان والبيئة «لضغوط كبيرة جدا».

ذهبيتان للصين وواحدة لروسيا في الغطس بدورة ألعاب الصداقة

الأميركية كيرسي تعتزل ألعاب القوى بخسارة في الوثب الطويل

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ودعت بطلة العاب القوى الاميركية المخضرمة جاكي جونر كيرسي (36 عاما) الملاعب الرياضية بهزيمة في مسابقة الوثب الطويل حيث حلت في المركز السادس مسجلة 6,39 متر ضمن لقاء ادوارنزفيل الاميركي.

وحضر 9 الاف متفرج اللقاء وقد اتوا خصيصا لوداع البطلة الاولمبية في المسابقة السباعية (1988 في سيول و1992 في برشلونة) وحاملة الرقم القياسي العالمي لهذه المسابقة وهو 7291 نقطة في اولمبياد سيول ايضا.

وكانت جونر كيرسي قد احرزت الاربعاء الماضي بطولة المسابقة السباعية في دورة العاب النوايا الحسنة للمرة الرابعة على التوالي.

وفي اولمبياد 1988، حصلت كيرسي ايضا على ذهبية مسابقة الوثب الطويل، ثم على برونزية هذه المسابقة في اولمبيادي برشلونة (92) واتلانتا (96). لكن الحظ لم يحالفها في تكرار اي من هذه الانجازات في لقاء ادوارنزفيل فحلت سادسة تاركة المركز الاول لمواطنتها شانا وليامز التي سجلت 6,78 متر.

وعلقت جونر كيرسي على النتيجة قائلة: اردت ان احقق نتيجة جيدة.. الاعتزال امر يحزنني، لكني كنت اقول دائما في سري انه سياتي يوم اعجز فيه عن تحقيق ما انجزته.

ولم يكن مواطنها هاري بوتش رينولدز حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 400 افضل حالا وحل هو ايضا في المركز السادس لهذا السباق (45,77 ثانية) الذي فاز به مواطنه الفين هاريسون (44,84 ثانية).

وتفوق الاميركي ريجي توريان على مواطنه الآن جونسون بطل العالم في سباق 110 امتار حواجز مسجلا 13,07 ثانية (مقابل 13,17 ثانية)، وحل الكندي بروني سورين خامسا في سباق 100 متر (10,17 ثانية) الذي كان من نصيب الاميركي براين لويس (10,10 ثانية)، فيما جاء المغربي خالد بولامي ثانيا في سباق 3 الاف متر (7,49,79 دقيقة) الذي فاز به الكيني جوليوس جيتاهي مسجلا (7,48,88 دقيقة).

ولم يواجه بطل العالم الاميركي في الوثب العالي تشارلز اوستن اي منافسة في بطولته المفضلة وسجل 2,28 متر وكذلك مواطنه براين برونسون بطل العالم في سباق 400 متر حواجز مسجلاً 48,22 ثانية في المركز الاول.

ولدى السيدات، احرزت الاميركية اينجر ميلر المركز الاول في سباق 100 متر متقدمة على الجامايكية بيفرلي ماكدونالد والاميركية كريستي جاينز، فيما تفوقت الاميركية انجي فون علي الجامايكية ميشيل فريمان والاميركية ميليسا موريسون في سباق 100 متر حواجز، والاميركية تيشا وولر على مواطنتها ايمي اكوف في الوثب العالي.

وفي القفز بالزانة حلت الاسترالية ايما جورج اولى بعد منافسة من الاوكرانية انجيلا بالاخانوفا وتقدمت عليها بفارق المحاولات (4,30 متر لكل منهما).

● دورة العاب الصداقة:

احرزت الصين ذهبيتين في الغطس الايقاعي وروسيا ذهبية واحدة في الغطس من السلم المتحرك ارتفاع 3 امتار للسيدات ضمن منافسات دورة العاب الصداقة التي تقام في نيويورك.

واحرز الصينيان يو زهوو تشنج وجيو هاو ذهبية الغطس الايقاعي من السلم المتحرك ارتفاع 3 امتار، فيما احرزت الصينيتان كان يو يان وسانج جيو ذهبية الغطس الايقاعي من السلم المرتفع. اما الروسية يوليا باخالينا فقد فازت بذهبية الغطس من السلم المتحرك ارتفاع 3 امتار.

وفي مسابقة المصارعة للفرق فازت روسيا على ايران 12/17، والولايات المتحدة على تركيا 9/21.

وفي رفع الاثقال للفرق فازت الولايات المتحدة على ايران 9/19.

وفي مسابقة الكرة الطائرة على الشاطىء فاز الاميركيان كارتش كيرالي وآدم جونسون على الاستراليين جوليان بروسر ولي زاهنر 2/12 و10/12، والبرازيليان جيليرمي ماركيش وبارا فيريرا على الارجنتينيين مارتن كوندي واستيبان مارتينيز 5/12 و10/12 في نصف النهائي. وعلى المركز الخامس فاز النرويجيان يان كفالهايم وبيورن ماسيدي على الكنديين جون تشايلد ومارك هيس 13/15. وعلى المركز السابع، فاز السويسريان مارتن لاسيجا وبول لاسيجا على الاميركيين سينجن سميث وريكي لويتيز 7/15.

وفي نصف نهائي مسابقة كرة القدم للسيدات فازت فيما هام منتخب الولايات المتحدة للفوز على الدنمارك 5/صفر باحرازها ثلاثة اهداف من الخمسة.

وفي النهائي ستتقابل الولايات المتحدة مع الصين التي تغلبت على النرويج 2/4 بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1.

● بطولة برشلونة:

وفي اسبانيا احتل المغربي صلاح الغازي المركز الثاني في منافسات 1500 متر عدوا لبطولة برشلونة الدولية لالعاب القوى، وسجل الغازي ثلاث دقائق و36,36 ثانية.

وفاز بهذا السباق الاسباني ايزاك فيسيوسا مسجلا ثلاث دقائق و36,12 ثانية اما الاسباني مانويل بانكوربو فجاء في المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و36,56 ثانية.



الأميركية كيرسي تحيي الجماهير (ا ب)

هاكينن (يمين) مع زميله كولتارد يحتفلان باحراز المركزين الاول والثاني للسباق النمساوي، وفي الاطار وهو يحمل جائزة الفوز (أ ب)

هاكينن يفوز بجائزة النمسا الكبرى وينفرد بصدارة بطولة العالم للفورمولا 1

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد سائقا ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن والاسكوتلندي ديفيد كولتارد ليفرضا سيطرتهما على سباقات الفورمولا 1 لهذا الموسم بعد 3 مراحل تركا فيها القمة لمنافسهما الالماني مايكل شوماخر، باحتلالهما المركزين الاول والثاني على التوالي في سباق جائزة النمسا الكبرى امس، المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى.

وعزز هاكينن موقعه في الترتيب العام برصيد 66 نقطة وبفارق 8 نقاط امام شوماخر الذي حل ثالثا وله 58 نقطة. اما كولتارد فاصبح رصيده 36 نقطة في المركز الثالث.

وكان هاكينن وزميله كولتارد قد اظهرا سيطرة في بداية الموسم وانتزعا الفوز في المراحل الثلاث الاولى بسهولة قبل أن يعود شوماخر ويزاحمهما على القمة في المراحل الاربع الاخيرة.

واذا كان هاكينن وكولتارد قد انتزعا صدارة السباق من منتصفه تقريباً فان شوماخر احتاج لمجهود ضخم ليعوض تلخيره من المركز الثالث عشر الى المركز الثالث في نهاية السباق مستحقاً تقدير الجميع.

اما ايدي ايرفين زميل شوماخر في فريق فيراري والذي يحمل سجلاً رائعاً على مضمار السباق النمساوي حيث فاز بالجائزة ست مرات من تسع مشاركات فقد حل رابعا، بينما خرج جان اليسي من سباق امس بعد خطا ارتكبه افقده السيطرة على سيارته فخرج من المضمار.

والفوز هو الخامس لهاكينن هذا الموسم والسادس منذ احترافه، ووضع به حدا لسلسة من النجاحات المتتالية لشوماخر (3 انتصارات متتالية) بعد ان قطع مسافة 306,649كلم بزمن ساعة و30 دقيقة و44 ثانية و86 جزءا بالالف من الثانية، اي بمعدل سرعة وسطي 202,777 كلم/ساعة.

ومنذ البداية لم يواجه هاكينن ثالث المنطلقين اي قلق او ازعاج بعد ان ارتكب شوماخر خطأ في اللفة السابعة عشرة عندما حاول التقدم على مرسيدس مما ادى الى اصابة سيارته في الجانب الامامي وتوقفه فترة طويلة في المرآب وانطلاقه من جديد في المركز الاخير.

وكانت هناك انباء عن تفاوض فريق ماكلارين مرسيدس لضم شوماخر اليه الموسم المقبل قبل بداية السباق، وقال نوربرت هوج مدير فريق ماكلارين انه تحدث مع شوماخر بطل العالم للسيارات مرتين قبل ان يمدد عقده مع فيراري حتى عام 2002، لكننا لم نتفق.

وافادت تقارير بان شوماخر مدد عقده مع فيراري مقابل 150 مليون دولار لمدة اربعة اعوام.

وعززت نتيجة سباق النمسا من صدارة فريق ماكلارين لبطولة الصانعين برصيد 102 نقطة، مقابل 90 نقطة لفريق فيراري ثاني الترتيب، وحل فريق بينيتون ثالثاً برصيد 32 نقطة.

جراحة ناجحة للاعبة الجمباز الصينية سانج المصابة بالشلل

● اعلنت شيلي لوتنبرج المتحدثة باسم مركز ناسو كاونتي الطبي في نيويورك ان عملية جراحية اجريت بنجاح للاعبة الجمباز الصينية سانج لان التي اصيبت بالشلل بعد سقوطها من فوق حصان القفز خلال دورة العاب الصداقة المقامة في نيويورك.

واستغرقت العملية سبع ساعات لاعادة فقرتين الى مكانهما في الرقبة وتثبيتهما كي تتمكن من الجلوس. وقالت لوتنبرج العملية نجحت.. وتمت الجراحة بعدما حصل الاطباء على موافقة مسؤولي الوفد الصيني المشارك في الدورة. ومن المتوقع لن يعلن الفريق الطبي تفاصيل الجراحة لاحقاً.

واصيبت سانج (17 عاما) يوم الثلاثاء الماضي بعد سقوطها اثناء الاحماء وعجزت منذ تلك الوقت عن تحريك ساقيها وفقدت الاحساس في النصف الاسفل من الجسم كما ان حركة ذراعيها بسيطة. ووصل والدا سانج مساء اول من امس الى نيويورك وتفيد تقارير بانهما توجها مباشرة بعد رحلة طويلة من نينجبو بالصين الى المستشفى لرؤية ابنتهما.

البريطانية مودال تعود للمشاركة في دورة ألعاب الكومنولث

● ستشارك لاعبة القوى البريطانية دايان مودال في دورة للعاب الكومنولث التي ستبدأ شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بعد ان امضت الاعوام الاربعة الماضية في اثبات براءتها من تهمة تعاطي منشطات.

ومودال البالغة من العمر 32 عاما هي الفائزة بذهبية منافسات 800 متر بالعاب الكومنولث عام 1990. وما زال محامو مودال في مفاوضات مع مصفين يديرون الاتحاد البريطاني لالعاب القوى الذي اعلن افلاسه من أجل الحصول على تعويض حجمه مليون جنيه استرليني بعد محنتها عام 1994. وكانت مودال قد سافرت انذاك الى كندا للدفاع عن لقبها في دورة العاب الكومنولث ولكن في صباح تصفيات المنافسات التي تشارك فيها قيل لها ان نتيجة اختبارات اجريت على عينة بول اخذت منها في بطولة سابقة بالبرتغال كانت ايجابية. لكن مودال قالت انها بريئة وتمسكت باقوالها طوال نظر القضية ونجحت في نهاية الامر في تبرئة ساحتها وشاركت في دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا عام 1996، لكنها ما زالت متأثرة نفسيا.

العرب يسيطرون على المراكز الأولى

الحصان «سوين» يفوز بالجائزة الماسية لسباق الملك جورج السادس والملكة إليزابيث

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

لا يكون دائما الفائز هو الافضل والاجود بين متنافسيه، لكن الحصان «سوين» التابع لفريق جودولفين الاماراتي اثبت انه من الفضيلة المتميزة عندما اصبح ثاني حصان بعد المهرة «داليا» الذي ينجح في الفوز بالسباق الماسي للملك جورج السادس والملكة اليزابيث الثانية لعامين متتاليين.

وتقدم «سوين» الذي امتطاه الفارس فرانكي ديتوري على الحصان «هاي راين» الذي يمتلكه الشيخ محمد المكتوم وكيل اول وزارة الدفاع الاماراتية والذي امتطاه الفارس اوليفر بيسلير بفارق طول كامل، بينما حل الحصان «رويال انثيم» الذي امتطاه كيرين فالون والمملوك لدثوروبريد كوربوريشن» السعودية في المركز الثالث بفارق طول ونصف عن هاي راين، ليفرض العرب كلمتهم في هذا السباق:

وقال ديتوري ان «سوين» حصان رائع ومازال يقدم افضل العروض. وخرج ديتوري من مضمار السباق ليعانق الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي وصاحب اصطبلات جودولفين التي تملك الحصان.

وبهذا الفوز تكون اصطبلات جودولفين قد احتفظت بلقب السباق ثلاث مرات في اخر اربعة اعوام لتواصل سيطرتها على سباقات الخيول البريطانية.

وقال الشيخ محمد عن حصانه الذي يدربه الاماراتي سعيد بن سرور: انه حصان قوي .. بمجرد ان يضع راسه في المقدمة يصعب تخطيه. وبفوزه حصل «سوين» على 354 الف جنيه استرليني جائزة المركز الاول، ليعادل الرقم القياسي للمهرة «داليا» التي فازت بالسباق عامي 1973 و1974 محققه ابرز انجاز في جيلها.

في المرحلة الثانية لرالي نيوزيلندا

أوريول في الصدارة.. والوهيبي يتقدم

ولنغتون ـ (نيوزيلندا): «الشرق الأوسط»

عزز السائق الفرنسي ديديه اوريول صدارته لرالي نيوزيلندا الدولي في مرحلته الثانية، فيما سجل سائق فريق مارلبورو العماني حمد الوهيبي تقدماً جيداً بصعوده الى المركز التاسع في ترتيب الفئة «ن» والرابع في ترتيب كلس الفرق.

أمطار غزيرة ووحول كثيفة ادت الى الغاء المرحلتين الثانية والثالثة أمس لكن اوريول وعلى سيارته التويوتا كورولا تمكن من انتزاع خمس من المراحل الثماني المتبقية، من جهة اخرى استطاع ريتشارد بورنز تخطي البريطاني كولن مكراي إلا انه فشل في اللحاق بسيارتي التويوتا في الطليعة.

وفي المجموعة «ن» حيث المعركة لا تقل ضراوة، اضاع المتصدر جوستافو تريليز اكثر من ثلاث دقائق في المرحلة الثالثة عشرة، أما حمد الوهيبي، سائق فريق مارلبورو فقد سجل اوقاتاً ممتازة في أطول مراحل هذا النهار، وتحديداً في مرحلة ارارووا التي يبلغ طولها 32 كلم حيث حل في المرتبة الخامسة والعشرين لافضل الاوقات. وقال الوهيبي: «كانت الطرقات رطبة وزلقة وكنت أقود الى الحد الذي تسمح به جراتي»، واضاف: انه اشتراكي الاول هنا وجميع السائقين يتمتعون بخبرة كبيرة في هذه الاحوال الجوية، فمن الضروري أن لا نرتكب اخطاء.كلما اشتركنا ازدادت خبرتنا واستطعت بالتالي القيادة أسرع».

وفي كلس الفرق، تصدر سائق فريق مارلبورو توماس رادستروم على سيارته التويوتا كورولا بعد انسحاب زميله ماركوس جرونهولم بسبب مشاكل في المحرك في المرحلة الأولى من هذا اليوم الثاني، بينما المركز الخامس في ترتيب هذه الكلس كان للوهيبي بعد ادائه الرائع في هذا اليوم.

موجز

الألماني هامان ينتقل إلى نيوكاسل الإنجليزي

● اتفق نادي نيوكاسل يونايتد الانجليزي لكرة القدم مع بايرن ميونيخ الألماني على ضم لاعب خط وسط الاخير ديتر هامان بداية من الموسم المقبل.

وقال ماركوس هورويك المتحدث باسم بايرن ميونيخ أن الناديين توصلا لاتفاق سيحصل بمقتضاه هامان على 2,8 مليون مارك (1,6 مليون دولار) في العام لمدة خمسة اعوام اما بايرن فسيحصل على نحو 15 مليون مارك (8,4 مليون دولار). وسيصل هامان الى نيوكاسل غداً لاجراء فحوص طبية. ومن المتوقع ان يوقع الناديان العقد يوم الجمعة المقبل.

فوز بوردو الفرنسي على لاچانتواز البلجيكي 3 ـ صفر

● فاز بوردو الفرنسي على لاچانتواز البلجيكي 3 ـ صفر في مباراة كرة القدم الودية الغريبة الاطوار التي اقيمت في بوردو حيث سجلت الاهداف الثلاثة خلال 7 دقائق. وسجل رومان فيربيه الهدف الاول (30) وليليان لالاند الثاني (34) وسيلفان ويلتورد الثالث (37) على عكس سير اللقاء.

تعادل منتخب عمان ونيم الفرنسي 1 ـ 1 وديا

● تعادل منتخب عمان وفريق نيم الفرنسي (درجة ثانية) 1 ـ 1 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في منطقة چار بفرنسا.

وتقدم العمانيون عن طريق حسن في الدقيقة 41 لكنهم لم يصمدوا الا 4 دقائق بعد ان تسببوا بركلة جزاء نفذها بونورا بنجاح. وكان المنتخب العماني خسر امام تولوز 2 ـ 3 في مباراته الاولى قبل اسبوع تماما ضمن معسكره الفرنسي استعدادا لنهائيات كاس العرب السابعة في قطر اواخر سبتمبر وكاس الخليج الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين اواخر اكتوبر.

وقد وصل منتخب عمان في 9 الحالي الى فرنسا حيث يقيم معسكرا تدريبيا يستمر حتى 17اغسطس المقبل يخوض خلاله 10 مباريات ودية. وكان بدأ استعداده لهاتين المسابقتين الهامتين منذ مطلع العام الحالي بمعسكرات متقطعة وقصيرة وخاض لربع مباريات ودية مع المانيا قبل كاس العالم (صفر ـ 2) وقطر (صفر ـ 3) وسورية (صفر ـ صفر ثم 1 ـ 2).

مدرب آرسنال فينجر يحذر من تدفق الأجانب على الأندية الإنجليزية

● حذر الفرنسي ارسين فينجر المدير الفني لفريق ارسنال الانجليزي لكرة القدم من خطر تدفق اللاعبين الاجانب على كرة القدم الانجليزية قائلا ان ذلك قد يضر المنتخب الانجليزي. وقال ارسين فينجر لصحيفة اكسبرس امس ان العدد الكبير من اللاعبين الاجانب في اندية الدوري الممتاز الانجليزي يحول دون حصول اللاعبين الانجليز الناشئين على فرص لاثبات ذاتهم في اللعب مع الفريق الاول.

ويعتقد ارسين فينجر الذي قاد ارسنال للفوز بالدوري والكاس الموسم الماضي ان المنتخبات الانجليزية ستعاني في المستقبل نتيجة لذلك. واضاف:اعتقد ان المدير الفني للمنتخب الانجليزي سيعاني من مشكلة كبيرة خلال اعوام قليلة .. لن يمنع اي شيء الان تدفق العديد من الاجانب ويعلم الجميع ان ذلك سيقتل في نهاية الامر للمواهب الشابة.

تضارب الكلام حول تغيير موعد استضافة مونديال 2002

سيول ـ ا ف ب: يتعين على كوريا الجنوبية واليابان ان تحددا قبل نهاية العام الحالي برنامج كاس العالم السابعة عشرة التي ستستضيفانها عام 2002 ثم تسليمها الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي سيعتمدها في موعد اقصاه 15 مايو (ايار) للعام المقبل.ونفى رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي تشونج مون جون الشائعات التي ترددت حول امكانية رفض كوريا استضافة المونديال اذا لم تتبدل مواعيد المنافسات المقررة في يونيو ويوليو.

واكد مون جون ان ما يشاع هو مجرد هراء، بعد أن المسؤولين في الاتحاد الكوري للعبة اعترفوا بان شهري يونيو ويوليو هما ضمن فترة الأمطار في المنطقة وليسا ملائمين لإقامة مباريات كرة القدم.

ويؤكد هؤلاء ان اي طلب رسمي لم يقدم لنقل المواعيد الى سبتمبر واكتوبر، لكن المسالة بحثت بشكل غير رسمي خلال مونديال فرنسا. وقال مسؤول في الاتحاد الكوري: صحيح اننا سنناقش مع اليابان امكانية تغيير الروزنامة المعتادة لكاس العالم لكن علينا ان ناخذ بعين الاعتبار كثيراً من العوامل الاخرى» في اشارة الى مواعيد مختلف البطولات الاوروبية والاميركية الجنوبية.

من جهته، قال نائب رئيس الاتحاد الياباني جونجي اوجورا «نعرف ان كوريا قدمت اقتراحا من هذا النوع، لكن حتى الان نحن مستمرون في الاستعداد لاستضافة النهائيات كالمعتاد في يونيو ويوليو».

في اليوم الأول لنصف نهائي كأس الاتحاد للمضرب

تعادل إسبانيا والولايات المتحدة 1/1

مدريد ـ ا ف ب: تعادلت اسبانيا والولايات المتحدة 1/1 في اليوم الاول من منافسات مسابقة كاس الاتحاد لكرة المضرب في مدريد.

وبعد ان تقدمت اسبانيا عن طريق ارانتشا سانشيز التي تغلبت على ليزا رايموند 6ـ7 و7ـ4 و6 ـ 3 و6 ـ صفر، عادلت الولايات المتحدة بواسطة مونيكا سيليش التي هزمت كونشيتا مارتينيز 6 ـ 3 و3 ـ 6 و6 ـ 1.

في المباراة الاولى، خاضت سانشيز مجموعة اولى متكافئة مع رايموند ثم خسرت بشوط فاصل قبل ان تفوز في الثانية بسهولة وتحرز الثالثة نظيفة في ساعتين و29 دقيقة.

وتوقفت المباراة الثانية، التي اقيمت في وقت متاخر من اول من امس تجنبا للحرارة المرتفعة (45 درجة) التي اثرت على الاداء في اللقاء الاول، 3 مرات بسبب بعض المشكلات الفنية واصابة احدى المشاهدات بازمة قلبية، فاستمرت 3 ساعات.

وفازت سيليش في المجموعة الاولى 6 ـ 3، واستفادت مارتينيز في الثانية ففازت بها بالنتيجة ذاتها، ومع انها كسرت ارسال منافستها في الشوط الثاني من المجموعة الثالثة الحاسمة لم تستطع الصمود بسبب الارهاق فانهارت 1 ـ 6 امام سيليش التي كانت في قمة مستواها.

خوزيه كارلوس مدرب الطائي السعودي:

نتطلع للمنافسة على لقب أبطال الكؤوس العربية في لبنان

حائل: «الشرق الأوسط»

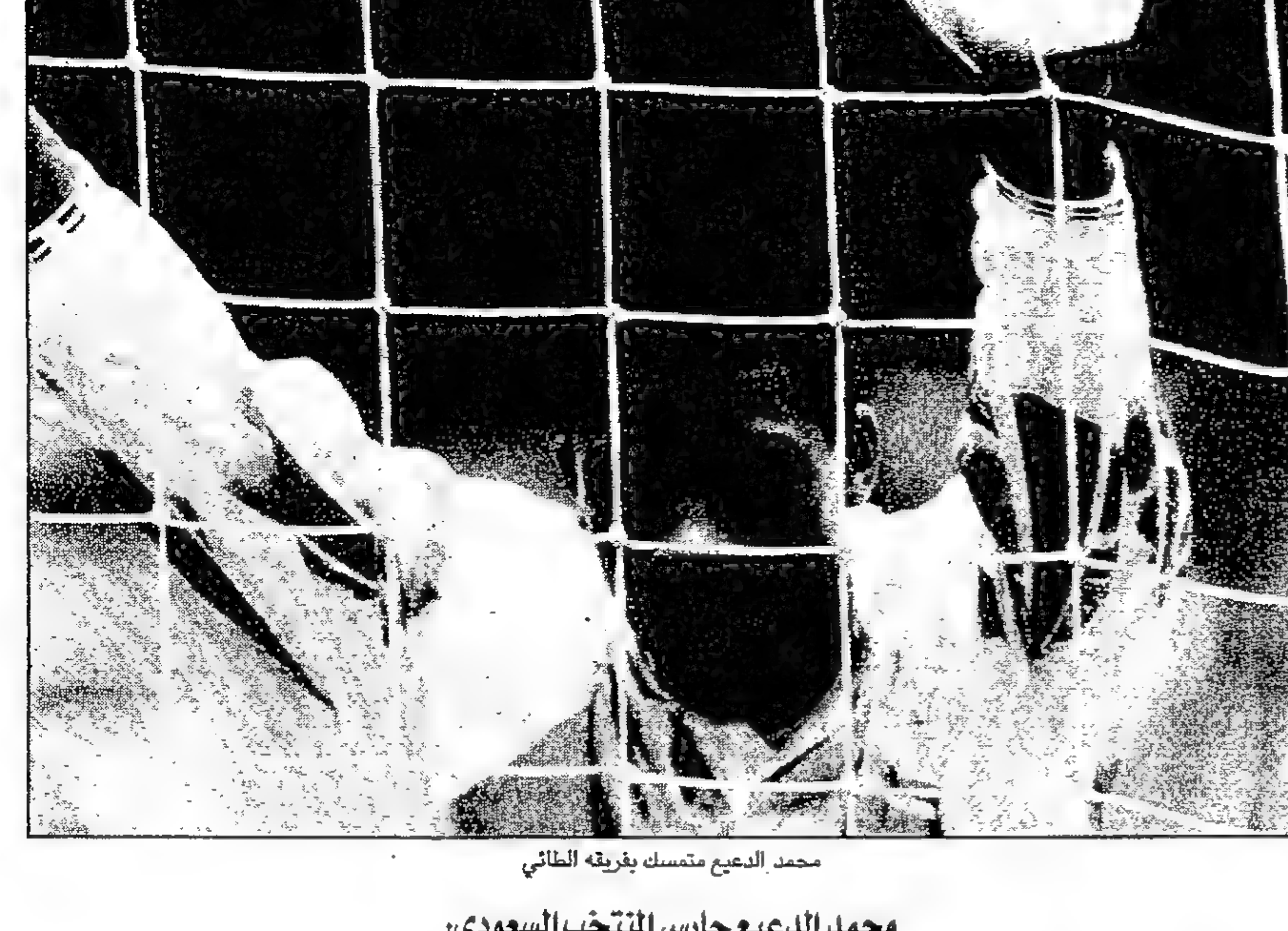
اكد مدرب فريق الطائي السعودي لكرة القدم البرازيلي خوزيه كارلوس بان مشاركة فريقه في نهائيات البطولة العربية للاندية أبطال الكؤوس التي ستقام في لبنان الشهر المقبل لن تكون مجرد المشاركة الشرفية بل من اجل التنافس على لقب البطولة.

وقال ان خسارة فريقه في المباراة الاخيرة من التصفيات وظهور اللاعبين بمستوى متواضع ليس دليلا على تراجع المستوى الفني لدى اللاعبين او ان هذا هو مستوى فريق الطائي.

واشار الى ان سبب ظهور اللاعبين بهذا المستوى هو معرفتهم المسبقة بانهم قد تاهلوا الى النهائيات، كما ان حماس لاعبي المورده السوداني، كان له دور في السيطرة على مجريات اللعب خصوصا انهم كانوا يبحثون عن ضمان للتاهل الى النهائيات. وكانت مباريات التصفيات الاولية لفرق المجموعة الثانية قد اختتمت مساء اول من امس بمباراة الطائي السعودي والموردة السوداني التي جمعتهما على ارض ملعب الامير عبد العزيز بن مساعد بحائل وانتهت المباراة بفوز الموردة بنتيجة 2/صفر.

جاء مستوى اللقاء الذي اقيم في اجواء ممطرة متوسطة وكان لاعبو الموردة هم الافضل حيث بادروا لاعبي الطائي بالهجوم المكثف مع انطلاق صافرة حكم المباراة التونسي مراد واستطاع مهاجم الموردة عمار محمد تسجيل الهدف الاول لفريقه (22) من ضربة راس وضعها على يمين محمد الدعيع، ورغم تسجيل الهدف واصل لاعبو الموردة الهجوم وينتهي هذا الشوط بتقدم الموردة 1/صفر.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء لاعبي الطائي وسنحت عدة فرص للتسجيل الا ان رعونة مهاجميهم اضاعت كل تلك الفرص.



محمد الدعيع متمسك بفريقه الطائي

محمد الدعيع حارس المنتخب السعودي:

الوسطاء ممنوعون.. ولا أفكر في ترك الطائي

حائل: من عبد المجيد عبد الرؤوف

قال محمد الدعيع حارس المنتخب السعودي وفريق الطائي لكرة القدم إنه لم يتلق اي عروض خارجية للاحتراف كحارس مرمى، واشار الدعيع في معرض حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان جميع العروض التي نشرت في الصحف لم تكن صحيحة او جادة، حيث لم يتصل به اي وسيط او اي ناد اوروبي او حتى آسيوي حتى الآن.

وحول العرض الذي تقدم به نادي غلاطة سراي التركي قال الدعيع انه سمع من ادارة النادي بان احد مكاتب السماسرة اراد الاستفسار عنه فقط كما ان غلاطة سراي قد تعاقد مع حارس منتخب البرازيل.

وعن العروض المحلية من قبل الأندية قال محمد الدعيع انه لم يتلق ايضا اي عروض من الأندية المحلية.

واكد محمد الدعيع بانه لا يفكر في ترك فريق الطائي ولا يريد الاحتراف في غيره، وقال: انا برزت في الطائي وأدين لهذا النادي بالشيء الكثير، ولا افكر في الوقت الحالي بترك الفريق.

وعن تاهل فريقه الى نهائيات البطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس التي ستقام في بيروت قال الدعيع ان مشاركة فريقه في هذه البطولة ستكون من اجل المنافسة على لقبها، وقال الدعيع بأنه وزملاءه اللاعبين مصممون على تحقيق نتيجة ايجابية في هذه البطولة، وتقديم مستوى جيد يعكس المستوى الحقيقي لتطور الكرة العربية.

المسعد أمين عام نادي الهلال السعودي:

لم يصلنا بعد ما يشير إلى طلب احتراف فهد الغشيان خارجيا

الرياض: من مساعد العصيمي

نفى امين عام نادي الهلال السعودي فواز المسعد ما يتردد حاليا في الاوساط الكروية السعودية حيال انتقال مهاجم الهلال فهد الغشيان الى احد الاندية الهولندية.

وقال المسعد: نحن في ادارة الهلال لم يصلنا اي شيء رسمي تجاه هذا الموضوع، الأمر الذي يجعلنا بعيدين عن التفكير فيه.

واضاف ان ما ينطبق على الغشيان ينطبق على غيره من لاعبي الهلال حيث ان توقعات كثيرة تشير الى عروض وانتقالات لا نعلم عنها شيئا. وحول فهد الغشيان الذي كان أحد ابرز نجوم السعودية في مونديال اميركا 94 ومدى انتظامه بتدريبات الفريق، اكد المسعد ان الغشيان مازال بعيدا عن التدريبات ومتوقعا ان يكون انضمامه اليها في الاسبوع المقبل.

وفي ما يخص عقود المحترفين التي تنتظر البت في تجديدها من عدمه خاصة المخضرمين منصور الموينع وصفوق التمياط، اشار امين عام نادي الهلال الى ان الفصل في هذا الأمر سيكون شانا فنيا يخص مدرب الفريق (الالماني) هولمان وذلك من خلال اشرافه على الفريق في مسابقة كاس الاتحاد التي ستنطلق في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال: على ضوء تقارير المدرب ستذهب الادارة بما يخص اللاعبين سواء بتجديد عقودهم او تحويلهم الى هواة رغم ان بعضا منهم سيضطر للانتظار للبت في هذا الموضوع في ظل ان عقودهم ستنتهي بنهاية الشهر الجاري، وهذا ما دفعنا لوضع عقودهم مفتوحة حتى يبت المدرب هولمان في الموضوع.

واشار امين عام نادي الهلال الى ان المطالبة بعقاب المحترف الزامبي اليجاليتانا امر غير وارد لدى الادارة الهلالية مرجعا السبب في ذلك الى ان ادارة الكرة لم تبلغ اللاعب بموعد محدد للحضور!

مضيفا ان الامر يشابه ما يتحدث به كثيرون عن المدرب هولمان والتاكيد على انه قد تاخر عن موعده في حين ان الموعد المتفق عليه معه هو مطلع شهر اغسطس (اب) رغم ان وصوله الى الرياض سيكون اليوم.

ورأى ان استعدادات الفريق الهلالي تسير الآن بانتظام ودون ارباك تحت ادارة المدرب السعودي عبد العزيز العودة، والمنافسة قائمة بين اللاعبين كل لاثبات وجوده.

وفي ما يخص حصول مهاجم الهلال الدولي سامي الجابر على لقب عاشر هداف في تقرير الفيفا الأخير والمطالبة بتكريمه، قال المسعد: ان حصول الجابر على هذا اللقب هو تكريم بحد ذاته للاعب السعودي الذي بلغ شانا جعله في عداد المفضلين عالميا وهو استحق ما حصل عليه وننتظر منه المزيد كنجم سعودي متالق سواء لناديه او لمنتخب بلاده.

من جهة أخرى فقد شهدت التدريبات الهلالية مساء أمس عودة بعض من لاعبيه المتغيبين كمنصور الموينع الذي كان قد حصل على الاذن بالتاخر عن التدريبات من مدير الكرة عبد الله الجربوع وكذلك صالح السلومي، وينتظر ان ينتظم الزامبي ليتانا الى تدريبات اليوم التي سيشهدها المدرب هولمان المتوقع وصوله من المانيا صباح اليوم الاثنين.

لأول مرة.. برازيلي لتدريب فريق الجيش السوري

دمشق: «الشرق الاوسط»

تعاقد فريق الجيش السوري لكرة القدم (بطل الدوري) مع اللاعب البرازيلي باولو باس كمارغو الذي لعب في منتخب البرازيل (1978) ليصبح اول مدرب برازيلي لكرة القدم السورية.

وكان باولو اهم لاعب جناح ايسر بتعبير البرازيلي بيليه. وقال انه سيبذل جهودا مميزة لتطوير اداء فريق الجيش، وان الامتحان الاول سيكون من خلال قيادته هذا الفريق في نهائيات الكؤوس العربية التي ستقام في لبنان بين 19 - 30 اغسطس (آب) المقبل.

وقد جاء تاهل فريق الجيش للنهائيات بعد تصدره للمجموعة الرابعة التي جرت مبارياتها في بيروت بين 2 - 6 يونيو (حزيران) الماضي بسبع نقاط اثر فوزه على الوحدات الارنني 5/1 وخدمات رفح الفلسطيني 2/6 وتعادله مع الانصار اللبناني 3/3.

وقد توجه باولو اعتبارا من عام 1985 للتدريب مع فريق (كوري تيفا البرازيلي) وانتقل بعدها الى ريو دي جانيرو لتدريب عدة فرق منها (اميركا - كابوغراندي) وكان قد اوصل منتخب هندوراس للشباب دون 20 عاما الى نهائيات كاس العالم التي جرت في قطر عام 1995 .

البرازيلي فييرا مدرب القادسية الكويتي:

معسكر القاهرة التدريبي فرصة للتعرف على إمكانات اللاعبين

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب القادسية الكويتي الجديد البرازيلي جورفان فييرا الذي تعاقد مع القادسية بدلا من البرازيلي باترسيو انه واثق من نجاحه مع الفريق، خاصة ان القادسية من الفرق الكبيرة في المنطقة ولديه تاريخ كروي جيد وقاعدة جماهيرية وادارة ناجحة. واضاف فييرا انه سال عن القادسية بعض المدربين البرازيليين الذين عملوا بالمنطقة وايضا اللاعبين المغاربة الذين شاركوا في الدوري الكويتي والاندية الخليجية وانه مطمئن لامكانية النجاح مع القادسية.

واوضح فييرا انه درب الكثير من الفرق الخليجية والعربية ويعرف جيدا العادات والتقاليد في المنطقة وتعامله مع اللاعبين.

ونوه البرازيلي فييرا الى ان المعسكر المقام في القاهرة قبل دورة ابها هو فرصة طيبة للتعرف على امكانات اللاعبين واعدادهم للبطولات المقبلة. وانه سيضع كل خبراته وعطائه من اجل ابراز فريق القادسية بصورة جديدة. وقال ان كرة القدم الحديثة لا تعترف بالمركز الواحد وانه سوف يسعى لتحسين الاداء التكتيكي والخططي لفريق القادسية وتحقيق نتائج جيدة، وبالرغم من قصر الفترة التي تفصله عن دورة ابها الا انه سعيد بقيادة القادسية في البطولة.

ومن ناحية اخرى قال عضو مجلس ادارة نادي القادسية ومدير عام كرة القدم النجم السابق فيصل الدخيل ان المدرب لا يمكن ان ينجح دون مساعدة اللاعبين له وايضا الجهاز الاداري وان اقامة معسكر اعداد بالقاهرة فرصة طيبة للمدرب للتعرف على اللاعبين باكملهم وفرصة للاعبين لتجديد نشاطهم واكتساب اللياقة استعدادا للبطولات المقبلة.

وتمنى الدخيل ان يحقق القادسية نتائج جيدة في دورة ابها بالمملكة العربية السعودية ومشاركة نجم مصر اسماعيل يوسف في مهرجان اعتزاله والمنافسة على بطولة ابطال الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني في شهر اغسطس (اب) المقبل.

تأجيل رحلة منتخب البرازيل لشرق آسيا أعاد الحديث عن غموض حادثة رونالدو في نهائي المونديال



تجدد الحديث عن اصابة رونالدو قبل نهائي المونديال
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

ساو باولو - رويترز: تاجيل اتحاد كرة القدم البرازيلي زيارة منتخب بلاده الى شرق اسيا للعب مباراتين وديتين مع اليابان وكوريا الجنوبية، جدد الحديث عن هزيمة البرازيل المفاجئة 3/صفر من فرنسا في المباراة النهائية لكأس العالم لكرة القدم والتساؤل عما حدث لرونالدو رغم مرور اكثر من اسبوعين على المباراة.

والناس يقولون: لم يكن افضل لاعب في العالم في مستواه وهو يخوض أهم مباراة في حياته، كما اهدر مع بقية زملائه في الفريق فرصة الفوز باللقب للمرة الخامسة ليحققوا انجازا لم يسبقهم اليه اي فريق اخر.

واستبعاد رونالدو من التشكيل الاساسي للفريق في بادئ الامر صاحبه العديد من التقارير المتضاربة اذ قيل انه اصيب في الساق كما قيل انه اصيب بحالة من الذعر وظهرت تقارير تفيد بانه اصيب بتشنجات واوشك ان يموت، ولكنه نزل الى الملعب في نهاية الامر بعد ساعات فقط من تعبه. وما زال الغموض يحيط بالامر حتى الان.

وزاد الامر غموضا الاسبوع الماضي بعد ان اجل الاتحاد البرازيلي لكرة القدم زيارة المنتخب الى آسيا الشهر المقبل حتى اكتوبر (تشرين الاول) لمقابلة اليابان وكوريا الجنوبية في مباراتين وديتين. وفسر الاتحاد الياباني لكرة القدم ذلك بان المنتخب البرازيلي ما زال يبحث عن مدير فني جديد للفريق يحل محل ماريو زاجالو. ولكن هذا التفسير لم يقنع الصحافة البرازيلية التي تحاول ان تجد كبش فداء لهزيمة 12 يوليو (تموز) من فرنسا في شخص رونالدو.

وكانت البرازيل الفريق المرشح للفوز بكاس العالم الا انها منيت باسوأ هزيمة في تاريخها بكاس العالم. وكان رونالدو يتحرك في الملعب كما لو كان مصابا بدوار وحاول زملاؤه في الفريق عدم تمرير الكرة له. واعترف زاجالو بعد المباراة بانه اخطأ في اشراك رونالدو الذي عانى من دوار في الفندق الذي يقيم به الفريق قبل المباراة. واضاف: كنت افكر في ابعاده عن التشكيل الا انه قال انه بخير واذا لم اضمه للفريق بعد ذلك كنت ساتعرض لمزيد من الانتقادات.

ولكن العديد من الروايات ظهرت بشأن اصابة رونالدو ووفقا لتصريحات بقية اعضاء الفريق والاطباء ورونالدو نفسه فقد نقل رونالدو الى المستشفى لاجراء فحوص بعد ان اصيب بتشنجات استمرت بين 40 ثانية ودقيقة.

واستبعد زاجالو رونالدو من التشكيل الأساسي الا انه ظهر قبل اقل من ساعة من المباراة وقال انه بخير وطلب أن يلعب فاعاده زاجالو سريعا، بينما قال اللاعب انه تعاطى مسكنات واخبره الطبيب انه واقع تحت ضغط نفسي ومتوتر.

يوم حاورت خيال الجواهري أباها الشاعر الكبير عن قراءاته

الجواهري.. مصادر التكوين الأولى

قبل عام وبالتحديد في مثل هذا اليوم من الصيف الماضي رحل الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، وفي ذكراه الاولى تكتب كريمته خيال التي رافقته حتى لحظاته الاخيرة عن تجربة تقمصتها حين ارادت ان تكون صحافية وتحاور اباها عن ذكرياته مع الكتب التي قرأها وشكلت ثقافته، وفي ما يلي ما قاله الأب لابنته في ذلك الحوار المنزلي الحميم الذي تحول بعد رحيل الشاعر الى وثيقة تهم الدارسين لاشارتها الى اهم المنابع التي استقى منها احد اكبر شعراء العربية في القرن العشرين.

د. خيال الجواهري

كنا نلتقي يوميا.. كاي اسرة واحدة، وذات يوم.. استهوتني فكرة ان اتقمص دور الصحافية وان أجري لقاء مع الجواهري الاب حول الكتب والمكتبات، وهو من صلب اختصاصي بعد ان اكملت دراستي العليا في المكتبات ونلت شهادة الدكتوراه عن اطروحتي المعنونة «من تاريخ المكتبات في البلدان العربية» في براغ. كان مزاجه «رائقا» اقتربت منه وحييته تحية الصباح. واخبرته بما يدور بخاطري، فابدى موافقته، فكان ذلك باعثا على التشجيع. وبدون مقدمات كان سؤالي الاول:

● ماذا عن ابرز الكتب التي شكلت الارضية المهمة لثقافتك منذ عمر الطفولة ثم الصبا؟

وبدون تردد وبكل رحابة صدر اجاب:

- كانت البداية كبداية كل طفل يتعلم القراءة والكتابة.. ومن ثم المدخل الى القرآن وانا مدين له باقتناص اللغة والحرف وحتى الشعر والصور واللقطات من آيات اوحت لي، خصوصا عند ترتيله فهو يسحرني عند سماعه، قصدي اني تعلمت منذ ابجد هوز حطي كلمن.. ثم بعض التاريخ وتجربتي المبكرة لا تقارن مع امثالي حيث بدأت القراءة وانا في سن الثامنة.

وبتوجيه من والدي واخي عبد العزيز، كنت اقرأ النماذج العليا في نهج البلاغة.

في هذه السن كانت القراءة بصورة قسرية وموجهة، وحتى الآن انكر اني كنت اقرأ قطعة من نهج البلاغة، وقطعة من «امال ابي علي القالي» هذه الكتب وحتى الآن في الثمانينات احتاج الى قراءتها. شيء مؤثر من سن الثامنة وحتى الثمانين وهي ومن بين اربعة من الكتب التي تعتبر ركائز الادب العربي، وهي:

● الكامل
● الأمالي للقالي
● كتب الجاحظ
● نهج البلاغة

يقال ان كل اديب ومتادب لا بد ان يلم بها.

من هنا ابتدأ ولعي بالكتب الادبية واستمرت معي سنين عديدة، يعني اربع.. خمس سنوات اي الى الثالثة او الرابعة عشرة، حيث كنت ملزما وكما قلت بتأديب يصح ان يكون الاساس الاول لكياني الادبي.

وبالحقيقة بعد ذلك بدأت تتكون شخصيتي الادبية ذاتيا، وبما يشبه الجنون كنت التقط الكتب كمثل الجوعان او العطشان الى كل كتاب ادبي او ديوان شعري يقع تحت يدي، بدون تمييز حتى ان بعض الكتب كان يجب ان استعيرها من اصحابها. وبعض الكتب لولعي الشديد بها كنت انقلها بخط يدي كاملة حتى ارجعها الى اصحابها، هذا كان بالمجموع ولكن بعد مدة اي بعد الخامسة عشرة بدأت افرز ميولي، واميل الى جانب بعض الكتب دون اخرى. وحينها بدأ حبي للاتجاهات الادبية، واصبحت ذا موهبة في ما اختار من دواوين وكتب تستهدف بعض المفاهيم التي اسميها تقدمية، ثائرة، متمردة ومن هنا كان ولعي الشديد بالمتنبي كثائر والى جانبه ولعي بالبحتري كرسام من حيث الصياغة. والى الآن لا يفترق الابداع عن التمرد، كنت ثائرا في كل شيء انسجاما مع الثورة في تصرفي، في نظرتي للمجتمع البائس شبه المتخلف البدائي وتمردي عليه، وهذا مسجل في الديوان منذ السنين المبكرة وفي السابعة عشرة من عمري نظمت «انزعي يا بلدتي ما رث..».

الواقع اعتبر هذه الكتب هي مقوماتي الاساسية والتي الى الآن تلازمني، وقصائدي التي الاحظها الى جانب الثورة في كل شيء، الثورة الحقيقية حتى في الحب ايضا كنت ثائرا، الثورة لا تتجزأ هذه البداية، وفي الثامنة عشرة او التاسعة عشرة توسعت الدائرة، وكنت حينها التقط الكتب وماسميت (بكتب عصر النهضة)، ما ورد الى النجف، كانت مرحلة شبه حاسمة بين القديم والجديد، ولكن لنا خرجت من هذه القوقعة المحدودة، صرت التقط الكتب بفهم. وكان من النادر لمن هم في سني المبكرة اي الثالثة عشرة، او حتى السابعة عشرة، حيث توجد كتب لحد الآن اسال عنها يقولون لم نقرأها ولم نسمع بها.

الواقع لا اعرف لماذا اقرأ، كنت اتعجب.. حيث كان من يتقدمون علي في السن بعيدين عن هذه الكتب. وفي سني تلك قرأت شبلي شميل والكتب المترجمة، لكتب اناتولي فرانس.

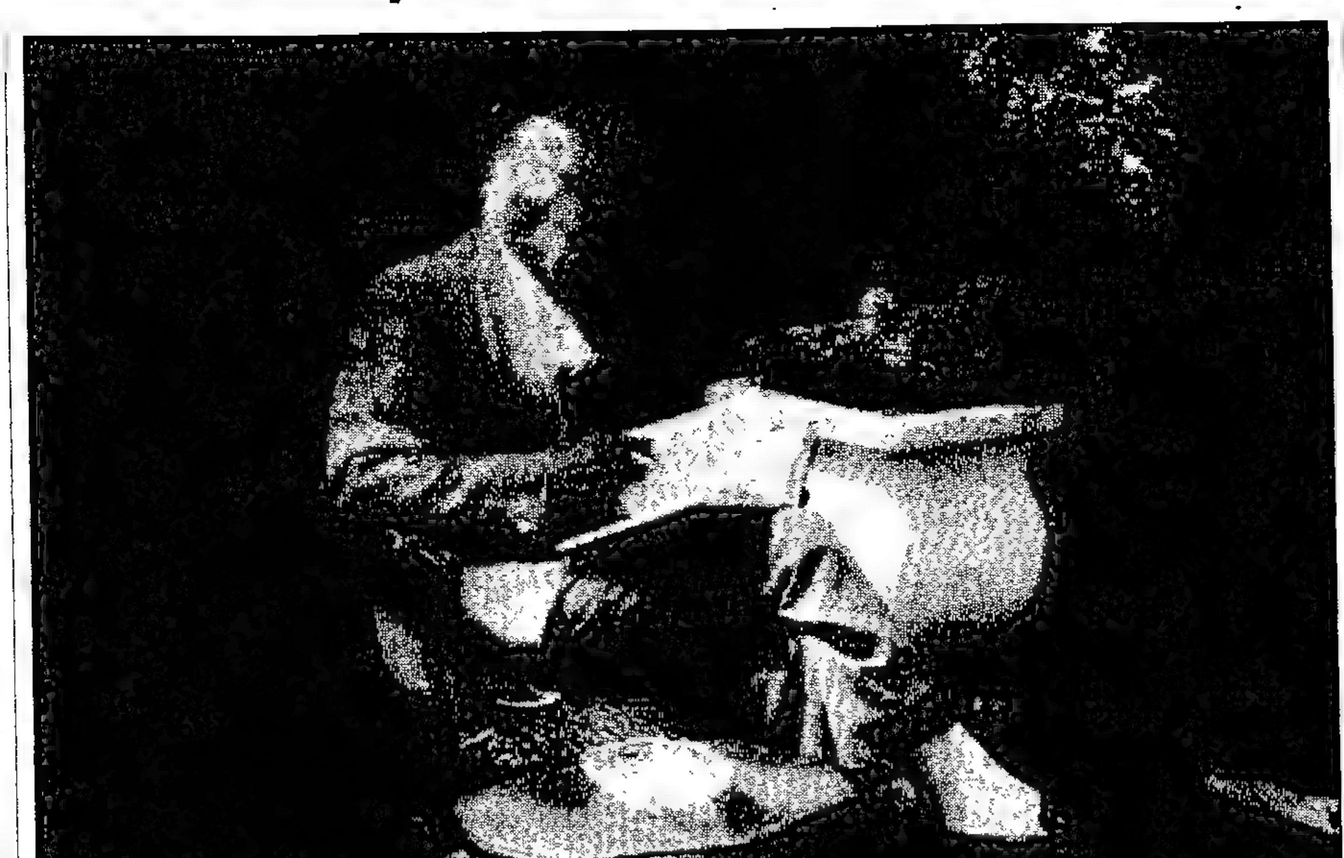
هذه مقوماتي، وكنت اسطو على اكبر مكتبات النجف الشهيرة التي كانت لي ولعائلتي واقرأ الكثير قياسا الى من هم في سني، وحتى الآن اتذكر اكثر المكتبات شهرة مثلا مكتبة كاشف الغطاء وهو خالنا الذي لا يقبل ان يخرج كتاب من مكتبته، ولكنه كان يحبني ويسمح لي باستعارة خمسة او ستة كتب وهي من الكتب النادرة والتي لم تطبع بعد مثل كتب ابي العلاء المعري، والجاحظ ودواوين الشعراء الكبار مثل ابي تمام والبحتري، وابي نواس، واكثر الكتب النادرة، كان يشترط علي الا اكتب على الهوامش، كان يقول لي لا اسمح لك بدخول البيت ان كتبت الهوامش، مرة غضب وطرد اخي عبد العزيز لانه كتب الهوامش على كتاب ما، والتزمت بهذه القاعدة، ولهذا كنت المدلل عنده، ووصل الامر الى انه اعطاني فهرس المكتبة.. هذه المكتبة كانت من اعظم مكتبات العراق ولحد الآن، وفتحت ابوابها في النجف كمكتبة عامة (مكتبة آل كاشف الغطاء)، هذا ما عدا المكتبات التي كانت عند اصدقائي.

كان عندي جنون اكثر من ولع، لاجل ذلك كنت اقرأ او انسخ الديوان او الكتاب الادبي، اظل في يوليو (تموز) العراق القاسي الذي تصل حرارته الى 50 درجة والتي تسقط الحمام من السماء لشدة حرارته، وانا لا انزل الى السرداب (الدهليز البارد) لكي لا انام وكنت اتحمل الحر المميت لاجل اظل ليلا ونهارا وكنا على الفوانيس، اهل البيت كلهم نيام وانا اقرأ. كنت ولعا بالكتب قراءتها واستيعابها والسيطرة عليها، ليس من اجل القراءة فقط اقرأ من اجل ان افهم بدقة، ثم اتفاعل بها، وكثير منها ما تترك اثرا ولحد الآن لا انسى الكتب التي انفعلت بها.

اما الكتب التي تاثرت بها اعظم ما يمكن فهي التي نقلت الحضارة الاوروبية، المرحلة التي سميت العصور الوسطى، اي ما ترجم منها والكتاب الذي منع في الاتحاد السوفياتي وهو «ابن الطبيعة»، والذي يعتبر من الكتب النادرة الى الآن حيث اسأل الاقران الذين يقرأون الانجليزية والذين يقرأون اللغات الاجنبية واجد انهم لم يمروا عليه. كذلك كتاب «الاوباش» لاميل زولا والذي اوحى لي بقصيدة «الاوباش» التي هي من اعز قصائدي.

جهلنا ما يراد بنا فقلنا
نواميس يديرها الخفاء
فلما ايقظتنا من سبات
مكائد دبرتها الاقوياء
وليس هناك شك في حياة
تدوس العاجزين ولا مراء
لجأنا للشرائع باليات
لتحمينا وقد عز احتماء
فكانت قوة اخرى وداء
رجونا ان يكون به الدواء

اثار هذا الكتاب «الاوباش» ضجة لانه من الكتب النادرة، موضوعه عن المجتمع وعن الطبقات، كذلك كتاب اناتولي فرانس «الزنبقة الحمراء». ومن الكتب التي قراتها كتب همنغواي العظيم، وكتاب «بابا همنغواي» الذي كتبه سكرتيره، قراته ثلاث مرات ولا يزال الكتاب موجودا عندي للان ببراغ، ومن هذا القبيل، بعد ذلك بدأنا نتصل بالحركة التقدمية والموجة القادمة من ثورة اكتوبر. هذا في بغداد في عز الشباب، اما في سن 26 او 27 فقد ابتدأ محيطي التقدمي المحدود والمعدود يتكون وانا في الوسط منهم. وكان معنا المرحوم محمد احمد المدرس، وحسين الرحال، وعبد القادر اسماعيل، وعاصم فليح.


الجواهري : سويعات بين الورود والكتب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

> **احتجت نهج البلاغة وأمالي القالي من الثامنة وحتى الثمانين ● كان ينقل بعض الكتب كاملة بخطه قبل ان يعيدها إلى أصحابها ● قراءة مبكرة لشبلي شميل وأناتولي فرانس ● كاشف الغطاء كان يعيرني الكتب ويشترط عدم الكتابة على الهوامش ● من رجال محيطنا الضيق محمد أحمد المدرس وحسين الرحال وعبد القادر إسماعيل وعاصم فليح**

نحن الطليعة الاولى وكذلك والحق يقال الاخ حسين جميل، هذه المرحلة التي استمرت طبيعية ليس فيها طفرات.

المجتمع والانسان والفكرة عن التظلم، والفكرة عن الحضارة كحضارة عريقة متصلة وليس منفصلة وطائرة. وهذا كله قد كملته تجارب الحياة البيتية الاجتماعية والسياسية، الضيق والواسع منها، الضيق البيت والاوسع هو العالم، وتلك العوالم كلها اثرت بي الى جانب الكتب، الى جانب العباقرة الذين استفدت منهم بالواقع، هذا بالاضافة الى ما في دمي وكياني اي الفطرة التي فطرت عليها والخلقة التي خلقت لاجلها اي العنصر الذاتي، هذا يعني ياتي في المقدمة. كثير من الناس خلقوا ليكونوا هكذا وكل الكائنات لا يمكن ان تبدل خلقتها.

● هل حدث أن ترجمت في يوم ما؟

- نعم حصل ذلك وكانت ترجمتي الاولى عن الفارسية التي قرأت فيها دواوين العظماء «سعدي والخيام» و«المثنوي». لقد وجدت هذا الكتاب لدى صديق واستعرته منه وفي اليوم التالي حينما جاء ليسترد كتابه وجدني قد نقلته الى العربية من الفارسية، وبترجمة كاملة ورغم ضعف امكانياتي المادية 15 او 20 ليرة ذهب انفقت عليه، فقد طبع هذا الكتاب في صيدا كنت يومها في الثامنة عشرة من عمري كان عنوان الكتاب «جناية الروس والانجليز في ايران» والكتاب اصلا مترجم عن الفارسية وموضوعه كيف كانوا يتنازعون حتى على شراء المعممين والمتدينين وكيف كانت ارصدتهم في البنوك، تكلم عنها علامة في الاقتصاد وفي السياسة (علامة بلجيكي) يقال ان محاضرته نقلت الى الصحف، ذكر في الكتاب كيف كانوا يشترون الذمم والصحف والشاهات. وكما قلت اغرب ما فيه عندما يصل الى العمائم.. شيء لا يصدق.

كذلك ترجمت عددا من المقطوعات الشعرية للشاعر المتمرد «حافظ شيرازي» وقد نشرت في جريدة «النجف» عام 1927 والى جانب جريدة «الفضيلة» عام 1926. اذكر منها على سبيل المثال:

1 - هذا وذاك
ينوح البلبل المسكين ما بين البساتين
وانفاس الصبا تحظى بتقبيل الرياحين
2 - أمران عجيبان
طبعك القاسي وحظي منك امران عجاب
لعدوي مجلس الانس ولي مر العتاب
3 - ذاك الذي
ذاك الذي املنا بوعظه وانبا
رأيته معربدا، تقواه قد طارت هبا

● متى طبعت ديوانك الاول؟

- طبعت ديواني الاول سنة 1927 وهو بين الادب والعاطفة والثاني سنة 1935، ثم توالت الطبعات العديدة في اكثر من مكان، طبعات في النجف، وبغداد وفي دمشق وفي لبنان، واصبح في بغداد اربع طبعات آخرها كبير ذو سبعة مجلدات.

● ماذا عن أثر الغربة في شعرك؟

- كانت قصائدي المثيرة للناس من براغ وحيث تنتقل بسرعة البرق الى الناس في السجون والغربة وتاثيرها علي وعلى ما كان من مرحلة دموية، مرحلة فاشية، كان تجاوب بيني وبين الداخل.. والسبب هو الغربة.. وبدلا من ان تكون المشاعر تعبيرا عن الغربة اصبحت عن الوطن او عن الغرباء في اوطانهم وعن المعاناة، معاناة الاقتراب والاغتراب. الاقتراب كنوع من العذاب، والتفاعل مع المعذبين في كل مكان.

● ماذا عن المعاناة في المرحلة الراهنة؟

- انا الوحيد الذي عانى وتفاعل مع هذه المرحلة، انا الوحيد الذي تصل كلمته الى الداخل هناك، مواقف في الخارج عديدة ومشكورة ولكن بلا غرور ولا ادعاء.

الحقيقة ان التاريخ يسجل انا الوحيد، وكما تعرفين (ولو الظروف تقتضيني) الصورة وكمثال عن ايام براغ قلت مثلا: قصيدة يا عبد حرب.. فانتقلت مباشرة الى السجون، وقصيدة يا غريب الدار (قصيدة نظمت عام 1962م):

من لهم لا يجارى
ولآهات حيارى
ولمطوي على الجمـ
ـر سرارا وجهارا
من لنا عاف اهلا
وصحابا وديارا
تخذ الغربة دارا
إذ رأى الذل اسارا
إذ رأى العيش مدارا
ة دينم لا يدارا
من لمطلول دم
مثل دم العبد جبارا

هذه القصيدة التي تتجاوب مع مشاعر الناس في بغداد وخارجها. انا الوحيد الذي اوصل الكلمة الى الناس في الداخل، اوصلتها في العيد الثمانين وكتبت ما قال موسى في فرعون، اوصلتها في قصيدة «ابا مهند» المهداة الى الدكتور صابر فلحوط نقيب الصحافيين في سورية.

أبا مهند شر من حكموا
ما كان لولا ذل من حكموا
ماذا على الراعي إذا اغتصبت
عنز ولم تتمرد الغنم
يا أيها «الطاعون» حل بنا
وبمثل وجهك تكشف الغمم

ارسلت جوابا على قصيدة ارسلها فلحوط الى الجواهري في براغ بتاريخ 1983/7/5.

● عودة الى قراءاتك، ماذا تذكر منها الآن؟

- كان هناك كتاب نسيت عنوانه للمؤلف شبلي شميل، وكتاب آخر لاسماعيل مظهر، هذه الكتب كانت تقريبا اكثر من متمردة كانت متحررة، وخارجة على كل المعتقدات والمجتمعات والتقاليد الدارجة. كانت تمسها مباشرة.

واغرب الغرائب يوجد كتاب من هذا النوع في النجف.

في الخمسينات كنت في المعتقل، ولاول مرة اغيب عن بيتي، وللمرة الاخيرة، كنت انت واختك ظلال وامك، لم ياتوا من لجل كتب باللغة الاجنبية (كنت قد سالته ذلك)، وانما كانوا قد جاؤوا من اجل لفائف من التواقيع التي جمعت من اجل حركة السلام وكنت قد نشرت العنوان في الصحف والمفارقة لم ينكر بيتي عن ذلك.. وهو: الى الجماهير العراقية - يرسل الى العنوان التالي: الاعظمية - دار الجواهري.

● وماذا عن الكتب الاخرى؟

- كان العراق من البلدان المتخلفة والبعيدة عن تلقي هذه الموجة مع ذلك اقتحمته الكتب الماركسية.. هذه وحدة وبصورة عامة، اما بخصوص الكتب كانت تصل بالحد الادنى، وغالبا القصص وبصراحة كانت صعبة وذات عمق واختصاص، ولكن قرات الكتب العديدة للانبياء العباقرة كتولستوي، كل كتبه قد قراتها، غوغول، كتب تورجينيف، كتب العبقري بوشكين، قصص مثل أنا كرنينا، بطل من زماننا، اربع مرات قراته، قرأت في الفرنسية الدون الهادئ للعبقري شولوخوف. جميعها قراتها واثرت في نفسي. ومذكرات مكسيم جوركي قد نشرت في جريدة «الراي العام».

كذلك الجريمة والعقاب قراتها مرتين واثرت في نفسي كثيرا. هناك كتاب اسمه ابن الطبيعة للمؤلف (هايس باشي) وهذا الكتاب من النوادر اشتريت ثلاث نسخ منه في حينها، اعطيت واحدة منها للشاعر الرصافي وكان موضوعه حول الطبيعة.

● ما هي المكتبات التي زرتها؟

- زرت مكتبة لينين في الاتحاد السوفياتي. مكتبات بغداد الرسمية والاهلية فيها كتب نادرة فارزة، للاسف نهبت فلم يبق الكثير في مكتبة بغداد الشهيرة. كذلك استفدت من المكتبة الظاهرية في دمشق. كذلك استعرت من المركز الثقافي في ابي رمانة - دمشق التابع لوزارة الثقافة.

كان الكتاب جليسي ونديمي.. وانا الآن اتناول حبوب النوم، كنت اقول لهم في الماضي لا احتاج لحبوب النوم الكتاب الذي اقراه هو البديل.. كنت اقرأ فيه الى ان يقع من يدي وصفحاته مفتوحة وقد اخذني نوم عميق. في الحقيقة كلما قضيت ساعات يصعب فيها علي النوم، اتناول كتابا واقراه، فيدفع عني القلق والارق.

* دكتوراه في علم المكتبات - جامعة دمشق.



أدونيس يرثي عوني بشير

ماء الصداقة

عوني بشير، المحبّ، الساطع الحضور، الساكن في اللحظة، الشاهد الراصد، باسم الصدق والجمال، الطافح بالحياة، المهيم بها - هذا الانسان الذي صاغ زمانه بصيغة الحاضر. كيف يمكن أن اكتب عنه، الآن، بصيغة الماضي؟

«هناك من يكتفي من الحياة بان يكتبها، وانا لست منهم. وهناك من يعيشها بطاقاته كلها، وانا احاول ان اكون واحدا من هؤلاء».

قال لي ضاحكاً، في لقائنا الاخير، وكنا نتحدث عن جدوى الشعر، والكتابة بعامة.

كان عوني بشير، الصديق الحبيب، متماهياً مع الحياة في حركيتها، وفي حضورها الخالق، لم يكن ينظر لها فيفصل بين واقعها ومثالها. ولم يكن ينظر اليها بوصفها حلما وطوبى، بل بوصفها جسدا ومتعة. وهكذا كان يرى الى قيم الحياة. فالصداقة عنده ليست فكرة، وانما هي الصديق الحق. والحب ليس نظرية وانما هو الحبيبة حقا. والعمر الذي يعيشه الانسان، بصداقة وحب، هو الحياة كلها، مهما يكن قصيرا. فلئن كان هناك مثال فهو ذلك الذي ينبض في جسدية الواقع. حتى عندما كان الشعر يشح، كنت شخصيا اجد في صداقته ينبوعا يتفجر منه اجمل الشعر.

لنعش إذن، لا لكي نرى، كما يقال، بل لكي نتقن فن الحياة: ملكنا الوحيد، الأخير والأول.

مساء الخير عوني، صباح الخير

أدونيس

إصدارات

نصوص فلسفية مترجمة

الرباط: من سعيدة شريف

صدر حديثا ضمن منشورات مجلة «فلسفة» في الرباط، كتاب بعنوان «درس الفلسفة» يتضمن نصوصا لجاك دريدا وسارة كوفمان وفرانسوا شاتلي، ترجمها عز الدين الخطابي وادريس كثير.

ويرجع اختيار النصوص التي يتالف منها الكتاب - كما جاء في التقديم - الى الهاجس الديداكتيكي، إذ أن كل «النصوص تطرح المشاكل الديداكتيكية المرتبطة بتدريس الفلسفة ماضيا وحاضرا، وذلك من خلال تعرض اصحابها لمواقف كبار الفلاسفة من مسالة تعلم الفلسفة، ومن خلال تعرضهم للممارسة الفعلية للفلسفة، سواء تعلق الامر بعلاقة مدرس الفلسفة بتلاميذه وطلبته، او علاقة الفيلسوف نفسه وقارئيه.

ويطرح الكتاب قضايا هامة مثل الاصلاحات المقترحة لتدريس الفلسفة بالمؤسسات التعليمية، ودور المدرسين والفلاسفة لمواجهة المحاولات الرامية الى التقليل من دور الفلسفة وتاثيرها في الواقع، بل والقضاء عليها (نصوص دريدا). والتاكيد على الفعالية التاريخية للفلسفة وارتباط الفلسفي بالسياسي (نص فرانسوا شاتلي)، وعلى أن الفلسفة لاتقتصر على فئة معينة، بل هي فلسفة كل الفئات (نص سارة كوفمان)».

طبعتان جديدتان لديواني شاعرين جاهليين

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار عالم الكتب في بيروت طبعتان جديدتان من تحقيقات عن ديوان عمرو بن قميئة وديوان لقيط بن يعمر الايادي وهما شاعران جاهليان، وسبق للديوانين ان طبعا في بغداد اوائل السبعينات، وقد حقق الديوانين الدكتور خليل ابراهيم العطية، الذي كان قد حقق من قبل ديوان «المزرد بن ضرار الغطفاني»، وليلى الاخيلية، بمشاركة جليل العطية، وتوبة بن الحمير الخفاجي» و«نهار بن توسعة».

تفاصيل مجهولة من حياة عوني بشير الثقافية

ضوء على المرحلة البيروتية

جان دايه

حين التقيت عوني بشير للمرة الأخيرة في منزله في مطلع هذا العام، اخبرني ان الطبيب الانجليزي أكد له بأنه سيرحل بعد اسبوعين على ابعد تقدير. وبالرغم من تقدم الطب البريطاني ودقة أحكام الأطباء الانجليز، فقد كنت اظن ان عوني لن يرحل قبل ستة اشهر، وتحديداً بعد اللحظة الأخيرة من نهاية مونديال كرة القدم. كان مهووساً بلعبة كرة القدم أو «الكورا» على حد تعبيره، ولقد تاكدت من ذلك بعد لقائنا الأول في بيروت إبان الحرب الأهلية، كانت ثقافته الكروية واسعة ومدهشة، فهو يحفظ أسماء كل نجوم اللعبة في أوروبا وأميركا الجنوبية والعالم العربي، ويعرف قصة حياة كل واحد منهم، وبالطبع كان يتابع كل مباراة، حتى لو جرت بين «الأنصار» و«النجمة» في بيروت، وأنكر جيداً ردة فعله الغارمة عندما يسجل أحد اللاعبين اصابة داخل المرمى كان يصرخ بأعلى صوته: GOAL ويستمر صارخاً لمدة أطول من صرخة المعلقين البرازيليين ومقلديهم من المعلقين اللبنانيين.

ومن المؤكد ان عوني كان «يرغب في تأجيل» رحيله لمدة عامين لو كان موعد المونديال في العام الفين، رغم ان الطبيب البريطاني أصر على فترة الأسبوعين.

والسؤال الآن: لماذا حصر عوني علاقته بكرة القدم في اطار مشاهدة المباريات وقراءة أخبار رونالدو وسائر النجوم، ولم يصبح معلقاً ومحرراً رياضياً، إلا لفترة أخيرة وقصيرة جداً؟

لو شئت الاجابة المختصرة، لما وجدت غير كلمة «الثقافة». كانت القذائف تغطي سماء بيروت، عندما أغطاني مبلغاً كبيراً من المال من اجل اصدار مجلة ادبية، ولم أندهش من مبادرته الغريبة الفريدة وقتذاك حيث كانت الدوريات الأدبية وحتى السياسية تلفظ أنفاسها الواحدة تلو الأخرى، فقد كانت «هوايته» الثقافية تفوق الهواية الرياضية، كان يقرأ الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات، فضلاً عن قراءته الكتب وبخاصة الانجليزية، وكنت استعيض عن قراءة النقاد بالاستماع الى تعليقاته المختصرة المفيدة، وكان، في الوقت نفسه، متحرقاً الى معرفة بعض نجوم الأدب الصامدين في بيروت وبخاصة الشاعر أدونيس، وبقدر ما كان اسفه كبيراً حين أعدت له المبلغ المخصص للمجلة العتيدة، كان سروره اكبر لما اقترحت عليه ان يساهم في الصفحة الثقافية لجريدة «النهار» والحقت الاقتراح بسلسلة من التعارف مع شوقي ابي شقرا وادونيس وخالدة سعيد والدكتورة صفية سعادة وغيرهم، ولو لم يكن عوني مزاجياً وكسولاً، لتفجرت موهبته الأدبية، في بيروت بسيل من المقالات النقدية والوجدانية التي لم ينشر إلا القليل منها، في تلك الحقبة الفاصلة بين مرحلة الخليج الأولى حيث تعاطى التدريس والتجارة، والمرحلة الأخيرة في لندن عندما احترف الأدب والصحافة.

كان عوني ميالاً للشعر الحديث والثقافة المتجددة، ولكنه اختلف عن العديد من نظرائه، بالنسبة للجانب السياسي في الثقافة والأدب. وربما يعود ذلك الى أصله الفلسطيني. كان مشاركاً لسائر المثقفين في لبنان في نقد الواقع العربي المتردي والمنعكس على الشعر والثقافة، ولكنه اختلف مع البعض منهم على تضمين الشعر الحديث والثقافة المتجددة خلفية سياسية تشمل في رفضها كل العالم العربي وليس الجانب المتردي منه. لذلك كان يتماهى مع المثقفين اللبنانيين الذين يقرنون التجديد الثقافي والحداثة الشعرية برفض الطائفية، والكيانية اللتين تعزلان لبنان عن محيطه، وبالمقابل، كان يرفض كل الممارسات الفلسطينية الخاطئة على الساحة اللبنانية، بدءاً بالطائفية منها التي قسمت بيروت الى شرقية وغربية. وانطلاقاً من موقفه الايجابي العقلاني - العاطفي حيال لبنان، ردّ بعنف على مسؤول فلسطيني في لندن كان ينتقد على مسمعي حلفاء منظمة التحرير من اللبنانيين بسبب موافقتهم على الانسحاب من بيروت الى تونس، وقد ضمن رده القول بان «ما قدمه لبنان الى المسألة الفلسطينية يفوق ما قدمته الدول العربية مجتمعة».

كان عوني بشير مقلاً، ولكن مكتبته تحتضن نتاجاً ادبياً مخطوطاً ومنشوراً وبخاصة في الصفحة الاسبوعية التي كان يحررها في «المجلة» تحت العنوان الدائم «مربط الجمل» وباعتبار ان بعض نتاجه لا يخلو من اللمعة الابداعية وجله يضج بالظرف والنقد المحق.. فاني اختتم هذه العجالة بالتأكيد على ان افضل تكريم لعوني الصحافي والاديب والناقد هو نشر كتاب له بعنوان «مربط الجمل» يتضمن نخبة من مقالاته المنشورة والمخطوطة.

تشييع الزميل عوني بشير اليوم

تؤدى اليوم صلاة الميت على جثمان الزميل الكاتب الصحافي عوني بشير في مسجد المركز الثقافي الاسلامي في لندن (ريجنت بارك) عقب صلاة الظهر في تمام الساعة الواحدة، ويشيع بعدها الى إحدى مقابر المسلمين في ضواحي العاصمة البريطانية.

وتتقبل أسرة الزميل الراحل العزاء بعد الصلاة على الجثمان في المركز الثقافي الاسلامي، وعقب الدفن اعتبارا من الساعة السادسة مساء اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء في منزله على العنوان التالي:

42 - Logan Road
off Preston Road
Wembley HA9 8PX
رقم الفاكس:
0181 - 621 3840

لن نتناول العشاء معا مرة أخرى... لكننا سنراك في عيون كثيرة

مقالات يجب إطلاقها في كتاب

صالح العزاز

بموتك يا صديقي يفقد الحب علامة من علاماته الجميلة، وافقد انا صديقا نادرا يخاف علي بصورة لم أرها إلا عند قلة من الاصدقاء... منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.

لن أتحسس يدك المرتبكة وهي تباغت يدي كحمامة تبحث عن عشها على غصن شجرة في مهب الريح.

كنت اشعر بتلك الحال الاستثنائية تجتاح علاقتنا بصورة متقدة ونادرة. كنا نقترب معا تجاه ذاك الشيء السحري الغامض، لكن ذلك كان يحدث محاطا باحساس الوقت الضائع كان ثمة ينبوع حب يتفجر وسط الألم.

كنا نعرف ان اللحظة القادمة قد تكون آخر ما تبقى لنا، وهذا ما يحدث الآن...

لن تدعوني مرة اخرى للعشاء معك، لن يكون للسيدة النبيلة «ليلى» ذاك المزاج الانساني المخضب بالألم وهي تجمعنا على المائدة... مسكونة بالم الزوجة والأم والسيدة الفلسطينية التي يأخذها القدر مرة اخرى الى أسطورة الم من نوع آخر لم تجربه من قبل، مكبلة بشعور اللحظة الأخيرة وطقوس حفل الوداع... وكانت تعرف ان لقيانا وجها لوجه تحدث بدورها للمرة الأخيرة.

لقد خسر الحب بموتك شيئا كبيرا، ولكن يقيننا لم يعد بامكان «التاكسي» أن يضيع عنوانك مرة اخرى.

كانت امكانات الحب لديك اكبر من اي شيء آخر، ولذا لم تفتح قلبك لمشاعر لا معنى لها، ودوما كانت معالم حدودك الروحية واضحة في كل شيء... لهذا السبب كانت كتاباتك تعبر عن حقيقتك... لا عن نزواتك النادرة.

احبك الناس كاتبا لانك احترمت ذاتك واحترمت نبلك الابدي... كنت واضحا حتى وانت تعلن موتك... جفت القهوة في حلوقنا وانت تقول لي ولابنتك عايدة انك تشهد آخر مونديال في حياتك.

تركت غرفة نومك للمرة الأخيرة... مقعدك في غرفة الطعام، أوراقك في الجريدة، لكنك ستبقى توقظ قلوبنا وذاكرتنا بين الحين والآخر، لأن حضورك... بهجتك... تعاستك كانت كلها اشياء اصيلة مثلك.

حضورك بهجة... وموتك عاصفة.

الموت يحدث مرة واحدة.. لكنه يحدث في كل ثانية. مثل الحياة، مثل الاحداث العابثة، مثل صدور جريدة او غيابها... لكن موتك كان عاصفة قوية... شعرت ان السفينة تغرق... وان القطار يتوقف دون محطة، لانك صديقي ولانك انسان نبيل في كثير من خصالك ولانك عوني بشير.

الفرق بيننا يا صديقي... انك كتبت عني في حياتي... وانا اكتب عنك بعد موتك!!

كنت نبيلا وواضحا كلما تحدثنا عن اصدقاء مشتركين... تلك خصلة نادرة. من الصعب تعويض الاصدقاء... ومن الصعب ان نلتقي بعوني بشير مرة اخرى.

هذه شهادة حب نعترف بها تجاه واحد من الاصدقاء الذين عاندوا الحياة بصورة مؤلمة... هذه شهادة من عشرات الشهادات التي سوف تنشر هنا وهناك.

هل يكفي هذا.

ماذا يمكن ان نقدم لعوني بشير.

هل نفك رباط الجمل... وننطلق له كتابا في الفضاء العربي من خلال مجموعة المقالات التي تركها عوني... ام نصادرها... كما كان يفعل الرقيب العربي، ام نكتفي بهذا الكلام... ونذهب لاكمال ما تبقى من السهرة.

أشهد انني احبك يا عوني بشير ربما باقل مما كان حبك الجميل لي.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

3,30 اغاني فيديو كليب عربية 4,30 رياضة 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 اخبار مصورة حية 12,15 ليلة حظ 13,45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 16,00 مين قدك 17.00 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 18,00 اخبار مصورة حية 18,45 ماريا جون 20,00 طالبين القرب 22,00 رياضة 23.30 مسرحيات 1,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج/وداعا للحب - اعادة 11,00 عناوين الأخبار 11,05 المسلسل العربي/عفوا أيتها الأم 12,00 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,25 برنامج الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي/الانهيار طلحت حمدي وفاديا خطاب 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الأخبار 19,00 الفيلم العربي/عنتر زمانه فاروق الفيشاوي وعادل أدهم 21,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 21,35 كوميدي 22,05 المسلسل المدبلج/وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب/اعادة 55, 00 المسلسل المدبلج/اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,00 موجز الاخبار 09,10 التدبير المنزلي 09,30 العلم والانسان 10.00 يا هلا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 رحلة حول العالم 13,30 واحة الايمان 14,00 موجز الاخبار 14,05 اغانينا 15,00 المسلسل البدوي 16.00 الطب في بلدنا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 عرض البرامج 18.05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 على الهوا سوا 20,05 على الهوا سوا 20,30 ايماءات 21.00 نشرة الاخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 تمثيلية عربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم موعد في بيروت (طروب) 02,00 فيلم معركة الحياة (حسين صدقي/ سميحة توفيق) 04.00 الفيلم التلفزيوني الشريان 06,00 فيلم خياط السيدات (شادية/ دريد لحام) 08.00 فيلم لسنا ملائكة (شاهيناز/ سمير صبري) 10,00 فيلم ليلة شتاء دافئة (عادل امام/ يسرا) 12,00 فيلم لعبة الست (تحية كاريوكا/ نجيب الريحاني) 14.00 فيلم الرجل بسبع ارواح (محمد صبحي/ سماح انور) 16,00 فيلم لمن تشرق الشمس (رشدي اباظة/ ناهد شريف) 18.00 محطات المخرجين/ يوسف شاهين 18,30 فيلم وداعا بونابرت (محسن محيي الدين/ محسنة توفيق) 20.00 فيلم ما كانش العشم (سعيد صالح/ سعاد نصر) 20.00 يوم خاص/ برنامج وثائقي رشدي اباظة 22,30 فيلم أعظم طفل في العالم (رشدي اباظة/ هند رستم)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

1 09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - تحت سماء الهند 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل السهرة.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي (مباشر) 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04,00 سباق فرنسا للدراجات (12) 04.30 سباق سيارات الكارت 08,00 الدوري البرازيلي 10,00 كأس المرسيدس للتنس 98 12,00 الكرة اللينة للسيدات 14.00 الدوري البرازيلي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية (مباشر) 18,00 مقابلات رياضية 18,30 سباق سيارات 20,30 كرة القدم الاميركية داخل الصالات 23,00 المركز الرياضي 23,30 عثرات رياضية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج اطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: أين الطريق 11,00 مسلسل عربي: النصيب 12,00 المسلسل المكسيكي كاسندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 14,00 برامج اطفال 16,00 طرزان 16,30 مسلسل عربي: السجين 17,30 اكتشف فرنسا: وثائقي استكشافي عن مناطق في فرنسا 18,30 باي ووتش نايتس: مسلسل اجنبي 19,30 تيليفان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشرة على الهواء 20,30 كيك أوف: برنامج رياضي 21,30 اوشيا: اكتشف معالم لبنان مع فريق تلفزيون «المستقبل» 22,00 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاستدرا: مسلسل مكسيكس مدبلج

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم ومحاكمات العصر 14,27 ذاكرة الأيام 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 الأخبار 17,27 ذاكرة الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 أكثر من رأي 23,27 ذاكرة الأيام 20,30 حصاد اليوم 22,02 22,05 الشريعة والحياة 30. 23 الاخبار 00,27 ذاكرة الأخبار 00,30 الاخبار 01.50 حديث الصور 02.30 الاخبار 03,27 ذاكرة الأيام 04,27 موسوعة الاخبار 05,27 ذاكرة الأيام 06,15 الموسوعة الفضائية 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07.37 الختام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

04,30 القرآن الكريم 05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لقمة هنية 08,30 النادي الادبي 09,00 مسلسل: ضمير أبلة حكمت 10,00 زجل - اعادة 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 بنك المعلومات - اعادة 12,30 تحب تفكر معنا 13,00 جوقة زغلول الدامور 13,30 كامل الاوصاف - اعادة 15,00 امهاتنا 15,30 هو والمرأة 16,00 ساعة وبس 17,00 مسلسل: على باب الوزير 18,00 آخر موضة 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: لا تقولي وداعا 21,30 وامطرت ذات صيف 22,00 سوبر شيك 22,30 امثال شعبية 23,00 ساعة وبس - اعادة 00,00 مسلسل ضمير ابلة حكمت - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 24,00 مباشر: مصارعة حرة اسبوعية

قناة الافلام

02,00 القرآن الكريم 02.10 دعاء ديني 02,15 المشاغبات والكابتن 04,15 فيلم اجنبي 06,00 فتوات بولاق 08.00 ليالي الغضب 10,00 اه من حواء 12,00 السجينة 67 14,00 مجرم في اجازة 16,00 برامج سينمائية 16,30 ناقص واحد 18,30 ساعة صفا 19,30 الملاك الصغير 22,00 القانون يعرف الحب 00,00 قبلة في لبنان.

فضائيات

أنس زاهد

«آخر أيام سقراط» (6)

قبل ان أختتم حديثي عن «آخر أيام سقراط» لا بد ان أتحدث قليلا عن بطل العمل الممثل رفيق علي أحمد.

وبصفتي أحد المتابعين والمهتمين بمسيرة الأخوين رحباني المسرحية، صدمت كثيراً عندما علمت بأن بطل العمل ولأول مرة في تاريخ المسرح الرحباني، هو ممثل وليس مطرباً. لكنني عندما شاهدت العرض لأول مرة فهمت لماذا تخلى منصور الرحباني عن عادته في ان يعهد بأدوار البطولة الى المطربين وليس الممثلين.

شخصياً لم اشاهد ممثلاً مسرحياً يمتلك الحضور الطاغي الذي يمتلكه رفيق علي احمد.. ولو كانت المسألة مسألة حضور فقط لهان الأمر، لكن رفيق استطاع ان يصل الى أقصى درجات التقمص وهو يمثل هذه الشخصية التاريخية العظيمة.

لقد استطاع هذا الممثل ان يجسد قيمة البطولة من خلال أدائه الحركي قبل أي شيء آخر.. صحيح ان المخرج مروان الرحباني كان له دور كبير في اضافة عنصر الأداء الحركي على العملية التمثيلية، لكن رفيق علي احمد لم يقم فقط بمجرد حركات تعبيرية متناغمة لترسيخ الجو الشعري للعمل كما قام غيره من الممثلين.. لقد استطاع رفيق علي احمد ان يجسد قيمة البطولة والقيادة الروحية بواسطة لفتتاته وخطواته الايقاعية المتناسقة وجسده المرن الذي كانت ! عضاؤه تتمدد في مختلف الاتجاهات.. وهذا ما لم اشاهده م أي ممثل مسرحي عربي آخر.

يتبع..

المخرجة صاحبة قضية وتتحمل أكثر من المخرج في التلفزيون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خلف كاميرات السينما او التلفزيون نجحت المرأة وحققت وجودا بين المخرجين بل وتلقى الأعمال التي تقدمها إقبالاً جماهيرياً وتحصد العديد من الجوائز لتؤكد في النهاية أن المرأة ليست اقل من الرجل في هذا المجال. ومع المخرجات إيناس الدغيدي وإنعام محمد علي وعلوية زكي ونادية حمزة التقت «الشرق الأوسط» لتتعرف على تجارب المخرجات وأسباب نجاحهن وتميزهن في مجال الاخراج السينمائي والتلفزيوني:

* تقول المخرجة إنعام محمد علي أن معظم أعمالي تطرح قضايا إنسانية تتعامل مع الواقع وليس علينا ان نجد لها حلاً مباشراً لأن المشاهد يجب أن يكون طرفاً إيجابياً وواعياً ليكمل الدائرة الفنية المفتوحة على ذهنه وتفكيره وعلينا أن نترك له مساحة يعمل فيها خياله وقد أخرجت للتلفزيون ما يقرب من 30 عملاً ما بين مسلسلات وسهرات وأفلام مثل «ضمير أبلة حكمت» و«هي والمستحيل» و«الحب وأشياء أخرى» و«الطريق إلى إيلات» و«حكايات الغريب» و«صائد الأحلام» و«يوميات امرأة عصرية» و«آسفة ارفض الطلاق» واعتبر فيلمي «الطريق إلى إيلات» و«حكايات الغريب» اللذين هزا قلوب المشاهدين جميعاً وخاصة الشباب الذين لم يعيشوا أحداث الحرب قد حققا تقديراً كبيراً عند عرضهما خاصة عندما افتتح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته قبل الأخيرة بفيلم «الطريق إلى إيلات».

وأضافت إنعام محمد علي: ان المرأة تتمتع بخصوصية شديدة في عملها كمخرجة تختلف عن الرجل تماماً من حيث الرؤية والأحاسيس والمشاعر ولا أستطيع أن أقول أن المرأة تفوقت على الرجل ولكن لكل منهما صفات مختلفة في عملية الابداع الدرامي من الناحية النفسية والعاطفية والاجتماعية وذلك لأن المرأة دائما قريبة من مشاعر المرأة من الناحية السيكولوجية ولذلك تطرح قضية المرأة وهي تتغلغل في أعماقها.

أما المخرجة إيناس الدغيدي فتقول: لقد نجحت المرأة المخرجة في التعبير عن نفسها والوصول بأفلامها إلى مستوى لا يقل عن أفلام المخرجين الرجال بل يتفوق على أفلامهم في كثير من الأحيان كما استطاعت المرأة المخرجة أن تتعامل مع كبار النجوم والنجمات وتحقيق النجاح الفني والجماهيري والنقدي لأعمالهن وتحقيق الكثير من طموحاتهن في الوصول إلى المهرجانات المصرية والعربية والدولية وقد قدمت العديد من الأعمال التي اشاد بها النقاد والجماهير وما زالت طموحاتي كبيرة جداً في تحقيق الأفضل في السنوات القادمة إن شاء الله وقد قدمت أفلاماً مثل «ديسكو.. ديسكو» و«كابوريا» و«استاكوزا» وغيرها من الأعمال التي أشبعت جزءاً من أحلامي.



ايناس الدغيدي

وترى المخرجة نادية حمزة أن المرأة لا تقل عن الرجل في القدرة على الابداع وتملك حرية التعبير عنها «المرأة» في خصوصية شديدة لأنها تعرف طبيعتها من جميع الوجوه النفسية والجسمانية والمتغيرات التي تحيط بها وتعاون بعض الكاتبات والأديبات مع المخرجات مع صنع سينما المرأة والنهوض بها انما هذا شيء خاص جدا قد لا يستطيع الرجل أن يعبر عنه سواء كان مؤلفاً أو مخرجاً ومن أهم المميزات في مجال التأليف ماجدة خير الله وهذا لأن المرأة هي أقدر من الرجل على التعبير عن اعماق وشخصية المرأة ومن أفلامي التي قدمتها وكانت تجربة نسائية جداً في جميع المجالات فيلم «نساء صعاليك».

وتعتبر المخرجة علوية زكي أن المرأة ذات كفاءة تؤهلها للوقوف في البلاتوه على مدى 18 ساعة يومياً للعمل بدون ملل واعتقد أن التجارب السينمائية التي قدمناها وكذلك المسلسلات والأفلام والسهرات التلفزيونية حققت لنا نجاحاً متميزاً على المستوى الفني والجماهيري مما جعلنا نقف مع الرجل الند بالند في المهرجانات السينمائية والتلفزيونية وسوف يكون للمرأة شأن آخر مع وجود جيل جديد من الشابات المتحمسات لمهنة الاخراج السينمائي والتلفزيوني مثل مها عرام وساندرا نشأت.

الثنائي داود حسين وانتصار الشراح يقدمان فوازير رمضان على MBC

الكويت: من فرحان الفحيمان

من المقرر ان يتفق الممثل داود حسين مع مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC على تقديم فوازير رمضان وسيشاركه التقديم الممثلة انتصار الشراح، وذكرت مصادر مقربة من الطرفين ان الاتفاق في مراحله الاخيرة وان فكرة الفوازير التي اقترحها داود لاقت استحسان وقبول المسؤولين في مركز تلفزيون الشرق الاوسط وان داود اعطي الضوء الاخضر لتنفيذ العمل، كما منح مكتب MBC في الكويت داود كافة الصلاحيات التي تخول له تنفيذ عمله واسندت مهمة الاخراج الى الكويتي احمد الدوغجي الذي اشتهر بتقديم اغنيات الفيديو كليب وقام بكتابة الفوازير القطريان عبد الرحمن الصديقي وتيسير عبدالله، وتركز فكرة الفوازير على التقليد اذ سيقوم داود وانتصار بتقليد الممثلين والممثلات العرب وفي نهاية كل حلقة يطرح السؤال حول اسم الفيلم الذي قاما بتقليده.

ومن الاسماء المرشحة للعمل في الفوازير مجموعة من الممثلين امثال علي سلطان وبدر الطيار وعدنان البلوشي وحسن البلام وشعبان عباس وغيرهم.

يذكر ان داود وانتصار قدما في العام الماضي برنامج «فضائيات» لصالح تلفزيون الكويت وقاما فيه بتقليد العديد من المذيعين والمذيعات والمطربين والمطربات العرب.

وفاز في استفتاء مجلة «تي في» كأفضل عمل قدم في شهر رمضان في مجال المنوعات.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- عاصمة ماليزيا .
2- ممثل مصري - نوتة موسيقية .
3- هزة ارضية - في القميص .
4- ود - عقيدة .
5- من المنبهات - دولة أسيوية .
6- حرف هجاء - يرغب - وحدة قياس "معكوسة" .
7- اغيّر - تفر .
8- عاصفة بحرية - وجع - آلة موسيقية "معكوسة" .
9- قول - آمال .
10- للتفسير - اللهو .

عموديا

1- مدينة مغربية .
2- طين - مدينة ايطالية .
3- اهزل - بسط .
4- نقايض "معكوسة" - من الحيوانات .
5- اخطيء - متشابهان .
6- خاصتك - شاعر عباسي .
7- اديبة لبنانية راحلة - عبر .
8- على الشاطيء - عواصف .
9- حب - قبطان .
10- دولة افريقية - للاستفهام "معكوسة" .

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	خ	ا	ن	ا	ل	خ	ل	ي	ل	ي
2	و	د	ي	ع	ا	ل	ص	ا	ف	ي
3	ا	و	■	د	■	ي	■	س	ا	■
4	ن	ا	■	ا	س	ل	ا	م	■	ا
5	ك	ر	ك	د	ن	■	ر	ي	ا	ن
6	ا	■	و	■	د	■	ك	ن	د	ا
7	ر	د	ل	ا	■	ن	ا	■	ل	■
8	ل	و	ي	ذ	ي	ا	ن	ا	■	ل
9	و	■	د	د	د	■	و	■	ا	و
10	س	و	ا	ع	د	■	ق	د	ي	م

«زمن المجد» مسلسل تلفزيوني سوري - سعودي مشترك

عمان: «الشرق الأوسط»

ثلاثون حلقة تلفزيونية بعنوان «زمن المجد» وبانتاج سوري - سعودي مشترك، ترصد تاريخ المملكة العربية السعودية منذ نشأتها وحتى اليوم، وتمر في سردها على ما كانت عليه الجزيرة العربية قبل وبعد توحيد القبائل وتأسيس المملكة.

وتنتقل كاميرا المخرج السوري «بسام الملا» بين المدينة التراثية الخاصة التي انشئت لهذا المسلسل قرب مدينة دمشق، وبين مدن سورية وسعودية، خاصة قرية «أرك» المجاورة لمدينة تدمر السورية الأثرية للاستفادة من اشجار النخيل الجميلة فيها.

المسلسل مأخوذ عن السلسلة التراثية «أي بني» للكاتب السعودي الدكتور عبد العزيز خويطر، بينما يتقاسم بطولته فنانون سوريون وسعوديون منهم فاديا خطاب وعبد الرحمن ابو القاسم وفيلدا سمور واحمد الهزيل وعبد الرحمن الخريجي واحمد المزيني، ومجموعات اخرى تتناسب وهذا العمل الكبير.

برامج تلفزيونية بريطانية تغزو القنوات الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

غزت هذا الصيف الأشرطة الوثائقية الانجليزية المعروفة باسم (Docu - Soap) القنوات الفرنسية وبالتحديد قناتي «كانال بلوس» المشفرة و«آرتيه» المعروفة بتخصصها الثقافي، وقد بدأت الأولى في برمجة عدة اشرطة منذ الأمس، والمعروف ان هذه الأشرطة تشهد اقبالاً منقطع النظير في بريطانيا وهي التي تقف وراء المنافسة الضارية القائمة بين قنوات «بي بي سي 1» و«بي بي سي 2» و«آي تي في» و«شانال فور» ووحدها تستقطب حوالي 12 مليون مشاهد بريطاني (من 40% الى 42% من حصص السوق).

وفي هذا السياق اختارت آنا غلووسكي نائبة مدير قسم الأشرطة الوثائقية بقناة «كانال بلوس» المشفرة اربعة اشرطة سبق وان عرضتها قناة الـ«بي بي سي» وهي «رحلة في الكوكب» و«عرس بلاك بول» و«متعة الشاطئ» و«المدرسة البيطرية» وترى غلووسكي ان هذه الأشرطة تعد من احسن العينات التي شاهدتها وتشاطر رأي كاتريس لامور مديرة قسم الأشرطة الوثائقية التي قالت: «من المهم ان نُعرف جمهور التلفزيون في فرنسا بهذه النوعية المتميزة من الأعمال التلفزيونية التي يتحدث عنها الجميع، والمعروف انها كانت محل اهتمام كل المشاركين في السوق الدولي لبرامج التلفزيون الذي نظم في «كان»، ولقد كان من المتوقع ان تجد طريقها نحو فرنسا بحكم خصوصيتها وفرادتها».

من جهتهم، برمج مسؤولو قناة «آرتيه» الفرنسية الألمانية عشرة أشرطة من النوع المذكور ومن المنتظر ان تبرمج العام المقبل 21 وخلافاً لقناة «كانال بلوس» التي تقدم اشرطة بريطانية، فان قناة «آرتيه» قد تبرعت من الآن في الانتاج، وستبرمج اشرطتها في أربع حلقات وستدوم كل حلقة 26 دقيقة. وتعتبر مهمة انتاج اشرطة على النمط البريطاني مهمة صعبة جداً في تقدير فيكتور روكاريس مدير البرامج بقناة «آرتيه»، ويعود السبب الى حتمية برمجة هذه الأشرطة خلال بداية السهرة (البرايتايم) لأهميتها الخاصة، والتوجه الى الجمهورين الفرنسي والألماني في آن واحد.

وأضاف: لا ينظرون الى هذا المفهوم بنفس نظرة الفرنسيين: «ان الرهان صعب والهدف استراتيجي بالدرجة الأولى».

ويذكر ان التفكير في انتاج الأشرطة الوثائقية المعروفة في بريطانيا جاء بمبادرة مسؤولي المحطة الفرنسية الواقعة في ستراسبورغ - عاصمة الالزاس - بغرب فرنسا وقد بدأوا في الاتصال بالمخرجين التلفزيونيين الفرنسيين والالمان في الشتاء الماضي، وسيراهن مسؤولو قناة آرتيه على الشروط الفنية التي ضمنت اقبال البريطانيين على هذه الأشرطة وعلى رأسها اختيار مواضيع قوية تعكس المجتمع المعاصر والفكاهة والخفة والبنية الدرامية المتماسكة والمحكمة.

ومن المشاكل التي يمكن ان تعترض طريق المخرجين والمنتجين الفرنسيين والالمان نقص الميزانية المخصصة للأشرطة المبرمجة التي تقل بثلاث مرات على مثيلتها البريطانية واحتمال عدم التوفيق في اختيار المواضيع التي ترضي جمهور التلفزيون في فرنسا والمانيا، وستدور مجمل المواضيع المقترحة حول قضايا اجتماعية واقتصادية وترفيهية مثل الزواج والبطالة والسياحة والترفيه بوجه عام.

العالم هاري جريڤن أحد مبتكري الاستنساخ في معهد روزلين لـ«الشرق الأوسط»

الأبحاث الجديدة أكدت مصداقية الاستنساخ

أوكسفورد: من الدكتور إسماعيل الخطيب

عبر العلماء في مختلف انحاء العالم عن شكوكهم الكبيرة بتقنية الاستنساخ بعد اعلان العلماء البريطانيين في معهد روزلين عام 1996 عن استنساخهم اول كائن ثديي في التاريخ «الشاة دوللي».

واعتبرت «دوللي» نقطة تحول تاريخية في مسيرة التطور الطبي، حيث انقلبت نظريات التطور البيولوجية رأساً على عقب. وبينت تقنية الاستنساخ انه يمكن اعادة عقارب التوقيت الزمني للخلايا المتخصصة الى المرحلة البدائية.

وظلت اشارات الاستفهام موجودة في كل جلسة علمية، خاصة بعد فشل جميع محاولات تكرار عملية الاستنساخ في معظم الدول المتطورة. ولكن الاسبوع الماضي اعلن فريق طبي من العلماء في جامعة هاواي الاميركية بقيادة ريوزو ياناجيماتشي عن استنساخ 50 فأراً من خلية جسدية مأخوذة من فأر كهل حيث استطاع الفريق انتاج ثلاثة اجيال متعاقبة. وقد نشرت تفاصيل هذا البحث في العدد الاخير من مجلة «نيتشر» العلمية. ونجاح تجارب استنساخ الفئران اثبت مصداقية تقنية الاستنساخ بشكل عام، التي اصبحت واقعاً وليست خيالاً علمياً.

وتزامن هذا الانجاز الجديد مع انطلاق دعوات اوروبية واميركية لعقد مؤتمر عاجل لبحث موضوع الاستنساخ وانعكاساته على الانسان. والجدير بالذكر ان 17 دولة أوروبية وقعت على معاهدة تحريم استنساخ البشر في باريس في نهاية السنة الماضية.

طريقة جديدة

وقال العالم هاري جريڤن احد مبتكري طريقة الاستنساخ في معهد روزلين لـ«الشرق الأوسط»: «ان الابحاث الجديدة التي قام بها العلماء في جامعة هاواي اكدت مصداقية تقنية استنساخ دوللي. ورغم انها تمت بطريقة تختلف قليلاً عن الطريقة التي استخدمناها في معهد روزلين، الا انها تعتمد كلياً على انجازات الابحاث الاصلية التي توصلنا اليها».

وشرح جريڤن الطريقة الجديدة بقوله: «ان طريقتنا في معهد روزلين تعتمد على دمج الخلية الجسدية بشكل كامل مع البيضة المسحوبة مادتها الوراثية. اما طريقة علماء جامعة هاواي فهي تعتمد على حقن نواة الخلية الجسدية فقط داخل البيضة المفرغة من نواتها الاصلية».

وقد ادعى علماء هاواي في ورقتهم الاساسية المقدمة في مجلة «نيتشر» ان نسبة النجاح لديهم وصلت الى 2% مقارنة مع 0,35% في طريقة معهد روزلين. وفي هذا الصدد علق جريڤن على الموضوع قائلاً: «لا يمكن مقارنة استنساخ الحيوانات الثديية الكبيرة مثل الاغنام والبقر باستنساخ الفئران لأن طريقة اكثار خلاياها في الأوساط المخبرية تختلف، ومدة حياتها وفترة حضانتها تختلف ايضاً عن الحيوانات التي استخدمناها».

ومن ناحية اخرى ابدى جريڤن تفاؤله بالطريقة الجديدة، اي استنساخ الفئران لانها ستصبح متوفرة لكل الباحثين في الاوساط المخبرية، وهذا ما سوف يزيد حركة البحوث العلمية للتوصل الى نتائج جيدة في مجال معالجة الشيخوخة والسرطان وزراعة الاعضاء.

ويرى المحللون ان استنساخ الفئران اهم من استنساخ الثدييات الكبيرة لانها صغيرة الحجم وفترة الحمل لديها قصيرة، ويمكن الحصول على اجيال متعددة لمتابعة تطور الاستنساخ والوصول الى نتائج ملموسة خلال مدة زمنية اقصر.

وفتحت تقنية الاستنساخ ابواباً جديدة من العلوم الجزيئية. ويعقد العلماء على هذه التقنية امالاً كبيرة في حل مشكلة نقص الاعضاء المستخدمة في عمليات زراعة الاعضاء. ومن المتوقع ان تتطور التقنية باتجاه يسمح بتطوير اعضاء بشرية في الاوساط المخبرية من خلايا مأخوذة من اجساد المرضى انفسهم، حيث تحل مشكلة الرفض المناعي ويستبدل العضو المريض باخر جديد وحيوي.

وكذلك يتوقع العلماء ان تؤدي هذه الابحاث الى حل مشكلة الشيخوخة وتصبح نظرية العلماء التي تتوقع ان يعيش الانسان مئات السنين فكرة معقولة.


الباحث ريوزو ياناجيماتشي الياباني الذي قاد فريق استنساخ الفئران


ثلاثة اجيال متعاقبة من الفئران المستنسخة

● اليابانيون يستنسخون 50 فأراً متشابهاً في جامعة هاواي ● طريقة جديدة تعتمد على التقنية الأصلية ● سيصبح الاستنساخ بمتناول جميع الباحثين ● قد يحل مشكلة الشيخوخة والسرطان وزراعة الأعضاء

هواجس ومخاوف تدفع للاغتسال 20 مرة في اليوم

مرض الهوس النفسي يصيب مليون فرنسي

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر حديثاً عن الجمعية الفرنسية للمرضى المصابين بالهوس (العصاب القسري) ان مليون فرنسي يعاني من هذا الداء الذي لا يؤثر نفسياً واجتماعياً على المريض نفسه فحسب بل تشمل انعكاساته افراد عائلته بحكم امتدادها في الزمان والمكان واتخاذها طابع العادة المعكرة لنظام الحياة اليومية. وتضم الجمعية المذكورة التي تاسست عام 1992 بموجب قانون 1901 ضحايا من مرضى قدامى وجدد ومن افراد عائلاتهم واطباء متعاطفين، وتنشر الجمعية صحيفة صحية تصدر كل ثلاثة اشهر (فصلية) بغرض التعريف بهذا المرض وتزويد المرضى بمعلومات هامة تتعلق بكل ما من شانه تحسين حالتهم النفسية من منظور علاجي، كما تتضمن الصحيفة التي تصدرها اخر الاكتشافات العلمية والطبية. ويقول البروفسور اندريه الاخصائي في مرض الهوس والعامل في مستشفى سانت أن بباريس وصاحب اول تجربة علاجية جماعية ان المرضى الذين يغسلون ايديهم ويستحمون 20 مرة يوميا ويتفقدون الحنفيات عشرات المرات من ابرز واكثر حالات المرض، وذلك خوفا من احتمال اصابتهم بعدوى او مرض ما. ويقوم المرضى بترتيب ملابسهم عدة مرات في اليوم ووضع انواعها المختلفة في اماكن معينة بالخزانة مراعين مقاسات دقيقة، ومن هؤلاء المريضة «انيه» التي امتنعت عن الاكل واكتفت بكاس ماء ولبن رائب: «انها تتصور مادة غريبة تدخل جسمها اذا اكثرت من الاكل، كما انها تمضي ساعات طويلة يوميا في ترتيب ملابسها بعناية خرافية». والمريضة «انيه» اصيبت بفقد الشهية نتيجة قلقها واوهامها.

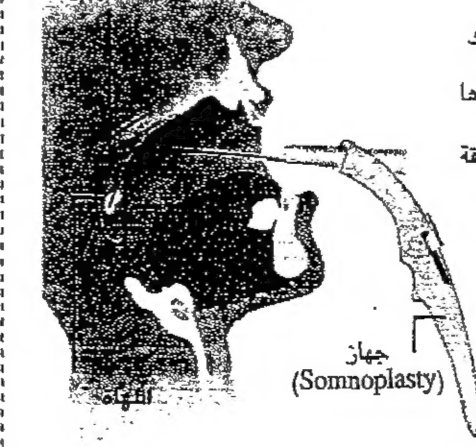
وقالت هذه المريضة للبروفسور اندريه الذي يعالجها منذ عدة سنوات انها منهكة نفسياً وجسدياً نتيجة تفكيرها الدائم في هذه العادات السخيفة - على حد تعبيرها - وهي واعية ومدركة لتفاهتها الامر الذي يزيد من شعورها بالمعاناة النفسية ويؤكد البروفسور اندريه ان مرض الهوس يمكن ان يظهر ويصيب اناساً مختلفي الاعمار.

وتبلغ خطورة الاصابة بهذا المرض ذروتها في نظر البروفسور اندريه حينما يتسبب في اثارة امراض خطيرة اخرى كمرض الجلد الذي يصيب الموسوسين وضحايا التصورات الوهمية امثال اولئك الذين يبالغون في التخوف من الاصابة بمرض «الايدز» مثلا او بعدوى اخرى ما. وهؤلاء لا يقتصرون على غسل ايديهم او الاستحمام بشكل خفيف وجزئي، بل يفعلون ذلك عشرات المرات يوميا الشيء الذي يمثل اقصى حدود حالات الوقوع في أسر الهوس وهو المريض التي يستحم عشرين مرة في اليوم، وكل فترة استحمام تدوم ساعة تقريبا ويحدث ان ينهي استحمامه بماء جافيل (!!). وتشمل عادة التكرار ايضاً صنف المرضى الذين يسميهم البروفسور اندريه «بالمتفقدين» الذين يريدون التاكد من غلق النافذة او الباب او الحنفية او عداد الغاز، وهؤلاء المرضى يشعرون بالارتياح كلما فعلوا ذلك اكثر من مرة، ويجمع اطباء الامراض العقلية والعصبية ان المرضى بهذا النوع من العصاب مصابون بجنون الشك.

جراحة حديثة من أجل التخلص من الشخير والنوم بهدوء

تدعى الجراحة الجديدة «Somnoplasty»، وتقوم على مبدأ خفض نسبة النسج في الفم والحنك الرخو الموجود في البلعوم، عن طريق الطاقة الحرارية وموجات الراديو.





يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

أخبار طبية

أدمغة المصابين بالصمم تستطيع تحليل الاهتزازات الصوتية

هلسنكي: «الشرق الأوسط»

بين الباحث ساري ليفانين وزملاؤه في جامعة هلسنكي ان ادمغة المصابين بالصمم الولادي لديها طاقة كبيرة لسماع الاهتزازات الصادرة من المحيط الخارجي. وأجرى ليفانين تجارب سريرية على مجموعة من المرضى الذين يعانون من الصمم الولادي، حيث اخضعت ادمغتهم لمجال مغناطيسي، وقيست التبدلات العصبية للخلايا اثناء تعريض المرضى لاهتزازات صوتية مختلفة. ووجد ان هناك تبدلات واضحة في القشرة الدماغية الموافقة لمنطقة السمع، لكن لا يوجد تبدلات في المراكز الدماغية السمعية وهذا يؤكد نتائج الدراسات المخبرية التي تمت على الحيوانات، التي اقترحت ان الحيوانات تستطيع اعاضة الحاسة المفقودة بتنمية مراكز دماغية بديلة.

موت 30 ألف شخص نتيجة لاستخدام البروتينات البشرية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت مجلة «BMJ» الطبية الصادرة في بريطانيا دراسة جديدة اتهمت محاليل الألبومين البشري بأنه السبب في حصول أكثر من ثلاثين الف وفاة حتى الآن منذ ان بدأ الاطباء باستخدامه في الخمسينات.

ويستخدم الألبومين البشري في معالجة الحروق الواسعة لاعتقاد الاطباء انه يزيد في سرعة شفاء الاصابات، لكن الدراسة الجديدة سلطت الاضواء على حقائق لم تكن معروفة، اثارت قلق الراي العام الطبي.

ونظرا لخطورة الدراسة عقد مؤتمر مغلق الاسبوع الماضي بين مكتب السيطرة على الشؤون الطبية وجمعية سلامة الادوية، وذلك لمناقشة الموضوع وتقديم النصح للحكومة البريطانية في ما اذا ينبغي سحب الدواء من الاسواق ام لا. وقد استخدم الالبومين لأول مرة في الحرب اليابانية الاميركية عام 1941 وذلك بعد شفاء سبعة جنود اميركيين بسببه على اثر جروح حربية كبيرة ومنذ ذلك الحين والدواء يستخدم لمعالجة الحروق والصدمات.

المعالجة الشعاعية تسرع في موت مرضى سرطان الرئة

لندن: «الشرق الأوسط»

أشارت دراسة طبية نشرت في مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا، ان مرضى سرطان الرئة المعرضين للمعالجة الشعاعية بعد اخضاعهم للمعالجة الجراحية تزداد نسبة الوفاة لديهم بمعدل 21 في المائة مقارنة مع الذين يخضعون للمعالجة الجراحية فقط وتزداد خطورة الأشعة لدى المرضى الذين في المراحل الاولى من الاصابة السرطانية.

اجريت الدراسة بواسطة فريق دولي من العلماء بقيادة ليزلي ستيوارت من مجلس الابحاث الطبية في بريطانيا. وقد خضع اكثر من 2218 مريضا لهذه الدراسة حيث قسموا الى مجموعتين ضمن برنامج دراسي يدعى «ميتا».

اتحاد المستشفيات العالمي سيعقد مؤتمراً في المنامة عام 2000

المنامة: «الشرق الأوسط»

يعقد في المنامة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2000 المؤتمر الدولي لاتحاد المستشفيات العالمي بمشاركة اعضاء الاتحاد من مختلف انحاء العالم. وسيبحث المؤتمر خلال جلساته عدداً من الموضوعات من بينها رعاية المسنين ودور العمل التطوعي والجمعيات الاهلية في دعم الخدمات والرعاية الصحية ومسؤولية الانسان في الحفاظ على صحته ودور الغذاء الصحي كما سيبحث المؤتمر التنسيق بين مراكز زراعة الاعضاء ومراكز العلاج المتخصصة في منطقة الخليج.

استشارات طبية

البرود الجنسي

● تزوجت منذ 7 سنوات ورزقت بطفلين واشكو من حال زوجتي المصابة ببرود وبلادة جنسية رهيبة. فمنذ زواجنا وجدت صعوبة بالغة في الاتصال بها ثم ما لبثت ان تقلصت هذه المتاعب رويداً رويداً واصبح الأمر لا بأس به الا انه وبعد انجاب الطفل الاول ثم الثاني عاد الامر اسوأ مما كان عليه.

علماً بأن زوجتي لا تعاني اي مشاكل جسدية بدليل تمتعها بصحة عامة جيدة وعدم تألمها اثناء اللقاء كما انها لا تعاني مشاكل نفسية بدليل علاقتنا القوية حتى الآن عاطفياً وأسرياً والحياة الهادئة المستقرة حيث نشأنا متحابين منذ الصغر.

لقد اتهمت نفسي بأنني المسؤول عن ذلك وانني صاحب رغبة زائدة وحاولت تخفيف الاتصال لكن كانت النتيجة عكسية. فقد اكتشفت أنها تطمح لإلغائها تماماً.

لا اراني الا متجهاً نحو حل فاصل قد ينتهي بنهاية غير سعيدة لنا كأسرة او أثمة لي كزوج شاب.

وعلى كل حال فأنتم تمثلون الامل الاخير بالنسبة لي. فمع استحالة تمكننا من استشارة الاطباء مباشرة في مثل هذه الامور البالغة الحرج لم يبق لي الا استشارتكم لعلكم تساعدوني في ذلك او تصفون لي دواء دائماً او علاجاً موضعياً. فبماذا تنصحونني؟

ملحم - السعودية

- اشارت الدراسات الشرق أوسطية ان 90% من النساء العربيات لديهن مشكلة في الاستثارة الجنسية ونسبة كبيرة منهن لم يشعرن بالنشوة او القدرة الجنسية طيلة الحياة.

ويعود ذلك الى مجموعة من العوامل اهمها العوامل الاجتماعية والتربوية الموجودة في المنطقة. والذي تعاني منه زوجتك هو عقدة الذنب من ممارسة الجنس حيث تسمح لنفسها ان تبدأ العملية الجنسية تحت تأثير الرغبات الداخلية لكن سرعان ما يسيطر دماغها على العملية ويرفضها تحت ضغوط فكرية مترسبة معها.

والبرود الجنسي لدى النساء قد يبدأ منذ ليلة الزواج، فاليوم الاول له تأثير كبير جداً في الحياة الزوجية الجنسية، فالمرأة حساسة جداً وتعيش رعباً طيلة حياة العزوبية مما يدعى غشاء البكارة، وكثيراً ما تكون المرأة تحت ضغوط كبيرة جداً تفقد الممارسة الجنسية معناها ومتعتها. وبعض النساء يقعن تحت ضغط ديني معين حيث تسود لديهن قناعة كبيرة ان ممارسة الجنس هي مسألة مخالفة للطهارة وينبغي عدم ممارستها الا عند النية في انجاب الاطفال.

واحياناً يحدث نوع من الصدمة المعنوية او الشعورية حيث تنتظر المرأة سنوات طويلة حتى تبدأ حياتها الجنسية وتضع تصورات كبيرة للمتعة الجنسية والنشوة، لكن الواقع العملي يكون على عكس التصور المبني.

ومن ناحية اخرى قد يعود البرود الجنسي لدى زوجتك الى مشاكل عضوية مثل تشنج المهبل او الالتهابات المهبلية، او حتى امراض جهازية مثل السكري او اضطراب الهرمونات وغيرها من الامراض.

نرى انه ليس من المناسب ان تدمر حياتك الزوجية خاصة وان لديك اطفالاً يحتاجون الى الرعاية والعناية، ولكي نكون صريحين جداً تحتاج زوجتك الى استشارة نفسية وتاهيل نفسي من قبل مختصة بالبرود الجنسي لدى النساء.

وهناك ادوية ستطرح خلال اشهر قليلة قد تحرض الرغبة الجنسية لدى المرأة مثل عقار «فوزوماكس» الذي تم تصنيعه في دالاس في ولاية تكساس. لكن ننصحك بتغيير الاجواء المنزلية مع زوجتك وزيادة الروابط الروحية، وتناول اغذية داعمة مثل المحار البحري والمأكولات الحارة، وهناك بعض الاعشاب الطبية يمكن السؤال عنها.

ردود خاصة

● القارئ خالد.أ.م - السعودية

يعتمد تأخير القذف على مبدأ التاهيل النفسي اكثر من الادوية التي توضع على العضو الذكري. ولكن اذا لم يجد التاهيل النفسي نفعاً اي التدريب الدماغي اضافة الى التدريب العضلي للسيطرة على القذف يمكن استخدام الادوية وبشكل عام تقسم الادوية المستخدمة لتأخير القذف الى قسمين:

الاول: موضعي مثل البخاخات او المراهم كالريتربيكس، وهذه الادوية تخفف حساسية العضو الذكري. ولا يوجد ضرر ملحوظ من هذه الادوية والثاني: الادوية التي تؤخذ على شكل حبوب عن طريق الفم حيث يجب استشارة الطبيب قبل تناولها.

● القارئ ع.م.ع - السودان

البقع السوداء التي تعاني منها ابنتك تنتج عن زيادة الفيتامين مكان البؤر الالتهابية، وغالباً كانت ابنتك مصابة بجراثيم المكورات العنقودية او العقدية، ازالة هذه البقع واردة حالياً عن طريق اشعة الليزر، او الادوية المزيلة للصباغ ويمكنك سؤال طبيب امراض جلدية عنها.

● السيدة نادية - الرياض

المقال الذي قرأته عن العقم نشر في جريدة الاقتصادية ويمكنك الاستفسار عن العنوان المطلوب من صاحب المقالة او المسؤولين في الجريدة.

عقار جديد يقلل من نوبات مرض الربو

لندن: «الشرق الأوسط»

نزل الى الاسواق الطبية البريطانية دواء جديد لمعالجة مرض الربو من شانه ان يقلل من نسبة حدوث نوبات ضيق التنفس بنسبة عالية.

ويتوقع الاطباء ان تعوض الحبوب الجديدة عن بعض انواع العقاقير التي تؤخذ على شكل رذاذ، او بخاخ، خاصة ادوية الكورتيزون، وقال متحدث باسم الشركة المصنعة للدواء ان اخذ حبتين يوميا منه يعوض عن البخاخات التي تستخدم منذ عشرين سنة لتخفيف حالات الربو.

يدعى الدواء الجديد بـ«Accolate» وهو يقلل عدد النوبات الربوية. وقال البروفيسور دانكان غوس المتحدث باسم مجلس الربو الوطني في بريطانيا ان هذا الدواء فعال جداً، يمكن اخذه بأمان من قبل غالبية المرضى الذين يعانون من الربو.

واضاف انه يمكن ان يعطى مع الادوية الاخرى لمعالجة الربو في الحالات الشديدة.

ويقوم الدواء بابطال مفعول المواد المحرضة لتضيق القصبات اثناء حدوث نوبة ضيق التنفس.

ويعطى الدواء لمعظم مرضى الربو الذين تجاوزت اعمارهم الـ12 سنة.

وسوف يستخدمه اكثر من نصف مليون مصاب في بريطانيا ومليون مريض مصاب في الولايات المتحدة.

وقد حدثت تطورات متعددة في مجال معالجة الربو في الفترة الاخيرة حيث ظهرت مجموعة من اللقاحات المضادة للمواد التي تحرض نوبة الربو. كذلك ابتكر العلماء البريطانيون جهازاً جديداً لكشف الربو بشكل مبكر لدى الاطفال وذلك بقياس كمية الغازات وتفريق الربو عن مرض التهاب القصبات الهوائية الشائع لدى الاطفال.

والجدير بالذكر ان النوبات الربوية تحدث نتيجة لاجتماع عوامل متعددة مثل تشنج العضلات الملساء الموجودة في جدار القصبات الهوائية، واحتقان الطبقة الداخلية للقصبات مع زيادة افراز المخاط وزيادة تجمع وارتشاح الخلايا الدموية البيضاء في جدران القصبات، اضافة الى العوامل الالتهابية التي تزيد من الحالة سوءاً.

والسبب الاساسي لمرض الربو غير معروف بدقة لكن هناك عوامل متعددة تحرض النوبة مثل غبار الطلع والصوف والدخان وروائح الطبخ والعث المنزلي والالتهابات الصدرية الفيروسية والجرثومية وبعض الادوية مثل الاسبرين والمجهود وتبدلات الطقس والعوامل النفسية.. الخ.

رصاص الابتهاج بظهور النتائج تكرر رغم التحذيرات

50% نسبة نجاح طلبة الثانوية العامة في الأردن العام الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تزد نسبة النجاح في الثانوية العامة الأردنية لهذا العام التي أعلنت أخيراً عن 50 في المائة في كافة التخصصات، مما يعني أن حوالي 50 ألف طالب تقدموا للامتحان لم يفلحوا في اجتيازه وإنهاء المرحلة الثانوية التي أمضوا فيها 12 عاماً.

لقد تقدم للامتحان هذا العام 102479 طالباً وطالبة كانت نسبة الناجحين منهم في الفرع العلمي 61,8 في المائة بينما لم تزد عن 31% في الدراسة الخاصة وبلغت 50,8% في الفرع الأدبي وتدنت إلى 10% فقط بالنسبة للمتقدمين للمرة الثالثة والأخيرة لإعادة الامتحان.

ولوحظ تدني نسبة النجاح في هذا الامتحان الذي يشكل كابوساً سنوياً بالنسبة للعائلات الأردنية، إذ هبطت النسبة من 60% العام الماضي إلى حوالي 50% هذا العام.

وقد أثارت جريمة ارتكبها طالب في بداية تقديم امتحان الثانوية هذا العام وقتل فيها جميع أفراد أسرته خشية من رسوبه للمرة الثانية في الامتحان جدلاً ونقاشاً واسعاً حول ضرورة أو إمكانية الاستغناء عن هذا الامتحان والاكتفاء بامتحان المدرسة في السنة النهائية حسب ما هو متبع في بعض الدول.

وقد حاولت وزارة التربية منذ سنوات تشجيع الطلاب على تغيير التخصصات العلمية والأدبية والاتجاه لدراسة تخصصات مهنية وفندقية وتمريضية وزراعية إلا أن إقبال الطلاب على هذه التخصصات بقي محدوداً، الأمر الذي أدى إلى انتشار البطالة بين الخريجين بمن فيهم الأطباء والمهندسون والمحامون إضافة إلى خريجي الكليات الأدبية.

على صعيد ذي صلة وجد الأردنيون في مناسبة الاعلان عن نتائج الثانوية العامة فرصة لممارسة عاداتهم المزمنة المتمثلة في اطلاق الرصاص والعيارات النارية ابتهاجا بنجاح ابن او ابنة او قريب، حيث بات مألوفا كل عام أن تعلن نتائج الثانوية العامة عن نفسها بزفات غزيرة من الطلقات في مختلف احياء العاصمة عمان والمدن والقرى الاردنية المختلفة.

وعلى الرغم من ان هذه العادة التي تلازم الاردنيين في مناسبات عديدة كالافراح او عودة مسافر او شفاء عزيز تغلبت على كافة القوانين والاجراءات الحكومية والامنية، فإنها تظل في نطاق المحظور دائما الا في حالة واحدة فقط وهي التي تتعلق بمناسبة ظهور نتائج الثانوية العامة.

والملاحظ ان اطلاق الرصاص والعيارات النارية في يوم ظهور النتائج يأتي غزيرا بشكل غير مسبوق في مناسبات فرح اخرى لدرجة أن المحتفلين بنتائج ابنائهم في منطقة صويلح القريبة من القصور الملكية في منطقة (الحمر) لم يتورعوا عن أستعمال الاسلحة الرشاشة بل والثقيلة لرشاش 500 الذي استعمل في يوم ظهور نتائج الامتحان الجمعة الماضي بشكل مكثف وكأنه يشارك في معركة حربية مما دفع كثيرا من السكان المجاورين للاتصال بالشرطة لاستيضاح الامر.

واستمرت عملية اطلاق النار طوال يوم ظهور النتائج ومن جميع الاتجاهات حتى بدت عناصر شرطة النجدة الاردنية في حيرة من امرها لسببين الاول كثرة مصادر النيران حيث يصعب حصرها والثاني سيطرة مشاعر على رجال الشرطة بعدم افساد الفرحة على اصحابها. الا انهم اعترفوا في بعض الحالات بانه كان هناك تجاذب عنيف بين ضرورة اداء الواجب وبين عدم التدخل في طريقة الناس في التعبير عن فرحهم. ولكن النتائج دائما تكون في معظمها سلبية عند الاعلان في اليوم التالي عن اصابة مواطنين بجروح جراء تساقط رصاصات طائشة من رصاص الفرح المنتشر في الاجواء.

وبالفعل أعلنت مصادر الشرطة في اليوم التالي ان احد مطلقي الرصاص اصاب نفسه وان 11 مصابا برصاص الابتهاج هي الحصيلة في مدن عمان واربد والزرقاء والكرك وان الشرطة تابعت بعض مطلقي الرصاص والقت القبض على البعض وسيقدمون الى القضاء.

وتفيد سجلات الشرطة ان 3925 قضية اطلاق عيارات نارية ضبطت في مناسبات الفرح خلال السنوات الأربع الأخيرة.

50 ألف طالب أردني فشلوا في اجتياز المرحلة الثانوية العام الحالي

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

من الآثار المباشرة للاستعمار الغربي في العالم الثالث تحرير المرأة في كثير من جوانب حياتها مما يجلعني اشعر بشيء من نكران الجميل عندما اسمع بعض خريجاتنا وهن يهتفن بسقوط الاستعمار. كان من آثار الانكليز في الهند منع الهندوس من حرق الزوجة عند موت زوجها. ولما كان الفرنسيون قد سعوا في منطقة المغرب العربي الى اجراءات في هذا الاتجاه فقد اصبح قمع المرأة وتجريدها من حقوقها جزءا من النضال ضد الاستعمار وتحدي الحاكم الاجنبي. هذا ما ذهب اليه على الاقل الصحافي الانكليزي ترفر موستن عند ذهابه الى تلك المنطقة. المرأة تدفع دائما الثمن عن حماقات الرجال وشرورهم. ربما اصر الهندوسي على حرق زوجته لمجرد ان يتحدى الاستعمار البريطاني.

يروي ترفر موستن الكثير من ملاحظاته السلبية عن المرأة الشرقية في كتابه «البلوغ في الشرق الاوسط». اخذته اسفاره الى احدى المناطق الجزائرية النائية واستهواه هناك منظر امرأة قروية فأخرج كامرته وصوب عدستها نحوها ونطقت الكاميرا «كليك كليك». في الحال ألقت المرأة نفسها على الارض كما لو كانت قد اصابتها الكامرا بطلقة نارية، وراحت ترتجف وتختض في حالة هستيريا. فأسرع من حولها لاسعافها وتهدئتها. لا شك انه لو وقع ذلك في هذه الايام لما خرج صديقي ترفر من القرية بروحه الغالية. لدى الاستفسار عما حدث، قالوا له انها تصورت ان الكاميرا التي في يديه آلة سحرية تصيب المرأة بالويل والثبور، او بالاحرى، كما هو عندنا، تجعلها تفقد بكارتها.

ذكرني ذلك بمحاولاتي الفاشلة لتصوير بعض النساء القبليات الفاتنات اللواتي جلسن في السوق لبيع ما عندهن من منتجات زراعية. ما كنت اصوب الكاميرا نحو احداهن حتى تسارع الى تغطية وجهها بقبعتها الحصيرية الجميلة فلا احصل من الصورة على غير قطعة من الحصير. حسبت ذلك اولاً مراعاة لتقاليدهن الاسلامية. ولكن زميلاً قال لي، كلا المشكلة، انك تحاول الحصول على صورة بالبلاش. اعطها بعض النقود وسترى كيف تعرض نفسها لك. يظهر ان هذه ايضا فكرة خاطئة. الظاهر من قصة ترفر انهن يخشين الوقوع في السحر بعمل الكاميرا.

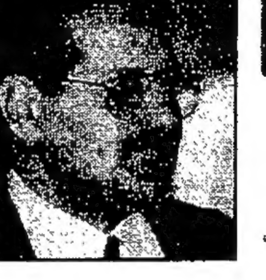
كان هذا جزءاً من مغامرات ترفر موستن بين قرويات العالم العربي. ولكن مغامراته بين برجوازيات هذا العالم لم تكن اقل جهلاً. جرته اعماله الصحافية الى مصر في العهد الجمهوري وهناك دعي الى قصر منيف في الزمالك حيث التقى بسيدة البيت الباهية ونفر من علية القوم. جرى الحديث فسألته عن رأيه في مدينة القاهرة فأعرب لها عن هواه واعجابه بالعاصمة المصرية. فطوت شفتيها وقالت له بكثير من الاحتقار:

AH, C'DST FOUTUE, C'EST DEGEULASSE, CETTEVILLE»

(آه من هذا القرف! من هذا الخزي! هذه المدينة) استغرب موستن من جوابها الذي جاء باللغة الفرنسية وليس بالعربية او الانكليزية اللتين تعرفهما جيداً. فسألها، «هل انت مصرية؟» اجابته قائلة، «هل انا مصرية؟ هل انا مصرية تسألني؟!... انا كنت ملكة مصر».

شعر موستن بأن الارض ستنشق وتبتلعه. كان يتكلم مع الملكة فريدة زوجة الملك فاروق.





الملكة اليزابيث الثانية — د. أحمد محمد الكباب

● الملكة اليزابيث الثانية تزور، بصحبة زوجها الأمير فيليب، ماليزيا بين 20 ـ 24 سبتمبر (أيلول) المقبل، وترعى رسميا حفل اختتام دورة ألعاب الكومنولث الرياضية في العاصمة كوالالمبور في 21 من الشهر نفسه.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر يرعى اليوم حفل توزيع شهادات التخرج على الأئمة والدعاة الوافدين من العالم الاسلامي والمشاركين في الدورة التثقيفية العالمية وعددهم 26 واعظاً.

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني يكرم نظيره وزير الاعلام الكويتي يوسف محمد السميط والوفد المرافق له في أحد مطاعم جبل لبنان الخميس 6 اغسطس (آب) المقبل بحضور سياسيين واعلاميين.

● الشيخ أحمد بن محمد بن خالد القاسمي، افتتح في مركز الفردان بمدينة الشارقة معرض المخطوطات الاسلامية الأثرية، الذي نظم على هامش مهرجان راشد للتراث ويستمر حتى 15 من الشهر المقبل، ويشتمل على مجموعة أثرية نادرة قدرت قيمتها بنحو 30 مليون درهم.

● الامير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الأردني الملك حسين رعى تخريج دورة الاعاقة البصرية في مقر نادي شباب مخيم الوحدات بعمان التي شاركت فيها 15 فتاة تأهيل من مخيمات حطين والوحدات والطالبية.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري اختار فرقة الفنون الشعبية لمحافظة بني سويف لتمثل مصر في مهرجان «فارنا وبلوديف» الذي تبدأ أنشطته بمدينة شيفشتون في بلغاريا أوائل الشهر المقبل ويصمم العروض الفنية للفرقة الفنان محمد خليل.

● الدكتور محمد أحمد الكباب، سفير اليمن لدى السعودية يصطحب هذا الاسبوع افراد اسرته في رحلة سياحية عربية تشمل الأردن وسورية ومصر للتمتع بقضاء الاجازة السنوية.

● الأميرة الدكتورة وجدان علي، عضو اللجنة الوطنية لمهرجان جرش رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة، رعت في المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة حفل افتتاح فعاليات الندوة الفكرية للملتقى الثاني للنحاتين العرب.

● علي حسن جعفر، القائم بأعمال سفارة السعودية في روسيا، حضر حفل افتتاح ندوة اسلامية عقدها مجلس المفتين الروس في مقر الادارة الدينية لمسلمي وسط روسيا بموسكو.

تزينت بثوبها المطرز لاستقبال السياح العرب

صلالة تستعد لانطلاق مهرجانها بعد غد

صلالة: من محمد البسام

تزينت العاصمة السياحية في سلطنة عمان «صلالة» بثوبها المطرز بالورد والريحان استعدادا لاستقبال ضيوفها من السياح الخليجيين والعرب، خاصة ان محافظة «ظفار» صلالة تنظم مهرجان خريف صلالة 98 الذي ستبدأ فعالياته بعد غد باستعراض كرنفالي تشارك فيه الكشافة وموسيقى الحرس السلطاني وفرق الفنون الشعبية اضافة الى عروض الفرسان والعربات التي تجرها الخيول، وعروض الهجن والاشكال التنكرية، وعروض للابل والفيله.

واستعدت محافظة ظفار صلالة لمهرجانها الذي يختتم بنهاية شهر اغسطس (آب) المقبل، بابراز مجالات عديدة للسياح منها الترفيهية والثقافية بهدف انعاش الحركة الفنية والاقتصادية والسياحية وابراز ذلك للسائح العربي.

واشارت مصادر في اللجنة المنظمة للمهرجان ان هناك عددا من الحفلات الفنية سيتم تنظيمها خلال المهرجان يشارك فيها عدد من الفنانين الخليجيين والعرب من ابرزهم نوال الزغبي، وكلودا الشمالي، وخالد الملا، والفنانة فاطمة فرحان (فطومه)، وخالد بن حسين اضافة الى عدد من الفنانين العمانيين والفرق الشعبية العمانية والمصرية، حيث ستشارك الفرقة القومية المصرية للفنون الشعبية.

واضافت المصادر ان المهرجان سيشتمل على عدد من الانشطة منها مسابقات خاصة بالاطفال، ومسابقات رياضية متنوعة، بالاضافة الى معارض تسويقية، واقامة مطاعم ومقاه وخيم عربية، كما سيتم تنظيم مناشط من البيئة الزراعية «الحفرية» تتضمن المنزل التراثي، واستخدام الرحى، والالبسة التقليدية، وبيع الثمار الزراعية المحلية بالاضافة الى البيئة البحرية وتتضمن صناعة شباك الصيد والرقصات البحرية، وعرضا خاصا بالبيئة البدوية، الرقصات الشعبية، ومعروضات للحرف التقليدية من السعفيات والجلود بالاضافة الى البيئة الريفية وتشتمل على الرقصات الشعبية واللباس التقليدي والاسلحة التقليدية، والغناء الريفي.

وأوضحت المصادر ان اللجنة المنظمة ستقيم عددا من الندوات من ابرزها ندوة اقتصادية حول دور القطاع الخاص، وندوة اخرى عن استراتيجية السياحة في عمان. مشيرة الى أن هناك عددا من المسرحيات سيتم عرضها خلال المهرجان.

المشروع يوفر معلومات عن حركتها وتكاثرها

الإمارات تتابع حركة السلاحف البحرية في شواطئها بواسطة الأقمار الصناعية

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية بدولة الامارات تركيب اجهزة متطورة لتتبع حركة السلاحف البحرية في مختلف مناطق تكاثر السلاحف. وقال امين عام الهيئة الدكتور سيف الغيص ان المشروع هو جزء من احتفالات الهيئة باليوم العالمي للمحيطات وفي اطار اولوياتها للحفاظ على الحياة الفطرية والتنوع البيولوجي وفي البيئة البحرية. واضاف ان هذا المشروع يشارك فيه جورج بلازس وهو خبير دولي يرأس مشروعاً مماثلاً في المعهد القومي الأميركي للمصايد في مدينة هونولولو بهاواي كما تشارك شركات شل في دولة الامارات العربية المتحدة في تمويل هذا البحث العلمي الرائد.

وذكر الأمين العام للهيئة ان اجهزة البث الفضائية ثبتت على ظهور اثنتين من السلاحف الخضراء في منطقة رأس الخيمة وان جهاز البث يزن 765 جراماً يلصق على ظهر السلحفاة بطريقة آمنة باستخدام نسيج صمغي من زجاج معزول حيث جرت عملية تركيب الأجهزة باشراف الخبير الدولي. واعرب الغيص عن أمله في ان تساعد اجهزة البث الفضائية على توفير قدر من المعلومات حول حركة السلاحف البحرية والأماكن التي تتكاثر فيها ومناطق النمو ومسارات الهجرة، مما يساعد على اعطاء مؤشرات واضحة لتحديد المناطق التي يجب تحويلها الى محميات طبيعية في دولة الامارات العربية المتحدة اضافة الى عرض نتائج الابحاث العلمية على عدد كبير من الناس، وخاصة الصيادين، ليمكنهم ذلك من المحافظة على المناطق التي تتكاثر فيها السلاحف وتتغذى.

وأشار الى ان امارة راس الخيمة اختيرت كموقع تمهيدي لاجراء الدراسة نظراً لسهولة الحصول على السلاحف فيها بشكل نسبي حيث انها كثيراً ما تقع في شباك الصيادين. واضاف ان فريق العمل يواصل البحث عن السلاحف في شواطئ امارة ابو ظبي لمقارنة مسارات هجرتها مع المسارات التي تتخذها سلاحف الامارات الشمالية مشيراً الى ان الفريق وجد احدى السلاحف التي اصطيدت قد سبق ترقيمها في سلطنة عمان ويجري الاتصال بالسلطات المعنية في عمان لمعرفة المكان والزمان الذي تم فيه اصطياد السلحفاة.

وذكر ان هناك سبعة انواع من السلاحف البحرية تأكد وجودها في محيطات العالم منها السلاحف الخضراء وسلحفاة منقار الصقر التي تتواجد بانتظام في المياه الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة وتبيض وتحضن بيضها على سواحل دولة الامارات.

من جهته قال الدكتور والتر بيرسون مدير مركز البيئة البحرية التابع للهيئة انه من المتوقع ان يدوم عمل اجهزة البث لفترة تتراوح من 4 إلى 8 أشهر. واضاف انه قبل الاطلاق توضع بطاقة عليها عنوان الهيئة ورقم مسلسل لتحديد هويتها.

وذكر انه «ليس لدينا فكرة عن الأماكن التي ستتجه اليها السلاحف ولكن بما انها من الأنواع المهاجرة فانها تستطيع ان تقطع آلاف الكيلومترات لتتغذى وتتكاثر غير عابئة بالحدود السياسية والجغرافية.

غير ان المعلومات الأولية الملتقاة من قبل اجهزة البث اوضحت ان السلاحف البحرية بقيت بشكل عام في منطقة رأس الخيمة وانها تتغذى على مجموعات الأعشاب البحرية التي تتوفر بكثرة بعيداً عن السواحل وهي تقضي ما معدله 94 الى 97% من يومها تحت سطح الماء.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية الثقافة والفنون بالدمام (السعودية) تشارك في مهرجان عسير السياحي بعرض مسرحية «شقة السلام» يومي السبت والاحد المقبلين ضمن فعاليات فنية عديدة اخرى سيشهدها المهرجان، والمسرحية من تأليف احمد الدبيخي واخراج راشد الورثان.

● محمد إبراهيم صدام مراسل «رويترز» في صنعاء عاد من لندن بعد رحلة علاجية مع عائلته ووالديه.

مواليد

● عدنان عثمان تركي وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «عبادة».

وفيات

● توفيت الدكتورة وفاء السنديوني عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود اثر حادث مروري في تركيا، وقد ووري جثمانها في مدافن البقيع بالمدينة المنورة.

● توفي الشيخ سعيد احمد العنبتاوي رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم (حفاظ) فرع الزرقاء (الاردن)، وتقبل التعازي في رابطة اهالي عنبتا بالزرقاء بحي رمزي.



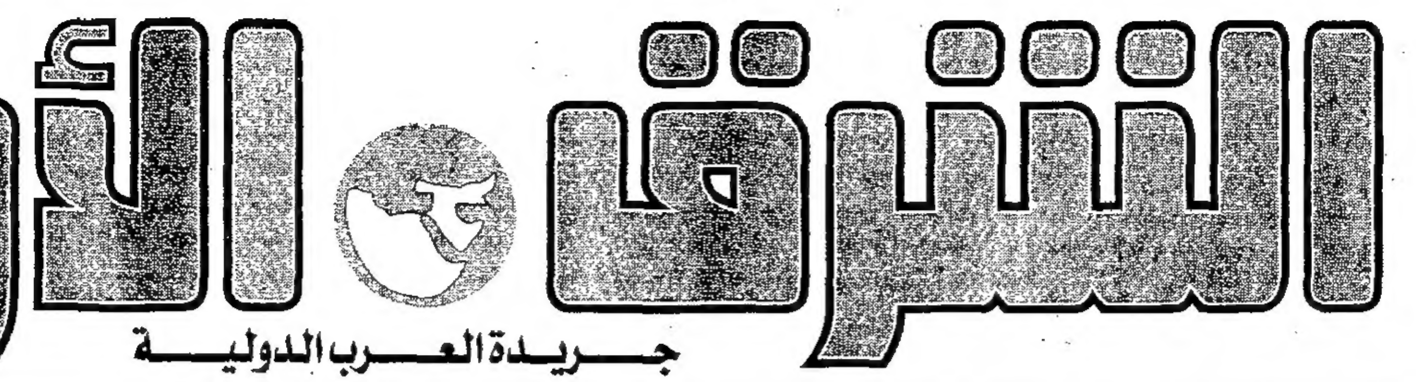


زيدان يعود إلى مرسيليا مثل بطل ملحمة إغريقية

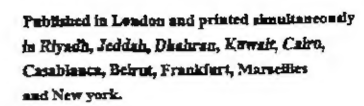
باريس: من إنعام كجه جي

تعتزم بلدية مدينة مرسيليا، على الساحل الجنوبي لفرنسا، اقامة مهرجان اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل لتكريم ولدها البار لاعب كرة القدم زين الدين زيدان الذي ابلى بلاء حسنا في المونديال الاخير. وقال مصدر في البلدية ان زيدان سيحمل على متن عربة مطلية بالوان العلم الفرنسي، تعبر به شارع «كانبيير» في اتجاه الميناء القديم، مثل مصارع اسطوري من ابطال الملاحم الاغريقية. وسيحيط بزيدان في العربة كل الرياضيين من ابناء مرسيليا ممن نالوا ميداليات في الدورات الاولمبية والبطولات العالمية، ليكونوا بمثابة حرس الشرف له. لكن زيدان كان يتمنى لو امتد العمر بالبطل انزو فرانشسكولي، مثاله الاعلى في صباه عندما كان يتردد على ملاعب المدينة، والذي رحل قبل فترة تاركا لزيدان اسم انزو ليطلقه على ولده البكر.

وكان زيدان، واسمه الاصلي يزيد واسم شهرته زيزو، قد ترك رفاقه لاعبي المنتخب يمضون اجازة على شواطئ بلدة «سان تروبيه»، وعاد الى مرسيليا مع زوجته وابنه انزو ليكون الى جوار اسرته ورفاقه القدامى الذين انتظروا عودته بشوق كبير. وقال اسماعيل زيدان، والد اللاعب الذي جاء الى فرنسا مهاجرا من الجزائر وعمل ثلاثين عاما عاملا في احد المتاجر الكبيرة، ان لقب ابنه الجديد هو «الراس الذهبية». واضاف «لقد اشرت له دوما نحو الصراط المستقيم، وقلت له انك اذا احترمت نفسك فسيحترمك الجميع. وانا الآن فخور به، ومطمئن قبل كل شيء الى انه قد آمن مستقبله». وحرص زيزو حال عودته الى مرسيليا على زيارة رفاقه القدامى في حي «كاستيلان» الشعبي، حيث ترعرع، واستطاع ان يضلل المصورين وكاميرات التلفزيون لكي يمضي سويعات هانئة مع اصدقاء الطفولة، مالك ودودو وبابا وريشار وناصر ونور الدين. كما حيا اعضاء نادي «نوفيل فاج» لكرة القدم الذين نصبوه رئيسا شرفيا لهم.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 4 ربيع الآخر 1419هـ. 27 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون. العدد 7181

London - Monday - 27 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7181

صباح الخير

سمير عطا الله

الفضائيات والخبز

تعاني بعض الدول العربية من ازمات مالية تؤدي احياناً الى أزمات تشبه الثورات او الحروب الأهلية. وحلول مثل هذه المشاكل المزمنة ليس فورياً ولا سحرياً، ومن البديهيات ان بداية أي حل، تكون اولاً بالاقرار بوجود مشكلة. وثانياً بالسعي الى الحل، نجح أم ظل دون الغاية.

لا حلول من دون الاقرار بوجود المشكلة، وأي مشكلة داخلية لا يمكن ان تحل بالبحث عن مشكلة خارجية. المشاكل الاقتصادية، الحياتية، لا يحلها الاعلام. لقد كان لمصر في مرحلة من المراحل الناصرية مشاكل سياسية مع نصف العالم العربي تقريباً، بما فيه سورية والعراق. لكن الخروج الى العالم العربي لم يحل مشكلة واحدة من مشاكل التموين او الاقتصاد. وفي مرحلة ما كان للاتحاد السوفياتي مواجهات اعلامية مع نصف العالم تماماً، لكن ارتفاع ضجيجه الاعلامي لم يخفض رجلاً واحداً من طوابير الخبز واللحم والملفوف. والآن يقال انه لو صرفت موسكو على شعبها ما كانت تصرفه على الصراخ لبقي الاتحاد السوفياتي حياً.

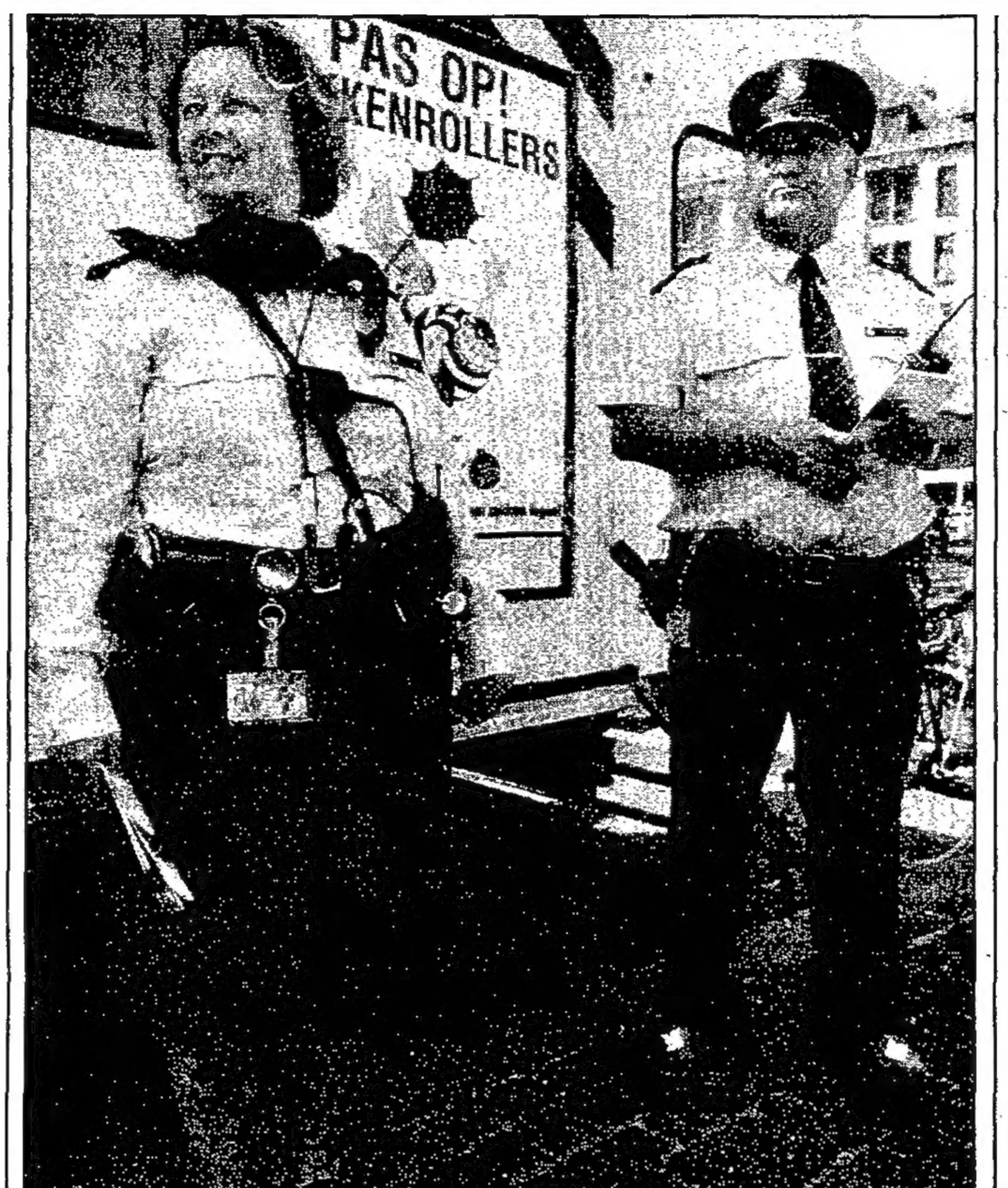
حاولت موسكو طوال عقود ان تقنع الشعوب السوفياتية بأن الانتصار الكبير في كوبا وفي منغوليا وفي اللاوس وفي انغولا، لكن حربها الحقيقية كانت في جادة ماكسيم غوركي وفي سوق السمك وفي المطاحن، كان خروشوف يعد مواطنيه بالرغيف الكامل خلال عقدين، لكن المال الذي كان يجب ان يصرف على تطوير زراعة القمح صرف على البواخر المبحرة الى كوبا، في المقلب الآخر من الأرض. وفي النهاية لم يهزم الاتحاد السوفياتي عندما سقط بل هزم عندما وقف مليون روسي في صف واحد خلال ستة اشهر من اجل «همبرغر» من عند ماكدونالد.

الخبز قضية داخلية، والاقتصاد ينتعش بالتعاون مع الجوار لا بالعداء معه. ومصادر الدخل في هذا العالم معروفة وواضحة، منها التجارة واليد العاملة. لقد جندت الحكومة المصرية كل طاقاتها لمعرفة السبب في صرف مائة موظف مصري في قطر. والفيليبين لا تنظر الى المسألة على انها ترسل خدماً حول العالم، بل على انها تنعش شعبها، وقد تدخل الرئيس الفيليبيني السابق الجنرال راموس بنفسه في قضيتي خادمتين اتهمتا بالجريمة: الأولى في سنغافورة والثانية في الامارات.

غيّر التلفزيون حياة هذا الكوكب، نشر العلم ونشر الخبر وزاد في وعي الشعوب. وفي بعض البلدان، كما في بريطانيا، تحول الى جامعة رسمية مفتوحة لربات البيوت والفقراء والحوامل والمعاقين، لذلك هو اليوم امر ضروري كالصحيفة والقلم والثلاجة والمدفأة. ويجب ان يدخل كل بيت لأن معه يدخل العالم برمته وتدخل السلوى والفائدة والمعرفة.

لكن المؤسف اننا في العالم العربي لا نميز بين التلفزيون الوطني والفضائيات. فالفضائيات في كثير من الحالات، ترف لا معنى له، من الأفضل ان نصرف اموالها المهدورة على تطوير الحقول وشق الطرقات ورفع مستوى التلفزيون المحلي، بحيث نشتري للبرامج - مثلاً - آلة بألف دولار تطبع الأحرف الواضحة بدلاً من ان يكتبها المقدم بخط يده، او نشتري للموسيقي كماناً من النوع الذي يرسل الموسيقى لا الأصوات، او نقدم للمواطن العزيز أمسية تغير شيئاً في حياته بدلاً من ان نقدم له كل يوم حفلة «طرب»، هو بالتأكيد قادر على افضل منها.

انا مع تطوير التلفزيون الداخلي الى ان يصبح في مستوى الشعب الذي يمثله، والجمهور الذي ينقل اليه. وحتى ذلك الوقت نصرف مالنا القليل على الرغيف الكامل وننسى العالم الخارجي من اجل كفاية وراحة اهل البلد اولاً.



الشرطة في خدمة السياح

ضابطا شرطة هولنديان يوزعان أمس نشرات ارشادية لآلاف السياح لتنبيههم إلى ما يجب وما لا يجب فعله، منها تفادي حمل السكين وعدم التبول امام العامة والحذر من الغش أثناء الشراء (أ. ف. ب)

«عفريت» الإنترنت يبحر على يخت ثمنه 12 مليون جنيه استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتمكن المليونير جيم كلارك قريباً من ان يشبع طموحه في الابحار وهو جالس في مكتبه، بعد ان امر بصنع اكبر يخت يدار بالتحكم عن بعد في العالم، ليجوب به البحار والمحيطات.

والسوبر - يخت الجديد يبلغ 155 قدماً طولاً، ويدعى «هايبريون»، ولا يحتاج الى ربان، بل يمكن لصاحبه كلارك، مؤسس شركة «نت سكيب» لخدمات الانترنت، ان يديره من اي مكان في العالم، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس.

ولم يسبق لأي قطعة بحرية ان أبحرت في اعالي البحار من دون بحارة يراقبون من دكة القيادة ما يوجد حولهم. وعوضاً عن ذلك ستتولى العمل كاميرات الفيديو اضافة الى اكثر من 40 الف مجس تحسس الكتروني تغذي المعلومات من كل أرجاء العالم، وسيتيح ذلك لكلارك ان يتصرف وكأنه على متن اليخت.

ويستطيع كلارك التحكم عن بعد بكل ما يشاء كأن يرفع الأشرعة او ينزلها، بل وان يتفقد قبو اليخت ليتأكد من وجود القناني المعينة في مكانها. ويكلف بناء اليخت زهاء 12 مليون جنيه استرليني، وسيستغرق اكماله 3 سنوات في حوض بناء سفن هولندي، على ان يبدأ تجريبه في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ويقول كلارك ان اليخت سيكون القطعة البحرية الأكثر تطوراً من الناحية التكنولوجية.

ان نظام الكومبيوتر الذي يدير اليخت ليس سهلاً او بسيطاً، وتطلب الأمر انشاء شركة خاصة سماها كلارك «سي سكيب» لتطوير تكنولوجيا الابحار. اما اجهزة الكومبيوتر الموجودة على متن اليخت فستكون قادرة على «تدريب نفسها بنفسها» لكي تتوصل الى افضل خيارات الابحار في اية لحظة من مسار اليخت، اما جهاز القيادة والتحكم فقد اخذ عن نظم توجيه الصواريخ مما يتيح ارشاد اليخت بدقة عالية، واطلاق التحذيرات من المياه الضحلة، وما شاكل. اما حين يصعد كلارك على متن اليخت، فان عملية الابحار ستكون سهلة جداً، وخالية من المشاكل وسيسيرها كما يفعل في مكتبه.

وهناك 30 جهاز رقابة تتولى وظائف عديدة، تنذر كلارك بما يراد وينبغي في اية لحظة حاسمة. وسيكون للكومبيوتر صوت الكتروني للتحذير من اية مشاكل.

ويثير هذا المشروع حيرة محبي الابحار، بل ربما يثبط عزائمهم، لأنه، كما يقول البعض، سيحرمهم من متعة هذه الرياضة التي تقوم اساساً على مصارعة الانسان لما في تقلبات الطبيعة من مفاجآت.

وهناك ايضاً غموض قانوني، يتصل بحق اليخت في الابحار من دون بشر. فالقانون الدولي للبحار ينص على وجوب وجود مراقبة بشرية على متن اي قارب او مركب.

وينص القانون البريطاني على شيء مماثل، لذا يتوجب على كلارك وضع بحارة على متن مركبه الالكتروني. ويرى البعض انه يمكن للسلطات ان تعامل اليخت «هايبريون» معاملتها للأقمار او المحطات الفضائية غير المأهولة. بقي ان تعلم ان طول اليخت 155 قدماً وارتفاعه 198 قدماً، وهو معمول من ألواح من الكاربون تعد الأكبر من نوعها في العالم. اما ثروة صاحب اليخت فتزيد على المليار دولار، جمعها في عشر سنوات. ويعتزم قضاء 3 ـ 4 اشهر كل عام على متن اليخت الذكي، الفريد في بابه.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أجيال من الماديين!

بدأت انجلترا تزأر بالشكوى من مادية الأجيال الجديدة خاصة في سن المراهقة.. فقد اثبتت الدراسات التي اجريت على عشرة آلاف طفل بين السادسة والسادسة عشرة ان الطفل البريطاني هو اكثر الاطفال انانية في العالم.. وهذا ينبئ بقدوم جيل على أتم الاستعداد للتضحية بكل شيء في سبيل المادة.. جيل لا يهمه الحب ولا الحياة العائلية ولا الصداقة.. المهم هي الفلوس.. والمزيد من الفلوس. الطفل الانجليزي يتقاضى اجراً على كل شيء يفعله في المنزل.. على سبيل المثال يتقاضى خمسة جنيهات اذا قام بقص حشائش الحديقة.. لكنه يطالب بزيادة هذا المبلغ اذا زاد حجم الحشائش.. ويتقاضى ستة جنيهات مقابل تنظيف سيارة العائلة.. ويتقاضى اجراً اذا ذهب لشراء شيء من البقال المجاور.. كل شيء له تسعيرة محددة وليس هناك شيء بلا مقابل. والمثل الأعلى للمراهقين الانجليز هو «توم هارتلي» وهو مليونير في الرابعة عشرة من عمره وقد عقد اول صفقة في حياته وهو في الحادية عشرة، ويعمل هارتلي الصغير في تجارة السيارات المستعملة بعد ان ترك مقاعد الدراسة التي وجد انها لن تحقق له طموحه في ان يصبح مليونيراً بسرعة. وفي خلال سنوات ثلاث لا غير يدير «هارتلي» معرضاً ضخماً لبيع السيارات المستعملة، وتقدر ثروته بثمانية ملايين جنيه استرليني، وعنده سيارة بسائق خاص ويعيش في شقة فاخرة تمتلئ بأثمن انواع الأثاث، ويملك مجموعة فاخرة من أغلى الثياب.

و«هارتلي» ابن أبيه.. فالأب ايضاً ترك الدراسة وهو في الثانية عشرة من عمره وأصبح مليونيراً وهو في الواحدة والعشرين.. ويتنافس الأب والابن الآن في نفس الميدان.. تجارة السيارات المستعملة

وفي بحث اجرته الدكتورة سونيا ليفنجستون ان بريطانيا تطور حضارة فردية، فكل فرد يصنع تاريخه هو ولا يهمه ان يشارك في تاريخ بلده.. وتقول الباحثة ان الأجيال الجديدة من البريطانيين لا يهمها الحب ولا الصداقة، ولا الحياة العائلية.. كل ما يهمها هو النجاح المادي والمهني. ويلاحظ ان الأطفال من هذا النوع يقبلون على شراء اجهزة التلفزيون والكاسيت اكثر من شراء الكتب، وليس عندهم اي ميل للثقافة والفن. وقد تنبهت بعض المدارس لهذه الكارثة وأصبحت تكافئ الطالب الذي يتصرف بروح الجماعة.. لكن ماذا تفعل المدارس أمام طغيان المقاييس المادية عند الجميع؟

هل ينتقل المرض الانجليزي الينا ايضاً؟! هذا هو السؤال!

إلغاء مزاد على أحد فساتين ديانا في أستراليا

سيدني - رويترز: الغي امس مزاد كان من المقرر عقده في استراليا على احد فساتين الأميرة الراحلة ديانا بسبب خلاف على رسوم الاستيراد.

والثوب الذي تقرر سحبه من المزاد فستان سهرة باللونين الاسود والابيض ويملكه رجل الأعمال الأميركي لينتون هاريس. وكان من المتوقع بيع الثوب بسعر يتراوح بين 60 الفا و70 الف دولار استرالي (نحو 45 الف دولار اميركي) وكان جزء من هذا المبلغ سيخصص لاعمال الخير.

وقالت متحدثة باسم «دار فيليبس» للمزادات ان الثوب الذي ارتدته ديانا عام 1985 في حفل بمناسبة مرور 200 عام على اصدار صحيفة «التايمز» اللندنية، سحب من المزاد بعد اصرار الجمارك على سداد رسم استيراد.

ودفع هاريس 30 الف دولار اميركي في يونيو (حزيران) من العام الماضي مقابل الثوب الذي عرض ضمن 79 ثوبا من ملابس ديانا بيعت في مزاد بلغت ايراداته 3,26 مليون دولار اميركي.

الطلاب أكثر فئات المجتمع المجري حبا للسياحة

بودابست: من ثائر صالح

مع ارتفاع الحرارة واقتراب موسم الاجازات، تقفر اماكن العمل في المجر ايضا بعد ان يبدأ العاملون عطلتهم السنوية. لكن كيف يقضي المجريون ايام اجازتهم الصيفية؟ تدل الدراسات التي قامت بها واحدة من شركات الأبحاث اخيرا عن عادات التصييف المجرية على ان 28 في المائة فقط من السكان قضوا عطلتهم في اماكن التصييف العام الماضي. ومن بين المصيفين شكل الطلاب اعلى نسبة اذ بلغت 49 في المائة. وعلى العموم، يشكل العاملون في مجالات العمل الذهني وحائزو الشهادات الجامعية 62 في المائة من المصيفين. ولا يشكل المتقاعدون سوى 12 في المائة من المجموعة التي بذلت الجهد والمال للسفر والسياحة. وتركز التصييف في شهر اغسطس (آب) بالدرجة الأولى، ولا يذهب للسياحة في اشهر الربيع والخريف سوى القليل من المواطنين.

وتدل الاحصائيات على ان 78 في المائة من المصطافين قضوا عطلتهم داخل المجر، واحتلت بحيرة البالاتون المرتبة الأولى بين اماكن السياحة في المجر (46 في المائة) تليها منطقة شمال المجر الغنية بالغابات والتلال. والبالاتون تعرف محليا باسم البحر المجري، وهي اكبر بحيرة مياه عذبة في اوروبا ويبلغ طولها 72 كيلومترا وعرضها بضعة كيلومترات. ولا ينفرد المجريون بحبهم للبحر المجري، فهي المكان المفضل للسياح الالمان منذ عقود، وعند ضفافها اعتاد الالمان الغربيون لقاء اقاربهم من المانيا الديمقراطية قبل ان يسقط جدار برلين وتتوحد الألمانيتان، اذ منعت المانيا الديمقراطية مواطنيها من زيارة المانيا الاتحادية الا في حالة توفر شروط شديدة.

اما الذين قضوا عطلتهم خارج المجر، فهم يفضلون الذهاب الى اليونان والنمسا المجاورة والى ايطاليا. ولم يترك اوروبا سوى 3 في المائة من المجريين، حيث قصد معظمهم المغرب وتونس للتمتع بالشمس والبحر وسحر الشرق واسواقه. وعرجت الدراسة على عدد الأيام التي قضاها المجريون في الاصطياف. وتبين ان 30 في المائة منهم لم يمض اكثر من 4 ـ 6 ليال، و7 في المائة فقط امضوا اكثر من اسبوعين. وتدل هذه الارقام بالدرجة الأولى على استمرار ضعف القدرة الشرائية للمجريين عموما، على الرغم من وجود بوادر تشير الى زيادة طفيفة في عدد المجريين الذين سافروا خارج بلدهم هذا العام.

ولهذا السبب ايضا نجد ان 5 في المائة فقط من المسافرين استقلوا الطائرات مقابل استعمال 47 في المائة منهم سياراتهم الشخصية للسفر. ويفضل المجريون السكن عند السياحة في شقق مؤجرة، ونزل 19 في المائة منهم في الفنادق، واستعمل 10 في المائة الخيام و2 في المائة فقط سيارات الكارافان.

ومقارنة عادات السفر والسياحة الحالية بتلك التي سادت ابان العهد الاشتراكي امر صعب، فقد مر هذا الجانب من جوانب حياة المجريين (ومواطني الدول الاشتراكية السابقة عموما) بتغيرات جذرية. ومن اهم التغييرات حصول المواطنين على جواز سفر عالمي، يمكنهم الذهاب بواسطته الى اي بلد يرغبون دون اي تقييد في عدد السفرات كما كان الأمر في الماضي.

مهاجرو أميركا يوفرون 133 مليار دولار للخزانة العامة

واشنطن: من مورين سليم

ذكرت دراسة صدرت في واشنطن ان المهاجرين الى الولايات المتحدة يوفرون للخزانة الاميركية دخلا سنويا كبيرا، بلغ العام الماضي من الضرائب التي دفعوها فقط 133 مليار دولار، وهذا يفند ويثبت عدم صحة الاعتقاد القائل بان المهاجرين يكلفون الخزينة الاميركية تكاليف كبيرة، ويشكلون عبئا على المجتمع الاميركي، ويستنزفون الكثير من برامج الخدمات الصحية والضمان الاجتماعي على حساب المواطن الاميركي.

وجاء صدور الدراسة في اجواء الدعوات المتزايدة في اوساط الرأي العام الاميركي، خصوصا من المتشددين الذين يطالبون باغلاق ابواب الهجرة الى الولايات المتحدة للحفاظ على «نقائها» كما يزعمون، وفي اجواء من النقاش الدائر في الكونجرس الاميركي ولجان الهجرة فيه، لاقرار قوانين جديدة، اكثر شدة وصرامة من قوانين الهجرة المعمول بها. وورد في الدراسة ان المهاجرين الى الولايات المتحدة لا يوفرون للخزينة الاميركية اكثر من 100 مليار دولار كضرائب سنويا فقط، بل يسهمون في حركة ونشاط الاقتصاد الاميركي مثل غيرهم من المواطنين.

وقال الخبير الاقتصادي ستيفن مور في معهد كاتو الذي اشرف على الدراسة: ان المهاجرين يشكلون مصدرا ماليا ثريا للحكومة الاتحادية، ولحكومات الولايات، ولدافعي الضرائب من المواطنين الاميركيين، لا عبئا كما يدعي المتزمتون في الجدل الدائر حاليا حول موضوع المهاجرين والهجرة وتشديد قوانينها.

واضاف مور: ان المهاجرين الى الولايات المتحدة وعددهم حوالي 25 مليونا، مهاجرون (شرعيون وغير شرعيين) يقدمون للولايات المتحدة مكسبا وعنصرا ايجابيا للولايات المتحدة من مختلف النواحي. فهم يدفعون الى برنامج الضمان الاجتماعي اكثر مما يستفيدون ويأخذون منه، ويوفرون فرص عمل، وان الاغلبية الساحقة منهم يتمتعون بمستوى عال من التعليم، بل ان بعضهم من ذوي الكفاءات والمهارات النادرة والعالية جدا، وان الدعوة الى اغلاق ابواب الهجرة، ستضر بالولايات المتحدة ولن تفيدها.

لكن المنظمات المعارضة لتدفق المهاجرين الى اميركا، والاوساط الداعية الى اغلاق ابواب الهجرة والداعين الى تقنينها الى ادنى حد ممكن، انتقدت نتائج الدراسة واعتبرتها مضللة وغير دقيقة..

وفي الجدل الذي اثارته الدراسة، بين مؤيد ومعارض قالت «اللجنة الاتحادية لاصلاح الهجرة» وهي من الجهات التي تطالب بوقف دخول المهاجرين الجدد: «ان النتائج التي توصلت اليها الدراسة علم تافه». وقال «مركز دراسات الهجرة» الذي يفضل ويدعو الى خفض مستويات عدد المهاجرين: «ان دراسة معهد كاتو اغفلت الاعباء والتكاليف التي تترتب على خزينة الدولة ودافعي الضرائب من مجيء المهاجرين، بما في ذلك التأثير على الاميركيين من ذوي الدخل المنخفض، والضرر الذي يلحق بهم من تدفق المهاجرين الذين يشكلون قوة عاملة رخيصة.

وقالت انتقادات اخرى ان الدراسة اغفلت ايضا ان اكثر من نصف المهاجرين الى اميركا، يعيشون في ست ولايات ويتركزون في اربع منها وهي نيويورك، وتكساس، وفلوريدا، وكاليفورنيا، وان تجمعهم فيها يشكل اعباء هائلة، واستنزافا لميزانية الحكومة الفيدرالية وحكومات تلك الولايات. ثم قالت هذه الانتقادات ان الدخل الذي يوفره المهاجرون للخزينة من الضرائب حسبما جاء في الدراسة 133 مليار دولار لا يشكل الا قدرا ضئيلا جدا من الدخل الوطني العام للاقتصاد الاميركي وهو 8,3 تريليون دولار.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

لقي مواطن مصري حتفه اثر احتراق شقته باحد العقارات بمصر القديمة.

وكان قسم شرطة مصر القديمة قد تلقى بلاغا عن حريق بالشقة الكائنة في العقار رقم 3 شارع الكنيسة الانجيلية بدائرة القسم، وتبين من التحريات والفحص ان الحريق شب بشقة المدعو حسن احمد محمد الخواجة «75 عاماً» بالمعاش، الذي يقيم بمفرده مما ادى الى احتراق محتوياتها بالكامل ووفاة مالكها.

وبمعاينة للجثة تبين تفحمها بالكامل، وبسؤال نجل المتوفى احمد حسن احمد (39 عاما) نفى ان يكون الحريق جنائيا ورجح حدوثه نتيجة ماس كهربائي بجهاز التكييف الخاص بالشقة وتولت النيابة التحقيق.





راقص الباليه: لقد توقفت ساعتي فجأة.. هل بالامكان تصليحها؟
مصلح الساعات: نعم.. ان رقاصها مكسور ويتطلب استبداله.
راقص الباليه: في هذه الحالة.. هل يمكن ان أرقص بدلاً منه؟!